يونيو
2024

مجلة العلوم التربوية

مجلة دورية محكمة نصف سنوية
تصدرها عمادة البحث العلمي والنشر والترجمة - السودان

العدد السادس عشر، يونيو 2024م – ذو الحجة 1445 ه

دور شبكات التواصل الاجتماعي في محاربة خطاب العنف والكراهية (الفيس بوك أنموذجاً)
أ.د. الصّديق عبد الصّادق البدويّ بلّة

الهوية الوطنية المدركة لدى طلاب جامعة القضارف والمهددات التي تواجههم
أ.د. محمد حبيب بابكر محمد ، د.إسماعيل الصافي إسماعيل

الإعراب على المحل وبالمجاورة وبالإنابة (دراسة وصفية تحليلية)
أ.د. محمد حمدنا الله رملي

اللواصق الصرفية وتأثيرها في معنى الكلمة (دراسة تطبيقية في سورة النساء)
د. سلوى إدريس بابكر على

فاعلية استخدام برنامج البوربوينت في تنمية تحصيل الطلاب في مادة التربية الإسلامية
أ. محمد علي عبد الله سليمان ، د. بشير محمد عبد الرحمن سعيد

التقديم والتأخير في الجملة وأثره الدَّلالي في سورة آل عمران - دراسة نحوية دلالية
أ.تهاني جبر حسين شعت ، د. عاطف محمد عبد الله ، د. عبد القيوم حسين عبد القيوم

الأساليب الإنشائية الطلبية في شعر زهير بن أبي سلمى
د. عبد الله محمد محمد صالح

واقع تسويق خدمات المكتبات والمعلومات بمكتبات جامعة الجزيرة
أ.أبوذر عبد الرازق محمد عبد الرازق ، د. أحمد حاج حامد محمد

Understanding students and teachers' attitude towards the use of Mobile-assisted Language Learning Dr.Yassir Mohammed Osman Ibrahim

ISSN: 1858- 9499

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو ،2024، ص (1-28)

دور شبكات التواصل الاجتماعي في محاربة خطاب العنف والكراهية (الفيس بوك أنموذجاً)

(دراسة ميدانية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب بكلية التربية جامعة البطانة بالسودان 2023م)

أ.د. الصّديق عبد الصّادق البدويّ بلّة

أستاذ تكنولوجيا التعليم – كلية التربية – جامعة البُطانة– السودان -

البريد الالكتروني siddige777@gmail.com **تلفون واتساب/00249923505563**

المستخلص

هدفت الدِّراسة التعرُّف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في محاربة خطاب العنف والكراهية (الفيس بوك أنموذجاً)، وذلك من خلال التعرف على درجة تحقق دور شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في نشر خطاب العنف والكراهية، والتّعرف على درجة تحقق الآثار الناجمة عن ذلك، والتّعرّف على إمكانية محاربة شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) لخطاب العنف والكراهية، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال أداة الاستبانة، تكون مجتمع الدِّراسة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب بكلية التربية بجامعة البُطانة بالسودان للعام الدراسي2022–2023م، تكونت عينة الدراسة من عدد (70) فرداً؛ (40) من الطلاب، و (30) من أعضاء هيئة التدريس، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ومن نتائج الدراسة: تحقق درجة دور شبكات التواصل الاجتماعي في محاربة خطاب العنف والكراهية بوسط حسابي (4.3) وبدرجة تقديرية عالية جداً ، وأن الآثار الناجمة عن انتشار هذا الخطاب وتأثيره تحقق بوسط حسابي (3.8) وبدرجة تقديرية عالية، ويمكن لشبكات التواصل الاجتماعي أن تحارب خطاب العنف والكراهية بوسط حسابي(4.1) وبدرجة تقديرية عالية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات عينة الدراسة حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في محاربة خطاب العنف والكراهية والتي تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث؛ توجد فروق تعزى لمتغير الصفة لصالح الطلاب، ومن توصيات الدراسة: تكثيف التوعية حول مخاطر خطاب العنف والكراهية.

الكلمات المفتاحيّة: شبكة الأنترنت، مواقع التواصل الاجتماعي، التطرف، العنصرية، التّعليم العالي.

Abstract

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو ،2024، ص (1-28)

The study aimed to identify the role of social media networks in combating hate speech and violence (Facebook as an example). This was done by assessing the extent to which social media networks, specifically Facebook, contribute to the spread of hate speech and violence, evaluating the resulting effects, and examining the potential of these networks to combat hate speech and violence. The researcher used a descriptive analytical method and a questionnaire as a research tool. The study population consisted of faculty members and students at the Faculty of Education, Al Butana University, Sudan, for the academic year 2022-2023. The study sample included 70 individuals, with 40 students and 30 faculty members ,The data were analyzed using Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) program. The study found that social media networks play a significant role in combating hate speech and violence, with an average score of 4.3 and a very high rating. The study also found that the effects of hate speech and its influence were achieved with an average score of 3.8 and a high rating. Furthermore, social media networks have the potential to combat hate speech and violence, with an average score of 4.1 and a high rating. There were statistically significant differences in the average scores of the study sample regarding the role of social media networks in combating hate speech and violence, which can be attributed to the gender variable in favor of females. Additionally, differences were found based on the attribute variable in favor of students. The study recommends increasing awareness about the dangers of hate speech and violence.

Keywords: Internet, social media platforms, extremism, racism, higher education

أولاً: الإطار العام للدراسة

1- مقدمة:

لعل من أهم ما يميز هذا العصر هو التطور المتسارع في وسائل الاتصال والمعلومات؛ "وقد لامست تلك الثورة أبعاد المنظومة الحياتية كافة؛ حيث ساهمت في حالة من التقارب والتواصل وإزالة الفواصل ومتابعة الأحداث؛ بما تملكه من قدرات ووسائل تقنية عديدة يضاف إليها كل يوم تقنيات جديدة؛ ممّا جعل العالم قرية كونية صغيرة مترابطة بشكل مذهل وسريع. وتعد مواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت من أحدث مفرزات الثورة المعلوماتية وأكثرها شعبية ورغم أن هذه المواقع قد أُنشئت للتواصل الاجتماعي بين الأفراد إلا أن استخدامها امتد ليشمل كافة المناشط السياسية والاجتماعية والثقافية. ومع بداية القرن الحادي والعشرين بدأت الشبكة الالكترونية (الانترنت) تشهد انتشاراً واسعاً إلى أن أصبحت من أهم وسائل الانتشار شيوعاً وإقبالاً من قبل الشعوب حيث أدت التطورات المتزايدة في تكنولوجيا المعلومات والأنترنت إلى زيادة أعداد المشتركين في شبكات التواصل الاجتماعي(خالد،2008: 27)، وعلى الرغم من أنّ هناك العديد من الدراسات قد تناولت مواقع الاتصال الاجتماعي وفاعليته استخدامها في كثير من المجالات، إلا أن من أهم سلبيات وسائل التواصل كما جاء في دراسة: بريك وحيدوسي (2022م): نشر خطاب الكراهية، وزيادة ثقافة التعصب والتحريض والعنصرية، ونشر وقائع القتل والجريمة وثقافة القتل والإرهاب؛ حيث أن المتتبع لوسائل التواصل الاجتماعي

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو ،2024، ص (1-28)

يلحظ بوضوح انتشار خطاب العنف والكراهية بصورة مخيفة؛ مما يسهم في غياب الأمن والسلمي المجتمعي. ويعد (الفيس بوك) من أكثر هذه الوسائل انتشاراً ؛ لما له من مميزات متعددة.

حيث تُجمع الكثير من الدراسات الاجتماعية والإعلامية على أنّ موضوع العنف وخطاب الكراهية والتحريض من الموضوعات بالغة الحساسية، وهو أمر مطروح ومتداول في مختلف بلدان العالم، ولا يكاد يخلو منه أي بلد أو مجتمع معاصر؛ لكنه يتفاوت من مكان لآخر ومن بلدٍ لآخر، وأن الكراهية كسلوك هي أحدى مظاهر السلوك الشخصي لبعض الأفراد في معظم المجتمعات (عمران، ،2019 ص 198).

2- مشكلة الدراسة:

يعد موضوع مواجهة خطاب الكراهية واحداً من الموضوعات الرئيسة والقضايا الأساسية التي برزت في الإعلام العربي في الآونة الأخيرة، فقد أصبح حاضراً بشكل يومي في بعض المواد الإعلامية: المكتوبة والمسموعة والمرئية، والمواد المتداولة على شبكات التواصل الاجتماعي، وشكّل هذا الأمر خرقاً واضحاً لمواثيق الشرف الإعلامية (سكاي لاين، 2019م، ص 4)؛ وقد أصبح خطاب الكراهية أكثر وضوحاً خلال فترات الاضطرابات السياسية أو الاقتصادية وفي المجتمعات التي تمر بمرحلة انتقالية؛ لتوافر مقومات البيئة الحاضنة للكراهية، مثل: الاستقطاب والاختلالات المجتمعية والطائفية، وعادة ما تكون المستضعفون كالمرأة أو المنتمون إلى الأقليات القومية والأثنية والدينية واللغوية هم المستهدفون منها، ويترتب عليه إصابة هذه الفئات بالضرر؛ مما يزيد تهميشها، وربما ممارسة العنف ضدها (أبو سكين، 2021م، ص: 36).

استشعر الباحث من خلال المشاهدة والمعايشة أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الحياة العامة للناس أصبح منتشراً بصورة كبيرة وفي مختلف مجالات الحياة؛ ومع انتشار العنف والتعصب والتحريض في الحياة بصورة عامة وبوسائل التوصل الاجتماعي بصفة خاصة؛ والمتتبع للفيس بوك يشاهد ويسمع ويقرأ خطابات عديدة في التحريض على العُنف وفي إشعال نار الحقد والكراهية؛ وانتشار هذه الظاهرة يستدعي البحث فيها ومحاولة تفسيرها ومعالجتها والحد من انتشارها ونشر الوعي؛ لاسيما وأن الفيس بوك يتميز بانتشاره عالمياً وبعموميته، عليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في محاربة خطاب العنف والكراهية (الفيس بوك أنموذجاً)؟

وتتفرّع منه الأسئلة الآتية:

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو ،2024، ص (1-28)

1- ما درجة تحقق دور شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في نشر خطاب العنف والكراهية؟

2- ما درجة تحقق الآثار الناجمة عن انتشار خطاب العنف والكراهية بمواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)؟

3- ما درجة إمكانية محاربة شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) لخطاب العنف والكراهية؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات عينة الدراسة حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في محاربة خطاب العنف والكراهية تعزى لمتغيرات الدراسة (النوع، والصفة)؟

3- أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة التعرّف على:

1- درجة تحقق دور شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في نشر خطاب العنف والكراهية .

2- درجة تحقق الآثار الناجمة عن انتشار خطاب العنف والكراهية بمواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك).

3- إمكانية محاربة شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) لخطاب العنف والكراهية.

4- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متوسط درجات عينة الدراسة حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في محاربة خطاب العنف والكراهية تعزى لمتغيرات الدراسة (النوع، والصفة).

4- فروض الدراسة:

تتمثّل فروض الدراسة في الفروض التالية:

1- يتحقق دور شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في نشر خطاب العنف والكراهية بدرجة عالية.

2- تحقق الآثار الناجمة عن انتشار خطاب العنف والكراهية بمواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) بدرجة تقديرية عالية جداً.

3- يمكن لشبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) أن تحارب خطاب العنف والكراهية بدرجة تقديرية عالية.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات عينة الدراسة حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في محاربة خطاب العنف والكراهية تعزى للنوع (ذكور، إناث).

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو ،2024، ص (1-28)

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات عينة الدراسة حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في محاربة خطاب العنف والكراهية تعزى للصفة (أعضاء هيئة تدريس، طلاب).

5- أهمية الدراسة:

يمكن لنتائج هذه الدراسة أن تفيد الجهات التالية:

1. المجتمع من خلال بث التوعية لمحاربة خطاب العنف والكراهية وإشاعة روح الأمن والسلام.
2. المسؤولين عن التربية والإرشاد في المجتمعات من خلال:

- الاستفادة من نتائج البحوث العلمية في توظيف مواقع التواصل الاجتماعي محاربة الظواهر السالبة.
- الوقوف على الجوانب الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي لتدعيمها، والجوانب السالبة لمعالجتها.

6- حدود الدراسة:

- **الحد الموضوعي:** تقتصر الدراسة على دور شبكات التواصل الاجتماعي في محاربة خطاب العنف والكراهية (الفيس بوك أنموذجاً).
- **الحد الزماني** : تم تطبيق هذه الدارسة في العام الدراسي 2022-2023م.
- **الحد البشري:** أعضاء هيئة التدريس والطلاب.
- **الحد المكاني:** كلية التربية، جامعة البطانة، السودان.

7- مصطلحات الدراسة:

- **دور**: عرفه (مرسي، 2001، ص: 133) بأنه: " مجموعة من الأنشطة المرتبطة، أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة".
- **مواقع التواصل الاجتماعي:**

"هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، و من ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم.الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية (راضي، 2003م، ص 23).

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو ،2024، ص (1-28)

مواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن مواقع إلكترونية تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل:الرسائل الخاصة والفيديو والتدوين ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات وهي تجمع الملايين من المستخدمين لتشارك وتبادل الاهتمامات.

- **الفيس بوك:** وهو وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي, والتي تسمح لمن يرغب بالحصول على موقع لأغراض التواصل الاجتماعي مع الأقارب والأصدقاء وزملاء العمل وغيرهم، ويستخدم لتبادل المعلومات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو.
- **خطاب العنف والكراهية:** قد صدر أول تعريف لخطاب الكراهية في الولايات المتحدة عام (1993م)؛ بأنه: الخطاب الذي يدعو إلى أعمال العنف أو جرائم الكراهية، ويوجد مناخاً من الأحكام المسبقة، التي قد تتحول إلى تشجيع ارتكاب جرائم الكراهية ، وعادة ما يستخدم أصحاب ذلك الخطاب، أساليب متعددة تجعل الآخرين يشعرون بعدم الأمن. وتشتمل: العنف والإيذاء، وتدمير الممتلكات، والتهديدات، وإطلاق ألقاب غير مستحبة، أو إرسال بريد مشبوه أو التقليل من شأن فرد أو جماعة اجتماعية (www.alarabiya.net,2013).
- **جامعة البطانة:**

جامعة حكومية تقع في دولة السودان ولاية الجزيرة – محلية شرق الجزيرة تمت إجازة قانونها من قبل المجلس الوطني في عام 2008 م وصادق عليه السيد رئيس الجمهورية وفي نفس العام ومن ثم تم تعيين مدير الجامعة في سبتمبر 2009م .وتم تخريج الدفعة الأُولى من الجامعة في العام2015م (دليل جامعة البطانة – السودان، 2017م: 15).

- **كلية التربية:**

تم تأسيس الكلية في عام 2001م، وتقع في الجانب الشرقي لمدينة رفاعة، وهي أقدم كليات الجامعة حيث أنها كانت تتبع لجامعة الجزيرة، وتم قبول أول دفعة (الدفعة 24) في تخصص الرياضيات والحاسوب وتخرجت في عام 2005م وأصبحت تقبل وتخرج تباعا طلاباً في تخصصات: اللغة العربية والدراسات الإسلامية واللغة الانجليزية والجغرافيا والتاريخ والفيزياء والرياضيات والكيمياء والأحياء، وفي العام الدراسي 2018/2017م تمت إضافة ثلاثة أقسام جديدة للكلية هي: علم النفس التربوي، والتربية الخاصة، ورياض الأطفال(دليل جامعة البطانة – السودان، 2017: 157).

ثانياً: الإطار النظري والدراسات السابقة

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو ،2024، ص (1-28)

أ/ الإطار النظري:

1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي: يعرفها مركز معلومات الجوار الأوربي " EU Neighbourhood Info Centre" بأنها: عبارة عن مواقع على شبكة الانترنيت تتيح الفرصة للمستخدم من التواصل والاتصال مع الأفراد والتفاعل معهم وتبادل المعلومات والأفكار، ومشاركتهم البعض من اهتماماته داخل مجتمع افتراضي

(مركز معلومات الجوار الأوربي EU Neighbourdhood Info Centre : An ENPI Project 2014)

ويعرفها الجهني (الجهني ، 2017م، ص 16): بأنها مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت, تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء, ويتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل ارسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين, ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم المتاحة للعرض".

وعرفها (إبراهيم، 2014، ص 415م): "بأنها مواقع على الانترنت تقدم للأفراد خدمة التواصل المستمر بكل أشكال التفاعل من تبادل الملفات ودردشة ورسائل ومحادثات ذلك بهدف استمرار الاتصال الاجتماعي وتبادل المصالح المشتركة".

2- من أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

- **الفيس بوك (Facebook) :** هو موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي، أي أنه يتيح عبره للأشخاص العاديين والاعتباريين (كالشركات) أن يبرز نفسه وأن يعّزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى، وإنشاء روابط تواصل مع الآخرين, وقام بتأسيسه مارك زوكربيرج عام 2004 " طالب بجامعة هارفرد " بالاشتراك مع داستين موسكوفيتزوكريس هيوز, بلغ عدد مستخدميه حول العالم حسب إحصائيات موقع (الفيسبوك) في تاريخ 31 ديسمبر لعام 2014 مليار مستخدم نشط شهريا. ويقدر نحو 82.4% من المستخدمين من خارج امريكا وكندا (اطميزي، 2013م، ص 143) .

وقد تحول الموقع من مجرد مكان لعرض الصور الشخصية والتواصل مع الأصدقاء والعائلة إلى قناة تواصل بين المجتمعات الالكترونية ومنبر لعرض الأفكار السياسية، وتكوين تجمعات سياسية الكترونية عجزت عنها أعتى الأحزاب الفعلية على الأرض، وكذلك لتصبح قناة تواصل تسويقية أساسية تعتمدها الآلاف من

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو ،2024، ص (1-28)

الشركات الكبيرة والصغيرة للتواصل مع جمهورها، وكذلك الصحف التي اعتمدت على المجتمعات الالكترونية لنقل أخبارها والترويج لكتابها وغيرها من وسائل الإعلام، ليتعدى موقع (الفيسبوك) وظيفته الاجتماعية إلى موقع تواصل متعدد الأغراض،

وتعد شبكة (الفيسبوك) العالمية من الشبكات الاجتماعية والمواقع الالكترونية الأكثر استخداماً ودخولاً ومشاركة للمحتوى حول العالم؛ حيث أسهمت هذه الشبكة منذ انطلاقتها في العام (2004م) في زيادة إقبال الناس على التواصل الاجتماعي، ومشاركة الأحداث والأخبار، فضلا عن الدور الذي اضطلعت فيه في مجال التسويق والإعلان والأعمال التجارية، وتتنافس هذه الشبكة عالمياً مع مجموعة كبيرة من الشبكات الاجتماعية التي تقدم كل منها مزايا وإضافات وخدمات متنوعة في مجال التواصل الاجتماعي أو في مجال الإعلام مثل" تويتر"،" لينكد ان"،" جوجل بلس" وغيرها.. (نصر، 2010م، ص 33).

- **من مميزات موقع الفيس بوك:**

من أهمّ المميزات التي يتميز (محمد، 2012م، ص: 46):

أ- **الملف الشخصي:** فعندما تشترك بالموقع عليك أن تنشئي ملفاً شخصياً، يحتوي على: معلوماتك الشخصية، صورك، أُمور مفصّلة لك، وكلها معلومات مفيدة من أجل التواصل مع الآخرين؛ كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن تعلن لك سلعها بالتحديد.

ب- **إضافة صديق:** وبها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق، وأن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة (الفيسبوك) بواسطة بريده الالكتروني أو رقم هاتفه.

ج- **إنشاء مجموعة:** تستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة الكترونية على الأنترنت أن تنشئ مجتمعاً الكترونياً يجتمع حول قضية أو قضايا معينة؛ سياسية كانت أم اجتماعية، وتستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصرياً بالعائلة أو الأصدقاء، أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.

د. **لوحة الحائط:** وهي عبارة عن مساحة مخصّصة بصفحة الملف لأي مستخدم؛ بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو ،2024، ص (1-28)

هـ – **النّكزة:** منها يتاح للمستخدمين إرسال نكزة افتراضية؛ لإثارة انتباه بعضهم إلى بعض، وهي عبارة عن إشعار يُخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

و– **الصور:** وهي الخاصية التي تمكّن المستخدمين من الألبومات والصور من الأجهزة الشخصية إلى الموقع وعرضها؛ بل وتحميل الفيديوهات والمقاطع الصوتية.

ز– **الحالة:** التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم، وما يقمون به من أعمال في الوقت الحالي (البث المباشر.

ح– **التغذية الإخبارية:** التي تظهر على الصفحة الرئيسة لجميع المستخدمين؛ حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل: التغيرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأحداث المرتقبة، والأعياد الخاصة بأصدقاء المستخدم.

ط– **الهدايا:** ميزة تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم؛ تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية.

ي– **السوق:** هو المكان أو الفسحة الافتراضية التي تتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبوبة مجانية.

ك– **إنشاء صفحة خاصة على موقع (فيسبوك):** ويتيح لك أن تروج لفكرتك أو حزبك أو جريدتك، ويتيح الموقع أدوات لإدارة وتصميم الصفحة؛ ولكنها ليست أدوات متخصصة كما في المدونات، وكذلك يتيح أدوات لترويج الصفحة (Facebook adds).

والمتتبع لموقع (فيسبوك) يلحظ التطور المتواصل والتحديث المستمر للبرنامج لسد الثغرات وتطوير الخدمة. ولعل من مميزات موقع (الفيسبوك) في مجال خطاب العنف والكراهية أن له قوانين تمنع ذلك وتصل لمرحلة حذف المحتوى أو حجبه بل وحذف المستخدم نفسه؛ ومع مرور الأيام تزداد وتتطور الضوابط في سبيل تقديم خدمة جيدة.

– **من عيوب موقع الفيس بوك:** من عيوب (الفيسبوك) في مجال خطاب العنف والكراهية : السرعة في نشر البيانات الضارة بالآخرين "يمكن أن يُشكّل الفيس بوك شأنه شأن مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى طريقةً لمُمارسة التنمّر الإلكتروني على الآخرين، حيث تُسهّل هذه المنصات على بعض الأشخاص

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو ،2024، ص (1-28)

السيّئين ترهيب المستخدمين الآخرين ومُمارسة العنف اللفظي أو غيره عليهم، حيث يسهل إخفاء هوية الشخص المُتنمّر من خلال إنشائه حساب مُزيّف، وكسب ثقة الآخرين والتنمّر عليهم بعد ذلك، والجدير بالذكر أنّ التنمّر الإلكتروني لا تتمّ مُمارسته على الأطفال فقط بل قد يُمارس على الأشخاص البالغين (mawdoo3.com). وهذه من أخطر سلبيات (الفيسبوك) التي من شأنها الاسهام بنشر خطاب العنف والكراهية.

3- خطاب العُنف والكراهية:

وُصف خطاب الكراهية على أنه "المحنة الخاصة بالأقليات والشعوب الأصلية" (Susan (Benesch July 2014). وللأسف، فإن خطاب الكراهية والتحريض عليها يتزايدان في العديد من البلدان عبر كل القارات، وكثيراً ما تنتقل رسائل الكراهية هذه من خلال وسائط الإعلام التقليدية والإنترنت. وهناك عدد من العوامل المساهمة في كون الأقليات هدفاً لخطاب الكراهية في وسائط الإعلام.

- **أشكال خطاب العنف والكراهية:** لما كانت التعريفات لمصطلح الكراهية ومصطلح الكراهية متعددة ومتباينة؛ فقد ظهرت الحاجة لتحديد ماهية المضمون، بعيداً عن تباينات الألفاظ لمفهوم خطاب الكراهية؛ حيث حددت الفقرة الثانية من المادة (20) من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية المضمون اللازم توافره للتمييز بين الصور المختلفة لخطاب الكراهية ولتحديد أياً منها محظور ويشكل استثناء على حرية التعبير؛ وقد حددت المادة سالفة الذكر هذا المضمون في ثلاث صور هي (الكراهية القومية) و(الكراهية العنصرية) و (الكراهية الدينية)؛ وبناءً عليه فإنّ خطاب الكراهية المحظور يجب أن يأتي مبيناً على أيّ من الأُسس السابقة، وفي غياب هذا الأساس التمييزي يُعتبر منع الخطاب أو تقييده بأي شكل من الأشكال انتهاك لحرية التعبير. وفي الأعم الأغلب يجد المتابع لخطابات الكراهية أن هناك قواسم مشتركة تجمع بينها، تشكل أساس التمييز فيها، من خلال هذه الأشكال الثلاثة؛ فإما أن يكون التميز بسبب القومية أو اللون أو الدين، وفي الحالات الثلاث يوصف الخطاب بأنه خطاب كراهية؛ يتوجب مقاومته والرد عليه بالأساليب القانونية والعلمية.

" ولما كان مصطلح التمييز يعني أن أي تفرقة أو استبعاد أو تقييد أو تفضيل على أساس العرق أو الأصل أو الدين أو الجنس أو الملكية أو المولد أو اللون، أو أي سبب آخر من شأنه إضعاف أو منع التمتع

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو ،2024، ص (1-28)

على قدم المساواة بحقوق الإنسان وحرياته السياسية سواء في المجال السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي أو أي مجال من مجالات الحياة العامة. (البنا، وعبود، 2022م،ص 8).

ولعلّ من الصعوبة بمكان في بض الحالات توصيف الخطاب على أنه خطاب كراهية؛ والسبب في ذلك أنه يدخل ضمن نقاشات حول بعض تصرفات الحكومات أو الأجهزة الأمنية بالدولة أو ما شابه ذلك؛ لذا فإنّ التمركز حول التوصيفات الثلاثة في الحالات العامة يمكن أن يكون هو المخرج في مثل هذه الحالات.

ويرى الباحث أن خطاب الكراهية بمفاهيمه السابقة يعني الانتقاص من قيمة وقدر الآخرين والإساءة لهم؛ وعندما يتجاوز هذا الخطاب الحدود ويدعو إلى استخدام العُنف ضد الآخر يتحول من خطاب كراهية إلى خطاب عُنف.

4- انتشار خطاب العنف والكراهية عبر وسائل التواصل الاجتماعي:

يعُد التنافر الفكري من أبرز أشكال خطاب الكراهية المنتشرة في مواقع التواصل الاجتماعي كما أوضحت اليونسكو (ريتا، 2015، ص 17) ؛ فقد سمحت شبكة الأنترنت عبر مواقع التواصل الاجتماعي بتلاقي أصحاب الفكر المتعصب والمتطرفين عبر المسافات وبأسماء وهمية؛ وسهّلت عملية التواصل بينهم بمبالغ زهيدة؛ وذلك بهدف الحشد والتجنيد لبث الكراهية تجاه فئات ومجموعات معيّنة؛ فطبيعة الإنسان كما تؤكد نظرية التنافر الفكري (لليون فاسنجر) تسعى دائماً للتوافق الفكري، وتبحث عن كل ما يتوافق مع آرائها ومعتقداتها لتقلل من حالات التنافر التي تحدث مع أي آراء متناقضة، ويجد الأشخاص المتطرفون والمتعصبون، والذين يودون نشر خطاب الكراهية وبث رسائل ازدراء وتحقير في وسائل التواصل الاجتماعي ومواقع الأنترنت العديد من السبل منها: التعليق في مواقع الأخبار، وعادة ما تكون تعليقات لا علاقة لها بالخبر نفسه، حتى بدأت العديد من الصحف فرض الرقابة المسبقة على التعليقات، وقامت صحف أُخرى ومنها صحف في الولايات المتحدة بإلغاء تلك الخاصية بسبب الكراهية المنتشرة.

ب/ الدراسات السابقة:

تحصل الباحث على العديد من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، ومن هذه الدراسات:

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو ،2024، ص (1-28)

1- **دراسة إبراهيم (2023م):** هدفت الدراسة الكشف عن خطورة خطاب الكراهية في التكوين البنيوي للمجتمع السوداني المترامي الأطراف، ومعرفة أثر وسائل التواصل الاجتماعي في نشر خطاب الكراهية، استخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج الاستقرائي، ومن أهم النتائج: أكّدت الدراسة أن الكراهية تمثّل إحدى المشاعر الإنسانية التي قد تظهر آثارها نتيجة المرور ببعض التجارب التي تخالف ضوابط الأمن والأمان في المجتمع، وأوصت الدراسة بضرورة ضبط الخطاب الديني والإعلامي، ومراجعة التشريعات والنظم الإعلامية والاتصالية، وتعزيز قيم ثقافة السلم المجتمعي في ربوع البلاد، وعقد مؤتمرات وندوات وورش عمل لنبذ خطاب الكراهية، وصياغة منهج تساعد في نشر ثقافة الوحدة الوطنية وأخلاقيات المهنة.

2- **دراسة أبو الحسن (2022م):** تستهدف الدراسة وبشكل أساسي إبراز دور الإعلام في مواجهة خطاب الكراهية وبناء مجتمع التسامح، ومجموعة من الأهداف الفرعية منها: تحديد مفهوم خطاب الكراهية وممارساته وسماته وخصائصه في وسائل الإعلام، وصد أسباب خطاب الكراهية، والتعرف على الآثار الناجمة عن انتشار خطاب الكراهية على المجتمع ومنظومة القيم، والتعرف على ممارسات الإعلام الخاصة ببناء ثقافة التسامح، واقتراح مقرر دراسي لطلاب الإعلام يعني بدور الإعلام في مواجهة خطاب الكراهية ودعم ثقافة التسامح. اعتمد الدراسة على أسلوب المنهج الإعلامي في جمع البيانات ، كما اعتمدت الدراسة على المنهج المقارن بهدف المقارنة بين استجابات المبحوثين في وسائل الإعلام، وتم جمع البيانات من خلال صحيفة الاستقصاء وأداة المقابلات المتعمقة مع عدد من أساتذة وخبراء الصحافة والإعلام والمجتمع المدني؛ حيث تم اختيار عينة الدراسة وفقاً لأسلوب العينة الحصصية بلغ عددهم (100) فرداً من الإعلاميين العاملين بالصحافة والإذاعة والتلفزيون والمواقع الالكترونية، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك مجموعتين من الأسباب الخاصة بإنتاج خطاب الكراهية، تتمثل المجموعة الأولى في التأثيرات الخارجية ومنها: مراعاة السياسة التحريرية للوسيلة الإعلامية ، والرغبة في إرضاء مالك الوسيلة الإعلامية، بينما تتركز المجموعة الثانية حول العوامل الذاتية ومنها: الرغبة في تحقيق الربح المادي والشهرة والانتشار، وغياب الوعي بخطاب الكراهية، وغياب الوعي بالقوانين التي تحرّم خطاب الكراهية، وأكدت الدراسة تأثير المحيط الاجتماعي ، بشكل أو بآخر، على إنتاج خطاب الكراهية، نتيجة المغالاة في التصنيف الاجتماعي وبناء الهوية السلبية عن الآخرين، وفي المقابل الإيمان بضرورة دعم وترسيخ ثقافة التسامح؛ مما يتطلب تعاون الإعلام مع غيره من مؤسسات التنمية الاجتماعية في إطار استراتيجية عامة تستهدف دعم وترسيخ ثقافة التسامح.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو ،2024، ص (1-28)

3- **دراسة بريك، وحيدوسي (2022م):** تحاول الدراسة البحث عن إشكالية تنامي الخطابات التي تدعو للعنف والكراهية وتعدد أشكالها وفضاءاتها، في ظل ما يشهده هذا العصر من انفجار معلوماتي استحدثت معه العديد من المنصات على غرار مواقع التواصل الاجتماعي التي حدثت في السنوات الأخيرة عن دورها الأساس كمنصات للحريات المفتوحة لتصبح أوعية تحتوي هذا النوع من الخطابات التي تشكل خطراً حقيقياً على المستوى الفكري والأخلاقي والثقافي والاجتماعي للمجتمع عموماً وللشباب بشكل خاص على اعتبارها الشريحة الأكثر استخداماً لهذه المواقع، التي أصبحت تحت طائلة الاتهام بكونها شريكاً في نشر العنف الالكتروني الذي مآله لامحالة الانتقال من المواقع إلى الواقع، من خلال الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة أداة للدراسة التي طُبقت على عينة من الشباب المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي، من نتائج الدراسة: تساهم الشبكات الاجتماعية في نشر خطاب الكراهية، زيادة ثقافة التعصب والتحريض والعنصرية، نشر وقائع القتل والجريمة وثقافة القتل والإرهاب.

4- **دراسة الخصاونة (2021):** هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم خطاب الكراهية، ودور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار خطاب الكراهية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتصميم أداة للدراسة(استبيان)تم توزيعه على عينة من الصحفيين الأردنيين وبواقع (300) صحفي. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها :أن لمواقع التواصل الاجتماعي دوراً في نشر خطاب الكراهية، وأن انتشار خطاب الكراهية يثير الفتن بين مكونات المجتمع، بالإضافة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لوسائل التواصل الاجتماعي في انتشار خطاب الكراهية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين.

5- **دراسة الطائي (2020م):** هدفت الدراسة التعرف على مسئولية الاعلام العربي عن خطاب الكراهية، تقصي دور الاعلام الدولي والإقليمي في إثارة خطاب الكراهية، ودراسة أسباب ودوافع خطاب الكراهية في وسائل الاعلام، والبحث في النظريات المفسرة للعنف وخطاب الكراهية، والبحث في أثار ونتائج خطاب الكراهية في وسائل الاعلام تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي استخدم الباحث أداة الملاحظة.

6- **دراسة حجاب (2018م):** هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم خطاب الكراهية وأشكاله المتداولة عبر شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساته على المجتمع الأردني، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة أداة للدراسة، وبلغت عينة الدراسة (400) فرداً من مختلف تجمعات المجتمع الأردني في العاصمة عمان، ومن أهم نتائج الدراسة: تعمل شبكات التواصل الاجتماعي على إثارة الفتن بين مكونات المجتمع وتؤدي

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو ،2024، ص (1-28)

إلى الفرقة والتناحر، وأنها تفقد المجتمع تماسكه الداخلي فيصبح ضعيفاً أمام الأزمات، ويمكن أن تسهم مؤسسات المجتمع المدني وخاصة المؤسسات الدينية والإعلامية في محاربة الفكر المتطرف، وذلك من خلال نشر ثقافة الاحترام المتبادل، وممارسة أنشطة في المجتمع لمحاربة الكراهية.

- **التعليق على الدراسات السابقة:**

ومن أهمّ التعليقات على هذه الدراسات:

- حداثة الدراسات ، حيث أن الدراسات كلها حديثة؛ ويرجع ذلك لحداثة ظهور وسائل التواصل الاجتماعي نفسها؛ وتنامي وانتشار ظاهرة خطاب العنف والكراهية.
- أن كل الدراسات تناولت خطاب الكراهية عبر الإعلام استخدام وسائل التواصل الاجتماعي؛ وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها خصصت من وسائل التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)، وخصصت من العينة طلاب الجامعات.
- تتفق هذه الدراسة مع معظم الدراسات السابقة في المنهجية المستخدمة وفي الأداة؛ حيث استخدمت كل الدراسات السابقة المنهج الوصفي من خلال أداة الاستبانة بينما استخدمت دراسة أبو الحسن (2022م) المقابلة إضافة إلى الاستبانة؛ بينما اختلفت دراسة إبراهيم (2023م) باستخدامها المنهج الوصفي المبني على وصف الظواهر وتحليليها بدون استخدام الاستبانة،
- استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في المنهجية وفي بناء الاستبانة وفي الإطار النظري.

ثالثاً: إجراءات الدراسة الميدانية

1- **منهج الدّراسة:** استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ لأنه الأنسب في دراسة مثل هذه المشكلات. ويقوم المنهج الوصفي بوصف ما هو كائن وتفسيره، وهو يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي تواجه الواقع، كما يهتم أيضاً بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة، والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات، وطرائقها في النمو والتطور. ولا يقتصر المنهج الوصفي على جمع البيانات وتبويبها، وإنما يمضي إلى ما هو أبعد من ذلك؛ لأنه يتضمن قدراً من التفسير لهذه البيانات، ولذلك كثيراً ما يقترن الوصف بالمقارنة (جابر، وكاظم، 1985، ص 136).

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو ،2024، ص (1-28)

2- **مجتمع الدراسة** تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب بكلية التربية بجامعة البطانة بالسودان للعام الدراسي 2022-2023م ؛ حيث يبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس (63) ، وطلاب الدفعة التاسعة وعددهم (441) طالباً.

3- **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (70) فرداً، والجدول التالي يوضح الخصائص الأولية لتوزيع لعينة الدراسة:

الجدول (1) يوضح يبين توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات:

المتغير	الفئات	التكرارات	النسبة %
النوع	ذكر	46.000	65.7
	انثى	24.000	34.3
الصفة	عضو هيئة تدريس	30.000	42.9
	طالب	40.000	57.1

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية2022م

من الجدول أعلاه يتضح أن عدد الذكور في عينة الدراسة أكبر من عدد الإناث؛ حيث بلغ 65.7% من النسبة الكلية لعينة الدراسة كما تفوق عدد أفراد العينة من الطلاب وكانت نسبتهم 57.1% من مجموع أفراد عينة الدراسة، كما شكلة درجة الأستاذ المساعد الأغلبية من بين الدرجات الوظيفية الأخرى في عينة الدراسة وبلغت 57.1% من النسبة الكلية لعينة الدراسة.

4- **أداة الدراسة:** استخدم الباحث الاستبانة أداة للدراسة لمناسبتها لهذا النوع من الدراسات؛ إذ تساعد في الحصول على الحقائق، وتجميع المعلومات عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل.

قام الباحث باستطلاع بعض الدّراسات السابقة، وعلى ضوئها تم تصميم الاستبانة من جزأين: البيانات العامّة والمحاور، تتكون الاستبانة من ثلاثة محاور وزعت كلاتي:

ثبات المقياس (الاستبانة): يقصد بالثبات استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه، أي أن المقياس يعطي نفس النتائج باحتمال مساوي لقيمة المعامل إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة. تم تطبيق ثبات المقياس علي أفراد العينة الاستطلاعية وذلك باستخدام معامل ألفا كرونباخ وذلك علي النحو الآتي:

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو ،2024، ص (1-28)

أ- **صدق المحكمين:** تم إجراء اختبار صدق المحتوي لعبارات المقاييس من خلال تقييم صلاحية العبارات من حيث الصياغة والوضوح حيث قام الباحث بعرض الاستبانة على عدد من المحكمين الأكاديميين والمختصين في تخصص الدراسة والبالغ عددهم (5) محكمين، لتحليل مضامين عبارات المقاييس ولتحديد مدي التوافق بين عبارات كل مقياس تم قبول وتعديل بعض العبارات، وبعد استعادة الاستبانة من المحكمين تم إجراء التعديلات التي اقترحت عليه، وبعد ذلك تم تصميم الاستبانة في صورتها النهائية.

ب- **صدق الاتساق الداخلي:** قام الباحثان بتطبيق الاستبانة علي عينة استطلاعية مكونة من (20) مفردة من المفردات حيث تم حساب صدق الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات الاستبانة مع الدرجة الكلية للفرضية التي تنتمي إليها هذه العبارة كما في الجداول التالية:

طريقة ألفا كرونباخ : (Cranbach's Alpha) استخدم الباحثان طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة كطريقة ثانية لقياس الثبات والجدول التالي يوضح ذلك: حساب معامل الصدق عن طريق حساب الجزر التربيعي لمعامل (الفا) معامل الثبات كما يلي:

معامل الفا	عدد القياسات
90.8	**28**

حساب معامل صدق الاختبار من معامل الثبات كالاتي:

معامل الصدق = الجزر التربيعي لمعامل الثبات = $\sqrt{0.94}$ = 0.89

فان ذلك يعني إن صدق المقياس الحالي يساوي أو لا يقل عن (0.94) وهي قيمة قريبة جد من الواحد الصحيح؛ مما يدل على أنّ المقياس تتمتع بدرجة عالية من الصدق إضافة إلى ذلك هذا يوضح أن شكل الاستبانة النهائي بصورة عامة يتمتع بثبات وصدق كبيرين، هذا يعني أننا إذا طبقنا الدراسة باستخدام هذه الاستبانة بصورتها الحالية على مجتمع مماثل مرة أخرى سوف نحصل على نفس النتائج بنسبة 94% وهي تمثل قيمة معامل الصدق الكلية أي أن الاستبيان يفي الغرض الذي صُمم من أجله بنسبة تصل إلى 89% تقريباً ، على ضوء ذلك سيتم اعتماد المقياس بصورته النهائية الحالية لتطبيق الدراسة.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو ،2024، ص (1-28)

الجدول (2): معاملات ألفا كرونباخ لكل محاور التحليل الاستراتيجي

الرقم	محاور الدراسة	معامل الفا	معامل الارتباط
1	دور شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في نشر خطاب العنف والكراهية.	0.90	0.95
2	الآثار الناجمة عن انتشار هذا الخطاب وتأثيره	0.89	0.94
3	دور شبكات التواصل الاجتماعي أن تحارب خطاب العنف والكراهية	0.88	0.93
	إجمالي عبارات الاستبانة	0.89	0.94

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية2022م

يتضح من الجدول (1) أن معاملات ألفا كرونباخ جميعها فوق (0.60) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات الداخلي لعبارتها مما يمكننا من الاعتماد على هذه الاجابات في تحقيق أهداف الدراسة وتحليل نتائجها.

الجدول (3): توزيع محاور الاستبانة

الرقم	محاور الدراسة	عدد الفقرات
1	دور شبكات التواصل الاجتماعي في محاربة خطاب العنف والكراهية	11
2	الآثار الناجمة عن انتشار هذا الخطاب وتأثيره	8
3	دور شبكات التواصل الاجتماعي أن تحارب خطاب العنف والكراهية	9
	إجمالي عبارات الاستبانة	28

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية2022م

قد اعتمد الباحث في إعداد هذا القسم علي مقياس ليكرت(Likert Scale) الخماسي وهو يتراوح بين (الموافقة وعدم الموافقة) وقد تم تصحيح المقياس المستخدم في الدراسة كالآتي:

1. الدرجة الكلية للمقياس وهي مجموع درجات المفردة علي العبارات.
2. إعطاء كل درجة من درجات مقياس ليكرت الخماسي وزن ترجيحي كالآتي: كبيرة جداً (5)، كبيرة(4)، متوسطة (3)، قليلة (2)،قليلة جداً (1)، وقد تم حساب الأوساط المرجحة لهذه الدرجات كما في الجدول التالي:

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو ،2024، ص (1-28)

الجدول (4): الوزن والوسط المرجح لمقياس الدراسة

المقياس	قليلة	قليلة جداً	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
الوزن	1	2	3	4	5
المتوسط المرجح	1 – 1.79	1.80 – 2.59	2.60 – 3.39	3.40 – 4.19	4.20 – 5

المصدر: (عبد الفتاح، 2017م)

وعليه نستخدم المتوسط المرجح لإجابات المبحوثين على الأسئلة باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي بغرض معرفة اتجاه آراء المبحوثين. ولمعرفة عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الإجابات المتوقعة المشاهدة لكل عبارة (سؤال) على حدة تم استخدام اختبار مربع كأي، لحساب القيمة الاحتمالية لتحدد ما إذا كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات المتوقعة والتكرارات المشاهدة وذلك بمقارنة القيمة الاحتمالية بمستوى دلالة (0.05) (حيث أن القيمة الاحتمالية تمثل قيمة الخطأ المسموح بها في نتائج الاختبار والقيمة 5% هي القيمة المستخدمة في معظم البحوث) فإذا كانت القيمة الاحتمالية أقل من (0.05) فهذا يدل على أن هناك فروق ذات دلال إحصائية بين التكرارات المشاهدة والتكرارات المتوقعة، وفى هذه الحالة نختبر الوسط الفعلي (المشاهد).

5- **أسلوب التحليل الإحصائي المستخدم في الدراسة:** تم ترميز أسئلة الاستبانة ومن ثم تفريغ البيانات التي تم جمعها من خلال الاستبانة وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package for Social Sciences ومن ثم تحليلها من خلال مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات ونوع متغيرات الدراسة لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فروض الدراسة ولقد تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

1- النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي.

2- اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.

3- معادلة اختبار ت (T-Test) اختبارات الفروق بين متوسطين مجتمعين مستقلين Independent- Samples T Test)

4- تحليل التباين الاحادي (One Way ANOVA)

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو ،2024، ص (1-28)

5- معامل ارتباط بيرسون

رابعاً: تحليل البيانات واختبار الفرضيات

تناول الباحث في هذا الفصل تحليل البيانات الأساسية للدراسة للتمكن من معرفة مدى تمثيلها لمجتمع الدراسة، وقد قام الباحثان بترميز البيانات وعرضها في جداول توضح تقدير الدرجات في شكل اوساط واوزان لعبارات الاستبانة، وتحليل إحصائي ووصفي يعكس اتجاهات أفراد العينة تجاه عبارات فروض الدراسة ثم اختبار فرضيات الدراسة وذلك من خلال الاختبارات الآتية:

1- الفرض الأول: تتحقق درجة دور شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في نشر خطاب العنف والكراهية بدرجة عالية؛ لاختبار هذا الفرض قام الباحث بتحليل عبارات محاور الاستبانة وذلك كما يلي:

حساب والوسط الحسابي والانحراف المعياري وحساب قيمة مربع كاي ومستوى الدلالة وحساب المتوسط العام للمحور.

الجدول (5): يوضح بيانات تحليل المحور الأول

م	العبارة	المتوسط	الانحراف	قيمة كاي	الدلالة	الدرجة
1	سهولة الاطلاع على بيانات الآخرين وأفكارهم.	4.386	0.804	46.914[a]	0.000	كبيرة جداً
2	سرعة التواصل مع الآخرين مهما كانت المسافات بين المستخدمين.	4.057	0.883	21.086[a]	0.000	كبيرة
3	توفير البيانات والمعلومات المطلوبة للمستخدمين بصورة سهلة.	4.500	0.812	67.486[a]	0.000	كبيرة جداً
4	الانتشار السريع للمعلومة.	4.586	0.670	40.486[b]	0.000	كبيرة جداً
5	قابلية التعديل والتزوير في البيانات.	4.471	0.829	62.686[a]	0.000	كبيرة جداً
6	الانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي.	4.314	0.843	40.971[a]	0.000	كبيرة جداً
7	صعوبة التحقق من صحة البيانات.	4.086	0.897	27.029[a]	0.000	كبيرة
8	صعوبة مراقبة كل البيانات المرسلة	4.171	0.963	26.571[a]	0.000	كبيرة
9	ضعف القوانين فيما يخص الإساءة للآخرين في مواقع التواصل الاجتماعي	3.943	0.946	13.086[a]	0.004	كبيرة
10	التوثيق لبقاء البيانات لأطول وقت	4.386	0.804	46.914[a]	0.000	كبيرة جداً

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو ،2024، ص (1-28)

11	سهولة استغلال الجماعات المتطرفة والأشخاص المنحرفين للشباب	4.543	0.774	72.971[a]	0.000	كبيرة جداً
المتوسط العام للمحور		**4.313**	**0.839**		**0.000**	**كبيرة جداً**

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية2022م

من الجدول أعلاه يتضح أن الاتجاه العام لجميع (ميول) استجابات المبحوثين نحو عبارات المحور في الاتجاه الايجابي (بدرجة كبيرة جداً) بمتوسط حسابي (4.313) وانحراف معياري (0.839)؛ مما يؤكد صحة الفرض الأول للدراسة: (يتحقق درجة دور شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في نشر خطاب العنف والكراهية بدرجة عالية)؛ وتشير هذه النتيجة للدور الكبير الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في نشر خطاب العنف والكراهة من خلال نموذج موقع (الفيس بوك)، وأنها تسهم اسهاماً كبيراً إشعال نار الفتن والصراعات والخلافات بين الأفراد والجماعات؛ ويعزي الباحث ذلك للتطور الكبير في مجال الاتصال وتقنيات المعلومات وأن الأجهزة والخدمة أصبحت بأسعار زهيدة لذا اتسع انتشار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي؛ لذا أصبح متاحاً للغالبية المشاركة في وسائل التواصل الاجتماعي؛ والنتيجة من الدراسة تتفق مع نتيجة دراسة (بريك، وحيدوسي 2022م) والتي توصلت إلى: تساهم الشبكات الاجتماعية في نشر خطاب الكراهية، زيادة ثقافة التعصب والتحريض والعنصرية، نشر وقائع القتل والجريمة وثقافة القتل والإرهاب؛ كما تتفق مع دراسة (الخصاونة 2021م) ودراسة (الطائي 2020م) والتي توصلت إلى: أن لمواقع التواصل الاجتماعي دوراً في نشر خطاب الكراهية، وأن انتشار خطاب الكراهية يثير الفتن بين مكونات المجتمع، بالإضافة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لوسائل التواصل الاجتماعي في انتشار خطاب الكراهية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين.

2- الفرض الثاني:

تتحقق الآثار الناجمة عن انتشار خطاب العنف والكراهية بمواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) بدرجة تقديرية عالية جداً. لاختبار هذا الفرض قام الباحث بتحليل عبارات محاور الاستبانة وذلك كما يلي:

حساب والوسط الحسابي والانحراف المعياري وحساب قيمة مربع كاي ومستوى الدلالة وحساب المتوسط العام للمحور

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو ،2024، ص (1-28)

الجدول (6): يوضح بيانات تحليل المحور الثاني

الرقم	العبارة	المتوسط	الانحراف	قيمة كاي	الدلالة	الدرجة
1	إثارة الفتن	3.814	1.120	27.571[c]	0.000	كبيرة
2	التحريض على العنف والتطرف	3.971	1.191	36.571[c]	0.000	كبيرة
3	بث العصبية الطائفية.	3.929	1.183	33.286[c]	0.000	كبيرة
4	نشر وبث الشائعات لأغراض تهدد السلم والاستقرار الاجتماعي.	3.814	1.107	29.857[c]	0.000	كبيرة
5	غرس الحقد بين الطوائف	3.729	1.273	20.429[c]	0.000	كبيرة
6	نشر الكراهية بين الشعوب	3.429	1.430	13.143[c]	0.011	كبيرة
7	إشانة سمعة الآخرين.	3.957	1.197	35.286[c]	0.000	كبيرة
8	تدمير المجتمعات وهدم الأُسر	4.057	1.226	49.714[c]	0.000	كبيرة
	المتوسط العام للمحور	**3.838**	**1.216**		**0.001**	**كبيرة**

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية2022م

من الجدول أعلاه يتضح أن الاتجاه العام لجميع (ميول) استجابات المبحوثين نحو عبارات المحور في الاتجاه الايجابي (بدرجة كبيرة) بمتوسط حسابي (3.838) وانحراف معياري (1.216) ؛ مما يؤكد صحة الفرض الثاني للدراسة والذي ينص عل : (تحقق الآثار الناجمة عن انتشار هذا الخطاب وتأثيره بدرجة تقديرية عالية جداً)، ويعزي الباحث ذلك للانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي عموماً والفيس بوك خصوصاً؛ مما يستدعي انتشار سرعة البيانات سلباً وإيجاباً؛ وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (حجاب 2018م) والتي توصلت إلى: شبكات التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) تعمل على إثارة الفتن بين مكونات المجتمع وتؤدي إلى الفرقة والتناحر، وأنها تفقد المجتمع تماسكه الداخلي فيصبح ضعيفاً أمام الأزمات، و يمكن أن تسهم مؤسسات

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو ،2024، ص (1-28)

المجتمع المدني وخاصة المؤسسات الدينية والإعلامية في محاربة الفكر المتطرف، وذلك من خلال نشر ثقافة الاحترام المتبادل، وممارسة أنشطة في المجتمع لمحاربة الكراهية.

3- الفرض الثالث:

يمكن لشبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) أن تحارب خطاب العنف والكراهية بدرجة تقديرية عالية. لاختبار هذا الفرض قام الباحث بتحليل عبارات محاور الاستبانة وذلك كما يلي:

حساب والوسط الحسابي والانحراف المعياري وحساب قيمة مربع كاي ومستوى الدلالة وحساب المتوسط العام للمحور.

الجدول (7): يوضح بيانات تحليل المحور الثالث

الرقم	العبارة	المتوسط	الانحراف	قيمة كاي	الدلالة	الدرجة
1	سهولة الوصول إلى الآخرين يمكن من نشر التوعية على نطاق واسع	4.757	0.523	69.971[b]	0.000	كبيرة جداً
2	إمكانية استخدام وسائط متعددة متنوعة في محاربة خطاب العنف والكراهية الكراهية.	4.429	0.894	57.200[a]	0.000	كبيرة جداً
3	إمكانية الوصول للمخالفين لقوانين النشر أو حظرهم.	4.086	1.060	44.429[c]	0.000	كبيرة
4	سهولة حفظ البيانات المنشورة أو تعديلها.	3.871	1.179	29.286[c]	0.000	كبيرة
5	إمكانية إنشاء مواقع خاصة بالتوعية ومحاربة خطاب الكراهية والعنف	4.000	1.180	41.714[c]	0.000	كبيرة
6	سهولة بث روح التسامح والسلام بين الناس.	4.057	1.102	42.286[c]	0.000	بكبيرة
7	سهولة إمكانية الوصول للمواقع الإرشادية والتوعوية.	4.229	0.951	60.143[c]	0.000	كبيرة جداً

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو ،2024، ص (1-28)

8	سهولة محاربة العنف خطاب الكراهية.	4.014	1.000	47.857[c]	0.000	كبيرة
9	سهولة التحكم في المادة المنشورة من قبل إدارة الموقع (الفيس بوك).	3.671	1.305	24.857[c]	0.000	كبيرة
	المتوسط العام للمحور	4.124	1.021		0.000	كبيرة

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية2022م

من الجدول أعلاه يتضح أن الاتجاه العام لجميع (ميول) استجابات المبحوثين نحو عبارات المحور في الاتجاه الايجابي (بدرجة كبيرة) بمتوسط حسابي (4.124) وانحراف معياري (1.021)، يؤكد ذلك صحة الفرض الثالث للدراسة الذي ينص على: (يمكن لشبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) أن تحارب خطاب العنف والكراهية بدرجة تقديرية عالية)؛ وهذه النتيجة تؤكد الدور الكبير لشبكات التواصل الاجتماعي من خلال نموذج (الفيس بوك) في محاربة خطاب العنف والكراهية؛ ويعزي الباحث ذلك إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي هي مجرد وسيلة حديثة سريعة في نشر المعلومات والبيانات؛ يمكن استغلالها في الشر و الخير.

4- الفرض الرابع:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات عينة الدراسة حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في محاربة خطاب العنف والكراهية تعزى للنوع (ذكور، إناث).

لاختبار هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين Independent-t -test ويوضح الجدول رقم (8) نتائج فحص الفرضية:

الجدول (8): يوضح نتائج اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين

ذكر (ن =46)		أنثي (ن = 24)		قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاستنتاج
المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف				
114.96	12.26	115.83	16.27	2.461	68	0.801	دالة احصائياً

قيمة (ت الجدولية = 1.96) * دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (α =0.05)

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو ،2024، ص (1-28)

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية2022م

من الجدول أعلاه نستنتج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين في متوسط درجات عينة الدراسة حول دور شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في محاربة خطاب العنف والكراهية تعزى للنوع لصالح الإناث وذلك لأن قيمة (ت) المحسوبة = (2.461) ومستوى الدلالة الاحصائية = (0.801) وهي قيمة داله إحصائياً عند درجة حرية (68) ومستوى دلالة (0.05)؛ وهذه النتيجة تدحض الفرض في عدم وجود فروق؛ وتؤكد أنّ الإناث أكثر استشعاراً بدور (الفيس بوك) في محاربة خطاب العنف والكراهية؛ ويعزي الباحث ذلك أن الأنثى هي الأم وبطبعها الأم هي الأقرب للابن، وهي التي تتحمل مسؤولية التربية، والمعنية بها أكثر من الأب بحكم ملازمتها للطفل.

5- الفرض الخامس:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات عينة الدراسة حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في محاربة خطاب العنف والكراهية تعزى للصفة (أعضاء هيئة تدريس، طلاب)، لاختبار هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين Independent-t -test ويوضح الجدول التالي نتائج فحص الفرضية:

الجدول (9): يوضح نتائج اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين

أعضاء هيئة التدريس (ن =30)		الطلاب (ن =40)		قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاستنتاج
المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف				
111.20	13.02	118.30	13.48	0.088	68	0.030	دالة إحصائياً

قيمة (ت الجدولية = 1.96) * دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α =0.05)

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية2022م

من الجدول أعلاه نستنتج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين في متوسط درجات عينة الدراسة حول دور شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في محاربة خطاب العنف والكراهية والتي تعزى لمتغير الصفة (أعضاء هيئة التدريس، الطلاب) لصالح الطلاب ، وذلك لأن قيمة (ت) المحسوبة = (0.088)

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو ،2024، ص (1-28)

ومستوى الدلالة الإحصائية = (0.030) وهي قيمة دالة إحصائياً عند درجة حرية (68) ومستوى دلالة (0.05)؛ وهذه النتيجة تدحض الافتراض في عدم وجود فروق في الصفة للمبحوثين؛ وتؤكد أن الطلاب أكثر استشعاراً من أعضاء هيئة التدريس بدور (الفيس) بوك في محاربة خطاب العنف والكراهية؛ ويعزي الباحث ذلك لأن الطلاب بحكم العمر فهم الأكثر مواكبة واستخداماً للأجهزة التقنية الحديثة من هواتف وحاسب آلي؛ وفي ذلك إشارة واضحة إلى خطورة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي سلباً وإيجاباً على الشباب.

خامساً: خاتمة الدراسة

أولاً: النتائج:

خرجت الدراسة بالنتائج التالية:

1- تحقق درجة دور شبكات التواصل الاجتماعي في محاربة خطاب العنف والكراهية بوسط حسابي (4.3) وبدرجة تقديرية عالية جداً.

2- أن الآثار الناجمة عن انتشار هذا الخطاب وتأثيره تحقق بوسط حسابي (3.8) وبدرجة تقديرية عالية.

3- يمكن لشبكات التواصل الاجتماعي أن تحارب خطاب العنف والكراهية بوسط حسابي(4.1) وبدرجة تقديرية عالية.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات عينة الدراسة حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في محاربة خطاب العنف والكراهية والتي تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات عينة الدراسة حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في محاربة خطاب العنف والكراهية والتي تعزى لمتغير الصفة لصالح الطلاب.

ثانياً: التوصيات:

من خلال النتائج السابقة توصي الدراسة بما يلي:

1- تكثيف التوعية حول مخاطر خطاب العنف والكراهية.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو ،2024، ص (1-28)

2- ضرورة إذكاء روح المحبة والأخوة بين الناس من خلال المحتوى الرقمي المبثوث عبر شبكات التواصل الاجتماعي

3- ضرورة وتفعيل القوانين التي تمنع نشر كل ما يُذكي خطاب العنف والكراهية.

ثالثاً: المقترحات:

كما أن الدراسة قدمت بعض المقترحات وهي:

1- أثر مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي لدى الطلاب (الواتساب أنموذجاً).

2- أثر مواقع التواصل الاجتماعي على تنامي ظاهرة الإلحاد بين الشباب.

3- معوقات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

1- دليل جامعة البطانة –السودان- 2017-2019م (2017م): مطبعة محمد علي، الخرطوم، السودان.

2- ريتا إيجاك (2015): الدورة الثامنة والعشرون البند 3 من جدول الأعمال تعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان، المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بما في ذلك الحق في التنمية ، تقرير المقررة الخاصة المعنية بقضايا الأقليات، الجمعية العامة، الأمم المتحدة.

ثانياً: المراجع:

1- اطميزي، جميل (2013م): نظم التعليم الالكتروني وأدواته، مكتبة المتنبي، الدمام، السعودية.

2- البنا، فهد، وعبود، نهاد (2022م): خطابات التحريض وحرية التعبير "الحدود الفاصلة"، مؤسسة حرية الفكر والتعبير، القاهرة، مصر، ص: 8.

3- جابر، عبد الحميد، وكاظم، أحمد خيري(1985م): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، القاهرة، دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع.

4- عبد الفتاح، عز الدين حسن (2017م):مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام (SPSS)، مطبعة خوارزم العلمية، المملكة العربية السعودية.

5- مرسي، محمد منير(2001). الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها، عالم الكتب، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو ،2024، ص (1-28)

ثالثاً: الدراسات:

1- إبراهيم، أبكر عبد البنات آدم (2023م): وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في نشر خطاب الكراهية السودان أنموذجاً، العدد (83)، مجلة رماح للبحوث والدراسات. مركز البحوث وتطوير الموارد البشرية، رماح، الأردن، ص: (233-259).

2- إبراهيم، خديجة عبدالعزيز (2014): واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعة صعيد مصر، مجلة العلوم التربوية, العدد الثالث, الجزء الثالث.

3- أبو سكين، حنان كمال. (2021م): المهددات غير التقليدية للأمن: خطاب الكراهية نموذجاً. المجلة العربية للعلوم السياسية الجمعية العربية للعلوم السياسية، مج (18)، ع (3) ، ص (28-48).

4- بريك، خديجة، وحيدوسي، آية (2022م): خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساته على الشباب الجزائري، دراسة ميدانية، المجلد (7) العدد (2) مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، ص: (232-248).

5- الجهني، خالد عبدالله (2017): أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الطلاب في تنمية التحصيل الدراسي في مادة البحث ومصادر التعلم للمرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية والنفسية , المجلد1, العدد 4.

6- حجاب، عزت (2018م): خطاب الكراهية في شبكة الفيس بوك في الأردن دراسة مسحية، دراسة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

7- حنتوش، أحمد كاظم (2017م) : ورقة علمية مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في قطاع التعليم الجامعي كلية الطب البيطري : جامعة القاسم الخضراء، مجلة جامعة بابل للدراسات الإنسانية، المجلد (7) العدد (4).

8- خالد، معالي (2008م): أثر الصحافة الالكترونية على التنمية السياسية الفلسطينية في فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة من 1996-2007م)،دراسة ماجستير، جامعة النجاح الفلسطينية، نابلس، فلسطين.

9- الخصاونة، صخر أحمد (2021): دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر خطاب الكراهية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين دراسة ميدانية)، المجلد (29)، العدد (1)، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الشرعية والقانونية. ص: (300-322).

10- راضي، زاهر (2003) :استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، عدد 15، جامعة عمان الأهلية، عمان.

11- صديق، رامي عطا ، وأبو الحسن، فاطمة شعبان (2022م): دور الإعلام في مواجهة خطاب الكراهية وبناء مجتمع التسامح: إرشادات للقائمين بالاتصال والرسالة الإعلامية والهيئات المنظمة للعمل الإعلامي مع مقترح مقرر دراسي للطلاب، العدد (39) المجلة العربية لعلوم الاتصال والإعلام، جامعة الأهرام الكندية ص: (4-46).

12- الطائي (2020م): النظريات المفسرة لخطاب العنف والكراهية في وسائل الإعلام، المجلد (19)، العدد (22)، المجلة الجزائرية للاتصال، كلية علوم العلوم والاتصال، جامعة الجزائر، ص (34-52).

13- عمران، ندى. (2019م).: خطاب الكراهية في الصحافة العراقية، رسالة دكتوراه. العراق- بغداد: جامعة بغداد، كلية الإعلام، قسم الصحافة.

14- محمد، المنصور(2012م) : تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية " العربية نموذجاً"، رسالة ماجستير الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك. الرابط: .Queue | 1453878088.7036 تأثير شبكات التواصل الاجتماعيPDF - PDFCOFFEE.COM

15- مركز معلومات الجوار الأوربيEU :(2014). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي" EU Neighbourdhood Info Centre : An ENPI Project.

16- منظمة سكاي لاين الدولية. (إبريل 2019م). سكاي لاين الدولية ترصد خطاب التحريض والكراهية في العالم العربي ص: 4

17- نصر، مهاب" (2010): ال(فيسبوك) "صورة المثقف وسيرته العصرية، وجوه المثقف على (الفيسبوك) هل تعيد انتاج صورته أم تصنع أفقاً مغايراً؟ الكويت: جردة القبس الكويتية اليومية ، العدد13.

18- Susan Benesch, “Defining and diminishing hate speech”, in Freedom from hate, State of the World’s Minorities and Indigenous Peoples 2014, Peter Grant, ed. (London, Minority Rights Group International, July 2014).

رابعاً: المواقع الالكترونية:

1-(www.alarabiya.net,2013تاريخ الدخول 6 يونيو2022م

2- إيجابيات وسلبيات الفيس بوك، تاريخ الدخول:23 أكتوبر 2023م (mawdoo3.com)

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(29-56)

الهوية الوطنية المدركة لدى طلاب جامعة القضارف والمهددات التي تواجههم

من وجهة نظر طلاب برنامج التعليم الأساسي

أ.د. محمد حبيب بابكر محمد[1]

د.إسماعيل الصافي إسماعيل[2]

[1]أستاذ الإدارة التربوية – جامعة القضارف – كلية التربية – واتساب 0124338878

[2]أستاذ مشارك – جامعة القضارف – كلية التربية – قسم الجغرافيا.

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة التعرّف على مستوى الهوية الوطنية المدركة لدى طلاب جامعة القضارف، فضلاً عن التعرّف على مهددات الهوية الوطنية المدركة لدي الطلاب الشباب، والوقوف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند الدالة (a=0.05) والتي تعزى لمتغيرات الدراسة من حيث، (الجنس، العمر، التخصص)، انتهجت الدراسة المنهج الوصفي، يتكون مجتمع الدراسة من طلاب كلية التربية برنامج التعليم الأساسي، للعام الدراسي 2023–2024م الدفعات(20،21،22،23،24) والبالغ عددهم (817) طالباً وطالبة اختير منها عينة قوامها (101) طالب وطالبة، ولجمع البيانات والمعلومات تم تطبيق أداة الدراسة الاستبانة، والتي تتألف من(40) عبارة، منها عدد (29) عبارة لمحور الهوية الوطنية المدركة، وعدد(12) عبارة لمحور مهددات الهوية الوطنية المدركة، إضافة لأسئلة مفتوحة، وللمعالجة الإحصائية تم تطبيق برنامج (SPSS) لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لإيجاد قيمة اختبار(كاي)، وقيمة اختبار(ف)، لإيجاد الفروق المعنوية ذات الدلالة الإحصائية عند الدالة (a=0.05)، والتي تعزى لمتغيرات الدراسة حسب (الجنس، العمر، التخصص)، توصلت الدراسة لأهم النتائج التالية: توافر الهوية الوطنية المدركة لدى طلاب برنامج التعليم الأساسي بجامعة القضارف بوسط حسابي (1.54) وبدرجة تقديرية ضعيفة، وجود مهددات للهوية الوطنية المدركة لدي طلاب برنامج التعليم الأساسي بالجامعة بوسط حسابي (1.69) وبدرجة تقديرية متوسطة. لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند الدلالة (a=0.05)، تعزى لمتغيرات الدراسة حسب، (الجنس، والعمر)، وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند الدلالة(a=0.05) تعزى المتغير الدراسة حسب (التخصص)، ومن توصيات الدراسة: مراعاة التنوع في قبول الطلاب والطالبات بالجامعة لتحقيق تنوع والتلاقح الفكري والثقافي لتذويب الاختلافات القبلية والثقافية وانصهار العادات والتقاليد لديهم

الكلمات المفتاحية: الهوية الوطنية، المهددات، طلاب الجامعات، برنامج التعليم الأساسي.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(29-56)

Abstract

The study aimed to identify the level of perceived national identity among students of Gedaref University, as well as to understand the threats to the perceived national identity among young students. It also sought to identify statistically significant differences at the significance level of α = 0.05 that could be attributed to study variables such as gender, age, and major. The study adopted a descriptive approach and involved students from the Faculty of Education, Basic Education Program, for the academic year 2023-2024, covering cohorts (20, 21, 22, 23, 24) totaling 817 students. A sample of 101 students was selected for the study.To collect data and information, a questionnaire comprising 40 statements was used. Of these, 29 statements focused on the perceived national identity, and 12 statements on the threats to the perceived national identity. The questionnaire also included open-ended questions. For statistical processing, the SPSS program was used to calculate means and standard deviations, as well as to determine the values of the Chi-square and F-tests to identify significant differences at the significance level of α = 0.05 attributed to study variables such as gender, age, and major.The study reached the following key findings: The perceived national identity among students of the Basic Education Program at Gedaref University was present with a mean score of 1.54, rated as weak. There were threats to the perceived national identity among students of the Basic Education Program at the university with a mean score of 1.69, rated as moderate. No statistically significant differences were found at the significance level of α = 0.05 attributed to gender and age variables. Statistically significant differences were found at the significance level of α = 0.05 attributed to the major variable. The study made the following recommendations: Consider diversity in student admissions to the university to achieve intellectual and cultural integration and to dissolve tribal and cultural differences, leading to the fusion of customs and traditions among them.

Keywords: national identity, threats, university students, Basic Education Program

أولاً: الإطار العام

1- المقدمة:

تعد الهوية من أهم مميزات الشخصية؛ لما تحمله من مؤشرات تبين الانتماء لجماعة من الجماعات التي تقطن في بقعة من بقاء الأرض، كما لها خصائصها وسماتها التي تخص به عن السائر الشعوب الأخرى، تزايدت الاهتمامات العالمية بأمر الهوية الوطنية لدى الشعوب لما لها من محددات سياسية، واجتماعية، وثقافية، وفكرية، ونفسية، أثرت بشكل كبير على الهوية الوطنية لدى الشباب، وتعد الهوية في مفهومها العام على أنها الصفة التي يتمايز بها الأفراد عن بعضهم بعضاً والتي تتحدد بها حالتهم على الصعيد الفردي، أما على الصعيد الجماعي تعني التمايز والتماثل في آن واحد، أي تماثل أفراد جماعة مع بعضهم بعضاً، وتمايزهم كجماعة عن بعض الجماعات الأخرى ضمن هذا الإطار.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(29-56)

تمتلك الهوية أهمية وظيفية داخل الجماعة، ألا أن تحديدها يعتريه الكثير من الغموض إلى حد التجنب، خاصة عند طرح هذا الموضوع في سياق سياسي، أو أيدلوجي، والسبب في ذلك إن الكثير من عناصر الهوية لدى التجمعات الإثنية، والدنية، واللغوية، داخل المجتمع الواحد، وتتمثل الهوية في أنها: (مجموعة من القيم والمثل والمبادئ والسلوك والعادات والتقاليد التي تشكل في مجموعها شخصية الإنسان وكينونته من خلال لغته ومعتقداته وثقافته وتاريخه وحضارته(صلاح معاطي،2022: 119).

عادة ما ينظر إلى الهوية الوطنية من خلال مجموعة المقومات التي تعكس خصوصية مجتمع ما حاضراً مستقبلاً، والتي يمكن إجمالها في العناصر التالية: **أولاً:** اللغة الرسمية لتلك الجماعة المعتمدة في التعليم والإدارة، وهي وسيلة التواصل الشفوي لدى غالبية سكان البلد، **ثانياً:**ا لقيم الدنية التي يعتنقها سكان ذلك البلد وتشربها المجتمع عبر أجيال في التاريخ والتي تم مراعاتها إبان فترة الاستعمار البلاد وعدم الخوض فيها مع التميز بين أجزاء البلاد، **ثالثاً:** العادات والتقاليد المحلية والوطنية التي تشكل الموروث الثقافي للمجتمع، الذي يميز مجتمعاً عن مجتمع آخر، كما يعطي إثراءً للمجتمع وميزة تجعل من الفرد يفتخر بها، ويشعر بأنه عنصر مدعم للتنوع البشري عبر الحفاظ على قيمه وعاداته، **رابعاً:** مقومات تتعلق بالرموز التاريخية والثقافية والجغرافية مثل العلم الوطني، النشيد الرقعة الجغرافية، أو التراب والمنعطفات التاريخية التي ترسبت في الذاكرة مشكّلة جانباً مهما من هوية الذات والجماعة إلى جانب الشخصيات الوطنية والسيادة وغيرها، تحاول الورقة الدراسية الحالية التقرب من الطلاب الذين هم في سن الشباب لتقصي الهوية الوطنية المدركة على ضوء مجموعة من المتغيرات والتعرف على مكانة ومركزية هذه المقومات وتراتيبتها في تصوراتهم، فضلاً عن التعرف على المهددات التي تحول دون تشربهم بتلك الهوية الوطنية.

ولأن الجامعات تعتبر قائدة للوعي في المجتمعات باعتبارها أعلى المؤسسات العلمية درجة؛ ولأن من أهم أهدافها بعد التعليم والبحث العلمي خدمة المجتمع؛ ويتعاظم دور الجامعات في نشر الوعي المتعلق بالهوية في المناطق الحدودية ذات التماس مع الدول الأخرى والمناطق التي تتعدد فيها القبائل وتعتبر منطقة القضارف واحدة من أهم مناطق السودان التي تتوافر فيها هذه المميزات.

2- مشكلة الدراسة:

إطلاقاً من التوصية التي ذكرتها دراسة: (أحمد زقاوة،2019) التي مفادها: (تدعيم البحوث والدراسات التي تخدم الهوية الوطنية في الجزائر ضمن سياقات التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية)، فضلاً عن ما يشكله الواقع الذي يشهده الباحثان في السودان من نشوب حروب طاحنة ميزت بين صفوف الشباب بين منحاز لفئة دون الأخرى رغماً عمّا أحدثته الحرب من دمار للمؤسسات الحكومية والخدمية وممتلكات الناس ونقص في الأموال

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(29-56)

والأنفس والثمرات، وتهجر قصري، وتعطيل لمسيرة الحياة ودولاب العمل اليومي، وتوقف الموارد الاقتصادية للدولة وأفراد المجتمع وانتشار البطالة بين الناس، وتأثر وتعطل الدراسة في المؤسسات التعليمية المختلفة بينها الجامعة، إن هذه الاعتبارات كانت دافعاً قوياً للباحثين من أجل التعرّف على الهوية الوطنية المدركة لدى شريحة من الطلاب الشباب، والمهددات التي تجابههم .

3-أسئلة الدراسة:

1. ما مستوى الهوية الوطنية المدركة لدى طلاب برنامج التعليم الأساسي بجامعة القضارف؟
2. ما درجة وجود مهددات للهوية المدركة لدى طلاب برنامج التعليم الأساسي بالجامعة ؟
3. ما مدى وجود فروق الفردية ذات دلالة الإحصائية عند الدلالة(0.05)=a تعزى المتغيرات الدراسة من حيث الجنس،(ذكر، أنثى).
4. ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند الدالة (0.05)=a تعزى المتغيرات الدراسة من حيث،(العمر)؟
5. إلى أي مدى توجد فروق الفردية ذات دلالة الإحصائية عند الدلالة(0.05)=a تعزى المتغيرات الدراسة، من حيث التخصص، (عربية/إسلامية، إنجليزي/جغرافيا، جغرافيا/تاريخ)؟
6. إلى أي مدي وتوجد أسباب تجعل الطلاب الشباب ينتهجون السلوك التالي؟

أ. تجعل البعض منهم يسب وطنه؟

ب. تقود الآخرين لا يهتمون بحقوق الغير؟

ج. تجعل البعض لا يتمسك بالقيم والعادات والتقاليد المحلية؟

4- أهداف الدراسة:

1. الوقوف على مستوى الهوية المدركة لدى طلاب برنامج التعليم الأساسي بجامعة بولاية القضارف.
2. التعرف على مهددات التي تواجه الهوية الوطنية المدركة لدي طلاب برنامج التعليم الأساسي بجامعة القضارف.
3. الوقوف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند الدلالة(0.05)=a والتي تعزى المتغيرات الدراسة من حيث الجنس، (ذكر، أنثى).
4. تبيان الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند الدلالة(0.05)=a والتي تعزى المتغيرات الدراسة، من حيث (العمر).
5. الوقوف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند الدلالة(0.05)=a والتي تعزى المتغيرات الدراسة، من حيث التخصص، (عربية/إسلامية، إنجليزي/جغرافيا، جغرافيا/تاريخ).
6. التعرف على إجابات الطلاب وفق الأسئلة المفتوحة التالية.

أ. هنالك أسباب تجعل البعض يسب وطنه.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(29-56)

ب. وجود أسباب تقود الآخرين لا يهتمون بحقوق الغير.

ج. هنالك أسباب تجعل البعض لا يتمسك بالقيم والعادات والتقاليد المحلية.

5- حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: الهوية الوطنية المدركة لدى الطلاب الشباب على ضوء متغيرات (الجنس، العمر، التخصص)، والمهددات التي تواجه هويتهم.

الحدود الزمانية: أُجريت هذه الدراسة في العام2024م.

الحدود المكانية: الطلاب بكلية التربية برنامج التعليم الأساسي/ جامعة القضارف.

الحدود البشرية: تشمل الدراسة عدد (817) طالب وطالبة الشباب .

6- مصطلحات الدراسة:

أ- الهوية الوطنية: (هي نسبة إلى الوطن أو الأمة التي ينتسب إليها شعب بخصائص هويته، وهوية أمة من الأمم، هي مجموعة الصفات أو السمات الثقافية العامة، التي تمثل الحد الأدنى المشترك بين جميع الأفراد الذين ينتمون إليها، والتي تجعلهم يعرفون ويتميزون بصفاتهم تلك عما سواهم من أفراد الأمم الأخرى)،(بن نعمان،1995: 23).

- **إجرائياً:** يقصد بها الباحث الخصائص التي تميز شخصية الطلاب الشباب بجامعة القضارف في برنامج التعليم الأساسي من حيث اللغة، والقيم الدينية السائدة، والعادات والتقاليد، والموروثات الثقافية، والرموز التاريخية والجغرافية الوطنية.

ب- الجامعة: مؤسسة علمية وثقافية من مؤسسات التعليم العالي تقوم بتنفيذ السياسة التعليمية بتوفير التعليم الجامعي والدراسات العليا والنهوض بالبحث العلمي والقيام بالتأليف والترجمة والنشر وخدمة المجتمع في نطاق اختصاصها، (البرير عثمان محمد، 2008 : 359).

ج- جامعة القضارف: هي إحدى مؤسسات التعليم العالي بالسودان، والتي انبثقت من جامعة الشرق وفق قرار وزير التعليم العالي بالرقم (67 لسنة 1994، وتضم مجموعة من الكليات العلمية والنظرية ومركز بحثية مختلفة، (محمد عوض صالح، وآخرون، 2:2006 ، بتصرف).

د- طلاب برنامج تعليم الأساس: هم الطلاب المقيدين بجامعة القضارف للعام 2024، والذين يدرسون في برنامج يعدهم للعمل في التدريس بمرحلة تعليم الأساس، وفق لائحة القبول المنظمة من وزارة التعليم العالي السودانية، وتشمل الدفعات،(20،21،22،23,24)، في التخصصات المختلفة.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(29-56)

ثانياً: الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري:

1- مفهوم الهوية الوطنية:

تعد الهوية مؤشراً يصبغ الشعب بخصائص، ومميزات، وصفات، وعادات وتقاليد تميزه عن غيره من الشعوب، والتي تحدد هوية هذا الشعب، والهوية من المفاهيم الأكثر تداخلاً وتشابكاً مع المفاهيم المتقاربة مثل الوطنية، والمواطنة، والقومية، والأمة، لذا يتم تداولها في حقول متعددة، كالحقل السياسي، والأيدلوجي، والثقافي، والاقتصادي، والقانوني، ورغم الجهود الجبارة في إيجاد خلفية نظرية وأرضية لممارسة الهوية الوطنية، تبقى مفهوماً مجرداً وأكثر تعقيداً، (Smtih:1992)، نقله عنه،(أحمد زقاوة،2018: 81).

كما تنطوي الهوية الوطنية على معاني ودلالات رمزية وثقافية وجماعية، تعطي الفرد إحساساً بالانتماء إلي الأمة، تخلق لديه الاعتزاز بهذا الكيان، وهذا يشير إلى وجود أبعاد تبين ذلك، بعد ذاتي، وبعد اجتماعي للهوية، وبعد أخر يرتبط بالدولة والسكان على حد سواء، وهي نتاج اجتماعي ثقافي تاريخي عام، لتمثل علاقة متكاملة لتغطى مدى واسعاً للتنصيف والتنظير، وتعطى الناس شعوراً بأنهم مرتبطون مع بعضهم برابط محدد، ويتجاوز أحياناً كل الولاءات الطبقية، بناءً على ما تقدم يمكن تحديد مفهوم الهوية الوطنية باعتبارها مزيج من العناصر الداخلية، والخارجية للفرد ذات الترابط الوشائجي والعاطفي يتضمن الانفعالات والشعور والتمثيلات الذهنية والاتجاهات والقيم والمواقف تجاه قضايا مادية كالإقليم والجغرافياً والمكان والمنتج المادي للأمة، وقضايا لا مادية كالتاريخ واللغة والدين، والتراث من عادات وتقاليد ورموز ثقافية التي تميز أمة عن غيرها من الأمم.

2- أنواع الهوية:

تتمثل أبعاد الهوية وفقاً لما أورده بيكو باريك،(2013: 30)، في الآتي:

أولاً: الهوية الفردية: إن الكائنات البشرية عبارة عن أفراد متفردين، ومراكز مميزة للإحساس بالذات ويمتلكون أجساماً وتفاصيل ذاتية مختلفة وحياة داخلية لا يمكن إقصاؤها، وشعور بالكيان الشخصي والأفكار والآراء الخاصة.

ثانياً: الهوية الاجتماعية: إن الناس جماعات عرقية أو دينية أو ثقافية أو مهنية أو قومية أو غيرها من الجماعات، ترتبط هذه الجماعات بالآخرين بطرق رسمية وغير رسمية لا حصر لها, هذه الجماعات تشكل وتميز نفسها، كما أن الآخرين يميزونهم من حيث انتمائهم لجماعة من الجماعات أو أكثر من جماعة.

ثالثاً: الهوية الشخصية: فالناس كائنات بشرية تنتمي إلى نوع مميز، هم يعرفون أنفسهم ويقررون كيف ينبغي أن يعيشوا ويسلكوا كبشر.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(29-56)

إن هذه الأنواع الثلاثة متداخلة لا يمكن فصلها عن بعضها، وكل نوع منها يؤثر على الآخر ويكسب بعضها ارتباطاً، ويكسب جزءاً مما يسمى بالهوية الفردية أو الهوية الشاملة للإنسان، كما أن هذه الأنواع المختلفة في طبيعتها تنشأ بطريقة مختلفة كما أنه يمكن تميزها.

3- العوامل التي تحدد الهوية:

تنتج هوية أي شعب من عوامل تحدده تتمثل فيما أورده، معاوية السر على، أسامة عبده ،(2002،39)، المتمثلة في الآتي.

أولاً: العامل الجغرافي:

يعد العامل الجغرافي من العوامل التي تحدد جغرافية الهوية لأي شعب من الشعوب المكان والمناخ، والنشاط الاقتصادي الذي يسوده، والعادات والتقاليد الاجتماعية، وأهمية الموقع الجغرافي الذي يؤثر في التركيبة السكانية، وتداخل وتفاعلات الشعوب فيما بينهم، وأنشطتهم.

ثانياً: التطور التاريخي:

تعني بالأطوار التاريخية التي مر بها هذا الشعب منذ قدم العصور حتى الوقت الحاضر، لتبين التقلبات السياسية والاجتماعية النابعة عن التفاعل والتمثيل الثقافي عبر مراحل تاريخية طويلة أسهمت فيها الحركات التحررية لإظهار البلدان والحفاظ على هويتها، والرموز الوطنية التي برزت فيها.

ثالثاً: التراث المشترك:

يعد التراث ما توارثه الأجيال عن الأجداد، والآباء جيلاً بعد جيل والمحافظة عليه، وهو يشمل العلاقات والسلوك والعادات والتقاليد والثقافة، وهو أمر أساس في تحديد هوية الأمة وهي تحمل بصمات التفاعل والتمثيل الثقافي، عبر مراحل تاريخية طويلة وبين جماعات متنوعة عبر الحقب الحضارية، فهي الوريث الشرعي لكل هذا الإرث الحضاري بكل عناصره ومكوناته.

كما يضيف أحمد زقاوة،(2018،81) وفقاً عن ما نقله عن الجابري، 1998)، مكونات للهوية تتمثل في الآتي:

1. **العنصر المادي:** يشتمل على القدرات والإمكانات الاقتصادية والتنظيمات، كما يتضمن حدود الإقليم وجغرافيا الوطن.
2. **العنصر الثقافي:** وهو كل الرموز المتعلقة باللغة، التراث، العادات والتقاليد، والفلكلور الشعبي.
3. **العنصر الروحي:** يتعلق أساساً بالدين والمذهب التعبدي وجملة الاعتقادات والتوجهات الدينية السائدة في المجتمع.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(29-56)

4.العناصر النفسية والاجتماعية: تعنى أنماط الحياة السائدة مثل طريقة ونوع اللبس، الأكل، طبيعة العلاقات الاجتماعية والمناسبات وتخص كذلك الفئات، والطبقات الاجتماعية السائدة، كما تنطوي على درجة الولاء والتماسك الاجتماعي والشعور بالانتماء المولد للنشاط الاجتماعي كالتطوع والرغبة في الدفاع عن الوطن.

إن هذه العناصر المختلفة سالفة الذكر تداخل فيما بينها لتشكل هوية الإنسان وتعطيه ميزة تفضيلية تميزه عن سائر الأمم والشعوب الأخرى، وما يختص به الأفراد من مميزات تميزه عن الشعوب الأخرى.

4- مراحل تشكل الهوية:

انطلاقاً من أعمال اريكسون في تجديد الهوية، يرى مارسيا، (Marcia,1980:176)، إن هنالك أربع مراحل تسهم في تشكيل الهوية الفردية وتتمثل في الآتي:

1. **تشتت الهوية:** يعني به فقدان الالتزام وعدم إدراك الحاجة إلى اكتشاف الخيارات المستقبلية أو البدائل.
2. **تحقيق الهوية:** تعني الأشخاص الذين مروا بأزمة هوية وانتهوا إلى تكوين هوية واضحة ومحددة والتزموا بمهنة اختيرت من بين عدة إمكانات.
3. **إعاقة تحقيق الهوية:** وهي حالة يفترض فيها أن المراهق لم يمر بأزمة هوية ولكنه التزم بأهداف ومعتقدات قبل أوانها وهي مكتسبة من قبل الآخرين دون فحصها أو مراجعتها أو تقيمها.
4. **تأجيل تكوين الهوية:** وهي حالة يستمر فيها المراهق بالبحث عن هويته ويسعى من خلال نشاطات كثيفة لاكتشافها.

إن هذه المراحل المختلفة هي التي تحقق هوية الفرد وتجعله عضواً ينتمي لمجموعة لها خصائصها ومميزاتها التي تميزها عن بعض المجموعات البشرية الأخرى.

5- تصنيفات الهوية:

أولاً: التمازج الثقافي والعرقي: تنحصر مكونات الهوية في عادات الناس وتقاليدهم ومعتقداتهم وتاريخهم المشترك بعيداً عن مآلات النسب البيولوجي، حيث تتصارع فيه الثقافات، نتيجة لهذه التقلبات نشأة تيارات مختلفة متجاذبة فيما بينها، نتيجة السعي للقريب أورد منصور خالد، (1986:336، بتصرف)، السودان ليس بوطن العرب يقطنون شرقه ووسطه، وزنوج يسكنون جنوبه وبعض الأجناس العربية، وإنما هو وطن لكل هذه المكونات الأشتات التي خضع أغلبها في الشمال والغرب للتهجين البيولوجي الذي عرفته الأوطان منذ عهد السومريين،...وغيرها، وما السودان إلا هذا الشتات التي وحدت بين بعضها دين استوعب أعرافها وجمعت

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(29-56)

بين بعضها حضارة هجين قبلت كل خصائص أقوامها الثقافية، لم شملها جميعاً اصطناع سياسي محوره الدولة الوطنية التي يتساوى أهلها كأسنان المشط أسودهم كأبيضهم، مسلمهم، وكوثنيهم.

ثانياً: الاستمرارية والاستيعاب: يبرز هذا المفهوم إن العرب النيلين تمتد أصولهم إلى النوبية وينتسبون إلى القبائل البدوية في شبه الجزيرة العربية وبناء عليه يتبين أنهم حملوا من قيمهم الثقافية وحافظوا على أصولهم العرقية بعد دخول الإسلام السلطنة الزرقاء (سنار) على إنها نهضة نوبية متأسلمة شكل الإسلام دينها الرسمي، ولم يكن صاحب المرجعية في تيسير نظامها السياسي والاجتماعي بل كانت الكفة الراجحة للتقاليد والموروثات النوبية القديمة، كما أن السودان لم يكن مجرد جسر عبرت عليه الثقافة العربية الإسلامية إلى أفريقيا ولا بوتقة انصهرت فيها الثقافتين العربية والأفريقية، وإنما كان للسودان شخصيته التاريخية المتميزة منذ فجر التاريخ ولعل المتابع لشخصية السوداني يجد أنها استطاعت أن تسودن الثقافة العربية الإسلامية قبل أن تتقبلها كما أبرزت كينونتها الخاصة في إطار الثقافة الأفريقية التي تنتمي إليها.

ثالثاً: الإنكار أو الإقصاء: يقوم هذا الجانب إلى أن الهوية السودانية في فضائها القومي القائم على العرق والدين محاولين تنميط الأقلية في إطار الأكثرية بحجة أن الأولى لا تملك فضاءً قومياً من حيث الانتساب السلالي، والمعتقد الديني اللذين يؤهلانها لخلق قواسم مشتركة مع الآخرين، ولذلك فإن انتشارها المحدود بحصرها في دائرة الانتماء القبلي أو الديني الذي يشكل هوية قومية جامعة لأهل السودان.

رابعا: الخصوصية الثقافية والعرقية: وفي ذلك يورد، عبد الله على إبراهيم،(2006: 34)، تقوم هذه الخاصية على منهج أنثر بولوجي يرفض الهدجنة الثقافية والعرقية ذات التكهنات الاستشراقية، ويقضي بخصوصية إسلام أهل السودان وعربتهم دون الاحتكام إلى مرجعية خارجية تشكك في ذاتيته الدين والعرق المنتسب إليها، كما ينتقد مصطلح الأفروعربية الهجين وينعته بعدم الشمولية والدقة متعللاً بأن قبائل الجنوب مثلاً لا تقبل بالهدجنة الثقافية والعرقية لأنها لا تزال محافظة على إرثها الزنجي ثقافة ونسباً .

إن هذه التصنيفات هي التي شكلت الهوية السودانية وجعلت منه شخصية ذات مميزات يمتاز بها عن سائر الشعوب الأخرى، رغماً عن التباين والاختلاف بين مكوناته فإن ما يجمع بين أفراد هذا الشعب أكثر مما يفرق بينهم لولا تدخل بعض المؤثرات الخارجية عن قصد التي حالت وحدته، وفرقة بين أبناءه.

خصائص الهوية:

تتمثل تلك الخصائص وفقاً لما أورده، أحمد إبراهيم أبو شوك، مرجع سابق (2010: 21) في الآتي:

1. إنها في حراك ديناميكي مع المؤثرات الخارجية المحيطة بها.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(29-56)

2. لها ارتباط بالجدل الفكري حول ماهيتها الوظيفية، وكيفية تفاعلها في إطار صراع السلطة وجدلها السياسي الماكر.

6- مكونات الهوية السودانية:

1.الجنس أو (العرق):

يتشكل السودان من مجموعة من الكيانات القبلية والعرقية أثرى كل منها شخصياتها بعادات ومتمايزة فريدة، ومن أبرز الأجناس التي لكل منها عداد مختلفة من الأنواع (العرب، والزنوج، والبجة، ونوبة) أو عن طريق التصاهر، وغيرهم من المكونات المختلفة التي كونت القومية السودانية والتي أصبحت بمثابة الخيط الناظم لأفراد المجموعة البشرية (الشعب) ذات التاريخ المشترك، واللغة الجامعة والانتماء العرقي والاعتقاد الديني، والتي تميزت بخصائص أوردها، صلاح معاطي،(2022: 127)، والتي تتبين في الآتي:

أ. إنها وراثية مكتسبة تقوم على أساس الوعي الذاتي.

ب. الإيمان الجمعي في كل إثنية بمجموعة من القيم والمعتقدات التي يتم التعبير عنها بشكل مؤسسي.

ج. التمايز الواضح داخل الجماعات الإثنية وهو ما يزيد من تعقيد ظاهرة التعددية الإثنية فيها ويسوغ صراعها.

د. قدرتها على التلاؤم مع المواقف السياسية المتنوعة والمعقدة التي تنطوي عليه ولاءات فرعية متعددة.

2.الدين: شهد السودان كل أنواع التدين ابتداءً بالديانة المصرية القديمة التي تأثرت بها مملكة كوش، والمسيحية في مملكتي علوه والمقرة، ودخل الإسلام السودان ديناً بلا دولة عن طريق التصوف هادفة إلى صفاء الروح والزهد عن متاع الدنيا الزائل وسمواً روحياً، وبدأ التوتر الديني في السودان بمقدم التركية مصطحبة معها علماء المذاهب الأربعة بغية تبرير حملتها لفتح السودان تحت كنف الخلافة التركية العثمانية، ثم جاءت المهدية منطلقة من أيدلوجية دينية بحتة فألغت المذاهب والطرق الصوفية، ورأت أن الخلاص في إتباع الفكر الديني المهدوي، ثم جاء الفتح الإنجليزي المصري، وكان أكثر من تدخل السياسة في الدين، ووضع قانون المناطق المقفولة عام 1922، بهدف إعطاء الجنوب هوية دينية تختلف عن الشمال، نجحت هذه الفكرة في وقف الأثر الإسلامي (اللبس، والأسماء) في الجنوب، كما نجحت الكنيسة في إيجاد صفوة جنوبية مشبعة بأيدلوجية تقوم برفض كل ما هو شمالي ديناً كان أم لغة، أم عنصراً.

3.اللغة، والثقافة: تعد الثقافة من العوامل التي تحدد الهوية، وتعد اللغة أكبر مكون للثقافة في المجتمعات، وهي أرقى ما لدى الإنسان من مصادر القوة والتفرد لدلالتها المباشرة على وعيه بذاته، ارتباطها بعمليات التفكير والقدرة على التعبير واكتساب العلم والمعرفة، وهي من أهم عوامل بناء الشخصية وتكوينها النفسي

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(29-56)

والعقلي، أهم أدوات تواصلها وحضورها الفاعل في أنشطة الحياة المختلفة. (صلاح معاطي،2022: 127، مرجع سابق). واللغة قد تكون لغة الأم أو لغة التخاطب والتواصل الحياتي، واللغة العربية في السودان كانت منسابة مع الدين، وأحياناً تسبقه، وجاء التدخل في أمر اللغة في فترة الحكم الثنائي وسعى المستعمر في فرض لغته، وأصبحت اللغة الإنجليزية لغة دواوين الدولة ولغة التعليم، (العام، والعالي)، وكانوا يراهنون على شيوع لغتهم حتى وسط العامة، ولكن رسوخ الثقافة العربية الإسلامية في شمال السودان حال دون تحقيق أهدافهم. بذلك أصبحت اللغة الإنجليزية لغة الصفوة في جنوب السودان.

7- الشخصية السودانية وصفاتها:

يتميز الشعب السوداني بين كل الشعوب بأنه شعب متفرد، وهذا التفرد اكتسبته الهوية السودانية من معطيات تاريخها وثقافتها العريقة، كما إن موضوع الشخصية السودانية موضوع له أهميته القومية التي تبرز خصائص الفرد في تلك الأمة مهمة ايجابية إذ ما هدفت لاكتشاف الذات وما تبرزه عن حياة الفرد في أدائه المهني وفي تعامله مع الآخرين وفي المعايشة والمعاملة اليومية بين الناس في الأحياء السكنية داخل البلاد، وفي حال الأسفار وخارج حدود الوطن، وتتمثل تلك الصفات فيما أورده أبوبكر حسن مسعود (2010: 13)، في الآتي:

1.صفة التسامح:

تأتي هذه الصفة في أن الشخصية السودانية تقبل الآخر، نتيجة لأنه شعب هجين نتج عن امتزاج أعراق عربية وزنجية أفريقية، ولتلك الأعراق موروثاتها الثقافية والعقائدية والقبلية، كما توجد آليات فض النزاعات (الجودية، ومجلس الأجاويد، ومجلس الصلح) ونجاح المفاوضات التي تجري لحل النزاعات المسلحة يستند ويتكئ كثيراً على صفة التسامح المغروسة في نفوس أفراد المجتمع السوداني ومن موروثه الثقافي والحضاري.

2.صفة الاعتزاز بالنفس ورفض الظلم:

نشأ الشعب السوداني على الحرية وعدم الخضوع لحاكم متسلط أو متجبر يقهره ويفرض عليه الركوع والخضوع، وغالبية السودانيون تقريباً ولدوا في بيئات ريفية بدوية حيث حرية الحركة ولم يخضعوا لسلطة مركزية قابضة، مما جعله محباً للحرية ورافض للظلم، وتجلت تلك الصفات في رفض ظلم الأتراك ومقاومتهم ومقاومة الاستعمار الإنجليزي أيضاً، وعندما قام المهدي بدعوته بطرد الأتراك برز الشعور الوطني وتجلت الشخصية السودانية، وقدّم الإنسان السوداني نموذجاً فريداً لأن المهدية عبرت عن ذاته وحققت آمالاً ظلت حبيسة في كوامنه .

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(29-56)

3. **صفة الشجاعة والكرم والشهامة والنخوة:** من موروث الشعب السوداني المتمثل في تراثه العربي حيث إغاثة الملهوف والمستغيث وإكرام الضيف، التي تمثل فيه العقيدة الإسلامية رافداً لمكونات الشخصية السودانية وحب الخير للآخرين.

4. **صفة الشعور بالانتماء:** تتجسد هذه الصفة في الشخصية السودانية في بلاد المهجر وهم يلتقون بعضهم بعضا متحابين مترابطين، رغم اختلاف أقاليمهم التي قدموا منها في السودان.

مهددات الهوية :

تتمثل محددات الهوية وفقاً لما أورده، صلاح معاطي، (2022: 140، بتصرف)، في الآتي:

1. **السيادة الوطنية:** تسعى كثير من القوى السياسية في تفكيك السيادة الوطنية للدول، وإلى إحياء الهويات العرقية، وإن هؤلاء الفاعلون الجدد يشكلون تحدياً لنظرية سيادة الدولة.

2. **الاندماج الوطني:** يعنى به ذوبان الولاءات الفرعية، (القبلية) مقابل الولاء الوطني، أي تلاشي الهويات الفرعية مقابل تشكيل هوية وطنية جامعة مشتركة.

3. **الاقتصاد السياسي:** تعد التطورات الاقتصادية التي صاحبت التغيرات السياسية أواخر القرن العشرين الأثر الواضح في إضعاف قدرات عدد من الدول الأفريقية نتيجة الفشل في التخطيط الاقتصادي المركزي وتدني أسعار المواد الخام وسوء الإدارة، وتراكم الديون، مما أدي إلى الفقر والتخلف وعدم توفر موارد طبيعية وبشرية كافية.

4. **الهيمنة الثقافية:** يحدث نزاع الهويات في إطار الدولة عندما تتمرد مجموعات ضد ما يرونه اضطهاداً تمارسه المجموعة المهيمنة، ويتم التعبير عنه بعدم الاعتراف أو الإبعاد أو التهميش، وقد يأخذ أشكالاً أخرى كالتهديد والتمييز الثقافي في ظل الأنظمة السياسية الشمولية.

كما يضيف حسن مكي محمد، (2000: 24، بتصرف)، المهددات التالية:

5. **المهددات الجغرافية:** يعد الموقع الجغرافي الشاسع للسودان والذي يشمل المساحة الواقعة بين خطي عرض،22 شمالاً، وخط الاستواء جنوباً في مساحة تقدر بمليون ميل مربع، وتنوع البيئات الجغرافية والحياتية بين السكان، فضلاً عن تباين المناخي والبيئي الذي أدي إلى تشكيل أنماط مختلفة من الجغرافيا البشرية، كما أن السودان بلد مترامي الأطراف وقامت فيه مستوطنات بشرية على أطرافه انقطعت تماماً عن تأثيرات الآخرين وعاشت في اقتصاد كفائي واحتفظت بلهجات خاصة وعادات وأعراف رسخت في إطار ظروف محلية، مما يعلها محدداً للهوية القومية.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(29-56)

6. المهددات التاريخية: تعدد الحضارات التي سادت السودان عبر القرون مثل الحضارة النوبية التي سادت في منطقة سودان النيل الشمالي والأوسط، مما أسهمت بإضافات مقدرة في مجرى الحضارة الإنسانية، ثم تواصلت منطقة النوبة مع الحضارة الفرعونية ومع الديانات الإبراهيمية حيث عرفت المنطقة الشريعة والموسوية ثم الإسلام، فضلاً عما أسهمت به الممالك المسيحية والإسلامية التي سادت، وكذلك الحكم المصري التركي والمصري الإنجليزي، في الشؤون الثقافية والاجتماعية، وظهور الحركات السياسية اليسارية، والإسلامية والصفوية الجنوبية، وتزايد فاعلية الإناث في المجتمع السوداني وتزايد أعدادهن في المدارس وفي الخدمة كما تتزايد أعداد الأمهات المتعلمات المتحفزات لتأهيل الأبناء، مما يجعل حركة المرأة السودانية أكثر المهددات لشكل المجتمع السوداني.

7. المهددات الثقافية ومؤثرات العولمة والحداثة: تعدد ثقافات المجتمع بين ثقافة إسلامية وثقافة محلية مختلفة تبلورت في ظروف عزلة وتخلف مما جعلها تفتقر إلى حيوية الانفتاح وحيوية القدرات التبشيرية وحيوية تحديد الذات عن طريق التفاعل والتواصل مع الآخر، كما تقف الثقافة المحلية في مفترق الطرق في ظروف العولمة وثورة الاتصالات وانتشار وسائل الإعلام، بما بأن اللغة من أهم أدوات الثقافة وأهم أوعية التواصل الإنساني، فإن اللغات

السودانية كذلك لها أن تصب في مجرى اللغة العربية، لأنها اللغة الوحيدة المرشحة لتجميع السودانيين، كما أن المطلوب ليس فقط الحفاظ على الثقافة فمفهوم المحافظة يؤدي إلى التحنيط والانحطاط ولكن المطلوب تجلية هذه الثقافة وإطلاق قدراتها التجديدية والإبداعية وهذا يكون بالتواصل مع الآخر والاعتراف به والتعايش معه.

كما يتبين للباحثين إن لكثرة تعدد الدول التي تحد السودان من جميع اتجاهاته، وعدم وجود عوائق تحد من حركة أفراد تلك الدول جعلت الكثير من أفراده تراد السودان، وتستقر فيه رغماً عن ما تحمله تلك المكونات من طبائع وخصائص ثقافية واجتماعية تميزهم، ونتيجة لصراع المصالح وطمع تلك الأفراد في موارد خيرات وإنسان السودان، أشعلت الفتن والحروب بين مكوناته، وبددت أمنه واستقراره وجعلته هائماً على وجهه، مما أصبح سلوك تلك الأفراد الوافدة مهددا للإنسان السوداني وهوية الوطنية.

ثانياً: الدراسات السابقة:

1. دراسة:(أحمد زقاوة، 2019)، بعنوان الهوية الوطنية المدركة من طلاب الجامعة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الهوية الوطنية المدركة لدي طلاب الجامعة على ضوء المتغيرات الديمغرافية، تم استخدام الاستبانة أداةً لجمع المعلومات والبيانات، والتي طبقة على عينة من طلاب المركز الجامعي غليزان قوامها

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(29-56)

(198) طالباً وطالبة، وللمعالجة الإحصائية تم استخدام برنامج(SPSS)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: يتمتع الطلاب بمستوى متوسط من إدراك للهوية الوطنية، المتمثلة في القيم الدينية، الجنسية، الإعزاز بالبلد، الانتماء، العادات والتقاليد. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الهوية المدركة تعزى إلى الجنس، بينما وجدت فروق دالة إحصائياً تعزى إلى المستوى الأكاديمي لصالح طلبة الليسانس.

2. دراسة: (المطوع،2016)، بعنوان: العلاقة بين الهوية الوطنية والصلابة النفسية في مواجهة الطرح العالمي، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الهوية الوطنية والصلابة النفسية في مواجهة الطرح العالمي في المجتمع السعودي، طبق اختبار الهوية الوطنية، واختبار الصلابة النفسية على عينة قوامها، (194) فرداً من المجتمع السعودي وللمعالجة الإحصائية تم استخدام برنامج(SPSS)، لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود علاقة بين الهوية الوطنية والصلابة النفسية في مواجهة الطرح العالمي. لم تجد النتائج فروقاً دالة إحصائياً تعزى إلى الجنس بينما كانت هنالك فروق في حالة السكن، والحالة الاجتماعية.

3. دراسة: (فيلالي:2014)، بعنوان: بنية الهوية الجزائرية في ظل العولمة، هدفت الدراسة إلى معرفة بنية الهوية الجزائرية في ظل العولمة، تم تطبيق أداة الدراسة الاستبانة على عينة قوامها، (730) طالبة وطالبة من جامعة باتنه، وللمعالجة الإحصائية تم تطبيق برنامج(SPSS)، لحساب النسب المئوية والمتوسطان الحسابية والانحرافات المعيارية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ. أبرز الطلاب القدرة على التمسك بشعائر دينهم، واستيعابهم للقيم الوافدة ودمجها وتكيفها بما يتماشى مع القيم الدينية للمجتمع الجزائري. هنالك ضعف في القيم الوطنية لدى الطلاب على مستوى المكون التاريخي واللغة وبدرجة أقل من مستوى الانتماء، وجود ميل كبير في التخلي عن التقاليد والعادات الجزائرية لصالح الثقافة الوافدة ويتجلى ذلك في نمط اللباس والأكل وتقبل نمط الحياة العصرية.

4.دراسة: مناصرية، (2012)، بعنوان: آليات مواجهة الهوية المحلية للعولمة من منظور أساتذة جامعة بسكرة، هدفت الدراسة إلى البحث عن آليات مواجهة الهوية المحلية للعولمة من منظور أساتذة جامعة بسكرة، تم استخدام أداة الإستبانة التي صممها الباحث طبقت على عينة قوامها (123) أستاذاً ، وللمعالجة الإحصائية تم تطبيق برنامج (SPSS)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ.إن آليات مواجهة العولمة تمثلت في: الانعزال، والتقوقع على الذات، أو عن طريق العنف والمناهضة، أو الحوار الحضاري.

5. دراسة: (نظمي: 2010)، بعنوان: الهوية الوطنية لدى العاطلين عن العمل في العراق هدفت الدراسة على قياس الهوية الوطنية لدى العاطلين عن العمل في العراق، تم تطبيق مقياس مطور من قبل الباحث ثنائي الأبعاد للهوية الوطنية العراقية، هما: الهوية الوطنية بالمنظور الشخصي، والهوية الوطنية بالمنظور العام، على عينة قوامها، (403) عاطلاً من أبناء العراق الذكور، وللمعالجة الإحصائية تم تطبيق برنامج (SPSS)، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة: اتضح أن العاطلين عن العمل يتمتعون بهوية وطنية عراقية قوية.

6- دراسة: (العبيداني: 2009)، بعنوان: مدى تضمين سمات الهوية الوطنية في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف من (5-12) بسلطنة عمان، هدفت الدراسة للتعرف إلى مدى تضمين سمات الهوية الوطنية في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف من (5-12) بسلطنة عمان، تم تطبيق بطاقة المحتوى التي أعدها الباحث مكونة من (53) سمة فرعية موزعة على ستة مجالات هي: السياسية، الاجتماعية، والثقافية، والدينية، والاقتصادية، والبيئية، وللمعالجة الإحصائية تم استخدام برنامج (SPSS) لحساب النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، توصلت الدراسة للنتائج التالية: إن كتب الدراسات الاجتماعية تضمنت سمات الهوية الوطنية بنسب متفاوتة، وحظيت كتب الصفين الحادي عشر والثاني عشر بما نسبته (55%) من مجموع التكرارات. وجدت الدراسة تركيز الكتب على المجال السياسي، ثم المجال الثقافي، ثم المجال البيئي، ويرى الباحث ضرورة الاهتمام بغرس سمات الهوية الوطنية في نفوس الطلاب من خلال المناهج الدراسية.

التعليق على الدراسات السابقة:

انطلاقاً منَ استعراض الدراسات السابقة، تبين للباحثين أن هذه الدراسة تتفق مع نظيراتها من الدراسات السابقة من حيث موضوع الدراسة، (الهوية الوطنية المدركة)، والمنهج المستخدم، والأداة المستخدمة لجمع البيانات والمعلومات مع بعض الدراسات، ولكن تختلف هذه الدراسة عن الدراسات الأخرى من حيث البيئة التي أجريت فيها والمكان، فضلاً المنهج المستخدم، واتفقت بعض نتائج هذه الدراسة مع نتيجة دراسة كلا من، (أحمد زقاوة،2019)، والتي مفادها: يتمتع الطلاب بمستوى متوسط من الهوية الوطنية المدركة المتمثلة في القيم الدينية، والجنسية، الاعتزاز بالبلد، الانتماء، العادات والتقاليد، والنتيجة التي توصلت إليها دراسة، (نظمي،2009)، في: اتضح أن العاطلين عن العمل يتمتعون بهوية وطنية عراقية قوية، تنفرد هذه الدراسة بتناولها لمهددات الهوية الوطنية المدركة، والعام، والمكان الذي تجرى فيه في ظل وجود متغيرات عالمية تسود فيه الحروب الداخلية في السودان.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(29-56)

ثالثاً: إجراءات الدراسة الميدانية

1- منهج الدراسة: يتبع الباحثان المنهج الوصفي في إتمام إجراءات الدراسة، لأنه الأنسب في دراسة مثل هذه المشكلات وهو المنهج الذي يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات كائنة وموجودة ومتاحة وقياسها كما هي، دون تدخل الباحثان في مجرياتها، ويستطيع الباحثان أن يتفاعلا معها فيصفانها ويحللانها، (حسان الأغا،1997: 4).

2- مجتمع الدراسة: يتألف مجتمع الدراسة من جميع الطلاب والطالبات الشباب، برنامج التعليم الأساسي بجامعة القضارف للدفعات (23،24،20،21،22) والبالغ عددهم (817) طالب وطالبة المقيدين للعام الجامعي 2024م، والذي يتبين من كشف الجامعة حسب الجدول أدناه.

جدول (1) يبين سمات مجتمع الدراسة، من حيث الجنس، والتخصص.

الرقم	الدفعة	التخصص								المجـ
		عام		عربية/إسلامية		إنجليزي/ جغرافيا		جغرافيا/تاريخ		
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
.1	24	7	189	–	–	–	–	–	–	196
.2	23	9	124	–	–	–	–	–	–	133
.3	22	3	146	–	–	–	–	–	–	149
.4	21	–	–	5	72	7	19	3	60	156
.5	20	–	–	6	71	4	35	6	61	183
المجـ			9		3				1	7

من الجدول أعلاه يتبين أن عدد الطلاب الذكور يبلغ (50) طالباً في الدفعات الخمس بنسبة(6.2) بينما يبلغ عدد الطالبات الإناث(767) طالبة ، وبنسبة(93.8)، عليه فإن عدد الطالبات الشابات يفوق عدد الطلاب الشباب، بسنة (16:1)، كما أن عدد طلاب التخصص (عام) يفوق عدد طلاب التخصصات الأخرى، يعود ذلك أن التخصص (عام) وهو تخصص قاعدي يدرس فيه الطلاب أربعة فصول دراسية موادها الدراسية تشكل قاعدة لهم، ثم بعدها يختار الطلاب التخصصات المتاحة التي يرغبون التخصص فيها، كما يتبن أن الطلاب المقبولين في هذا البرنامج هم في سن المرحلة العمرية الشبابية.

3- عينة الدراسة: تتألف عينة الدراسة من (101) طالباً وطالبة وهي تمثل نسبة (9%) من مجتمع الدراسة، والتي يمكن تبيان سماتها الشخصية من الجدول أدناه.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(29-56)

جدول رقم (2) يبين السمات الشخصية لعينة الدراسة من حيث الجنس ، والعمر، والتخصص.

الرقم	المتغير	العدد	المجموع	النسبة%
1	الجنس	ذكور	24	23.8
2		إناث	77	76.2
المجموع			**101**	**100**
3	العمر	15–أقل 20سنة	21	20.8
4		20–أقل 25سنة	74	73.3
5		25سنة فأكثر	6	5.9
المجموع			**101**	**100**
6	التخصص	عام	69	68.3
7		لغة عربية/إسلامية	14	13.9
8		لغة إنجليزية/جغرافيا	6	5.9
9		جغرافيا/تاريخ	12	11.9
المجموع			**101**	**100**

من الجدول أعلاه يبين أن عدد الطالبات يفوق عدد الطلاب، مما يتبن أن الطالبات هم الغالبية يعود ذلك لكثر عددهم مقارنة مع عدد الطلاب في جميع الدفعات الخمس.

4- أداة الدراسة:

قام الباحثان ببناء استبانة لمعرفة الهوية الوطنية المدركة لدي طلاب الجامعات السودانية والمهددات التي تعيق اكتساب الهوية، من خلال الرجوع إلي الأدب التربوي والدراسات السابقة.

5- صدق الأداة:

للتحقق من صدق الأداة عمد الباحثان إلى عرضها على نخبة من المحكمين من الجامعات السودانية ، للتأكد من ملائمتها ومناسبة عباراتها لتحقيق الغرض الذي صممت من أجله وبعد اطلاع لجنة التحكيم على بنودها والتدقيق فيها وإبداء مرئياتهم حول مدى صلاحيتها تم إعادة صياغة بنود الأداة وفق المقترحات والآراء والتوجيهات التي أوصى بها المحكمون وتم إعدادها بشكلها النهائي للتطبيق وبهذا يتحقق صدق الأداة.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(29-56)

6- معامل الصدق والثبات:

للحصول علي صدق الاتساق الداخلي للاستبانة تم تطبيق الاستبانة على عينة استكشافية قوامها (30) طالباً وطالبة الشباب من مجتمع الدراسة، وتم حساب معامل ألفا كرونباخ والذي بلغ (958،) ، والذي يعد معدل ثبات عالي حسب آراء الخبراء التربويين.

7- الأساليب الإحصائية:

لقد تمت معالجة البيانات باستخدام الحاسوب بواسطة برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) بهدف التحقق من صدق وثبات الأداة واختبار صحة فرضيات الدراسة وذلك بالطرق الإحصائية التالية:

1. الأساليب الإحصائية لاختبار صدق وثبات الأداة: معامل ارتباط بيرسون: استخدم للكشف عن صدق الاتساق الداخلي للأداة، -اختبا(ت) للفروق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين: استخدم للكشف عن صدق التحليل التمييزي.

2. الأساليب الإحصائية: حساب التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة، حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية اختبار T-Test لتحليل Alphacronbach لحساب ثبات أداة الدراسة، اختبار T-Test لتحليل النتائج النهائية.

رابعاً: عرض وتحليل ومناقشة وتفسير النتائج

1- **للإجابة عن السؤال الأول الذي نصه:** ما الهوية الوطنية المدركة لدى طلاب برنامج التعليم الأساسي جامعة القضارف؟ والذي يتبين من الجدول أدناه.

جدول رقم (3) يبين النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجات التقديرية، لعبارات محور الهوية الوطنية المدركة لدى الطلاب الشباب برنامج التعليم الأساسي الجامعة.

الرقم	العبارات	وسط حسابي	انحراف معياري	قيمة اختبار Chi	القيمة الاحتمالية
.1	أشعر بأن لديه ما أقدمه لنهضة وتقدّم وطني.	1.06	0.28	173.248	0.000
.2	أنا عضو متعاون مع جميع مكونات أفراد وطني.	1.24	0.59	117.406	0.000

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(29-56)

.3	ينتابني شعور بأني غير مدرك لمتطلبات تقدم مجتمعي بلدي.	2.17	0.91	18.198	0.000
.4	أستشعر بالندم والحسرة لانتمائي لهذا البلد.	1.53	0.78	66.198	0.000
.5	أحس بالسعادة لانتمائي لهذا البلد.	1.48	0.82	75.822	0.000
.6	أحس بعدم اهتمامي لتقدم وازدهار بلدي.	2.25	0.95	48.495	0.000
.7	لبدي مكانة خاصة في أعماق نفسي.	1.29	0.67	113.604	0.000
.8	وسائل الإعلام في بلدي تعكس واقعي.	1.61	0.88	51.941	0.000
.9	يقلل البعض من أبناء بلدي من أهمية ومكانة بلدي.	1.59	0.87	54.317	0.000
.10	أهتم كثيراً باللغة إنجليزية لأنها لغة عالمية.	1.64	0.87	38.277	0.000
.11	أشعر بأن بلدي ليس لها أهمية في العالم.	2.02	0.97	31.743	0.000
.12	يسهم وطني بدور مهم في الخارج.	1.34	0.72	105.881	0.000
.13	في إطار المنافسة الخارجية يحتل وطني مرتبة ضعيفة.	1.84	0.91	19.327	0.000
.14	ينتابني الفخر والاعتزاز لانتمائي لوطني .	1.19	0.57	136.653	0.000
.15	أتمسك بالقيم والعادات والتقاليد التي تسود بلدي.	1.16	0.52	151.980	0.000
.16	أحافظ بالاستمرار على المشارك في الأعياد والمناسبات الدينية، والقومية .	1.19	0.58	142.119	0.000
.17	أستشعر المسئولية الوطنية في أداء مهامي وواجباتي الوظيفية في وطني .	1.19	0.50	126.970	0.000
.18	أعتز وأحترم الرموز الوطنية في بلدي.	1.26	0.61	112.891	0.000
.19	لا أطيق مفارقة بلادي والعيش بالخارج .	1.61	0.88	51.941	0.000

.20	إذا أتيح لي تغيير جنسيتي لفعلت دون تردد	2.18	0.94	31.921	0.000
.21	ألتزم القوانين والتشريعات المنظمة لشئون الحياة في بلدي.	1.37	0.76	98.158	0.000
.22	أشعر بالاعتزاز عندما أرى بلدي حضوراً في المحافل الدولية.	1.29	0.69	114.079	0.000
.23	أتابع باستمرار الأخبار الوطنية أكثر من الأخبار الدولية الأخرى.	1.22	0.56	122.040	0.000
.24	تسهم الأسرة السودانية بدور كبير في التنشئة الاجتماعية لأبنائها.	1.30	0.64	99.822	0.000
.25	أفضل استهلاك المنتجات المحلية عن المنتجات الواردة من الخارج.	1.38	0.71	79.861	0.000
.26	أحبذ متابعة القنوات الأجنبية أكثر من القنوات المحلية.	1.94	0.95	23.426	0.000
.27	أتمسك وأطبق القيم الدينية.	1.43	0.78	81.644	0.000
.28	من الضروري تعريب التعليم في جميع مراحله في بلادي.	1.58	0.86	53.307	0.000
.29	أستفيد كثيراً من دراسة تاريخ بلادي.	1.35	0.68	87.584	0.000
	متوسط القيمة الاحتمالية	1.54	0.74	754.38	0.00

الجدول أعلاه يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (كاي) ، كما نالت العبارات مجتمعة وسطاً حسابياً قدره، (1.54) ، وانحراف معياري قدره(0.74)، واختبار (كاي) قدره (83.754)، بدرجة معنوية، (0.000)، وبدرجة تقديرية ضعيفة، كما أن جميع عبارات المحور مستوى المعنوية المحسوب لها أقل من المستوى المعنوية القياسي (0.05) عليه يتبين أن العبارات تدل على توافر الهوية الوطنية المدركة لدي الطلاب والطالبات الشباب جامعة القضارف، وفق عباراتها المختلفة المكونة للمحور، كما تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراستي كلا من، (أحمد زقاوة،2019، ونظمي، 2009)، والتي مفادها: يتمتع الطلاب مستوى متوسط من الهوية الوطنية المدركة المتمثلة في القيم الدينية، والجنسية، الاعتزاز بالبلد، الانتماء، العادات والتقاليد، كما تمثلت النتيجة التي توصلت

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(29-56)

إليها دراسة، نظمي(2009)، في: اتضح أن العاطلين عن العمل يتمتعون بهوية وطنية عراقية قوية، يعزى الباحث ذلك إلى قوة الاعتزاز والتمسك بالوطن لدي أفراد كل من المجتمع العربي في كلا البلدان، (العراق والجزائر، والسودان) وغيرها من البلدان العربية، وتختلف هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة: (فيلالي،2014)، التي مفادها: هنالك ضعف في القيم الوطنية لدى الطلاب على مستوى المكون التاريخي واللغة وبدرجة أقل من مستوى الانتماء، ويعزى ذلك لضعف الهوية الوطنية لدي لتأثر الطلاب والطالبات الجزائريين بجامعة بانته، بالمخرجات الثقافية ومستحدثات الفكرية للعولمة.

2- للإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه: ما مهددات الهوية الوطنية المدركة لدى طلاب برنامج التعليم الأساسي بجامعة القضارف؟ والذي يتبين من الجدول أدناه:

جدول (4) يبين النسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجات التقديرية لمهددات الهوية الوطنية المدركة، لدى طلاب برنامج التعليم الأساسي.

الرقم	العبارات	وسط حسابي	انحراف معياري	قيمة اختبار CHI	القيمة الاحتمالية
.1	تطغى الهوية القبلية على الهوية الوطنية.	1.96	0.94	19.267	0.000
.2	يذوب انتمائي القبلي في الهوية الوطنية.	1.63	0.87	41.248	0.000
.3	يؤثر الوضع الاقتصادي على نوعية الهوية المدركة لديه.	1.71	0.91	37.446	0.000
.4	للهيمنة الاقتصادية الخارجية على بلدي تأثير على الهوية المدركة.	1.71	0.91	37.446	0.000
.5	اتساع مساحة بلادي تأثير على نوعية الهوية الوطنية المدركة.	1.70	0.93	49.980	0.000
.6	تنوع النشاط البشري يؤثر على الهوية الوطنية المدركة.	1.72	0.92	38.752	0.000
.7	التنوع المناخي لبلدي أثر على الهوية الوطنية المدركة.	1.24	0.59	28.832	0.000
.8	للأنظمة السياسية الممارسة في بلدي دور في تشكيل الهوية .	1.80	0.93	91.802	0.000

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(29-56)

.9	تؤثر العولمة على الهوية الوطنية المدركة.	1.35	0.69	117.406	0.000
.10	بإمكان اللغة العربية احتواء اللهجات المحلية ببلادي.	1.12	0.45	162.317	0.000
.11	ارتفاع المستوى التعليمي للأمهات يأثر على الهوية الوطنية المدركة.	1.61	0.88	51.941	0.000
.12	انخفاض المستوى التعليمي للأمهات تأثير على الهوية الوطنية المدركة.	1.38	0.73	84.198	0.000
متوسط القيمة الاحتمالية:		1.69	0.81	26.229	0.000

الجدول أعلاه يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار(كاي)، كما إن جميع العبارات نالت متوسطاً حسابياً قدره، (1.69)، وانحرافاً معيارياً قدره(0.81)، واختبار (كاي) قدره (26.229)، بدرجة معنوية، (0.000)، وبدرجة تقديرية متوسطة، كما إن كل عبارات المحور معنوية بمستوى المعنوية المحسوب لها، وهي أقل من المستوى المعنوية القياسي (0.05) عليه يتبين أن العبارات تدل على وجود مهددات للهوية الوطنية المدركة لدي الطلاب والطالبات الشباب بالجامعة، حيث تتفرد هذه الدراسة بهذه النتيجة التي لم يتم تناولها في الدراسات السابقات الأخرى، ويعزى ذلك لكثرة الدول المجاورة للسودان والتأثر بالهجرات الوافدة إليها من تلك الدول وما تحمله من أطماع للاستحواذ على ثرواته ومدخراته، وجلب بعض العادات والتقاليد التي قد تتنافى مع قيمه ومبادئه .

3- للإجابة عن السؤال الذي نصه: ما مدى وجود فروق الفردية ذات الدلالة الإحصائية عند الدلالة(0.05)=a تعزى المتغيرات الدراسة حسب الجنس،(ذكر، أنثي). والذي يمكن بيانه من الجدول أدناه.

جدول (5) يبين الفروق ذات الدلالة الإحصائية وفق متغير الجنس، (ذكر، أنثى).

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة اختبار(ف)	مستوى الدلالة	الاستنتاج
بن المجمعات	0.000	1	0.000	0.01	0.978	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.
داخل المجمعات	5.284	39	0.135	-	-	
المجموع	5.284	40	-	-	-	

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(29-56)

الفرض العدم (H0) : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

الفرض البديل(H1) : توجد فروق ذات دلالة إحصائية

الجدول أعلاه يبين اختبار(ف)، حيث إن قيمة (ف) تساوي(0.01) بدرجات حرية(40) ومستوى الدلالة لاختبار تساوي (0.978) فهي أكبر من الخطأ المسموح (0.05)، عليه نقبل فرض العدم (H0) ونرفض الفرض البديل، أي لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، (ذكر، وأنثى)، وفق الهوية المدركة لدي طلاب والطالبات الشباب بجامعة القضارف، تتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة(أحمد زقاوة، 2019)، والتي مفادها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الهوية المدركة تعزى إلى الجنس، (ذكر، وأنثي) يعود ذلك لعدم اختلاف وجهة نظر الطلاب الطالبات وفق متغير الجنس نحو الوطن لأنه يأوي الجميع يستمتعوا بخيراته بثرواته وخدماته بغض النظر عن جنسهم ذكور أو إناث .

4- للإجابة عن السؤال الذي نصه: ما درجة وجود فروق الفردية ذات الدلالة الإحصائية عند الدلالة(0.05)=a تعزى المتغيرات الدراسة، حسب (العمر)؟ والذي يمكن تبيانه من الجدول أدناه.

جدول (6) يبين الفروق ذات الدلالة الإحصائية وفق متغير(العمر).

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة اختبار(ف)	مستوى الدلالة	الاستنتاج
بن المجمعات	0.031	2	0.515	0.112	0.894	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.
داخل المجمعات	5.253	38	0.138	-	-	
المجموع	5.284	40	-	-	-	

الجدول أعلاه يبين اختبار(ف) وقيمة (ف) تساوي(0.112) بدرجات حرية(40) ومستوى الدلالة لاختبار تساوي (0.894) فهي أكبر من الخطأ المسموح (0.05) عليه نقبل نرفض فرض العدم (H0) ونقبل الفرض البديل، أي لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية، تعزى لمتغير (العمر)، حسب الهوية المدركة، تتفرد هذه الدراسة وفق المتغير الذي تناولته عن غيرها من الدراسات السابقة الأخرى، وهذا يتبين من أن التنشئة الأسرية الأولى أبقى وأكثر تأثيراً في إكساب الإنسان محددات الهوية والذي لا يتزعزع ويتغير بعامل الخبرة والعمر.

5- للإجابة عن السؤال الذي نصه: إلى أي مدى توجد فروق الفردية ذات الدلالة الإحصائية عند الدلالة (0.05)=a تعزى المتغيرات الدراسة، حسب التخصص، (عربية/إسلامية، إنجليزي/جغرافيا، جغرافيا/تاريخ)؟ والذي يمكن تبيانه من الجدول أدناه.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(29-56)

جدول (7) يبين الفروق ذات الدلالة الإحصائية وفق متغير التخصص.

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة اختبار(ف)	مستوى الدلالة	الاستنتاج
بن المجمعات	1.135	2	0.568	0.568	0.010	توجد فروق ذات دلالة إحصائية.
داخل المجمعات	4.148	38	0.109	-	-	
المجموع	5.184	40	-	-	-	

الجدول أعلاه يبين اختبار(ف) وإن قيمة (ف) تساوي(0.568) بدرجات حرية(40) ومستوى الدلالة لاختبار تساوي (0.010) فهي أقل من الخطأ المسموح (0.05) عليه نفرض العدم (H0) ونقبل الفرض البديل (H1) مما يبين وجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية) تعزى لمتغير (التخصص)، تتفرد هذه الدراسة بهذه النتيجة عن غيرها من الدراسات السابقة وفق المتغير الذي تناولته، مما يبين أثر التعليم في إكساب الطلاب والطالبات الشباب بمحددات الهوية وتصحيح بعض المفاهيم الخاطئة اتجاه مدركات الهوية الوطنية.

6.للإجابة عن الأسئلة المفتوحة للدراسة يمكن تناوله وفقاً للترتيب الآتي:

أ- الإجابة عن السؤال الأول والذي مفاده: ما الأسباب التي تجعل البعض يسب وطنه؟ يمكن تبيانه من الجدول أدناه.

جدول (8) يبين التكرارات والنسبة المئوية التي تجعل البعض يسب وطنه.

الرقم	العبارة	التكرار	النسبة%
.1	عدم اهتمام الحكومات بالوضع المعيشي للمواطن.	88	26.3
.2	عدم الاهتمام بالتعليم ومؤسساته.	77	22.7
.3	عدم توافر فرص العمل للخريجين وطالبي الوظائف.	52	15.3
.4	الاختلافات القبلية تقود لتفشي الحروب وانعدام القانون .	51	15.1
.5	غياب النظام وسيادة حكم القانون يقود لعدم إدراك قيمة الوطن.	41	12.1
.6	تفشي الجهل والعنصرية مدعاة للانغلاق القبلي وعدم الانفتاح نحو الآخر.	29	8.5
	المجموع	338	100

الجدول أعلاه يتناول ما نالته العبارات من التكرارات والنسب المئوية تنازلياً من أعلى إلى أسفل، كما يتبين من الجدول إن الطلاب ولطالبات الشباب يتفقون على أن هنالك سب للوطن، ولكن تعدد الأسباب من وجهة نظرهم، مما يبين الضعف والخلل في الهوية الوطنية المدركة لديهم، وهذا يحتم على توعية الطلاب

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(29-56)

والطالبات الشباب لكي بعظم ومكانة الدولة في نفوس أبناءها حتى لا تتزعزع مكانة الوطن والهويته المدركة عندهم .

ب- الإجابة عن السؤال الثاني والذي مفاده: ما الأسباب التي تجعل الآخرين لا يهتمون بحقوق الغير؟ والذي يمكن تبيانه من الجدول أدناه.

جدول (9) يبين التكرارات والنسبة المئوية التي تجعل البعض لا يهتم بحقوق الغير.

الرقم	العبارة	التكرار	النسبة%
.1	تفشي الجهل والتخلف والبعد عن تعاليم الدين.	67	24.7
.2	عدم التربية السليمة تقود إلى طغيان الأنانية وحب الذات.	65	24.0
.3	انعدام الأمانة والاهتمام بالمتطلبات المعيشية للمواطن يؤدي تفشي الحقد والكراهية في نفوسهم.	62	22.9
.4	عدم تنظيم وترشيد استخدام الموارد الطبيعية والمنافسة على السلطة يقود إلى الجهل والتخلف وعدم التفاهم بين الناس.	33	12.2
.5	تسلط الحكام وعدم مراعاة حقوق المواطن.	31	11.4
.6	انعدام الوعي واحترام خصوصية الغير.	13	4.8
	المجموع	271	100

الجدول أعلاه يبين ما نالته العبارات من التكرارات والنسب المئوية تنازلياً من أعلى إلى أسفل، كما يتبين أن الطلاب والطالبات الشباب يتفقون على أن هنالك أسباب تجعلهم لا يهتمون بحقوق الآخرين، ولكن تعدد أسباب ذلك من وجهة نظرهم، مما يبين هضم حقوق الغير، إن هذا يتطلب من القائمين على أمر الدولة إبلاء التوعية والتثقيف بيان حقوق وواجبات الدولة نحو المواطن، والقيام بواجبات ومتطلبات المواطنة، وغرس قيم العمل الطوعي والتطوعي في نفوس الطلاب والطالبات الشباب وتطبقه عملياً في حياتهم العملية اتجاه أفراد المجتمع ليعود بالنفع على مجتمعهم وعلى أنفسهم.

للإجابة عن السؤال الثالث الذي مفاده: ما الأسباب التي تجعل البعض لا يتمسك بالعادات والتقاليد المحلية؟ والذي يتبين من الجدول أدناه:

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(29-56)

جدول (10) يبين التكرارات والنسبة المئوية التي تجعل البعض لا يتمسك بالقيم والعادات والتقاليد.

الرقم	العبارة	التكرار	النسبة%
.1	التنشئة على التقليد ومسايرة الموضة.	56	23.6
.2	انعدام التوعية والخروج عن القانون يؤدي إلى غياب الأمن والطمأنينة	45	19.0
.3	انتشار العولمة والجهل بالقيم .	45	19.0
.4	التعدد القبلي وانتشار الجهل يقود لعدم مواكب الحضارة والرقي.	32	13.5
.5	عدم الوعي بمتطلبات الأجيال الجديدة في ظل مستجدات العصر.	31	13.1
.6	عدم مواكبة بعض العادات والتقاليد مسيرة التقدم الحضاري.	28	11.8
	المجموع	237	100

الجدول أعلاه يتناول ما نالته العبارات من التكرارات والنسب المئوية تنازلياً من أعلى إلى أسفل، كما يتبين من الجدول أن الطلاب الشباب يتفقون بأن هنالك من لا يتمسك بالقيم والعادات والتقاليد، ولكن تعدد أسباب ذلك من وجهة نظرهم، عليه يتبن ضعف مكانة القيم والعادات والتقاليد في نفوس الطلاب والطالبات الشباب، وهذا يتطلب من مؤسسات الدولة الثقافية والتعليمية تضمين القيم والعادات والتقاليد السمحة في المناهج الدراسية وتنقيحها من كل ما يشوبها من أدران لغرسها في نفوس الناشئة ليتشربوا وليشبوا عليها لتكون جزءاً أصيلاً من حياتهم.

خامساً: نتائج وتوصيات الدراسة الميدانية:

أولاً: أهم النتائج :

تتمثل أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة في الآتي:

1.توافر الهوية الوطنية المدركة لدى طلاب برنامج التعليم الأساسي بجامعة القضارف من حيث محددات المختلفة، اللغة والدين، القيم والعادات والتقاليد، الانتماء والولاء للدولة، بوسط حسابي (1.54)وبدرجة تقديرية ضعيفة.

2. وجود مهددات للهوية الوطنية المدركة لدي طلاب برنامج التعليم الأساسي بالجامعة، بوسط حسابي (1.69) وبدرجة تقديرية متوسطة.

3.لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند الدلالة (a=0.05)، تعزى لمتغيرات الدراسة حسب (الجنس).

4.لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند الدلالة (a=0.05)، تعزى لمتغيرات الدراسة حسب (العمر).

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(29-56)

5. وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند الدلالة(a=0.05) تعزى المتغير الدراسة حسب (التخصص).
6. اتفق الطلاب الشباب أن هنالك بعضاً منهم يسب وطنيه، فضلاً عن عدم الاهتمام بحقوق الآخر، وعدم التمسك بالقيم والعادات والتقاليد، مبدين أسباباً لذلك، وهذا يبين تذبذب إدراك قيمة الولاء للوطن والانتماء إليه.

ثانياً: التوصيات:

على ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحثان بمجموع من التوصيات التي تعزز الهوية الوطني المدركة لدى الطلاب والطالبات الشباب، وتلافي المهددات التي تحول دون تحقيقها وفقاً للآتي:

أ. مراعاة التنوع في قبول الطلاب والطالبات بالجامعة لتحقيق تنوع والتلاقح الفكري والثقافي لتذويب الاختلافات القبلية والثقافية وانصهار العادات والتقاليد لديهم .

ب. تضمين برامج وأنشطة ثقافية تجمع الجامعات السودانية المختلفة لعكس المورث الثقافي المجتمعات المختلف وانصهاره في بوتقة واحدة يؤدي إلى توحيد الرؤية وإيجاد الإبتكار والتجديد الفكري والثقافي.

ج. تبني وتشجيع إدارة الجامعة والمجتمع المدني لمشروعات الانصهار الاجتماعي بين القبائل المكونة للمجتمع السوداني، لإيجاد لسوده الوحدة الانصهار في قالب مجتمعي جديد .

د. توفير برامج داخل الجامعة والنوادي الاجتماعية يتيح للشباب مناقشة قضايا العصر والاهتمامات الحالية والمستقبلية وإفرازات العولمة .

هـ. تدعيم البحوث والدراسات التي تخدم الهوية الوطنية في السودان ضمن سياق التحولات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية.

و.تعزيز قيم العمل الطوعي وغرسه في نفوس الطلاب والطالبات الشباب وتدريبهم عليه لينهضوا به اتجاه مجتمعهم.

المصادر والمراجع

المراجع:

1.أبو بكر حسن مسعود(2010م): الدراسات السودانية، جامعة القضارف.
2.أحمد إبراهيم أبو شوك، (2018): السودان السلطة والثروة، مركز عبد الكريم ميرغني، أم درمان.
3.أحمد بن نعمات،(1995): الهوية الوطنية، دار الأمة، الجزائر.
4. أحمد زقاوة، (2018): الهوية الوطنية المدركة لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة التنمية البشرية الجزائر.

5.إحسان الأغا،(1997): البحث التربوي(عناصره، ومناهجه، أدواته)، ط2، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين

6.البرير عثمان محمد،(2008): إعداد الطالب للدراسة الجامعية، المملكة العربية السعودية .

7. بيكو باريك، ترجمة فتحي، حسن محمد،(2013): سياسة جديدة للهوية، المركز القومي للترجمة، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

8. صلاح معاطي، (2022): الثقافة السياسية والهوية الوطنية في أفريقيا، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتب، القاهرة .

9.عبد الله على إبراهيم (8 نوفمبر، 2006): كسار قلم مكميك: عودة إلى هوية الجعلين الكرسي، صحيفة سودانيوز أولاين، السودان.

10. محمد عوض صالح، وآخرون، (2006): علاقة الجامعة الواقع والمأمول، المؤتمر الأكاديمي الأول لجامعة القضارف، ورقة علمية غير منشورة ، السودان.

11. معاوية السر على، وأسامة عبده، (2002): التربية الوطنية، المركز القومي للمناهج والبحث التربوي، بخت الرضا، السودان.

12. منصور خالد، (1986): الفجر الكاذب وتحريف الشريعة، دار الهلال ، القاهرة، 1986م.

13.Marcin, J.E(1980).Identity in adolescence .In Handbook Of adolescent psychology, Adelson .J.(Ed.).159-187,New York; John Wiley and Sons.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر،يونيو، 2024، ص(57 - 76)

الإعراب على المحل وبالمجاورة وبالإنابة
دراسة وصفية تحليلية

أ.د. محمد حمدنا الله رملي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – كلية اللغة العربية – قسم النحو والصرف وفقه اللغة
Shorog595@gmail.com
00966500659460 -00249907153584

مستخلص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى تناول الإعراب على المحل وبالمجاورة وبالإنابة؛ حيث إنّ الإعراب يكون بالأداة، سواء أكانت حرفًا؛ نحو: إنّ زيدًا نائمٌ، أم كانت فعلاً؛ نحو: جاء زيدٌ، أو كانت اسمًا، نحو: أنت ضاربٌ زيدًا غدًا؛ وقد يكون أداة الإعراب مقدرة معنًى، مثل المبتدأ الذي هو مرفوع بالابتداء على رأي البصريين. وقد يخرج الإعراب عن ذلك كله ويكون إمّا على المحل، أو على المجاورة، أو بالإنابة. وقد أردت في هذه الدراسة توضيح وتبيين الإعراب على المحل وبالمجاورة وبالإنابة. وقد سلكت في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، مبيّنًا الإعراب على المحل وبالمجاورة وبالإنابة. ومن التّوصيات الاهتمام بالإعراب الظاهري والمقدر، والاهتمام بالإعراب على المحل وبالمجاورة وبالإنابة؛ لأنه يحتاج إلى إعمال الفكر في ذلك، والاهتمام بمعرفة القواعد النحوية للقياس عليها، والعمل على إعداد البحوث في الإعراب على المحل وبالمجاورة وبالإنابة، والاهتمام بتدريس هذه الظواهر الإعرابية في المدارس والجامعات، والعمل على تطبيقها في القرآن الكريم، والأحاديث النبويّة، والشّعر العربي.

كلمات مفتاحية: الإعراب – المجاورة – المحل– الإنابة – العامل

Abstract

This study aimed to address the parsing of the plase, neighboring, or by substitutie. since the parsing is through the tools, whether is letter, like: verily Zaid is standing, or was it a verb, like: Zaid came, or it was a noun, like: you will hitter Zaid tomorrow. The grammatical tool may be meaning ability, like the subject, which is the nominative case in the opinion of the Basrans. All of this may be out of context, and it is either on the plase, or on the neighboring, or by substitute. in this study, I wanted to clarifying and explaining the parsing of the adjacent at the plase, and the neighboring, and the substitute. In this study, I took the descriptive approach, explaining the parsing of the adjacent at the plase, and the neighboring, and the substitute, because it requires putting thought into it. Some of the recommendations: paying attention to apparent and estimated parsing, and attention to the parsing of the subject at the plase, and the neighboring, and the substitute ,interest in knowing the grammatical rules to measure them, and working on preparing research on the parsing in the local, and the neighboring, and the

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر،يونيو، 2024، ص(57 - 76)

substitute, and paying attention to teaching these grammatical phenomena in schools and universities, and working to apply grammatical rules in the Holy Qur'an, the Prophet's hadiths, and Arabic poetry.

المبحث الأول

1-مقدمة

الإعراب تغيير ظاهر أو مقدر يحدثه العامل في أواخر الكلمات، وهذا التغيير سببه العوامل التي تدخل على الكلمات من أسماء وأفعال وحروف. وهو ظاهر؛ نحو: جاء زيدٌ، وقابلتُ زيدًا، ومررت بزيدٍ. والمقدر؛ نحو: جاء الفتى، وقابلت الفتى، ومررت بالفتى.

والإعراب يكون بالأداة (العامل)، سواء أكانت حرفًا؛ نحو: إنّ زيدًا نائمٌ، أم كانت فعلاً؛ نحو: جاء زيدٌ، أو كانت اسمًا، نحو: أنا ضاربٌ زيدًا غدًا. وقد أردت الإشارة إلى التنبيه على أن الإعراب قد لا يكون بالأداة مباشرة؛ وإنما قد يكون على المحل أو بالمجاورة أو بالإنابة.

وقد يكون الإعراب بعامل مقدر معنًى، نحو: زيدٌ مسافرٌ؛ فزيد مبتدأ مرفوع بعامل معنوي مقدر وهو الابتداء على رأي البصريين؛ أما على رأي الكوفيين فإنه مرفوع بالخبر.

وقد يخرج الإعراب عن ذلك ويكون من غير عامل، وذلك بأن يكون بالمجاورة؛ نحو: هذا حجرُ ضبٍّ خربٍ، أو على المحل؛ نحو: هذا طفلٌ صغيرٌ، أو بالإنابة؛ نحو: حفظتُ الفاتحةَ، أي سورةَ الفاتحة، وهذا ما سأتطرق إليه في ثنايا هذا البحث.

2-أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى الآتي:

أ-اشتمال البحث على علوم ومعارف تدفع بعجلة التقدم العلمي

ب-تزويد الطلاب والباحثين بالإعراب على المحل وبالمجاورة وبالإنابة

ج-حث الباحثين على اكتشاف الإعراب على المحل وبالمجاورة وبالإنابة في القرآن الكريم والحديث النبوي وأشعار العرب.

د-رفد المكتبة العربية والإسلامية بمادّة ثرّة تفيد الباحثين

هـ-تعزيز الفهم الدقيق والسليم للقضايا الفكرية النحوية

و-المساهمة في الكشف العلمي

ز-تشكيل قاعدة بيانات مهمة للبحث الأكاديمي.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر،يونيو، 2024، ص(57 - 76)

3-مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في السّؤال الرّئيس الآتي: ما الإعراب وأنواعه؟

وتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1-ما الإعراب على المحل؟

2-ما الإعراب بالمجاورة؟

3-ما الإعراب بالإنابة؟

4-فرضيات البحث:

أ-الإعراب هو تغيير أواخر الكلمات بحسب العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرًا، وهو أربعة أنواع؛ الرفع، والنصب، والجر، والجزم

ج-الإعراب على المحل أن تُعرب الكلمات على المحل، لا بالعامل.

د-الإعراب بالمجاورة أن تعرب الكلمات لمجاورتها لسابقاتها

هـ-الإعراب بالإنابة أن تحل كلمة مكان كلمة وتأخذ حكمها الإعرابي.

5-أهداف البحث:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة:

أ- الإعراب وأنواعه وعلاماته

ب- الإعراب بالمجاورة

ج- الإعراب على المحل

د- الإعراب بالإنابة

6-حدود البحث:

تقتصر حدود البحث على الإعراب على المحل وبالمجاورة وبالإنابة

7-منهج البحث:

اتَبعت في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، مبيّنًا الإعراب على المحل وبالمجاورة وبالإنابة

8-هيكل البحث:

-المبحث الأول: الإعراب وأنواعه

-المبحث الثاني: الإعراب على المحل

-المبحث الثالث: الإعراب بالمجاورة

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر،يونيو، 2024، ص(57 - 76)

-المبحث الرابع: الإعراب بالإنابة

-الخاتمة

- النتائج والتوصيات

-المصادر والمراجع

المبحث الأول: الإعراب وأنواعه

الإعراب تغيير أواخر الكلمات بحسب العوامل الداخلة عليها لفظًا أو تقديرًا؛ فالظاهر مثل: جاء زيدٌ، ورأيتُ زيدًا، ومررت بزيدٍ، والمقدر مثل: جاء الفتى، ورأيت الفتى، ومررت بالفتى.

قال ابن هشام: "الإعراب أثرٌ ظاهر أو مقدرٌ يجلبه العامل في آخر الكلمة."[1]

والاسم المعرب هو الذي يتغير أواخره حسب العوامل الداخلة عليه.

قال ابن السراج: " الإعراب وهو ما يلحق الاسم والفعل بعد تسليم بنائهما ونضد حروفهما، نحو قولك: هذا حَكَمٌ وأحمرُ، ورأيتُ حَكَمًا وأحمرَ، ومررتُ بحكمٍ وأحمرَ، وهذان حَكَمانِ، ورأيتُ حكمَينِ، وهؤلاء حكمونَ، ورأيت حكمينَ، ومررت بحكمينَ، وهو يضربُ، ولن يضربَ، ولم يضربْ، وهما يضربان، ولن يضربا، ولم يضربا، وهم يضربون، ولن يضربوا، ولم يضربوا." [2]

ما يظهر فيه الإعراب:

يظهر الإعراب في كل اسم أو فعل صحيح الآخر؛ فيظهر الإعراب في الاسم المفرد الصحيح الآخر؛ نحو: جاء زيدٌ، ورأيت زيدًا، ومررت بزيدٍ

ويظهر الإعراب في الاسم المثنى؛ نحو: جاء الزيدانِ، ورأيت الزيدَينِ، ومررت بالزيدَينِ.

ويظهر الإعراب في جمع المذكر السالم؛ نحو: جاء الزيدونَ، ورأيت الزيدِينَ، ومررت بالزيدِينَ.

ويظهر الإعراب في جمع المؤنث السالم؛ نحو: جاءت المسلماتُ، ورأيت المسلماتِ، ومررت بالمسلماتِ.

ويظهر الإعراب في جمع التكسير؛ نحو: جاء الأطفالُ، ورأيت الأطفالَ، ومررت بالأطفالِ.

ويظهر الإعراب في الأسماء الستة؛ نحو: جاء أبوك، ورأيت أباك، ومررت بأبيك.

---

(1) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك38/1، أبو محمد عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري المصري، دار الطلائع للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2009م

(2) الأصول في النحو44/1، أبو بكر محمد بن سهل السراج النحوي البغدادي (306)هـ، تحقيق.د. عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1405هـ . 1985م

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر،يونيو، 2024، ص(57 - 76)

ويظهر الإعراب في الفعل المضارع الصحيح الآخر؛ نحو: ينجحُ زيدٌ، ولنْ ينجحَ الكسولُ، ولم ينجحْ بكرٌ.

ما يقدر فيه الإعراب:

ما يقدر فيه حركات الإعراب جميعها، لكون الحرف الأخير منه لا يقبل الحركة لذاته، وهو الاسم المقصور؛ فالاسم المقصور هو كل اسم انتهى بألف لازمة ما قبلها مفتوح، ويقدر فيه جميع الحركات للتعذر، أي تتعذر ظهور علامات الإعراب على آخره وهو الألف الذي لا يقبل الحركات؛ مثل: جاء مصطفى، ورأيت مصطفى، ومررت بمصطفى.

وما يقدر فيه حركات الإعراب جميعها، لا لكون الحرف الأخير منه لا يقبل الحركة لذاته، بل لأجل ما اتصل به، وهو الاسم المضاف إلى ياء المتكلم.

نحو: غلامي وأخي وأبي وكتابي وقلمي، فتتعذر ظهور العلامات عليه لاشتغال المحل بحركة المناسبة؛ نحو: جاء أخي، ورأيت أخي، ومررت بأخي.

وما يقدر فيه الضمة والكسرة للثقل، وهو الاسم المنقوص، وهو كل اسم آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها، كالقاضي والداعي والراعي والرامي؛ نحو: جاء القاضي، ومررت بالقاضي؛ بينما تظهر عليه الفتحة لخفتها؛ مثل: رأيت القاضيَ.

وما تقدر فيه الضمة والفتحة للتعذر، وهو الفعل المضارع المعتل بالألف، نحو: يسعى، ويرضى، ويخشى؛ نحو: يخشى المسلمُ ربّه، ولن يخشى العاصي ربَّه.

وما تقدر فيه الضمة فقط للثقل، وهو الفعل المضارع المعتل بالواو والمعتل بالياء؛ مثل: يدعو، ويسمو، ويعلو، ويغزو، ويرمي ويجري، ويقضي؛ نحو: يدعو زيدٌ إلى الخير، يرمي زيدٌ القلمَ. وتظهر عليهما الفتحة للخفة، نحو: لن يدعوَ زيدٌ إلى الوليمة، لن يرميَ زيدٌ القلمَ.

أنواع الإعراب:

والإعراب أربعة أنواع؛ وهي: الرفع، والنصب، والجر، والجزم.

ويشترك الرفع والنصب في الأسماء والأفعال؛ بينما يختص الجر بالأفعال، ويختص الجزم بالأفعال.

قال ابن جني: " فالإعراب أربعة أضرب: رفع، ونصب، وجر، وجزم. فالرفع والنصب يشتركان فيهما الاسم والفعل، والجر يختص بالأسماء ولا يدخل الأفعال، والجزم يختص بالأفعال، ولا يدخل الأسماء." **(3)**

(3) اللمع في العربية ص3 ابن جنّي، تحقيق. حامد المؤمن، عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، 1405هـ . 1985م

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر،يونيو، 2024، ص(57 - 76)

قال ابن عقيل: "أنواع الإعراب أربعة: الرفع، والنصب، والجر، والجزم؛ فأما الرفع والنصب فيشترك فيهما الأسماء والأفعال؛ نحو: زيدٌ يقومُ، وإنَّ زيدًا لن يقومَ؛ وأمّا الجرّ فيختص بالأسماء، نحو: (بزيدٍ)، وأما الجزم فيختص بالأفعال، نحو: لم يضربْ." (4)

وعلامة الرفع الأصلية الضمة، وتكون علامة للفرع في الاسم المفرد؛ نحو: جاء زيدٌ، وفي جمع التكسير، نحو: جاء الأطفالُ، وجمع المؤنث السالم؛ نحو: حضرت الطالباتُ، والفعل المضارع المجرد عن عوامل النصب والجزم؛ نحو: يشربُ الطفلُ الحليب.

وينوب عن الضمة في الرفع الألف في المثنى؛ نحو: جاء الزيدان، والواو في جمع المذكر السالم؛ نحو: حضر الزيدون، والأسماء الستة؛ نحو: حضر أبوك، وثبوت النون في الأفعال الخمسة؛ نحو: الأولاد يلعبون بالكرة.

وعلامة النصب الأصلية الفتحة، وتكون علامة للنصب في الاسم المفرد؛ نحو: ضرب زيدٌ الكلبَ، وجمع التكسير؛ نحو: قابلتُ الطلابَ، والفعل المضارع الذي دخل عليه أداة نصب؛ نحو: لن ينجحَ الكسولُ.

وينوب عن الفتحة في النصب الكسرة في جمع المؤنث السالم؛ نحو: إنَ الطالباتِ يؤدين واجبهنَّ، والياء في المثنى؛ نحو: إنّ الرجلَينِ مسافران، وجمع المذكر السالم؛ نحو: إن المؤمنين إخوةٌ، والألف في الأسماء الستة؛ نحو: قابلت أخاك، وحذف النون في الأفعال الخمسة؛ نحو: الطلاب لن يتأخروا عن دروسهم.

وعلامة الجر الأصلية الكسرة، وتكون الكسرة علامة للجر في الاسم المفرد المنصرف النكرة والمعرفة؛ نحو: مررت برجل، ومررت بالرجلِ، والجامد والمشتق؛ مررت بأسد، ومررت بفقيهٍ، وفي جمع التكسير المنصرف؛ مررت بالطلابِ، وفي جمع المؤنث السالم مررت بالمسلماتِ.

وينوب عن الكسرة في الجر الفتحةُ، وتكون الفتحةُ علامة للجر في الممنوع من الصرف؛ نحو: مررت بأحمدَ، وينوب عنها الياء، وتكون الياء علامة للجر في المثنى؛ نحو: مررت بالرجلَينِ، وجمع المذكر السالم؛ نحو: مررت بالمسلمين، والأسماء الستة؛ نحو: مررت بأخيك.

وعلامة الجزم الأصلية السكون، وتكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر،

(4) شرح ابن عقيل43/1، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لبهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري (698هـ – 769هـ)، تحقيق. محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، طبعة 1422هـ –2001م

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر،يونيو، 2024، ص(57 - 76)

وينوب عن السكون في الجزم حذف حرف العلة، ويكون حذف حرف العلة علامة للجزم في الفعل المضارع المعتل الآخر؛ وينوب عن السكون في الجزم حذف النون، ويكون حذف النون علامة للجزم في الأفعال الخمسة.

قال ابن عقيل: "والرفع يكون بالضمة، والنصب يكون بالفتحة، والجر يكون بالكسرة، والجزم يكون بالسكون، وما عدا ذلك يكون نائبًا عنه، كما نابت الواو عن الضمة في (أخو)، والياء عن الكسرة في (بني)." (5)

المبحث الثاني: الإعراب على المحل

حكم الاسم إذا تكررت معه (لا) وكان معطوفًا:

إذا تكررت (لا) مع الاسم المعطوف، وكان كلٌّ من الاسمين مفردًا صالحًا لعمل (لا) بأن كانا نكرتين. نحو: لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله؛ ففي ذلك خمسةُ أوجه.

قال ابن هشام: "إنّ (لا) واسمها إذا تكررا، نحو: لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله، جاز لك في جملة التركيب خمسة أوجه، وذلك لأنه يجوز في الاسم الأول وجهان: الفتح والرفع، فإن فتحته جاز لك في الثاني ثلاثة أوجه: الفتح، والرفع، والنصب... وإن رفعت الاسم الأول جاز لك في الاسم الثاني وجهان: الفتح والرفع." (6)

1-فتح الاسمين وهو الأصل؛ أي بناؤهما على الفتح، نحو: لا رجلَ ولا امرأةَ في الدارِ. فتكون (لا) عاملة في الاثنين عمل (إنّ).

قال محمد النجار: " فتح ما بعد لا الأولى والثانية، على أنهما عاملتان عمل (إنّ)، ويقدر بعدهما خبر واحد يصلح لهما، على اعتبار أن الكلام جملة واحدة، والعطف عطف مفردات، أو يُقدرُ لكل واحد خبرٌ، فيكون الكلام جملتين، ويكون العطف عطف جملٍ." (7)؛ نحو: لا رجلَ في الدارِ ولا امرأةَ في الدارِ؛ ومنه قراءة ابن كثير وأبي عمرٍو: ﴿لا بيعَ فيهِ ولا خُلَّةَ﴾*البقرة254*، أي لا بيعَ فيه ولا خلةَ فيه.

2-رفع الاسمين؛ إما على الابتداء، أو على إعمال (لا) عمل ليس، ويقدر لهما خبر واحد إنْ جعلت (لا) الثانية زائدة لتوكيد النفي، وما بعدها معطوف على (لا) الأولى مع اسمه؛ نحو: لا رجلٌ في الدار وامرأة، أو تقدير خبرين إذا عملتا عمل ليس، لكل واحدة خبر؛ لا رجلٌ في الدار ولا امرأة في الدار، أو تقدير خبر واحد للاثنين؛ نحو: لا رجلٌ ولا امرأةٌ في الدار، ومنه قوله تعالى: ﴿لا بيعٌ فيهِ ولا خُلَّةٌ﴾*البقرة254*، وذلك في قراءة الباقين غير ابن كثير وأبي عمرٍو.

---

(5) شرح ابن عقيل43/1

(6) شرح شذور الذهب ص86، ابن هشام الأنصاري، تحقيق. محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1355هـ

(7) ضياء السالك على أوضح المسالك370/1، محمد عبدالعزيز النجار، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى1438هـ-2017م

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر،يونيو، 2024، ص(57 - 76)

ومنه قول الشاعر:

وما هَجَرْتُكِ حتّى قلتِ مُعْلِنَةً لا ناقةٌ لِيَ في هذا ولا جَمَلٌ[8]

حيث تكررت (لا) وجاء الاسمان بعدهما مرفوعين.

3-فتح الأول ورفع الثاني؛ نحو: لا أمَّ لي ولا أبٌ، فتح الأول على البناء، ورفع الثاني إما على الابتداء وتكون (لا) ملغاةً، أي لا أمَّ لي وأبٌ، ويكون (أبٌ) معطوف على محل (لا) مع اسمها، أو تكون (لا) عاملة عمل (ليس)، ويكون في الحالتين عطف جملة على جملة، أي لا أمَّ لي ولا أبٌ لي، أو بالعطف على محل اسم (لا) باعتبار الأصل، و (لا) زائدة لتوكيد النفي.

ومنه قول الشاعر:

هذا لعَمْرُكمُ الصِّغارُ بعينِهِ لا أمَّ لي إنْ كان ذاكَ ولا أبُ[9]

حيث جاء اسم (لا) وهو (أمَّ) في الأولى مبنيًا على الفتح، وجاء اسم (لا) في الثانية وهو (أبُ) مرفوعًا. ومنه قول الشاعر:

بأيّ بلاءٍ يا نُميرُ بنَ عامرٍ وأنتمْ ذُنابَى لا يَدَيْنِ ولا صَدْرُ[10]

حيث جاء اسم (لا) وهو (يدين) في الأولى مبنيًا على الياء لأنه مثنى، وجاء اسم (لا) في الثانية وهو (صدرُ) مرفوعًا، إما على الابتداء وتكون (لا) ملغاةً، أي لا يَدَيْنِ ولا صَدْرٌ، ويكون (صدر) معطوف على محل (لا) مع اسمها، أو تكون (لا) عاملة عمل (ليس)، ويكون في الحالتين عطف جملة على جملة، أي لا يَدَيْنِ ولا صَدْرٌ لكم، أو بعطف (صدر) على محل اسم (لا) باعتبار الأصل، و(لا) زائدة لتوكيد النفي.

4-رفع الأول وفتح الثاني، فتح الثاني على البناء، ورفع الأول إما على الابتداء وتكون (لا) ملغاةً، أو تكون (لا) عاملة عمل (ليس)، ويقدر لكل واحد خبر، نحو قول الشاعر:

فلا لغوٌ ولا تأثيمَ فيها وما فاهوا به أبدًا مُقيمُ[11]

حيث جاء اسم (لا) وهو (لغوٌ) في الأولى مرفوعًا على الابتداء، وتكون (لا) نافية ملغاة، أو تكون (لا) عاملة عمل (ليس)، ويكون (لغوٌ) اسمها مرفوعًا؛ وجاء اسم (لا) في الثانية وهو (تأثيمَ) مبنِيًّا على الفتح.

---

(8) أوضح المسالك 13/2، وضياء السالك على أوضح المسالك371/1

(9) شرح ابن عقيل401/1، وأوضح المسالك 14/2، وضياء السالك على أوضح المسالك371/1

(10) ضياء السالك على أوضح المسالك372/1، وانظر هامش شرح ابن عقيل402/1 تحقيق محمد محي الدين

(11) شرح ابن عقيل403/1، ضياء السالك على أوضح المسالك373/1

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر،يونيو، 2024، ص(57 - 76)

5-فتح الأول ونصب الثاني، فتح الأول على البناء، ونصب الثاني على العطف على محل اسم (لا) الأولى، وتكون (لا) الثانية زائدة لتوكيد النفي. وهو أضعف الأوجه الخمسة، حتى خصّه يونس وجماعة على أنه ضرورة، كتنوين المنادى، وهو عند غيرهم على تقدير (لا) زائدة مؤكدة، وأن الاسم بعدها منتصب بالعطف؛ نحو قول الشاعر:

لا نسبَ اليومَ ولا خُلَّةً اتَّسَعَ الْخَرْقُ على الراقِعِ[12]

حيث جاء اسم (لا) وهو (نسبَ) في الأولى مبنيًّا على الفتح، وجاء اسم (لا) في الثانية وهو (خُلَّةً) منصوب على العطف على محل اسم (لا).

6-وإنْ عطفتَ ولم تتكرر (لا) وجب فتح الأول، وجاز في الثاني: النصب والرفع، كقول الشاعر:

فلا أبَ وابنًا مثلُ مروانَ وابنِهِ إذا هو بالْمَجْدِ ارْتَدَى وتأزَّرا[13]

حيث جاء اسم (لا) وهو (أبَ) في الأولى مبنِيًّا على الفتح، وجاء (ابنًا) وهو المعطوف منصوبًا على محل اسم (لا) وهو (أبَ).

ويجوز (ابنٌ) بالرفع، وذلك على العطف على محل (لا) واسمها، أو على محل (لا) واسمها لأنهما بمنزلة المبتدأ.

قال الزجاجي: "نصب الأب بلا، ولم يلحق به ألفًا لأنه غير مضاف، وأضمر الخبر كأنّه قال: لآ أب في زمان أو مكان، والثانية أن يقال: لا أبٌ لك، بالرفع، يرفع بالابتداء وتلغى لا، والخبر لك، وإنْ شئت جعلتها بمعنى ليس فرفعت بها." [14]

أما حكاية الأخفش: لا رجلَ وامرأةَ بالفتح فشاذٌّ؛ لأنه لا يصح البناء بالتركيب، لوجود الفصل بحرف العطف. وقد خرجه بعضهم على أن الأصل: لا رجلَ ولا امرأةَ، فحذفت (لا) وبقي البناء على نيتها. وقد جاء الشذوذ من هذه الناحية.

---

(12) شرح شذور الذهب ص87، وابن عقيل1/400، وضياء السالك على أوضح المسالك1/373

(13) انظر هامش شرح ابن عقيل1/407 تحقيق محمد محي الدين، وضياء السالك على أوضح المسالك1/376

(14) كتاب اللامات ص106، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق الزجاجي، تحقيق د. مازن المبارك، دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، 1421هـ-1992م

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر،يونيو، 2024، ص(57 - 76)

حكم إعراب نعت النكرة المبنية:

إذا وُصِفتِ النكرةُ المبنيةُ بمفرد متصل: جاز فتحه، أي بناؤه على الفتح إن كان مفردًا، أو على الياء إن كان مثنى أو جمع مذكر سالم، أو على الكسرة إن كان جمع مؤنث سالم، وذلك على أنه مركبٌ معها قبل مجيء (لا) كخمسة عشر؛ نحو: لا رجلَ ظريفَ، فـ(ظريف) نعت مبني على الفتح لتركبه مع المنعوت (رجل) ولكن بعض النحويين من يقول بأنه ليس مبنيًّا مع اسم (لا).

قال محمد النجار: " ولا يصح أن يكون بناء النعت هنا تبعًا لبناء اسم (لا)؛ لأن بناء المتبوع لا ينتقل إلى بناء التابع، ووجود النعت لا يخرج الاسم عن حالة الإفراد." **(15)**

ويجوز نصب النعت (ظريفَ) مراعاة لمحل النكرة (رجل) وهي اسم (لا)؛ نحو: لا رجلَ ظريفًا في الدار.

قال محمد النجار: " قيل النصب إتْباعًا للحركة البنائية؛ لأنها هنا شبيهة بحركة الإعراب، بل أصلها الإعراب." **(16)**

ويجوز رفع النعت مراعاة لمحل النكرة مع (لا)، نحو: لا رجلَ ظريفٌ، أو مراعاة لمحل اسم (لا) وحده، باعتبار أنّ أصله المبتدأ. نحو: لا رجلَ ظريفٌ فيها. حيث جاء النعت (ظريفٌ) مرفوعًا، وإنما جاز رفع النعت مراعاة لمحل النكرة.

قال ابن هشام: "أنه يجوز مراعاة محلها مع اسمها قبل مضي الخبر وبعده؛ فيجوز رفع النعت والعطف عليه، نحو: لا رجلَ ظريفٌ فيها، ولا رجلَ وامرأةٌ فيها." **(17)**

فإذا جاء النعت منصوبًا بالتنوين فعلى مراعاة محل النكرة؛ لأن محلها النصب بلا؛ لأن (لا) النافية تعمل عمل (إنّ). نحو: لا رجلَ ظريفًا، ولا رجلينِ ظريفينِ، بالبناء والنصب، وكذلك: لا رجالَ ظريفينَ فيها، بالبناء والنصب.

ومنه: لا ماءَ ماءً باردًا عندنا، لأنه يوصف بالاسم إذا وصف. فتكون (ماءً) الثانية نعتًا لماء الأولى، ويجوز فيه الأوجه الثلاثة المتقدمة في ظريف: البناء والنصب والرفع. لا ماءَ ماءَ باردًا عندنا، لا ماءَ ماءً باردٌ عندنا.

---

(15) ضياء السالك 377/1

(16) المرجع نفسه377/1

(17) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب1/ 265، لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن هشام الأنصاري المصري، تحقيق. محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، طبعة 1416هـ – 1996م

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر،يونيو، 2024، ص(57 - 76)

والذين قالوا (ماءً) الثانية توكيد لفظي فخطأ؛ لأنه مقيد بالوصف؛ فليس مرادفًا في اللفظ لماء الأولى المطلقة، وأجازه بعضهم، على اعتبار أنّ الوصف طرأ بعد التوكيد، وكذلك جوّزوا إعرابها بدلاً، وبعضهم منع ذلك.

وإذا جاء النعت مرفوعًا فعلى مراعاة محل النكرة مع (لا)، أو مراعاة لمحل اسم (لا) وحده، باعتبار أنّ أصله المبتدأ. نحو: لا رجلَ ظريفٌ فيها، ولا رجلين ظريفانِ، بالرفع على محل لا واسمها. ولا رجالَ ظريفون فيها. ويمتنع رفع النعت عند سيبويه على محل (لا) مع اسمها.

فإنْ فُقِدَ الإفراد في النعت أو المنعوت؛ نحو: لا رجلَ قبيحًا فعلُه عندنا، ولا غلام سفرٍ ظريفًا عندنا، أو فُقِدَ فيهما الاتصال، نحو: لا رجلَ في الدارِ ظريفٌ، أو لا ماءَ عندنا ماءً باردًا امتنع الفتحُ، لأن علة الفتح التركيب، وجاز الرفع والنصب؛ كما في المعطوف بدون تكرار (لا)، وكما في البدل الصالح لعمل (لا).

قال ابن هشام:" اسم لا إذا كان مفردًا، ونُعت بمفرد، وكان النعت والمنعوت متصلين، نحو: لا رجلَ ظريفًا في الدار؛ جاز لك في النعت ثلاثة أوجه: أحدها: النصب على محل اسم (لا)، فإنَّه في موضع نصبٍ بلا، ولكنه بُني فلم يظهر فيه إعراب، فتقول: لا رجلَ ظريفًا في الدار؛ والثاني: الرفع على مراعاة محل (لا) مع اسمها، فإنهما في موضع رفع بالابتداء؛ فتقول: لا رجلَ ظريفٌ في الدار، برفع ظريف، وإنما كانت (لا) مع (رجل) في موضع رفع بالابتداء؛ لأنّ (لا) قد صارت بالتركيب مع (رجل) كالشيء الواحد، وقد علمت أنّ الاسم المُصّدَّر به المخبر عنه حقّه

أن يرتفع بالابتداء، والثالث: الفتح؛ فتقول: لا رجلَ ظريفَ في الدار، وهو أبعدها عن القياس، فلهذا أخرته في الذكر، ووجه بُعْده هو أنْ فتحَه على التركيب، وهم لا يركبون ثلاثة أشياء ويجعلونها شيئًا واحدًا، ووجه جوازه أنّهم قدروا تركيب الموصوف وصفته أوّلاً، ثم أدخلوا عليهما (لا) بعد أن صارا كالاسم الواحد، ونظيره قولك: لا خمسةَ عشرَ عندنا." (18)

فالعطف نحو: لا رجلَ وامرأةٌ فيها، والبدل نحو: لا أحدَ رجلٌ وامرأةٌ فيها، برفع رجل وامرأة ونصبهما، ولا يجوز البناء على الفتح في المعطوف والبدل؛ لوجود الفاصل في العطف بحرف العطف الواو، وفي البدل لوجود الفصل بالعامل، لأن البدل على تكرار نية العامل.

فإن لم يصلح البدل لعمل (لا) تعين الرفع، نحو: لا أحدَ زيدٌ وعمرٌو فيها، فالرفع على الإبدال من محل (لا) واسمها، وامتنع النصب على محل اسمها؛ لأنها لا تعمل في معرفة.

وكذلك المعطوف الذي لا يصلح لعمل (لا)، نحو: لا امرأةَ فيها ولا زيدٌ.

---

(18) شرح شذور الذهب ص86

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر،يونيو، 2024، ص(57 - 76)

إعراب التوابع على المحل

يكون إعراب التوابع على المحل؛ نحو: هذا عصفورٌ جميلٌ؛ فجميل صفة لعصفور، وصفة المرفوع مرفوع، ولكنَّ رفعه يكون على المحل؛ لأنّ عصفورًا خبرٌ مرفوع. ويمكن أن نقول كذلك معرب بالمجاورة، وذلك لمجاورته الخبر المرفوع. ونحو: جاء الطبيبُ زيدٌ؛ فزيدٌ بدل مرفوع على المحل؛ لأن الطبيبَ فاعل مرفوع، ويجوز أن نجعله مرفوعا بالمجاورة، وذلك لمجاورته الاسم المرفوع الذي قبله (الطبيب). ونحو: جاء زيدُ وبكرٌ؛ فبكرٌ مرفوع على المحل لأنه معطوف على زيد، وهو في محل رفع فاعل. ونحو: جاء زيدٌ نفسُهُ؛ فنفسه توكيد معنوي مرفوع على المحل؛ لأنه توكيد لزيد، وزيد في محل رفع فاعل؛ ويجوز أن يكون مرفوعًا بالمجاورة، وذلك لمجاورته لزيد المرفوع. ونحو: جاء زيدٌ زيدٌ؛ فزيدٌ توكيد لفظي مرفوع على محل (زيد) الأولى؛ لأن زيدًا الأولى فاعل مرفوع؛ ويجوز أن يكون مرفوعًا بالمجاورة، وذلك لمجاورته المرفوع الذي قبله(زيدٌ).

قال الوراق: " وقد يجوز أن تقول: مررتُ بهذا الظريفِ، على وجهين: أحدهما: أن تجعل (الظريفِ) عطف بيان لهذا، والثاني: أن تقيم الصفة مقام الموصوف." **(19)**

فيكون إعراب (الظريف) على المحل؛ لأن محل (هذا) الجر بالباء، والثاني الإعراب بالإنابة كما ذكر الوراق، وذلك بأن الصفة حلت محل الموصوف وأخذت حكمه وهو الجر.

ويكون الإعراب على المحل في صفة المنادى؛ نحو: يا زيدُ الظريفَ، فالظريف منصوب على محل زيد؛ لأن المنادى في محل نصب.

قال السيوطي: "إنما جاز النصب في نحو: يا زيدُ الظريفَ، حملا على الموضع؛ لأنه وصف لمنادى مفرد مضموم." **(20)**

ويكون الإعراب على المحل في الفاعل المجرور بحرف جر زائدٍ؛ نحو: كفى بالله حسيبًا، أي كفى اللهُ حسيبا، ونحو: ما جاءنا من أحدٍ؛ أي ما جاءنا أحدٌ؛ فلفظ (الله) و (أحد) فاعل مجرور لفظًا مرفوع محلا. ومنه قوله تعالى:﴿ مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ﴾*المائدة19*، فبشير فاعل مجرور لفظًا مرفوع محلا.

---

(19) علل النحو ص383، أبو الحسن محمد بن عبد الله الوراق، تحقيق. د/محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى، 1421هـ –1999م

(20) الاقتراح في علم أصول النحو ص89، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق. محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1418هـ . 1998م .

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر،يونيو، 2024، ص(57 - 76)

قال ابن جني: "ما قام من أحدٍ، فالجار والمجرور في موضع مرفوع بفعله، ونحو قولهم في التعجب: أحسنْ بزيدٍ، وأجمل ببكرٍ، فالباء وما بعدها في موضع مرفوع بفعله." (21)

وقال الشاعر:

مَعَاويْ إنَّنا بَشَرٌ فَأَسْجِحْ فَلَسْنا بالْجِبَالِ وَلَا الْحَديدا(22)

فالباء في "الجبال" حرف جر زائد يدخل على الاسم فيعمل فيه الجر لفظًا، والجبال اسم مجرور لفظا منصوب محلا خبر ليس، وعطفت عليه كلمة (الحديدا) بالنصب على المحل.

إذن (الحديدَ) بالنصب على التبعية للجبال على المحل، ورويتْ بالكسر بالتبعية على اللفظ

قال المبرد:" فلسْنا بالجبالِ ولا الحديدا حمل الثاني على الموضع، كأنّه قال فلسْنا الجبالَ ولسنا الحديدا." (23)

وقال الشاعر:

لَعَمْرُكَ ما قلبي إلى أهلِهِ بِحُرْ ولا مُقْصِرٍ يومًا فيَأْتِيَني بِقُرْ(24)

برفع (مقصر) على محل (حر) لأنه خبر عند بني تميم، حيث لا يعملون (ما) النافية عمل (ليس)، ونصبه على مذهب أهل الحجاز لأنهم يعملون (ما) النافية عمل (ليس)، وجره على المحل على اللفظ.

قال المالقي:" برفع (مقصر) وخفضه ونصبه، فالرفع عطفًا على موضع (بحر) على مذهب بني تميم، والنصب عطفًا على موضعه على مذهب أهل الحجاز، والخفض على اللفظ." (25)

وقال الشاعر:

قالتْ ألا ليتما هذا الحمامُ لنا إلى حمامتِنا أو نصفُهُ فَقَدِ(26)

فيروى بنصب الحمام أو رفعه على محل اسم الإشارة؛ لأنه بدل منه.

---

(21) الخصائص ص141، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق. محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة 1403هـ – 1983م

(22) مغني اللبيب550/2

(23) المقتضب370/4، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق.محمد عبالخالق عضيمة، بيروت، لبنان، (د.ت)

(24) رصف المباني في شرح حروف المعاني ص202، أحمد عبد النور المالقي، تحقيق. أ.د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، الطبعة الثالثة 1423هـ–2002م

(25) المرجع السابق نفسه ص 202

(26) انظر هامش شرح ابن عقيل374/1، وضياء السالك342/1، وأوضح المسالك1/ 304

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر،يونيو، 2024، ص(57 - 76)

قال الرماني:" ومن العرب من يزيد (ما)، ولا يعتد بها، فيقول: إنّما زيدًا قائمٌ، وهو في ليتما أكثر، وبيت النابغة ينشد على وجهين؛ ألا ليتما هذا الحمام لنا... فمن أنشد بالنصب لم يعتد بما، ومن أنشد بالرفع جعل (ما) كافة." (27)

المبحث الثالث: الإعراب بالمجاورة

يكون الإعراب بالمجاورة في الممنوع من الصرف، حيث يصرف الممنوع من الصرف للتناسب؛ وذلك ليتناسب مع جيرانها المنوّنة. ومن تنوين الضرورة للتناسب قوله تعالى:﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلاسلاً وَأَغْلالاً وَسَعِيراً ﴾*الإنسان4* في قراءة من قرأ (سلاسلاً) بالتنوين، حيث نوّنت (سلاسلاً)، وهي ممنوعة من الصرف؛ لتناسب جيرانها:(أغلالاً) و (سعيراً).وقوله: ﴿وَقَالُوا لا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُم، ولا تَذَرُنَّ وُدًّا وَلا سُوَاعًا ولا يَغُوثًا ويَعُوقًا و نَسْرًا ﴾*نوح23*؛ في قراءة الأعمش بتنوين (يغوث) و(يعوق)، وهما علمان ممنوعان من الصرف للعلمية ووزن الفعل؛ لتناسب جيرانها .

وقوله تعالى:﴿ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾*النمل22* ؛ في قراءة من نوّن (سبأ) ؛ وذلك لتناسب جارتها (نبأ)، مع أنّ (سبأ) ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث، بخلاف من جعلها اسم قبيلة.

قال الزجاجي: "اعلم أن كل شيء قصدت به قصد قبيلة أو أمٍّ لم ينصرف في المعرفة، وانصرف في النكرة. وما قصدت به قصد حيٍّ أو أبٍ انصرف في المعرفة والنكرة، تقول من ذلك: هذه تميمُ، وهذه أسدُ، وهذه سدوسُ وتغلبُ وطيئُ، فلا ينصرف إذا أردت القبيلة، وإذا أردت الحيَّ صرفت، فقلت طيئٌ وتميمٌ وتغلبٌ. (28)"

ويعرب التابع بالمجاورة؛ نحو: ﴿يا أيُّها المزمّلُ﴾*المزمل1*؛ فالمزملُ نعت تابع للفظ أي، مرفوع بالمجاورة؛ لأنّ (أيُّ) منادى مبني على الضم. ونحو: هذا جُحرُ ضبٍّ خَرِبٍ، فجرّت (خربٍ) لمجاورتها (ضب)، وحقها الرفع؛ لأنها صفة لجحر، وليست صفة لضب؛ ولكنها جُرّتْ لمجاورتها لكلمة ضب.

(27) كتاب معاني الحروف ص89، أبو الحسن علي عيسى الرماني، تحقيق.د. عبدالفتاح إسماعيل شلبي، دار الشروق، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثالثة، 1404هـ-1984م

(28) كتاب الجمل في النحو، ص224، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق. د/علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، 1405هـ . 1985م

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر،يونيو، 2024، ص(57 - 76)

قال ابن الأنباري: "والذي يدل على أنّ للقرب أثرًا أنّه قد حملهم القرب والجوار حتى قالوا: جحْرُ ضبٍّ خربٍ) فأجروا خرب على ضب، وهو في الحقيقة صفة للجحر؛ لأنّ الضب لا يوصف بالخراب." (29)

وقال ابن هشام: " أما قولهم: (هذا جحرُ ضبٍّ خربٍ) فأكثر العرب ترفع خربًا، ولا إشكال فيه، ومنهم من يخفضه لمجاورته للمخفوض...ومرادهم بذلك أن يُناسبوا بين المتجاورين في اللفظ، وإنْ كان المعنى على خلاف ذلك، وعلى هذا الوجه ففي (خربٍ) ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال الآخر بحركة المجاورة." (30)

كذلك التعت السببي يكون معربًا بالمجاورة، نحو: جاء رجلٌ مجروحٌ رأسُه، فمجروح نعت سببي وقد رفع لمجاورته لكلمة (رجل) المرفوعة.

قال مهدي المخزومي: "فرفع (كريم) في قولنا: زارني رجلٌ كريمٌ خلُقُهُ، على توهم أنه نعت لرجل لمجاورته إياه، وهو في الحقيقة صفة لما بعده، ولكنه جاوره فتبعه في إعرابه." (31)

قال الشاعر:

وَمَلَكْتَ مَا بيْنَ العِراقِ وَيَثْرِبٍ مُلْكًا أجَارَ لِمسْلِمٍ ومُعَاهَدِ(32)

حيث جاءت كلمة (معاهِدِ) مجرورة تابعة للفظ (مسلمٍ) المجرورة باللام الزائدة، ومحلها النصب؛ لأن الفعل (أجارَ) فعل متعدٍ ينصبها، فدخلت عليها اللام فجرتها لفظًا ولكنها منصوبة محلاً، وعُطفتْ كلمة (معاهدِ) على اللفظ لا على المحل، ولو عطف على المحل لقال: (معاهِدا)

إذن هي مجرورة لمجاورتها لفظ (مسلم).

---

(29) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين92/1، ابن الأنباري، تحقيق. محمد محي الدين عبد الحميد، دار القلم، بيروت، لبنان . (د.ت)

(30) شرح قطر الندى وبل الصدى ص320، أبو محمد عبد الله بن جمال الدين بن هشام الأنصاري، تحقيق. محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 1433هـ-2012م

(31) في النحو العربي ص188، مهدي المخزومي، (د.ن)، (د.م)، الطبعة الثالثة 1985م

(32) أوضح المسالك24/3، وضياء السلك288/2

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر،يونيو، 2024، ص(57 - 76)

المبحث الرابع: الإعراب بالإنابة

يكون الإعراب بالإنابة في باب الفاعل والمضاف والنعت والمصدر.

إعراب نائب الفاعل بالإنابة:

يعرب نائب الفاعل بالإنابة لأنه حلَّ محل الفاعل بعد حذفه، وأخذ حكمه الإعرابي؛ نحو: ضربَ زيدٌ الكلبَ؛ فتقول فيها عند بنائها للمفعول: ضُرِبَ الكلبُ؛ فـ (الكلب) نائب عن (زيد) وأخذ حكمه الإعرابي، وهو الرفع. قال الوراق: "إنّ الفعل لا يخلو من فاعل، فلما حذف فاعله على الحقيقة استقبح أن يخلو من لفظ الفاعل، فلهذا وجب أن يُقيم مقام اسم الفاعل اسمًا مرفوعًا." (33)

إعراب المضاف إليه بالإنابة:

ويعرب المضاف إليه بالإنابة لأنه حل محل المضاف، نحو: أكلتُ بعضَ الطعامِ، فتقول أكلتُ الطعامَ، فنابت كلمة (الطعام)، وهي المضاف إليه، مناب (بعض) وهو المضاف، وأخذت حكمها الإعرابي وهو النصب. ومنه قوله تعالى: ﴿ وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا وَٱلۡعِيرَ ٱلَّتِيٓ أَقۡبَلۡنَا فِيهَاۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴾يوسف82؛ أي اسأل أهلَ القريةِ وأصحابَ العيرِ. فلما حذف المضاف وهو (أهل) و (أصحاب) ناب المضاف إليهما مكان المضاف، وأخذ حكمهما الإعرابي.

إعراب الصفة بالإنابة:

وتعرب الصفة مناب الموصوف؛ نحو: مؤمنٌ خيرٌ من كافرٍ. والتقدير: عبد مؤمن خير عبدٍ كافرٍ فلما حذف الموصوف نابت الصفة مناب الموصوف وأخذت حمكه الإعرابي.

وفي الحديث: {سوداءُ ولودٌ خير من حسناءَ عقيمٍ}، أي امرأة سوداءُ، فحذف الموصوف وهو (امرأة) ونابت الصفة وهي (سوداء) مناب الموصوف وأخذت حكمه الإعرابي.

إعراب المصدر بالإنابة:

هنالك ألفاظ نابت مناب المصدر (المفعول المطلق)؛ وهي:

1-لفظ (كل) و (بعض)؛ نحو:﴿ **فَلا تَمِيلُوا** كُلَّ **الْمَيْلِ**﴾*النساء129*، أُحبُّ أبي كلَّ الحبِّ، أرقتُ الليلةَ بعضَ الأرقِ، وضربتُه بعض الضرب؛ فقد نابت كلمتا (كلّ، وبعض) مناب المفعول المطلق؛ ومنه قول الشاعر:

---

(33) علل النحو ص277

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر،يونيو، 2024، ص(57 - 76)

وقد يجمعُ اللهُ الشَّتِيتَيْنِ بَعْدَمَا * يَظُنَّانِ كُلَّ الظنِّ أَلَّا تَلاقيا[34]

2-عدده؛ نحو: ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾النور4، وضربته عشرَ ضَرَباتٍ، وأصلي في اليوم خمسَ صلوات، فناب العدد (ثمانين، عشر، خمس) مناب المفعول المطلق.

3-صفته؛ نحو: دعوتُ الله كثيرًا، انتظرتُ فرجَه طويلاً، فنابت (كثيرًا، طويلا) مناب المفعول المطلق، وأصلها: دعوتُ الله دعاءً كثيرًا، انتظرتُ فرجَه انتظارًا طويلاً

4-آلتُه؛ نحو: ضربته سوطًا، وضربته عصًا، فنابت (سوطًا، عصًا) مناب المفعول المطلق.

قال محمد النجار: "الأصل: ضربته ضربًا بسوطٍ أو عصًا، أو ضرب سوط أو عصا، فحذف المصدر، وأقيمت الآلة مقامه، ويشترط أن تكون الآلة معهودًا استخدامها في إحداث المصدر، فلا يصح: ضربته شجرةً." [35]

5-مرادفه؛ نحو: قعدتُ جلوسًا، وضحكت قهقهةً، ورجعتُ إيابًا، وسافرتُ ذهابًا، وفرحتُ جذلاً.

فنابت الكلمات: (جلوسًا، قهقهة، إيابًا، ذهابا، جذلا) مناب المفعول المطلق وأعربت إعرابه وأخذت حكمه الإعرابي وهو النصب.

6-ضميره؛ نحو: عبدَالله أظنّه جالسًا، فعبد الله مفعول أول، وجالساً المفعول الثاني، والهاء في أظنه ضمير المصدر المفهوم من أظنه، أي الظن، وهو نائب عنه في الانتصاب على المفعولية المطلقة، أي أظنّ ظنًا، فهو نائب عن مصدر مؤكد.

ومنه قوله تعالى: ﴿لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا ﴾*المائدة115*، أي لا أعذبُ هذا التعذيب الخاص أحدًا، فالضمير نائب عن المصدر.

7-اسم المصدر؛ سلّمتُ عليه سلاما، ومنه قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾نوح17، وقوله تعالى: ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلا﴾المزمل8

8-اسم الإشارة؛ نحو: ضربته ذلك الضرب، فذلك مفعول مطلق ناب مناب المصدر.

---

(34) انظر أوضح المسالك179/2، وضياء السالك131/2

(35) ضياء السالك إلى أوضح المسالك 131/2

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر،يونيو، 2024، ص(57 - 76)

الخاتمة

الإعراب إما أن يكون بالعامل الذي يحدث الإعراب في أواخر الكلمات ظاهرًا أو مقدرًا، أو أن يكون الإعراب بلا عامل على المحل وبالمجاورة وبالإنابة. والإعراب على المحل وبالمجاورة وبالإنابة أمور نحوية يجب أن يكون لها نصيب وحظ وافر في مجال دراسة علم النحو.

حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية؛ يكون الإعراب على المحل وبالمجاورة وبالإنابة، وتعرب التوابع على المحل وبالمجاورة، ويعرب نائب الفاعل النائب عن الفاعل بالإنابة، ويعرب المضاف إليه النائب عن المضاف بالإنابة، وتعرب الصفة النائبة عن الموصوف بالإنابة، والإتيان برؤًى وأفكارٍ جديدة تخدم علم النحو.

وتوصي الدراسة بالاهتمام بمعرفة الإعراب على المحل وبالمجاورة وبالإنابة في القرآن الكريم، والاهتمام بدراسة الإعراب على المحل وبالمجاورة وبالإنابة في الحديث النبوي، والاهتمام بدراسة الإعراب على المحل وبالمجاورة وبالإنابة في أشعار العرب.

المصادر والمراجع

1-الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن سهل السراج النحوي البغدادي (306)هـ، تحقيق.د. عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1405هـ . 1985م

2-الاقتراح، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق. محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى . 1418هـ . 1998م

3-الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، ابن الأنباري، تحقيق. محمد محي الدين عبد الحميد، دار القلم، بيروت، لبنان، (د.ت) .

4-أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، دار الطلائع للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2009م

5-الخصائص، عثمان ابن جني، عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، 1403هـ- 1983م.

6-رصف المباني في شرح حروف المعاني، أحمد عبد النور المالقي، تحقيق. أ.د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، الطبعة الثالثة 1423هـ-2002م

7-شرح ابن عقيل، تحقيق.محمد محي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان،2001م

8- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام، تحقيق. محمد محي الدين عبدالحميد، دار الفكر، بيروت، لبنان، (د.ت)

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر،يونيو، 2024، ص(57 - 76)

9- شرح قطر الندى وبل الصدى، أبو محمد عبدالله بن جمال الدين بن هشام الأنصاري، تحقيق.محمد محي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 1433هـ-2012م

10-ضياء السالك على أوضح المسالك، محمد عبدالعزيز النجار، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى1438هـ-2017م

11- علل النحو ، أبو الحسن محمد بن عبد الله الوراق، تحقيق. د/محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى، 1421هـ -1999م

12-في النحو العربي، مهدي المخزومي، الطبعة الثالثة، الرياض، السعودية، 1964م

ابن هشام، قطر الندى وبل الصدى، ط11، مطبعة السعادة، مصر، 1963م

13- اللمع في العربية، ابن جنّي، تحقيق. حامد المؤمن، عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، 1405هـ . 1985م

14- كتاب الجمل في النحو، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق. د/علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، 1405هـ . 1985م

15- كتاب اللامات، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق الزجاجي، تحقيق د. مازن المبارك، دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، 1421هـ-1992م

16- كتاب معاني الحروف ، أبو الحسن علي عيسى الرماني، تحقيق.د. عبدالفتاح إسماعيل شلبي، دار الشروق، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثالثة، 1404هـ-1984م

17- مغني اللبيب، ابن هشام، دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، 1972م

18- المقتضب370/4، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق.محمد عبالخالق عضيمة، بيروت، لبنان، 1382هـ . 1963م

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(77-102)

اللواصق الصرفية وتأثيرها في معنى الكلمة (دراسة تطبيقية في سورة النساء)

د. سلوى إدريس بابكر علي
أستاذ النحو والصرف المشارك بالجامعة الإسلامية بمنيسوتا الأمريكية فرع الارتباط الدولي بتركيا
Phone : 0096896381387- 00249965186275
E: إميل Salwa3355@hotmail.com

مستخلص البحث

اللغة العربية لغة غنية بمفرداتها ؛ لذا وجب على أبنائها البحث في دقائقها وأسرارها ، فكان هذا البحث بعنوان : اللواصق الصرفية وتأثيرها في معنى الكلمة (دراسة تطبيقية في سورة النساء) ، وتمثلت مشكلته في السؤال الآتي : ما اللواصق الصرفية وما تأثيرها في بنية الكلمة ومعناها. هدف البحث إلى الكشف عن طبيعة اللواصق الصرفية ، وتأثيرها في بنية الكلمة ومعناها ، والمنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي. تكون هذا البحث من مقدمة وعدة مباحث اشتملت على جانب نظري وجانب تطبيقي ثم الخاتمة التي اشتملت على أهم النتائج و التوصيات . وقد تناولت المباحث الموضوعات الآتية: مفهوم الصرف و اللواصق الصرفية ، وطبيعة اللواصق الصرفية وأقسامها ، وتأثير اللواصق الصرفية في معنى الكلمة ، ثم تطبيق هذه اللواصق في سورة النساء. وقد نتج عن البحث أن اللواصق الصرفية عبارة عن عناصر تدخل على بنية الكلمة الأصلية ، وتؤثر تأثيرًا واضحًا في زيادة مبناها ومعناها ، وأن سورة النساء اشتملت على اللواصق الصرفية بمختلف أقسامها . ومن أهم توصيات هذا البحث : الاهتمام بالمصطلحات الحديثة وربطها بدراسات القدماء في المسائل الصرفية ، وإجراء المزيد من الدراسات الصرفية التي تكشف عن الثراء اللغوي الذي تتميز به اللغة العربية عن سائر لغات العالم .

الكلمات المفتاحية : اللواصق – الصرف – المعنى

Abstract

Arabic is a language rich in its vocabulary, so its asons had to search in its subtleties and secrets. This research was entitled: morphological Agglutinations and their impact on the meaning of the word. Analytical morphological study in soorat Alnesaa . The problem was in the following question: What morphological stickers and their impact on the structure and meaning of the word? The aim of the research is to uncover the nature of morphological plasters, their effect on the structure and meaning of the word, The methodology used in this research is descriptive and analytical. This research consists of framework and application

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(77-102)

frame and introduction and several topics, and then a conclusion that included the most important findings and recommendations, the subject covered the following topics: the concept of drainage- morphology and morphological stickers, the nature of morphological Agglutinations and their sections, and the impact of morphological stickers in the meaning of the word and application Agglutinations in soorat Alnesaa As a result, morphological labels are elements that interfere with the structure of the original word. Soorat alnesaa consists of morphological agglutinations in different sections. One of the most important recommendations of this research is: paying attention to modern terminology and linking it to studies of the ancients on morphological issues . Conducting more morphological studies that reveal the linguistic richness that distinguishes the Arabic language from other languages of the world .

key words: Agglutinations - Morphology – Meaning

المقدمة

الملاحظ أن اللغة العربية تتمتع بثروة لفظية هائلة ، لذا دعت الضرورة للغوص في أعماقها واستخراج دررها ، فكان هذا البحث الموسوم بـ (اللواصق الصرفية وتأثيرها في معنى الكلمة دراسة تطبيقية في سورة النساء) ، تتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيسي: ما اللواصق الصرفية وما تأثيرها في بنية الكلمة ومعناها في سورة النساء ؟

أهداف البحث :

1-طرح إطار نظري عن ماهية الصرف واللواصق الصرفية .

2-اعرض شامل عن طبيعة اللواصق وأقسامها عند العلماء قديمًا وحديثًا .

3-الكشف عن تأثير اللواصق الصرفية في معنى الكلمة .

4 – حصر اللواصق الصرفية ، وتطبيقها في سورة النساء .

أهمية البحث :

تكمن **أهمية** هذا البحث في إبراز خصائص اللغة العربية التي تتميز بها عن سائر لغات العالم .

دوافع اختيار البحث :

الغوص في أعماق اللغة العربية والكشف عن أسرارها ومعانيها.

الاستفادة من البحث :

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(77-102)

يفيد هذا البحث في معرفة مصطلحات علم اللغة الحديث ، وعلاقتها بعلم الصرف ، كما يفيد في معرفة اللواصق الصرفية ، ومعانيها في سورة النساء ودورها في زيادة الثروة اللغوية .

منهج البحث :

المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي.

مصطلحات البحث :

1- السوابق (Prefixes)

عبارة عن عناصر تضاف في بداية الجذر (الأصل) .

2- المقحمات ((Infixes

وهي العناصر التي تضاف إلى وسط الجذر(الأصل).

3- واللواحق : (Suffixes)

وهي العناصر تضاف إلى آخر الجذر(الأصل) ، لتغيير وظائفه ،. (النجار ، 2009 م: 67-68)

أسئلة البحث

س1: ما مفهوم الصرف واللواصق الصرفية ؟

س2: ما طبيعة اللواصق ؟ ، و ما أقسامها عند العلماء قديمًا وحديثًا ؟

س3: ما تأثير معنى اللواصق الصرفية في سورة النساء؟

خطة البحث:

يتكون هذا البحث من عدة مباحث اشتملت على جانب نظري استطاعت الباحثة من خلاله الإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق أهدافة ، وجانب تطبيقي استطاعت الباحثة من خلاله تطبيق اللواصق الصرفية على سورة النساء . والمباحث هي :

المبحث الأول: مفهوم الصرف ، واللواصق الصرفية .

المبحث الثاني: طبيعة اللواصق وأقسامها .

المبحث الثالث: تأثير اللواصق الصرفية في معنى الكلمة .

المبحث الرابع : اللواصق الصرفية ومعناها في سورة النساء .

ثم الخاتمة : تشتمل على أهم النتائج والتوصيات .

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(77-102)

الدراسات السابقة

1-دراسة حمود ناصر علي نصار (2002م) : العلاقة المشتركة بين مباحث علمي النحو والصرف .

هدفت الدراسة إلى: الكشف عن معرفة المباحث المشتركة بين علمي النحو والصرف .

المنهج : وصفي **من أهم نتائجها:** هناك مباحث مشتركة بين علمي النحو والصرف ، منها المصادر والمشتقات وغيرها ، تجعل العلاقة بين العلمين قوية ووطيدة يصعب معها التفريق بين العلمين .. . اللواحق الضميرية المتحركة ، والساكنة وحدات صرفية توظف لتجسيد العلاقة بين المستويين الصرفي والنحوي، إذ لا معنى لها خارج وظيفتها الصرفية والنحوية ، فهي ذات أثر كبير في البنية الصرفية للفعل ، وسياقه النحوي .

2- **دراسة وصال الحميد (2009 م)** : الاصطلاح الصرفي بين اللسانيات وفقه اللغة (رسالة الماجستير)

هدفت الدراسة إلى: توضيح العلاقة بين مصطلحات الصرف في الدراسات اللغوية التراثية المعيارية (فقه اللغة) وبين مصطلحات الصرف في اللسانيات ، والكشف عما ما كتب عن المصطلحات على نحو عام والمصطلحات اللغوية على نحو خاص والمصطلحات الصرفية على نحو أخص .

المنهج : وصفي، **من أهم نتائجها:** المصطلحات الصرفية نشأت أثناء البحث في ميدان الصرف وقد اتخذت أشكالًا عدة وصورًا متنوعة في طريقها إلى النضوج والاختزال والاستقرار .

3- دراسة أشواق محمد النجار (2009 م) : دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية .

هدفت الدراسة إلى : الكشف عن ماهية اللواصق التصريفية ودلالتها في اللغة العربية.

- **المنهج :** وصفي . **من أهم نتائجها:** التغيير في أصل الكلمة (الجذر) يشار إليه بمكونات لغوية تلتصق به ، إما في بدايته ، أو في وسطه ، أو في نهايته ، وتسمى بالسوابق و المقحمات ، واللواحق ، وتكون هذه العناصر الثلاثة في الكلمة الأصلية ، ذات قيمة دلالية ، فلا تأتي في الكلمة اعتباطًا ، بل لإفادة دلالة معينة .

4- دراسة سلوى إدريس بابكر (2014) : التلاقي والاختلاف بين النحو والصرف .

هدفت الدراسة إلى: الكشف عن معرفة الفروق الدقيقة بين مفهوم علمي النحو والصرف كما هدفت إلى توضيح العلاقة بين هذين العلمين من حيث أوجه التلاقي والاختلاف .

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(77-102)

– **المنهج** : وصفي، **من أهم نتائجها:** علم الصرف علم قائم بذاته له مباحثه ومجالاته، وهو ليس جزء من علم النحو ، و العلاقة بينه وبين النحو علاقة وثيقة ومتينة ، وهي كالعلاقة بين مادة البناء والبناء نفسه ، فالمستوى الصرفي يمثل الأساس بالنسبة للمستوى النحوي .

مقارنة بين هذه الدراسة والدراسات السابقة :

1– اتفقت هذه الدراسة مع دراسة حمود ناصر ، ودراسة سلوى إدريس في تناول العلاقة المشتركة بين علمي النحو الصرف ، وتميزت عنهما بالتفصيل عن مفهوم الصرف وتناول أحد موضوعاته (اللواصق) بالدراسة والتطبيق ...

2– اتفقت هذه الدراسة مع دراسة وصال الحميد في تناول مفهوم الصرف الاصطلاحي ، وتميزت عنها في شرح مفهوم الصرف بالتفصيل ...

3– اتفقت هذه الدراسة مع دراسة أشواق محمد النجار في تناول موضوع اللواصق ، وتميزت عنها بالحصر والتطبيق في سورة النساء .

الجديد في البحث : تميز هذا البحث عن غيره من الدراسات السابقة بأنه استخدم أحد مصطلحات علم اللغة الحديث وهو اللواصق ، ثم وضح تأثير هذه اللواصق في البنية الصرفية الذي أدى إلى زيادة مبنى الكلمة و معناها ، مما يسهم في زيادة الثروة اللغوية في اللغة العربية ، إضافة إلى تطبيق هذه اللواصق في إحدى سورة القرآن الكريم وهي سورة النساء والتي اشتملت على جميع أنواع هذه اللواصق .

الجانب النظري – المبحث الأول

مفهوم الصرف و اللواصق الصرفية

مفهوم الصرف Morphology

الصرف لغة : من صرف يصرف تصريفًا والتصريف هو التغيير ومنه تصريف الآيات وهو تبينها ، وصرّفته تصريفًا أي قلبته وفي الرياح تحويلها من جهة إلى جهة أخرى . (الفيروزبادي1987م ،ص1069)

أما الصرف في الاصطلاح، فقد عرفه ابن جني (الإمام أبو الفتح عثمان ابن جني 392هـ) بقوله " التصريف إنما هو أن تجيء إلى الكلمة الواحدة فتصرفها على وجوه شتى، مثال ذلك أن تأتي إلى (ضرب) فتبني منه مثل (جعفر) فتقول : (ضربب)...) (ابن جني ،د.ت ،33)

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(77-102)

و عرفه ابن عصفور (هو الحسن بن مؤمن بن محمد بن علي الأشبيلي ولد 597 هـ وتوفى 669 هـ) بقوله : (هو معرفه ذوات الكلم في أنفسها من غير تركيب" (. (ابن عصفور1987م ,ج1ص32)

عرفه الرضي (الشيخ رضي الدين بن الحسن الاستربازي النحوي 686هـ) بقوله :" علم بأصول تعرف به أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب (الاستربازي ،د.ت :1) وقال عنه –أيضًا– : "التصريف على ما حكى سيبويه هو أن تبني من الكلام بناء لم تبنه العرب على وزن مابنته ، ثم تعمل في البناء الذي بنيته ما يقتضيه قياس كلامهم ..." (الاستربازي د.ت : 8)

ومن المحدثين عرفه الحملاوي (الشيخ أحمد الحملاوي أستاذ العلوم العربية بدار العلوم ، وأحد علماء الأزهر الشريف رحمه الله) بأنه " تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة ، لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها ، كاسمي الفاعل والمفعول ، واسم التفضيل والتثنية والجمع إلى غير ذلك "

وذكر ماريو باي أن علم الصرف Morphology يختص بدراسة الصيغ .((ماريو باي 1987م : 53)

تستنتج الباحثة من التعريفات السابقة ، أن علم الصرف يهتم ببنية الكلمة وما يدخل عليها من تغييرات ، ولا شأن له بالإعراب .

علاقة علم الصرف بالنحو:

اختلف العلماء في فصل الصرف عن النحو ، فالرضي الإستربازي لم يفصله ، قال : "واعلم أن الصرف جزء من أجزاء النحو بلا خلاف " ..." (الإستربازي، د.ت : 6)

أما ابن عصفور، فقد شرفه وفصله عن النحو قال " هو أشرف شطري العربية (النحو والصرف) و أغمضهما , فالذي يبين شرفه احتياج جميع المشتغلين باللغة العربية من نحوي ولغوي إليه أيما حاجة لأنه ميزان العربية ومما يبين شرفه أيضًا أنه لا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به "(ابن عصفور1987م ، ج1ص27)

ومن المحدثين أشار الدكتور محمد علام أن الدراسات الصرفية في بادئ أمرها نشأت في أحضان الدراسات النحوية ، ولم يستقل علم الصرف عن النحو إلا متأخرًا ، غير أن هذا لا يعني تأخر الوعي الصرفي عند

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(77-102)

العرب ، فقد واكب الفكر الصرفي ، الفكر النحوي ، والصوتي ، والدلالي في حركة لغوية شاملة صارت فيما بعد إلى فروع وعلوم كما هو اليوم (علام 2006م ،ص90) .

والباحثة أشارت في دراسة سابقة لها أن موضوع كل من النحو والصرف هو الكلمة العربية، لكن النحو يهتم بآخر الكلمة من حيث الإعراب و البناء ، بينما الصرف يهتم بها من حيث تكوينها ، وبنيتها ، ووزنها ، وزيادتها، ونقصانها ، وصحتها واعتلالها واشتقاقها ...(بابكر 2014م : 18)

ولقد تطرقت الباحثة لتوضيح العلاقة بين النحو والصرف في هذا البحث ؛ لأن أي تغيير يحدث في البنية الصرفية ، يكون له أثر في السياق النحوي ؛ لأن الكلمة مبناها صرفي ، ومعناها نحوي ، فمعاني الإفراد والتثنية والجمع والتكسير والتأنيث...نحوية ومبانيها صرفية ، قال ابن جني : " النحو هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره : كالتثنية , والجمع , والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم , وإن شذ بعضهم عنها رد بها إليها ". (ابن جني 1952م ، ج 1ص34)

مفهوم اللواصق Agglutinations :

اللواصق لغة جمع لاصق من (لَصِق يَلْصِقُ لُصوقًا) ويقال لصق الشيء بالشيء : إذا دل على ملازمة الشيء للشيء واللصوق دواء يلصق بالجرح (ابن منظور، 1414هـ ، ج10ص329)

أشار سيبويه (ت180) للإلصاق بلفظة (الإلزاق) بالزاي وهي لغة ربيعة ، بقوله : "وباء الجر إنما هي للإلزاق ، والاختلاط وذلك قولك : خرجت بزيد، ودخلت به ، وضربته بالسوط : ألزقت ضربك إياه بالسوط ..." (سيبويه 1982: ج ص4 217) وفي حديث سيبويه إشارة واضحة إلى أن الباء تلصق ما قبلها بما بعدها .

وقد أشار أبو بكر الأنصاري (ت 328هـ) إلى مصطلح (اللاصقة) إشارة واضحة عند حديثه عن ألف التأنيث المقصورة ، حيث قال : " وإذا سميت رجلًا بـ(إحدى) لم ينصرف في معرفة ، أو نكرة ؛ لمكان ألف التأنيث اللازقة بالمؤنث ، وليست كالهاء " (النجار ، 2009 / 57)

وهذا المفهوم للإلصاق لا يختلف عند المحدثين ، حيث ذكر ماريو باي : أن الصرف يعني بالصيغ كما يعني بالتغييرات فيها سواء كانت عن طريق السوابق أو اللواحق أو التغييرات الداخلية التي تؤدي إلى تغيير

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(77-102)

الأساسي للكلمة (ماريو باي 1987م : 53) وذكرت الدكتورة أشواق النجار: أن اللصق في الاصطلاح اللغوي ، هو عملية إضافة اللواصق إلى الجذور التي تظهر في اللغات الهند أوربية ،(النجار، 2009 / 26) يتضح من تعريفات العلماء للواصق بأن مصطلح اللواصق هو من المصطلحات الحديثة في علم اللغة المعاصر ، وأن القدماء استخدموه في مسائلهم الصرفية والنحوية ، دون التركيز على اسمه، " .غير أن العلماء قديما وحديثًا اتفقوا على أن اللواصق عبارة عن عناصر تحدث تغييرًا في بنية الكلمة .

فما طبيعة هذا العناصر؟ هل هي حركات قصيرة ،أم حركات طويلة ،أم حروف صامتة ؟ وما أقسام اللواصق ؟ وكيف استخدمها العلماء في البنية الصرفية ؟

وهذا ما سيكشفه هذا البحث في المبحث التالي .

المبحث الثاني – طبيعة اللواصق الصرفية وأقسامها

طبيعة اللواصق الصرفية:

أشار ماريو باي إلى أن اللاصقة يمكن أن تكون حركة قصيرة ، أو حركة طويلة ، أو حرف صامت ، وسمى كل هذه العناصر بالمورفيم ، حيث عرف المورفيم بأنه أصغر وحدة ذات معنى وأشار إلى أن علم اللغة الوصفي يفضل مصطلح مورفيم (morpheme) بدلًا من النهايات التصريفية ، والجذر بدلًا من الأصل ... و يعتبر المورفيم أساس التحليل الصرفي الحديث ، و هو مبنى له صور و وظائف متعددة ، فالمورفيم قد يكون حركة كالضمة أو الكسرة في نحو أُكْرِم، و وظيفته الدلالة على صيغة المجهول . و قد يكون المورفيم صوتا واحدًا و هو مبنى زائد على أصول الكلمة مثل الألف في قاتل ، و الهمزة في أخرج ، و التضعيف في قدّم ... (ماريو باي 1987م : 53).

وذكر الدكتور عبد النور الماحي : أن علماء اللغة تواضعوا في دراسة الصرف على مصطلحات جديدة ، منها المورفيم(morpheme) وهو في أبسط تعريفاته : أصغر وحدة صرفية يمكن أن تفرق بين معاني الكلمات .(الماحي ، 2009م :107)

قسم ماريو باي المورفيم إلى قسمين :

1. وحدة صرفية حرة [Free Morpheme] وهي وحدة مستقلة بنفسها و يمثلها في اللغة العربية الضمائر المنفصلة و الأدوات و الأفعال و الأسماء...

2وحدة صرفية مقيدة [Bund Morpheme] و هي غير مستقلة بنفسها مثل : الضمائر المتصلة ، و تاء التأنيث مثل : صائمة و كتبت ، و حرف الزيادة مثل : الألف في كاتب ، والهمزة في أخرج ، و هناك نوع

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(77-102)

ثالث لا يرد في السياق و لكنه يدل دلالة غيره من الوحدات التي ترد في السياق من خلال مبنى محدد مع عدم وجود أي مبنى صرفي يشير الى ذلك و مثال ذلك : الضمائر المستترة في نحو كتب ، يكتب، أكتب ...(ماريو باي 1987م : 54)

أقسام اللواصق الصرفية :

أشار ماريو باي إلى أقسام اللواصق عندما ذكر أن الموضوع الأساسي في دراسة علم الصرف ، هو دور السوابق ، واللواحق ، و التغييرات الداخلية التي تؤدي إلى تغيير المعنى الأساسي للكلمة (ماريو باي 1987م : 53). (لعله يقصد بالكلمة هنا أصل الكلمة)... فقسم اللواصق بهذا الاعتبار إلى سوابق ولواحق وتغييرات داخلية .

أما الدكتورة اشواق النجار ، فقد كانت أكثر دقة في تقسيم اللواصق باعتبار أصل الكلمة أو الجذر كما هو في اصطلاح المحدثين ، حيث قسمتها إلى ثلاثة أقسام :

1- السوابق (Prefixes)

اتفق اللغويون على تعريفها بالعناصر التي تضاف في بداية الجذر ، مثل : لواصق المضارعة التي تدخل على أول الفعل المضارع مثل : أَكْتُبُ ، ونَكْتُبُ ، وتَكْتُبُ ، ويَكْتُبُ .

2- المقحمات (Infixes)

وهي العناصر التي تضاف إلى وسط الجذر ،مثل : التضعيف .

3- واللواحق : (Suffixes)

4- وهي العناصر تضاف إلى آخر الجذور، لتغيير وظائفها ، أو معانيها الأصلية ، مثل :لاحقة الألف والنون (ان) للدلالة على التثنية ، والواو والنون (ون) ، للدلالة على جمع المذكر السالم . (النجار ، 2009 م: 67-68)

غير أن النحاة والصرفيين القدامى فهموا معنى اللواصق ، وأشاروا إلى أقسامها ، حيث أشار سيبويه (ت180هـ) إلى السوابق بمصطلح لاحقة أولية ، فقال عن لواصق المضارعة : " وأعلم أن الهمزة ، والياء ، والتاء، والنون خاصة في الأفعال ، ليست لسائر الزوائد ، وهن يلحقن أوائل في كل فعل مزيد وغير مزيد ، إذا عنيت أن الفعل لم تمضه ، وذلك قولك : أَفْعَلُ ، ويَفْعَلُ ، ونَفْعَلُ ، وتَفْعَلُ " (سيبويه 1982: ج4 ص 287)

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(77-102)

وسيبويه عد ياء النسب من اللواحق فقال "وإنما تلحق ياءي الإضافة بعد بناء الاسم "(سيبويه 1982: ج :4 287) والملاحظ أن سيبويه لم يرد بالبناء الحالة الإعرابية ، بل يريد به البنية الكاملة للكلمة الواحدة مضافة إليها لاصقة ياء النسب .كما عد الميم لاحقة أولية عندما قال في مفعل : " والميم لاحقته أولًا مضمومة " (سيبويه 1982: ج 4 ص282) ، وأشار سيبويه إلى أن السين وسوف ، و(ال) التعريفية ، ليست من بنية الكلمة وأنها تدخل عليها ؛ لإفادة غرض أو معنى ، قال : " وتقول : سيفعل ذلك ، وسوف يفعل ذلك ، فتلحقها هذين الحرفين لمعنى ، كما تلحق الألف واللام الأسماء للمعرفة " (سيبويه 1982: ج 1ص14 ، ج3: 115)

أما المبرد (ت 285هـ) فقد ميز الزوائد من الملحقات بقوله :" فإن قلت : عجوز ، أو رغيف ، أو رسالة – فالياء والواو والألف زوائد ولسن بملحقات"(المبرد 1963م ،ج4ص3) ، كما أشار المبرد إلى أن الميم سابقة وليست زائدة قال : " إذا وقعت أولا لا تعد زيادة " "(المبرد1963م ،ج1ص107) ،كما ذكرت الدكتورة أشواق النجار :أن الزوائد مثل : الألف في اسم الفاعل (فاعل) ، والميم والواو في اسم المفعول (مفعول) ، الهمزة والتاء في (افتعل) ، والهمزة والنون في (انفعل)، والهمزة والسين والتاء في (استفعل) ، لا تعتبر من اللواصق ، لأن اللواصق يجب أن تقوم بوظائف نحوية ، بجانب قيامها بوظيفة صرفية بنائية . . (النجار ، 2009م : 92)

***وبناء على ذلك يمكن أن الاستنتاج : أن كل لاصقة زيادة وليس كل زيادة لاصقة .

وذكر الرضي الأستربازي مجموعة من الكلمات (مسلمون ، ومسلمان ، وبصري) وذهب إلى أن الواو تدل على الجمعية ، والألف تدل على التثنية ، والياء تدل على النسبة ، .... ثم ذكر لواصق أخرى مثل : تاء التأنيث في (قائمة) ، والتنوين ، و(ال) ، وألفي التأنيث . (الاستربازي 1966م ، ج1ص25)

يتضح مما قاله سيبويه ، والمبرد ، ,الرضي الاستربازي ، أن القدماء فطنوا لمسألة اللواصق ، وإن لم تستقر تسميتها في عصرهم ، والدليل على ذلك ذكرهم ، وعدهم لها ، فقد انتبهوا إلى وجود سمات مشتركة ،أوجبت إدراجها ضمن نظام السوابق واللواحق في اللغويات الحديثة .

والمحصلة أن مصطلح اللواصق والسوابق واللواحق يعتبر من مصطلحات علم اللغة الحديث ، ولم يركز القدماء على تسميتها ، بل أشاروا إليها في مسائلهم الصرفية والنحوية .

وتستطيع الباحثة بناء على أقوال العلماء قديمًا ، وحديثًا أن تستنتج ما يأتي :

أولًا

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(77-102)

1- اللواصق عبارة عن عناصر تدخل على أصل الكلمة ، وتحدث تغييرًا في المعنى الأساسي لها .

2- تصنف اللواصق إلى ثلاثة أقسام ، السوابق ، المقحمات ، واللواحق ويمكن تفصيلها على النحو الآتي :

السوابق : (Prefixes)

1- حروف المضارعة (أ، ن ، ت ، ي) مجموعة في كلمة (أنيت)

2- السين 3- سوف 4- ال 5- قد 6- الهمزة 7- الميم

المقحمات :.....

التضعيف .

اللواحق :

1- الضمائر المتصلة .

2- الألف والنون .

3- والواو والنون .

4- والألف والتاء .

5- التنوين .

6- نونا التوكيد الثقيلة والخفيفة .

7- الألف المقصورة .

8- الالف الممدودة .

9- التاء المربوطة .

10- ياء النسب .

ثانيًا:

من اللواصق ما يدخل على الفعل فقط ، مثل : حروف المضارعة ، ومنها ما يدخل على الاسم فقط مثل:(ال) والتنوين ، ومنها ما يدخل على الفعل والاسم معًا مثل : ألف الاثنين ، و واو الجماعة .

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(77-102)

ثالثًا :

غالبية اللواصق تدخل في أصل الكلمة ، والقليل جدًا منها لا يشكل جزءًا من أصل الكلمة ، مثل : سوف ، وقد .

بعد أن فرغت الباحثة من تعريف اللواصق ، وأقسامها ، يمكنها توضيح تأثير هذه اللواصق في معنى الكلمة في المبحث التالي .

المبحث الثالث – تأثير اللواصق الصرفية في معنى الكلمة

الكلمة هي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد ، وقد قسم ابن مالك الكلام إلى ثلاثة أقسام ، الاسم ، والفعل ، والحرف ، قال في الألفية :

كلامنا لفظ مفيد كاستقم *** اسم وفعل ثم حرف الكلم .

(ابن عقيل 2009م، ج1ص17) والمقصود بالكلمة في هذا البحث ، الاسم ، والفعل ؛ لأن علم الصرف لا يهتم بدراسة الحرف ، فقد ذكر ابن جني أن علم الصرف يهتم بالأسماء المتمكنة ، والأفعال المتصرفة ، دون الحروف ؛ لأنها مما يتصرف ويشتق بعضها من بعض ، والحروف لا يصح فيها التصريف أو الاشتقاق (ابن جني ، د.ت :36) ، و قال الرضي الاستربازي (ت. 686هـ) أقول: " لم يتعرض النحاة لأبنية الحروف ؛ لندرة تصرفها ، كذا الأسماء العريقة البناء ، كمن وما " (الاستربازي د. ت : 8) ومباحث الاسم والفعل الصرفية كثيرة ، وعديدة ، والمهم منها هو المجرد والمزيد ؛ لما يتطلبه البحث من معرفة تأثير هذه اللواصق على معنى الكلمة المجرد .

المجرد والمزيد من الأسماء والأفعال:

المجرد ما كانت جميع حروفه أصلية ، قال ابن جني (ت392) في شرح المنصف لأبي عثمان المازني (ت247هـ) : " اعلم أنه إنما يُريد بقول الأصل : الفاء والعين واللام ، والزائد ما لم يكن فاء ولا عينًا ولا لامًا ، مثال ذلك قولك : ضرب ، فالضاد من ضرب فاء الفعل ، والراء عينه ، والباء لامه ؛ فصارت مثال ضَرَبَ : فَعَلَ ، فالفاء الأصل الأول ، والعين الأصل الثاني ، واللام الأصل الثالث ، فإذا ثبت ذلك ، فكل ما زاد على الضاد والراء والباء ، من أول الكلمة أو وسطها أو آخرها فهو زائد ... ومثال الأسماء المجردة : زيد وعمر ورجل ..."(ابن جني د. ت:41 :43: 44). ومعنى الزائد هو ما زاد على حروف الكلمة الأصلية

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(77-102)

، قال ابن جني (ت293) : " ومعنى زائد أنه ليس بفاء ولا عين ولا لام ، وليس يعنون له بقولهم : زائد أنه لو حُذِف من الكلمة لدلت بعد حذفه على ما كانت تدل عليه وهو فيها ، ألا ترى أن الألف من ضارب زائدة ، فلو حذفتها فقلت : ضرب لم يدل على اسم الفاعل بعد الحذف ، كما كان يدل عليها قبل الحذف ..." (ابن جني د. ت :41)

توصلت الباحثة في المبحث السابق ، إلى أن اللواصق عبارة عن عناصر تدخل على أصل الكلمة ، وتحدث تغييرًا في المعنى الأساسي لها ، وهذا يعني ان اللواصق عناصر زائدة في أصل الكلمة ، فما نوع هذه الزيادة ؟ ولا يمكن الإجابة عن هذا السؤال إلا بالتعرف على أنواع الزيادة في الكلمة ، ثم التعرف على النوع الذي تندرج فيه هذه اللواصق .

أنواع الزيادة في الكلمة :

1- زيادة للإلحاق أي إلحاق بناء ببناء مثل :كوثر ، وصيرف ، فالواو والياء فيها زائدتان ؛ لأنهما من الكثرة ، والصرف ، وهما ملحقان بـ (جعفر وسلْهب ...

2- زيادة للمد، يعني الواو في(عجوز وعمود) ، والياء في (جريب وقضيب) ، والألف في (كتاب وسراج) لم يرد بهذه ، وما أشبهها إلا امتداد الصوت والتكثير بها . (ابن جني د.ت :43)

3- زيادة من أصل الوضع مثل الزيادة في الفعل الماضي على افتعل(افتقر) والزيادة لازمة له ، وهي الهمزة والتاء في أوله ،، وكذلك (اشتدّ) لم ينطق به بلا زيادة ، لم يقولوا أشدّ في هذا المعنى ...

4- الزيادة للمعنى والمقصود بها التنوين الذي دخل الكلام علامة للخفة ، والتمكن في الأسماء مثل : (زيدٌ وزيدًا وزيدٍ) ، وكذلك مقصود بها حروف المضارعة التي تجعل الفعل يصلح لزمانين الحاضر مثل : يقرأ ، والمستقبل مثل سيقرأ... (ابن جني د.ت :44)

يتضح من أنواع الزيادة في الكلمة :أن اللواصق تندرج تحت النوع الرابع ، وهو الزيادة لمعنى . ولمعرفة تأثير اللواصق في معنى الكلمة ، يمكن تطبيق أقسامها على النحو الآتي :

أولًا – السوابق :(Prefixes)

1- **لواصق المضارعة (أ ، ن ، ي ، ت)** : تدخل على الجذر ، فتغير معناه إلى معان جديد ، مثل الشخص ، والعدد ، والجنس ، مثال الشخص :

أ + فعل = أفعل –أ + حضر = أحضر

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(77-102)

تغير المعني الأصلي للحضور إلى معنى آخر هو حضور شخص بعينه .

ومثال العدد :

ن+ فعل = نفعل – ن + حضر = نحضر

تغير المعني الأصلي للحضور إلى معنى آخر هو عدد من الحاضرين .

ومثال الجنس :

ي+ فعل = يفعل – ي+ حضر = يحضر

تغير المعني الأصلي للحضور إلى معنى آخر هو حضور المذكر .

ت+ حضر = تحضر

تغير المعني الأصلي للحضور إلى معنى آخر هو حضور المؤنث .

2- **السين (س)** : من السوابق التي تسبق الفعل المضارع ؛ لتغير معناه من الحال إلى الاستقبال . مثال :

س + ي + فعل = سيفعل – س +ي +ضرب = سيضرب

3- **سوف** : من السوابق التي تسبق الفعل المضارع ؛ لتغير معناه من الحال إلى الاستقبال ، وتختلف عن السين ؛ لأنها لا تشكل جزءًا من بنية الكلمة ، وسيبويه اعتبرها مرادفة للسين ، وأنها بالنسبة للفعل المضارع بمنزلة الألف واللام من الأسماء فكما أن (ال) سابقة لإفادة التعريف ، كذلك سوف سابقة لإفادة الاستقبال . (سيبويه 1982: ج1 :14) مثال :

سوف + ي + فعل = سوف يفعل – سوف + ي + ضرب = سوف يضرب .

4- **(ال) التعريف** : من السوابق التي تدخل على أصل الاسم فتغير معناه الأصل إلى معنى آخر مثال :

ال + فعل = الفعل – ال + رجل = الرجل .

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(77-102)

تغير المعنى الأصلي لـ (رجل) وهو التنكير إلى معنى آخر وهو التعيين .فرجل تغير معناه من العموم إلى الخصوص بدخول السابقة (ال) .

5- **قد:** من السوابق التي تسبق أصل الفعل ؛ لتضيف له معنى التوقع ، قال سيبويه (ت180) : " إن (قد) من الفعل كمنزلة الألف واللام من الاسم ؛ لأن دخولها على كل متوقع أو مسئول عنه فأشبهت (قد) العهد في قولك : (جاءني الرجل) لمن عهده المخاطب ، أو جرى ذكره عنده مما يجب ألا يفصل بينه وبين الفعل " (سيبويه 1982: ج1 :14) وهي من السوابق التي لا تشكل جزءًا من بنية الكلمة على النحو الآتي :

قد+ ي + فعل = قد يفعل – قد + ي + نجح = قد ينجح

6- **الهمزة (أ)** : من السوابق لها أثر كبير في الفعل و سياقه النحوي ، إضافة إلى الأثر الصرفي ؛ إذ تنقل الفعل من حالة اللزوم إلى حالة التعدي . (النجار ، 2009م : 88) مثال :

الهمزة (أ) + فعل = أفعل _ أ+ خرج = أخرج

مثال التحول من اللزوم إلى التعدي : خرج زيدٌ من المسجد ، وأخرج عمرو زيدًا .

7- **الميم (م)** : من السوابق التي تدخل على الأصل وتغير معناه إلى الزمان أو المكان ، مثال :

م + فعل = مَفْعَل – م + لعب = مَلْعَب (ملعب كرة القدم)

ثانيًا- المقحمات : (Infixes)

التضعيف (ّ) : من المقحمات الصرفية التي تكون في حشو بنية الكلمة ، وهي من اللواصق التي لا تلتصق بالجذر ، وتعتمد على الصوت و قد ذكرت الدكتورة أشواق النجار أن الغالب من المقحمات في حشو الكلمة لواصق اشتقاقية ، وهذه اللاصقة لها أثر كبير في السياق النحوي ؛ إذ تنقل الفعل من حالة اللزوم إلى حالة التعدي . (النجار ، 2009م : 77،80 88) ومثال التضعيف :

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(77-102)

فعل +(ّ) = فعّل – علم +ـّ = علّم ، تغير المعنى من مجرد العلم إلى قوة العلم . ومثال تحول الفعل من اللزوم للتعدية : نجح الطالبُ في الامتحان ن ، ونجّح المعلمُ الطالبَ باجتهاده) .

ثالثًا– اللواحق : (Suffixes)

1– **الضمائر المتصلة :** تعتبر اللواحق الضميرية المتحركة ، والساكنة من اللواصق التي لها أثر في البنية الصرفية للفعل ، وسياقه النحوي ؛ لأنها تجسد العلاقة بين المستويين الصرفي والنحوي ، ولها معان كثيرة ، مثل : الشخص والعدد ، والنوع ، فالضمائر المتصلة المتحركة تغير في بنية الفعل الصرفية ، وتضيف لها معنى آخر مثل الشخص المتكلم أو المخاطب ، ومثال على ذلك : الفعل الماضي إذا اتصلت به تاء المتكلم أصبح الشخص متكلمًا ، وإذا اتصلت به تاء المخاطب أصبح الشخص مخاطبًا ، إضافة إلى المعنى الأصلي للفعل ، وإذا لم تتصل بالفعل إحدى هاتين اللاحقتين ، فإن الشخص يكون غائبًا ومثال ذلك على التوالي :

فعل+ تاء المتكلم = فعلتُ – كتب + تُ = كتبتُ (متكلم)

فعل+ تاء المخاطب = فعلتَ – كتب + تَ = كتبتَ (مخاطب)

فعل + ضمير مستتر = فعل – كتب + ضمير مستتر = كتب (غائب)

أما العدد فيكون باتصال اللاحقة (نا) بالفعل ؛ لإضافة معنى الجمع للمتكلمين على المعنى الأصلي للفعل مثال :

فعل + نا = فعلنا – كتب + نا = كتبنا

وكذلك يكون العدد باتصال لاحقة ضمير (ألف الاثنين) بالفعل ؛ لإضافة معنى التثنية على المعنى الأصلي للفعل مثال :

فعل + ا = فعلا – كتب + ا = كتبا– الطالبان كتبا الدرس

وكذلك يكون العدد باتصال لاحقة ضمير (واو الجماعة) بالفعل ؛ لإضافة معنى الجمع على المعنى الأصلي للفعل مثال :

فعل + و = فعلوا – كتب + و = كتبوا– الطلاب كتبوا الدرس .

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(77-102)

وكذلك يكون العدد والنوع باتصال لاحقة ضمير (نون النسوة) بالفعل ؛ لإضافة معنى جمع الإناث دون الذكور على المعنى الأصلي للفعل مثال :

فعل + ن = فعلْن – كتب + ن = كتبْن– الطالبات كتبْن الدرس .

وكذلك يكون العدد والنوع باتصال لاحقة ضمير (تاء التأنيث المفتوحة الساكنة) بالفعل ؛ لإضافة معنى المفردة المؤنثة على المعنى الأصلي للفعل مثال :

فعل + تْ = فعلتْ – كتب + تْ = كتبتْ– الطالبة كتبت الدرس .

وكذلك تلحق اللواحق (تما) و (تم) و(تن) بالفعل لتضيف معنى عدد الثنية وجمع المذكر وجمع المؤنث ونوعهما على التوالي :

فعل + تما = فعلتما – كتب + تما = كتبتما .

فعل + تم = فعلتم – كتب + تم = كتبتم .

فعل + تن = فعلتن – كتب + تن = كتبتن .

ومن اللواحق الضميرية التي تضيف معنى النوع ،كاف الخطاب المفتوحة للمذكر والمكسورة للمؤنث على النحو الآتي:

فعل + تاء المتكلم + كاف الخطاب = فعلتُكَ– رأى + تاء المتكلم + كاف الخطاب = رأيتُكَ للمذكر

فعل + تاء المتكلم + كاف الخطاب = فعلتُكِ– رأى + تاء المتكلم + كاف الخطاب = رأيتُكِ للمؤنث .

قال سيبويه في (باب الكاف التي هي علامة المضمر) : " اعلم أنها في التأنيث مكسورة وفي المذكر مفتوحة ، وذلك قولك : رأيتُكِ للمرأة ، ورأيتكَ للرجل " (سيبويه 1982: ج4 :199)

2- **الألف والنون : (آن)** : من اللواحق التي تلحق الاسم لتغير معناها المفرد ؛ لتضيف عليه معنى التثنية ، ، والتأثير النحوي للتغيير في هذه البنية يكون للمثنى في حالة الرفع باللاحقة(آن) في حالتي النصب والجر باللاحقة (ين)كالنحو الآتي :
م + فعل = مُفْعِل – مُفْعِل + آن = مُفْعِلان – مُسْلِم + آن= مُسْلِمان .

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(77-102)

مثال حالة الرفع : جاء مسلمان .

م + فعل = مُفْعِل – مُفْعِل + ين = مُفْعِلِيْن – مُسْلِم + ين= مُسْلِمِيْن .

مثال حالة النصب : رأيت مسلميْن .

م + فعل = مُفْعِل – مُفْعِل + ين = مُفْعِلِين – مُسْلِم + ين= مُسْلِمِيْن .

مثال حالة الجر : مررتُ بمسلميْن .

3- **والواو والنون** : من اللواحق التي تلحق الاسم لتغير معناها المفرد ؛ لتضيف عليه معنى الجمع والنوع ، والتأثير النحوي للتغيير في هذه البنية يكون للجمع في حالة الرفع باللاحقة (ون) في حالتي النصب والجر باللاحقة (ين) كالنحو الآتي :

م + فعل = مُفْعِل – مُفْعِل + ون = مُفْعِلون – مُسْلِم + ون = مُسْلِمون

مثال حالة الرفع : جاء مسلمون .

م + فعل = مُفْعِل – مُفْعِل + ين = مُفْعِلِين – مُسْلِم + ين= مُسْلِمِين .

مثال حالة النصب : رأيت مسلمِين .

م + فعل = مُفْعِل – مُفْعِل + ين = مُفْعِلِين – مُسْلِم + ين= مُسْلِمِين .

مثال حالة الجر : مررتُ بمسلمِين .

4- **والألف والتاء (آت)** : من اللواحق التي تلحق الاسم لتغير معناها المفرد ؛ لتضيف عليه معنى العدد والنوع ، العدد يتمثل في الجمع ، والنوع يتمثل في المؤنث ، فتكون النتيجة جمع المؤنث السالم على النحو الآتي :

م + فعل = مُفْعِل – مُفْعِل +آت = مُفْعِلات – مُسْلِم + آت = مُسْلِمات .

مثال : جاءت مسلماتٌ ،رأيت مسلماتٍ ، مررت بمسلماتٍ .

5- **التنوين** : من اللواحق التي لا تلتصق بالجذر ، وتعتمد على الصوت ، وهي تلحق الاسم ؛ لتضيف له معنى التنكير ، على النحو الآتي :

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(77-102)

م + فعل = مُفْعِل – مُفْعِل + تنوين الضم = مُفْعِلٌ – مسلمٌ .

م + فعل = مُفْعِل– مُفْعِل + تنوين الفتح = مُفْعِلًا– مسلمًا .

م + فعل = مُفْعِل – مُفْعِل + تنوين الكسر = مُفْعِلٍ– بمسلمٍ .

مثال : جاء مسلمٌ – رأيتُ مسلمًا – مررت بمسلمٍ .

6- **نونا التوكيد الثقيلة والخفيفة (نّ ، نْ)** : من اللواحق التي تلحق الفعل ؛ لتضيف له معنى التوكيد ، والفرق بينها أن الثقيلة أشد توكيدًا من الخفيفة .(المبرد 1963، ج3 ص12) على النحو الآتي :

ي + فعل + نّ = يفعلنّ – ي + كتب + نّ = يكتبنّ

مثال :زيدٌ يكتبنّ الدرس .

ي + فعل + نْ = يفعلنْ – ي + كتب + نْ = يكتبنْ

مثال :زيدٌ يكتبنْ الدرس .

7- **الألف المقصورة (ى)** : من اللواحق التي تلحق الاسم ؛ لتضيف له معنى نوع الجنس وهو التأنيث ، على النحو الآتي :

فَعْل + ى= فَعْلى – سَلْم + ى = سَلْمى .

مثال سلمى طالبة نجيبة .

8- **الألف الممدودة (اء)** : من اللواحق التي تلحق الاسم ؛ لتضيف له معنى نوع الجنس وهو التأنيث ، على النحو الآتي :

فَعل +اء = فَعْلاء – سَمر + اء = سَمْراء

مثال :سمراء طالبة نجيبة .

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(77-102)

9- **التاء المربوطة (ة)** : من اللواحق التي تلحق بنية الاسم؛ لتضيف له معنى نوع الجنس وهو التأنيث ، على النحو الآتي :

فَعْل + ة= فَعْلة – نُوْر + ة = نُوْرة

مثال : نُوْرة طالبة نجيبة .

10- **ياء النسب (ي)** :من اللواحق التي تلحق بنية الاسم ؛ لتضيف له معنى النسب ، وهي عبارة عن ياء مشددة ، قال سيبويه : " إنما تلحق ياءي الإضافة بعد بناء الجسم " (سيبويه 1982: ج3 :509) على النحو الآتي :

فعْل + ي= فعْليّ – مصر + ي = مصريّ

يتضح مما سبق أن اللواصق بأقسامها الثلاثة : أضافت إلى المعنى الأصلي للكلمة معنى جديدًا ، لم يكن يحدث لولا دخولها على أصل البنية الصرفية ، وهي بذلك تكون قد ساهمت في زيادة معنى الكلمة الذي يؤدي بدوره إلى زيادة مفردات اللغة العربية التي تؤدي بدورها إلى زيادة الثروة اللغوية . وقد اعتمدت الباحثة في هذا المبحث على المنهج التحليلي ، حيث حللت الكلمة وفقًا لأقسام اللواصق إلى :

1- سابقة + أصل= المعنى الزائد .
2- أصل + مقحمة = المعنى الزائد .
3- أصل + لاحقة = المعنى الزائد .

وقد تشتمل الكلمة ذات المعنى الزائد على أكثر من لاصقة وعنصر زائد ، مثال :
المتقدمون وتحلل على النحو الآتي :
ال + م + ت + + قدم + التضعيف + ون = المتفعلون
سابقة + زائد + زائد + أصل + مقحمة + لاحقة = جماعة الفاعلين .

الجانب التطبيقي – اللواصق الصرفية ومعناها في سورة النساء

سورة النساء من السور المدنية ، قال القرطبي : " هي مدنية كلها إلا آية واحدة نزلت بمكة عام الفتح في عثمان بن طلحة الحجبي ، وهي قوله تعالى : (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا.. 58) (الشوكاني 1: 338)

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(77-102)

.عدد آياتها176آية ، ولا تكاد تخلو آية منها من اللواصق الصرفية بأنواعها المختلفة .

السوابق :

خلصت الباحث في المبحث السابق إلى أن السوابق تتمثل في :

حروف المضارعة (أ، ن ، ت ، ي) مجموعة في كلمة (أنيت)– السين – سوف ال – قد – الهمزة – الميم .

وأشهر السوابق في سورة النساء هي السين وسوف .

وقد ذكرت الباحثة أن سوف من السوابق التي تسبق الفعل المضارع ؛ لتغير معناه من الحال إلى الاستقبال ، وتختلف عن السين ؛ لأنها لا تشكل جزءًا من بنية الكلمة ، وسيبويه اعتبرها مرادفة للسين .

قد تبين للباحثة بعد استقراء مواضع السين ، وسوف في سورة النساء أن مواضع استعمالهما تدل على الوعد ، كما تدل على الوعيد .

السين :

ومن مواضع دلالتها على الوعد قوله تعالى:

1– " وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٗاۚ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلٗا " (122).

2– *"ٱلۡمُؤۡمِنُونَ بِاللَّهِ وَالۡيَوۡمِ الۡآخِرِ أُولَٰئِكَ سَنُؤۡتِيهِمۡ أَجۡرًا عَظِيمًا* .. " (162)

3– " فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱعۡتَصَمُواْ بِهِۦ فَسَيُدۡخِلُهُمۡ فِي رَحۡمَةٖ مِّنۡهُ وَفَضۡلٖ... " (175)

4– "وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًاۖ وَعْدَ اللَّهِ حَقًّاۚ ... " (57)

الملاحظ في هذه الآيات أن خبر المبتدأ فيها مضارعًا مقرونًا بالسين من غير أن تتقدم (إن) في الكلام، والسين في الآيات الكريمة أفادت معنى الوعد بالبشرى إضافة إلى معنى الاستقبال .

ومن مواضع دلالتها على الوعيد قوله تعالى : " إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا " (10)

وقوله تعالى : " وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا " (172)

سوف :

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(77-102)

{سوف} تدل على الوعد ومن ذلك قوله تعالى: " فَلْيُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يَشْرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَمَن يُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا " (74). قال الشوكاني في تفسير هذه الآية :"... ثم وعد المقاتلين في سبيل الله بأنه سوف يؤتيهم أجرًا عظيمًا ... " (الشوكاني : 397) ومعنى سوف هنا الوعد ، والبشرى بالأجر والثواب و من ذلك _أيضًا قول الله تعالى : " وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ" اللَّهِ أَيْ: مُخْلِصًا فِي ذَلِكَ، مُحْتَسِبًا ثَوَابَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ ، فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا " (114) وسوف تدل على الوعيد والتهديد ومن ذلك قوله تعالى : " وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ ... " (30). قال سيبويه : "سوف كلمة تذكر للتهديد ، وينوب عنها السين ...." (سيبويه 1982: ج1 :14) والمراد سوف ندخلهم نارًا عظيمة .(الشوكاني 391)

(ال) من السوابق التي وردت بكثرة في سورة النساء سابقة الألف واللام (أل) ومن ذلك قوله تعالى: " لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ۚ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا " ...(7) فكلمة (الوالدان) فيها الألف واللام وقد دلت على العهد والمقصود بها الأب الأم ، وكلمة (الأقربون) أيضًا فيها سابقة الألف واللام وقد دلت على العهد. ومن ذلك أيضًا قوله تعالى : " إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا " (10) ، فسابقة الألف واللام في كلمة (الأيتام) دلت على التعريف ، ومجمل تفسير الآية هو النهي عن ظلم الأيتام من الأولياء والأوصياء ، مما يتسبب في دخول النار (الشوكاني 349)

الحشو – المقحمات

من المقحمات الصرفية التي تكون في حشو بنية الكلمة التضعيف ّ) ، وهي لاصقة اشتقاقية تزيد معنى الكلمة قوة وشدة وقد وردت في سورة النساء بكثرة وعلى سبيل المثال لا الحصر : قوله تعالى: " حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ... " (23) ذكر الشوكاني في معنى الآية أي نكاحهن ، وقد بين الله سبحانه وتعالى ما يحل وما يحرم من النساء ، فحرم سبعًا من النسب وستًا من الرضاع والصهر ...(الشوكاني 361) فالفعل (حرّم) فيه زيادة التشديد في الحشو أو الوسط ، ليدل على شدة التحريم .ومن ذلك –أيضًا _ قوله تعالى: " يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا... " (42) قال الشوكاني قرأ نافع وابن عامر بفتح التاء وتشديد السين ، وقرأ حمزة والكسائي بفتح التاء وتخفيف السين وقرأ الباقون بضم التاء وتخفيف السين ، والمعنى على القراءة الأولى والثانية أن الأرض هي التي تتسوى أي أنهم تمنوا لو فتحت الأرض فساحوا فيها (الشوكاني 381) ، وقال العكبري :"...ويقرأ بالفتح والتشديد أي تتسوى فقلبت

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(77-102)

الثانية سينًا وأدغم ، ويقرأ بالتخفيف أيضًا على حذف الثانية . (العكبري ج1 ص360) فالذين قرأوا بالتشديد ففي الكلمة حشو أو تضعيف يدل على شدة الفعل .. وعلى الذين قرأوا بالتخفيف فلا حشو في الآية . ومن ذلك _ أيضًا قوله تعالى: " مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا... "(46) الآية نزلت في شأن اليهود ، والتحريف و الإمالة والإزالة أي يميلونه عن مواضعه ويجعلون مكانه غيره والمعنى أنهم يتأولونه على غير تأويل وذمهم الله عز وجل بذلك ؛ لأنهم يفعلونه عنادًا وبغيًا وتأثيرًا لغرض الدنيا .. . يعني يحرفون حدود الله في التوراه وقيل تبديل التوراه .(الشوكاني 387- 388) ومن ذلك ايضًا قوله تعالى : "... آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ ... " **(47)**

اللواحق :

خلصت الباحثة في المبحث السابق إلى أن اللواحق تتمثل في :

1- الضمائر المتصلة .
2- الألف والنون
3- الواو والنون
4- الألف والتاء
5- التنوين
6- نونا التوكيد.

ويمكن تطبيق بعض هذه اللواحق على بعض آيات سورة النساء على سبيل المثال لا الحصر على النحو الآتي :

1- **الضمائر** :مثل قوله تعالى : " يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوْلَٰدِكُمْ ۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءً... " (11) ذكر الشوكاني أن الآية فيها حكم بالميراث ، حيث أعطي للمرأة الثمن وقسم الباقي للذكر مثل حظ الأنثيين ... (الشوكاني ج1 ص349) ، وذكر العكبري أن المعنى يفرض لكم أو يشرع لكم في أولادكم والتقدير في أمر أولادكم (العكبري ج1 ص334) فلاحقة الكاف في كلمة (أولادكم) دلت على الخطاب ، ولاحقة الميم دلت على الجمع .
2- **الألف والنون ، والواو والنون** : مثل قوله تعالى : للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون (7) فكلمة (الوالدان) اشتملت على لاحقة الألف والنون ، وقد دلت على التثنية والمقصود بها الأب والأم

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(77-102)

. وكلمة الأقربون اشتملت على لاحقة الواو والنون وقد دلت على الجمع . وقد أشار الشوكاني في تفسير هذه الآية إلى أحكام المواريث وكيفية قسمتها بين الورثة ، وأفرد سبحانه ذكر النساء بع ذكر الرجال ، ولم يقل للرجال والنساء نصيب ؛ للاتزان بأصالتهن في هذا الحكم ، ودفع ما كانت عليه الجاهلية من عدم توريث النساء ، وفي ذكر القرابة بيان الميراث مع التعميم لما يصدق عليه مسمى القرابة ،

3- **التنوين** : وكذلك اشتملت الآية السابقة على لاحقة التنوين في كلمتي (نصيبًا) و (مفروضًا) .

الخاتمة

النتائج :

1- علم الصرف يهتم ببنية الكلمة وما يدخل عليها من تغييرات، ولا شأن له بالإعراب.
2- مصطلح اللواصق هو من المصطلحات الحديثة في علم اللغة المعاصر ، وأن القدماء استخدموه في مسائلهم الصرفية والنحوية ، دون التركيز على اسمه .
3- اللواصق الصرفية عناصر زائدة على أصل الكلمة ، و تندرج تحت النوع الرابع من أنواع الزيادة ، وهو الزيادة لمعنى .
4- تعتبر كل لاصقة زيادة ، وليس كل زيادة لاصقة .
5- اللواصق عبارة عن عناصر تدخل على أصل البنية الصرفية ، وتحدث تغييرًا في المعنى الأساسي لها .
6- تصنف اللواصق باعتبار دخولها على أصل الكلمة إلى ثلاثة أقسام ، السوابق (تدخل في بداية الأصل) ، المقحمات (تدخل في وسط الأصل)، واللواحق(تدخل في نهاية الأصل) .
7- من اللواصق ما يدخل على الفعل فقط ، مثل حروف المضارعة ، ومنها ما يدخل على الاسم فقط مثل :(ال) ، والتنوين ، ومنها ما يدخل على الفعل والاسم معًا مثل : ألف الاثنين ، و واو الجماعة .
8- غالبية اللواصق تدخل في أصل الكلمة ، والقليل جدًا منها ما لا يشكل جزءا من أصل الكلمة ، مثل : سوف ، وقد .
9- اللواصق الصرفية عبارة عن عناصر تدخل على بنية الكلمة الأصلية ، وتؤثر تأثيرًا واضحًا في زيادة مبناها ومعناها .

10- اشتملت سورة النساء على اللواصق الصرفية ، بمختلف أقسامها ومدلولاتها .

التوصيات :

1- الاهتمام بالمصطلحات الحديثة وربطها بدراسات القدماء في المسائل الصرفية .
2- إبراز خصائص اللغة العربية التي يمكن أن تتفوق بها على سائر اللغات من خلال البحث والتنقيب في أسرارها ومكنوناتها .
3- تطبيق المخزون الصرفي بدلالاته ومعانيه على آيات الذكر الحكيم .
4- إجراء المزيد من الدراسات الصرفية التي تكشف عن الثراء اللغوي الذي تتميز به اللغة العربية عن سائر لغات العالم .

المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم .
2- ابن جني، عثمان (1952)،الخصائص ،تحقيق محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ، مصر.
3- ابن جني، عثمان (د.ت) ، المنصف ،شرح الأمام أبو الفتح عثمان بن جني المتوفى 392هـ ، لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني البصري المتوفى 274هـ ، تحقيق وتعليق ، محمد عبد القادر أحمد العطا ، منشورات ، محمد علي بيضون دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
4- ابن عصفور ، الحسن علي ، (1987) ، الممتع في التصريف ، تحقيق فخر الدين قباوة، دار المعرفة ، لبنان .
5- ابن عقيل، بهاء الدين (2009 م) ، شرح بن عقيل على ألفية ابن مالك تأليف محمد محي الين عبد الحميد مكتبة دار الطلائع ، القاهرة) .
6- ابن منظور جمال الدين ، (1414هـ) ، .لسان العرب دار صادر بيروت.
7- الاستربازي ، محمد (د.ت) ، رضي الدين محمد بن الحسن متوفى 686هـ : شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهده للعلامة عبد القادر البغدادي متوفى 1093هـ، تحقيق وضبط وشرح محمد نور الحسن وآخرون الجزء الأول، دار الكتب العلمية لبنان .

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(77-102)

8- الاستربازي ، محمد ،(1966) ، شرح الرضي لكافية ابن الحاجب; المؤلف: محمد بن الحسن الإستراباذي السمنائي النجفي الرضي; المحقق: حسن بن محمد بن إبراهيم الحفظي – يحي بشير مصطفى ، ط1 الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، السعودية .

9- بابكر، سلوى (2014) ، بحث التلاقي والاختلاف بين النحو والصرف ، المجلة العلمية / جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا/ العدد15 (3) :pp .

10- الحملاوي أحمد (2005م) ، شذي العرف في فن الصرف مراجعة سعيد محمد اللحام طبع ونشر عالم الكتب بيروت .

11- الحميد ، وصال (2009) ، الاصطلاح الصرفي بين اللسانيات وفقه اللغة (رسالة الماجستير) جامعة البعث ، سوريا .

12- سيبويه ، عمرو (1982م) ،الكتاب تحقيق عبد السلام محمد هارون ، الطبعة الثانية مكتبة الخانجي بالقاهرة .

13- الشوكاني ، محمد بن علي (2007) ، فتح القدير الجامع بين الرواية والدراية من علم التفسير ، المجلد الأول ، الطبعة الأولى ،المكتبة العصرية ،جدة .

14- العكبري ،أبو البقاء عبدالله (1987) ، التبيان في إعراب القرآن ، تحقيق علي محمد البجاوي ، الطبعة الثانية ، دار الجيل ، بيروت .

15- علام محمد (2006 م) ، في علم اللغة العام مكتبة المتنبئ القسم الأول الطبعة الأولي.

16- الفيروزبادي ، مجد الدين (1987م) ، القاموس المحيط ، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، طبعة مؤسسة الرسالة الطبعة الثانية، بيروت .

17- الماحي ،عبد النور (2009م) ، مدخل إلى علم اللغة العام ، مكتبة الرشد الطبعة الأولى، السعودية.

18- ماريو باي 1987م , أسس علم اللغة ترجمة أحمد مختار عمر منشورات عالم الكتب ، القاهرة .

19- المبرد ، محمد (1963م) ، المقتضب ن تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، طبعة عالم الكتب .

20- النجار، أشواق (2009م) ،دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية ،الطبعة الثانية ، دار دجلة الأردن .

21- نصار ، حمود (2002م) ، بعنوان العلاقة المشتركة بين مباحث علمي النحو والصرف – رسالة ماجستير ، نوع الدراسة جامعية .

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(103-129)

فاعلية استخدام برنامج البوربوينت في تنمية تحصيل الطلاب في مادة التربية الإسلامية

دراسة تجريبية بمدرسة الطبري الثانوية بمدينة الحصاحيصا ، السودان (2023م)

أ. محمد علي عبد الله سليمان[1]

د. بشير محمد عبد الرحمن سعيد[2]

[1]طالب دكتوراه فلسفة التربية في المناهج وطرائق التدريس، كلية الدراسات العليا ، جامعة الجزيرة
[2]الأستاذ المشارك في تكنولوجيا التعليم ، كلية التربية الحصاحيصا ، جامعة الجزيرة

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة للتعرف على فاعلية استخدام برنامج البوربوينت في تنمية تحصيل الطلاب في مادة التربية الإسلامية : دراسة تجريبية بمدرسة الطبري الثانوية بمدينة الحصاحيصا ، السودان (2023م). اتبعت الدراسة المنهج التجريبي، تكون مجتمع الدراسة من (220) طالب؛ وتكونت عينة الدراسة من (60) بعدد (30) معلما و(30) معلمة، تم استخدام برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: توجد فاعلية لاستخدام برنامج البوربوينت في تنمية تحصيل الطلاب في مادة التربية الإسلامية بدرجة كبيرة؛ يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى المعنوية (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار تحصيل مادة التربية الإسلامية البعدي تبعاً لطريقة التدريس لصالح التجريبية . توصي الدراسة بالاتي : ضرورة الاهتمام بادخال استراتيجيات التدريس الحديثة في المناهج الدراسية للطلاب، ضرورة امتلاك المتعلمين والمعلمين لمهارات استخدام الحاسوب وبرامج الأوفيس وبخاصة البوربوينت لما لها من دور كبير في دعم وتطوير العملية التعليمية في وقتنا الحاضر ، التعريف ببرامج الأوفيس واستخداماتها الواسعة للمعلمين والمتعلمين وذلك لتحفيزهم ودفعهم نحو مزيد من التطور الذاتي .

الكلمات المفتاحية : فاعلية - برنامج البوربوينت - تحصيل الطلاب - مادة التربية الإسلامية.

Abstract

The study aimed to identify the effectiveness of using the PowerPoint program in developing students' achievement in Islamic education: an experimental study at Al-Tabari Secondary School in Al-Hasahisa, Sudan (2023

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(103-129)

AD). The study followed the experimental method. The study population consisted of (220) students. The study sample consisted of (60) with (30) male and (30) male teachers. The Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) program was used, and the study reached the following results: There is effectiveness in using the PowerPoint program in developing students' achievement in Islamic education to a significant degree. ; There is a statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average scores of the experimental and control groups in the post-Islamic education subject achievement test depending on the teaching method in favor of the experimental group. The study recommends the following: the need to pay attention to introducing modern teaching strategies into students' curricula, the need for learners and teachers to possess skills in using computers and Office programs, especially PowerPoint, because of their major role in supporting and developing the educational process in our present time, introducing Office programs and their wide uses to teachers and learners in order to motivate and push them. Towards further self- development.

Keywords: effectiveness - PowerPoint program - student achievement - Islamic education subject.

أولاً: الاطار العام للدراسة

1.المقدمة :

يعد تطوير الأساليب التعليمية على اختلاف المراحل ضرورة ملحة لمواجهة مشكلات الحاة العصرية والاستفادة من الأساليب المتطورة وعلى رأسها "تكنولوجيا التربية" في النظام التربوي لتغيير البيئة العضوية للتربية بكاملها (عبد المنعم، 1999 :15) بحيث تعمل جديدا لتأخذ شكلا على خلق بيئة تعليمية أكثر فاعلية تتيح للمتعلمين خيارات متنوعة للتعلم بما يناسب قدراهتم وأنماط تعلمهم. وتبين العديد من الدراسات الأثر الإيجابي لاستخدام الحاسوب في التعليم. وبالاستناد للدراسات السابقة وتوسع استخدام الحاسوب في العديد من المجالات تطرق الباحث إلى التعريف بالتعليم المعتمد على الحاسوب وبرامج العروض التقديمية (بوربوينت) لكونه برنامجا حاسوبيا، موضحة ميزات هذا البرنامج وآلية العمل من خلاله، والتحديات التي تواجه استخدامه في التعليم، إضافة إلى معوقات استخدامه في تدريس مادة التربية الاسلامية في السودان والتي تشير أيضا إلى معوقات استخدام الحاسوب في التعليم.

فالتعليم المحوسب نوع من التعلم الـذاتي يقوم على أساس تقسيم المادة التعليمية إلى أجزاء صغيرة نسبيا ويتم تصميمها على الحاسوب في شكل برامج حاسوبي، ومرتبة ترتيبا منطقيا ومتدرجة في الصعوبة، وتقدم للمـتعلم فـي خطوات متتابعة كل منها يسمى إطار يحوي على قدر قليل من المادة العلمية يستطيع المـتعلم تعلمها بسهولة، وينتهي كل إطار بسؤال يطلب من المتعلم الإجابة عليـه بطريقـة محـددة، وعندما تكون إجابته يتلقى تعزيزا فورياً من جهاز الحاسوب يسمح له بالـسير فـي البرنامج حسب قدراته الخاصة وبسرعته الذاتية معتمدا على نفسه . (نبهان ، 2008: 105)

2.مشكلة الدراسة :

وجد الباحث من خلال استطلاع آراء لمعلمي المرحلة الثانوية في مادة التربية الاسلامية حول منهج التدريس المتبع وجود صعوبة لديهم في اختيار الطريقة الأمثل لإيصال المعلومات وتنفيذ الحصص الدراسية باسلوب تفاعلي بما يناسب مايتطلبه المنهاج المخصص للمادة وتتمثل الدراسة في العنوان الرئيس التالي :

ما درجة فاعلية استخدام برنامج البوربوينت في تنمية تحصيل الطلاب في مادة التربية الإسلامية؟

وتتفرع منه الأسئلة الاتية :

1. هل توجد فاعلية لاستخدام برنامج البوربوينت في تنمية تحصيل الطلاب في مادة التربية الإسلامية ؟.

2. هل يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى المعنوية (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختباري التحصيل القبلي والبعدي لمادة التربية الإسلامية؟

3.أهداف الدراسة : تتمثل أهداف الدراسة في التعرف على :

1.درجة فاعلية لاستخدام برنامج البوربوينت في تنمية تحصيل الطلاب في مادة التربية الإسلامية.

2.الفرق الدال احصائيا عند مستوى المعنوية (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار تحصيل مادة التربية الإسلامية البعدي تبعاً لطريقة التدريس.

4.أهمية الدراسة : تكمن أهمية البحث في النقاط التالية :

1.توجيه انتباه المعنيين لأهمية استخدام برنامج (بوربوينت) في التعليم، لما يقدمه من تنوع في أساليب طرح المعلومة وإيصالها للمتعلم .

2.يمكن لعروض البوربوينت أن تكون وسيلة للتعلم في ظل الظروف الحالية (الحرب) من خلال التعلم الذاتي عن طريق التفاعل بين المتعلم والبرنامج .

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(103-129)

3. إن تطبيق عروض البوربوينت في التدريس يفرض التوجه نحو استخدام التكنولوجيا وتطوير مهاراتها لدى المعلم والمتعلم.

5.فروض الدراسة : تتمثل فروض الدراسة في :

1.توجد فاعلية لاستخدام برنامج البوربوينت في تنمية تحصيل الطلاب في مادة التربية الإسلامية بدرجة كبيرة .

2.يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى المعنوية (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار تحصيل مادة التربية الإسلامية البعدي تبعاً لطريقة التدريس لصالح التجريبية .

6.حدود الدراسة : تتمثل حدود الدراسة في :

أ. **الحدود الموضوعية :** فاعلية استخدام برنامج البوربوينت في تنمية تحصيل الطلاب في مادة التربية الإسلامية .

ب. **الحدود المكانية :** دراسة تجريبية بالمدارس الثانوية بمدينة الحصاحيصا .

ت. **الحدود الزمانية :** العام الدراسي : 2021 – 2022م .

7.مصطلحات الدراسة :

1.**الفاعلية :** الفاعلية : هي القدرة على إنجاز الأهداف أو المدخلات لبلوغ النتائج المرجوة والوصول إليها أبقصى حد ممكن . (الطحان ، 2021: 19)

التعريف الاجرائي : ويعرفها الباحث : القدرة على إنجاز المهام المطلوبة والوصول للأهداف ابلطريقة الصحيحة التي تعكس الفهم الواضح والعميق للمدخلات.

2.**برنامج البوربويت: Power Point** برامج مختص بانشاء العروض للموضوعات أو لشرح المشاريع على سبيل المثال على شكل شرائح، بحيث تعرض كل شريحة جزء أو نقاط من موضوع العرض. (الموسى، 2007 :522) يعتبر برامج بوربوينت أحد برامج مجموعة مايكروسوفت أوفيس (office) Microsoftوالتي ظهر لها الإصدار الأول عام 1990م ثم توالت الإصدارات والتحديثات بعد ذلك وأضيف بعض التطبيقات الجديدة لهذه الحزمة، وهي وسيلة من وسائل التعليم الحديثة التي تعرض مجموعة من الشرائح بما تحويه من معلومات سبق إعدادها و تصميمها.(محمد، 2008: 62)

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(103-129)

التعريف الإجرائي: هو برامج يحتوي شرائح جاهزة لاستخدامها في التطبيقات التربوية، كما يحتوي على كثير من المؤثرات الضوئية والحركية واللونية والوميضية التي يمكن إضافتها إلى أي شريحة لشد انتباه الطالب وتوجيهه نحو الدرس.

3.التدريس : يعرف بأنه نشاط متواصل يهدف إلى إثارة التعلم وتسهيل مهمة تحقيقه، ويتضمن سلوك التدريس مجموعة من الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من المدرس الذي يعمل كوسيط في إطار موقف تربوي _تعليمي ويفترض التربويون أن التدريس علم يمكن أن يكون دراسة عملية بطرائق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يتفاعل معها الطلاب بغية تحقيق أهداف منشودة . (جابر، 2005: 81)

التعريف الاجرائي : يمكن تعريف التدريس بأنه عملية تفاعلية من العلاقات والبيئة استجابة المعلم والتي لها دور جزئي فيها، ويجب أن يتم الحكم عليها في التحليل النهائي من خلال نتائجها وهي تعلم المتعلم .

4.**التحصيل الدراسي :** عرفه (عصام، 1996: 40) بأنه الأنجاز التحصيلي للطالب في مادة دراسية أو مجموعة مواد مقدرا بالدرجات طبقا للامتحانات العلمية التي تجريها المدرسة آخر العام مما يبني عليه حكم انتقاله من صف دراسي لآخر، ويتمثل التحصيل في اطاره الواسع على اكتساب المعرفة وعمليات الفكر والعواطف.

التعريف الاجرائي : يعرفه الباحث بانه الوسيلة التي نصل بها الى دلالات رقمية عن مدى تحقق الأهداف.

5.التربية الاسلامية : تعريف يالجن (1986 :26) الذي يقول : إن التربية الإسلامية هي إعداد المسلم إعدادا كاملا من جميع النواحي في جميع مراحل نموه للحياة الدنيا وحياة الآخرة في ضوء المبادئ والقيم وفي ضوء أساليب وطرق التربية التي جاء بها الإسلام.

التعريف الاجرائي : ويعرف الباحث مادة التربية الاسلامية بأنها مقرر تعليمي يهدف من خلال تحفيز المتعلم على البحث والاستكشاف، وباعتماد أساليب تعتمد على التأمل وملاحظة الحقائق وتفسيرها لبناء معرفة حقيقية لدى الطلاب تمكنه من فهم البيئة المحيطة به وأسرار الكون والعناصر المختلفة الموجودة فيها، وقدرته على تطبيق هذه المعرفة بما يناسب واقعه.

1.إن التربية الإسلامية تشمل كل مكونات الشخصية الإنسانية الجسمية والعقلية والروحية، والأخلاقية والاجتماعية وغيرها.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(103-129)

2.إن التربية الإسلامية عملية مستمرة في جميع مراحل نمو الإنسان وهكذا نجد أن مفهوم التربية في الإسلام مفهوم يتسم بالشمول والتكامل والاتساق.

6.مدينة الحصاحيصا :

الحَصَاحِيصَا مدينة تقع في ولاية الجزيرة بوسط السودان على الضفة الغربية لنهر النيل الأزرق على ارتفاع 401 متر (1316 قدم) فوق سطح البحر، وتبعد عن الخرطوم عاصمة السودان بحوالي 121 كيلومتر (75 ميل) في اتجاه الشمال الغربي، وعن مدينة واد مدني حاضرة الولاية 46 كيلومتر (28 ميل) تقريباً، وتقابلها على الضفة الشرقية للنهر مدينة رفاعة. وتتميز الحصاحيصا بوقوعها في منطقة عمرانية وزراعية وصناعية كبرى حيث تتوسط مشروع الجزيرة الشهير على الطريق الرابط بين شرق السودان والخرطوم. https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7

ثانياً : الأطار النظري

التعليم الإلكتروني : انتشرت الحاسبات الآلية انتشارا واسعاً بمعظم دول العالم، و ساعد في ذلك دقة عمل تلك الأجهزة وكثرة أنواعها، وتنوع برامجها، ورخص ثمنها؛ وإذا كان الحاسب الآلي يمثل أحدث صور الآلات التعليمية المتطورة فإن التعليم والتعلم بالحاسب الآلي لا يعد كونه نوعاً من أنواع التعليم البرنامجي الذي يتبع أسلوب النظم بما يشمله من مدخلات وعمليات ومخرجات وبما يتطلبه من الاعتماد على برمجيات تعليمية إلى جانب أجهزة الحاسب الآلي بمكوناتها وملحقاتها المتعارف عليها (صبري، 2005: 193).

مفهوم التعليم الألكتروني: مع انتشار وسائل الأتصال الحديثة انتشر مفهوم التعليم الألكتروني والذي يعني التعليم باستخدام وسائل الأتصال الحديثة، من حاسوب وشبكة انترنت، ووسائط مثل: الصوت، والصورة، والفيديو سواء كان ذلك في الفصل، او التعليم عن بعد وذلك بأقل وقت وجهد، وأكبر فائدة وفي الكثير من الأحيان يكون التعليم الألكتروني في بيئة بعيدة عن المعلم، مما أتاح فرصة أكبر لتلقي التعليم بكل سهولة ويسر.

وفي كثير من الدول توفر المدارس معمل حاسب آلي لطلابها وغالباً ما تكون على نظام شبكة محلية يمكن للطالب الاتصال بها للدراسة وحل واجباته المدرسية إضافة إلى إمكانية اتصاله بزملائه بالشبكات إذا كان مشتركاً بإحداها (البرهمتوشي،2002: 7)

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(103-129)

وينبغي تصميم خطة لتطوير التعليم بصفة عامة لكي تعمل على مساندة المناهج الدراسية لأنه يصعب في الحقيقة وجود جهود تطويرية جادة بدون تقنية كأحد المكونات إن لم تكن الأساس في ذلك فالحاسب الآلي ليس الهدف في حد ذاته وليس مجرد إضافة إلى ما هو موجود في المدرسة وإنما هو أداة لتطوير العملية التعليمية وبواسطتها يمكن رفع مستوى الطلبة إلى معايير أكاديمية عالية، وليتم وضع خطة تطويرية لابد لها من أهداف. (المنيع، 2001: 29) منها:

1. نشر ثقافة الحاسب الآلي ومحو أميته لدى الطلبة ومدراء المد ارس والهيئة التدريسية والمجتمع للتعايش مع عصر المعلومات .

2. تمكين الطلبة من إتقان استخدام الحاسب الآلي كمادة دراسية للاستفادة من مجالاته في التطبيقات المدرسية والعملية، ولإعداد الطلبة وتأهيلهم للتعايش مع بيئة تقنية متطورة يشكل الحاسب الآلـي فيهـا ونظـم المعلومات القاعدة الأساسية.

3. تدريب جميع المعلمين في المدرسة على استخدام الحاسب الآلي كأحد مصادر التعليم للاستفادة منه في إعداد المواد الدراسية التي يقـوم المعلمون بتدريسها، إضافةً إلى استخدامه كوسيلة تعليمية لتوضيح الدرس وجميع النشاطات داخل الفصل للمساهمة في تطوير أساليب التدريس والمتابعة والاعتماد على معطيات التقنية بدلاً من الاعتماد على الأساليب التقليدية في التدريس .

4. اعتبار الحاسب الآلي مادة دراسية كغيرها من المواد الدراسية تبدأ مع بداية دخول الطالب المدرسة وحتى نهاية المرحلة الثانوية .

5. تدريب الطلبة على التعليم الذاتي والبحث عن المعلومات من خلال ربط الفصول الدراسية بقواعد المعلومات المحلية والعالمية .

6. تفعيل دور مديري المدارس والإداريين في المدرسة في اتخاذ القرارات من خلال توفر المعلومات داخل المدرسة وخارجها.

7. تمكين المدراء والمعلمين والمشرفين على أهمية تبادل المعلومات من خلال ربط المدارس و إدارات التعليم والوزارة بشبكة حاسوبية.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(103-129)

8.تمكين الطلبة من اكتساب مهارة البحث التربوي وكتابة التقارير والمشاريع المشتركة.

9.دمج مجالات الحاسب الآلي في المناهج الدراسية.

أهداف التعليم الألكتروني: تعددت وتنوعت اهداف التعليم الإلكتروني، ومنها ما ذكره شاهين: (135) :2014

1.مساعدة المدرسين في إعداد المواد التعليمية للطلاب وتعويض نقص الخبرة لدى بعضهم.

2.تقديم الحقيبة التعليمية بصورتها لإلكترونية للمدرس والطالب معا وسهولة تحديثها مركزيا من قبل أدارة تطوير المناهج.

3.نشر التقنية في المجتمع وأعطاء مفهوم أوسع للتعليم المستمر.

عناصر التعليم الالكتروني: إن للتعليم الإلكتروني مجموعة من العناصر المتفاعلة والتي ينبغي توفرها جميعا أو توفر معظمها حتى تتحقق فلسفة التعليم الإلكتروني، من هذه العناصر ما يلي: (العواودة، 2004: 37)

1.المتعلم الإلكتروني: ويقصد بالمتعلم الإلكتروني الطالب الذي يتعلم من خلال أسلوب التعليم والتعلم الإلكتروني.

2.المعلم الإلكتروني: و المعلم الذي يشرف على عملية التعليم الإلكتروني ويتفاعل مع المتعلمين ويوجه تعلمهم ويقوم أداءهم.

3.الفصل الإلكتروني: ويقصد بالفصول الإلكترونية ة القاعات الدراسية التي تم تجهيزها ببعض الأجهزة والوسائل التي تخدم عملية التعليم والتعلم الإلكتروني.

4.الكتاب الإلكتروني: الكتاب الإلكتروني هو المقرر التعليمي المشابه للكتاب المدرسي المعروف، الا أنه يختلف ففي شكله ويتفوق عليه في محتواه اذ قد يشتمل على نصوص مكتوبة وصور ومقاطع فيديو تجعل المحتوى أكثر متعة وأوضح للطالب ويمكن أن يكون الكتاب الإلكتروني موجودا على صفحات الإنترنت أو منسوخا على اسطوانة ممغنطة.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(103-129)

5.المكتبات الإلكترونية: المكتبة عنصر مهم في التعليم الجامعي، ومن هذا المنطلق فإن من العناصر المهمة للتعليم الإلكتروني المكتبة الإلكترونية، والتي يتم من خلالها تقديم محتوى كبير من المجلات والكتب الإلكترونية التي يمكن تصفحها من خلال الإنترنت أو من خلال الحصول على أجزاء منها من خلال زيارة أمين المكتبة الإلكترونية.

6.البريد الإلكتروني : وهو وسيلة مهمة وفعالة في التعليم الإلكتروني، حيث يمكن من خلاله التواصل بالرسائل الإلكترونية بين الطلاب وبين معلميهم، وأيضا التواصل بين المؤسسات التعليمية والبحثية المختلفة.

7.المؤتمرات التعليمية الإلكترونية: إن المؤتمرات التي تمس موضوعات تهم الطلاب والباحثين أمر يهتم به التعليم ويخصص له ويخصص له قدار من الأمكانات المادية والبشرية ويأخذ قدرا كبيرا من التنسيق، إلا أن التقنية وكأحد تطبيقاتها في التعليم يمكن أن تسهل عقد مؤتمر تعليمي علمي يضم متحدثين وخبراء وحضور من أقطار مختلفة، ليحقق القدر الأكبر من الانتشار والفائدة وذلك من خلال شبكة الإنترنت، إذيكون كل من المتحدثين في جامعته أو حتى في منزله وكذلك الطلاب أو المهتمين قد يكونون في قاعة تبعد عنه آلاف الكيلومترات، أو حتى في منازلهم وهذه خدمة مهمة يتيحها التعليم الإلكتروني.

8.الفصول الافتراضية: وهي عبارة عن فصل تخيلي يحاكي الفصل الحقيقي، يتم برمجته ووضعه على صفحة خاصة على الإنترنت، بحيث يحضر الطلاب والمعلم في وقت محدد ويتم التفاعل فيما بينهم الكترونيا.

9.المعامل الافتراضية: وهي معامل تخيلية تحاكي المعامل الحقيقية، بحيث يتم برمجتها ونشرها على الإنترنت، أو على اسطوانات ممغنطة، ويتم من خلالها تطبيق التجارب العملية بشكل يحاكي الواقع.

مميزات التعليم الألكتروني : يتميز التعليم الإلكتروني بمجموعة الميزات التي أنفرد بها عن غيره من طرق التعليم الأخرى ولعل أبرزها ما يأتي: (الملاح، 2012: 7)

1.نشر ثقافة التعلم والتدريب الذاتيتين في المجتمع والتي تمكن من تحسين وتنمية قدرات المتعلمين والمتدربين بأقل تكلفة وبأدنى مجهود.

2.خفض الأعباء الإدارية للمقررات الدراسية من خلال استغلال الوسائل والأدوات الألكترونية في إيصال المعلومات والواجبات والفروض للمتعلمين وتقييم آدائهم.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(103-129)

3. ستخدام أساليب متنوعة ومختلفة أكثر دقة وعدالة في تقييم أداء المتعلمين.

4. تمكين الطالب من تلقي المادة العلمية بالأسلوب الذي يتناسب مع قدراته من خلال الطريقة المرئية أو المسموعة أو المقروءة ونحوها.

5. المشاركة في أنشطة تعليمية تعاونية.

6. الوصول الى المختوى العام مثل البرامج المبثوثة عبر الأنترنت أو محتوى الدورة التدريبية الأخرى.

فوائد التعليم الألكتروني :

1- يزيد فرص اتصال الطلاب بينهم، وبين المعلم.

2- يوفر شرح المادة التعليمية، بحيث يمكن الرجوع اليها في وقت لاحق.

3- يعطي الشعور بالمساواة بين جميع الطلاب.

4- يعطي فرصة للطالب في المساهمة بوجهة نظره دون أي عائق.

التحديات التي تواجه التعليم الالكتروني: من الواضح أن التحديات ترتبط ارتباطا وثيقا بالمتطلبات اللازمة لتحقيق الهدف، وفيما يلي تقسيم للتحديات حسب طبيعتها:

1. التحديات التقنية: إن من أكثر التحديات التي تواجه التعلم الإلكتروني محدودية قدرة المؤسسات التعليمية على إنشاء شبكات واسعة وتوفير أعداد كبيرة من الأجهزة والمعدات إضافة إلى تحديثها خاصة وأن تكنولوجيات الإعلام والاتصال تشهد تطورات وتحولات متعددة وبصفة سريعة ومستمرة مما يجعل من الصعب اقتناء مختلف هذه التكنولوجيات. أما من ناحية البرمجيات، فقد شكل عدم توفر تطبيقات تعلم إلكتروني باللغة العربية تحديا كبيرا إضافة إلى تعددها وضرورة التماثل فيما بينها عائقا أمام اختيار البرمجية المناسبة ومن هنا كان على الوزارات المعنية خاصة وزارات التعليم ووزارة الاتصال وتكنولوجيا الإعلام التنسيق فيما بينها من أجل إنتاج برمجيات محلية تراعى فيها مختلف خصوصيات التعليم والمتعلم.

2. البيئة التشريعية: لضمان سلاسة التحول إلى نظام التعلم الإلكتروني، لا بد من تطويع القوانين والتعليمات بشكل يضمن ديناميكية النظام التعليمي، ليوائم التطورات العصرية سريعة الوتيرة .ويجب أن توفر القوانين الغطاء اللازم لحماية حرية التفكير وتحصيل المعرفة والأهم من ذلك توليدها، مما يتطلب تعديل بعض القوانين التي تقف عقبة في طريق التعامل الإلكتروني.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(103-129)

3.الموارد البشرية: تشكل حركة التغيير والتوجه نحو التعليم الالكتروني تحديا للكثير من المعلمين الذين تعودوا على النظام التقليدي، وبالتالي سيواجه هذا التوجه العديد من المقاومة ضد هذا النظام، وبالتالي لابد من سياسة التوعية والتحفيز والحزم من أجل تقبل هذا التغيير.

4.التمويل: إن الاستثمار في ميدان التعليم من المجالات التي لا تجذب الشركات وأصحاب الأموال من أجل الاستثمار فيها وبالتالي نقص التمويل لهذا القطاع بالإضافة إلى تكلفة التشغيل والصيانة والتجديد وتكلفة إنتاج المحتويات اللازمة للعملية التعليمية تشكل تحديا حقيقيا، ولذا كان على الحكومات إعطاء أولوية خاصة لهذا المجال من خلال تشجيع الشراكة فيه ودعم المشاريع من خلال تنشيط العلاقات وتوسيع الشراكة ما بين قطاع الاتصالات وتكنولوجيات الإعلام وقطاع التعليم من أجل دعم وتطوير أنظمة التعلم الإلكتروني. (عبدالعزيز حمدي، 149:2008).

البرمجيات التقديمية : (البوربوينت: Power-Point): يقصد بالبرمجيات (Soft ware) مجموعة البرامج التي تستخدم لتشغيل جهاز الحاسب الآلي، والاستفادة من إمكانياته المختلفة ويمكن تصنيف تلك البرمجيات إلى ما يلي:

برمجيات التشغيل، برمجيات الترجمة، برمجيات تعليمية، وتمر عملية إنتاج البرمجيات التعليمية (Courseware)المختلفة بمراحل عديدة قبل أن تظهر بالكل الذي نراه، وتتميز البرمجيات التعليمية المقدمة بواسطة الحاسب الآلي بأنها تتمتع باستقلال نسبي على عكس ما يحدث عند استخدام الكتب المدرسية، والتي تخضع لتحكم المعلم الذي يقوم بالاختيار كما يمارس التلميذ أيضا مزيدا من إعادة الترتيب والاختيار والتركيز على موضوعات دون غيرها، ومثل هذه المعالجات الخارجية قد تكون صعبة أو مستحيلة بالنسبة للبرمجيات التعليمية، مما يعني أن استخدام مثل هذه البرمجيات يصاحبه تغيير أساسي في قواعد التحكم التعليمي Instructional Control وهذا يتطلب بالضرورة وضع قواعد جديدة في تصميم هذه البرمجيات وإعدادها وتقويمها، إن المشكلة الأساسية التي تواجه البرمجيات التعليمية المتوفرة حاليا والمباعة بشكل تجاري تعوزها خصائص علمية كثيرة في تصميمها، وقد يرجع ذلك إلى أن القائمين على إنتاجها قد لا تتوفر لديهم الخبرة التربوية الكافية أو لم يقوموا بعملية التدريس على الإطلاق، وقد تتوفر لدى بعضهم الآخر مثل هذه الخبرات التربوية ولكن لا تتوفر لديهم الخبرات الكافية باستخدام الحاسب الآلي ومعرفة إمكاناته، وقد يشكك بعض المهتمين بالعملية التعليمية في جدوى استخدام البرمجيات التعليمية، إما لضعف البرمجيات التي شاهدوها أو لشعورهم بأن العائد الفعلي من وراء استخدامها قد لا يضاهي تكلفتها، وكما أن هناك برمجيات يعوزها

الأساس العلمي فإن هناك بعض البرامج المتوفرة تتمتع بخصائص علمية جيدة من حيث التصميم والعرض والإخراج، ولا يعقل أن نحجم عن استخدام البرمجيات التعليمية لأن بعضها غير جيد، ولكن ما ينبغي عمله هو أن نفرق بين العمل الجيد والعمل غير الجيد، وأن نعرف ما ينبغي أن تكون عليه البرمجية التعليمية الجيدة حتى نستطيع أن نوجه من يعنيه الأمر لمراعاة بعض الاعتبارات الأساسية التي ينبغي الأخذ بها عند تصميم ووضع البرمجيات، وبالرغم من أننا نحاول التركيز في حديثنا عن البرمجيات المعدة بواسطة الكومبيوتر وذلك لأنها تتيح مساحات من العمل والتنسيق أكثر من غيرها (الموسوي، 2007: 3).

يعد الحاسب الآلي وسيلة مثيرة للتعليم والتعلم سرعان ما يصبح أمراً عادياً مالم يتم الحصول على برمجيات جديدة فإن إستخدام الحاسب الآلي لن يتجاوز مجال الثقافة الحاسوبية ومعالج الكلمات و البرنامج التعليمي عبارة عن سلسلة من عدة نقاط تم تصميمها بعناية فائقة بحيث تقود الطالب إلى إتقان أحد الموضوعات بأقل وقت وتقليص الأخطاء (الفرجاني، 2004: 4)

برغم إستمرار الدراسات حول إستخدام الحاسب الآلي في المدارس إلى أنه لا يتوفر سوى دليل محدود حول تأثيره على المتعلم، ويعود السبب إلى أن استخدام الحاسب الآلي لا يزال في بدايته، حيث يدهش المعلمون والطلاب كونه شيئاً جديداً، ولذا فهم لا يتعلمون أكثر من معرفة كيفية إستخدامه ، وقد يكون مرد ذلك هو نوعية البرمجيات ذاتها، و لقد كتب الكثير حول تدني جودة برمجيات التعليم والتعلم على الرغم من أنها آخذة في التحسن على ما يبدو كما إن بعض المؤسسات التجارية المعروفة بتوفير برامج أكثر جودة من مؤسسات أخرى (أنجلين، 78:2004).

ولما يحدثه ضعف التحصيل من إعاقة للتقدم التربوي والعلمي في العالم أجمع أرجعت بعض الدارسات ذلك الضعف إلى وجود نقص في الخدمات الحاسوبية المقدمة للمتعلمين وضعف في استخدامهم لها، مع وجود اتجاهات كامنة مرتفعة لدى هؤلاء المتعلمين نحو هذا الاستخدام كما وجد أن عدم وجود تدريب للمعلمين وعدم توافر فنيي حاسب من أهم المعوقات التي تحول دون استخدامهم له و طرحت بعض الاقتراحات التي تؤدي إلى الاستفادة القصوى من الخدمات التي يقدمها الحاسب الآلي في تطوير العملية التعليمية (المحيسن، 2000: 4).

ميزات برنامج العروض التقديمية(البوربوينت) في التعليم: يتميز برنامج العروض التقديمية (البوربوينت) بالعديد من المواصفات المهمة التي تجعل إستخدامه لخدمة الأغراض التعليمية وخاصة تلك المتعلقة

بالتدريس أمراً غاية في السهولة والأهمية، ومن أهم ما يتميز به ذلك البرنامج كما وضح ذلك كلاً من (المحيسن، 2000: 13)(الموسى، 2004: 120)

1- خلو هذا البرنامج من المحتوى ولم يعد لغرض معين وهذا الأمر يمكن من توظيفه لخدمة أغراض تعليمية محددة ولمواد دراسية مختلفة بما فيها مواد العلوم.

2- يناسب ذلك البرنامج الكثير من الأهداف التربوية، كالتدريب على التفكير العلمي والمجرد والتدريب على حل المشكلات والإبتكار، ذلك لأنه يعطي المتعلم حرية كبيرة للتفاعل بينه وبين الجهاز.

3- يساعد برنامج العروض التقديمية (البوربوينت) على حل العديد من المشكلات المتعلقة بالحاسب الآلي في المدارس، وخصوصاً في مدارس الدول النامية كالمشكلات المادية حيث لن تحتاج أي مدرسة إلا إلى نسخة واحدة فقط لهذا البرنامج، وهذه النسخة ممكن أن تعطي عشرات بل مئات المواضيع في العلوم وبقية المواد الأخرى، حسب ما يريده المصمم (المعلم) سهولة التدريب عليه، فيمكن مثلاً تدريب جميع المعلمين عليه داخل مدارسهم.

4- يعد برنامج العروض التقديمية (البوربوينت) من أفضل ما يحتاج إليه المتعلم عند مواصلة دراسته الجامعية وبعد تخرجه من المرحلة الثانوية.

5- إن الأسواق العالمية غنية بأشكال متعددة من التطبيقات المرتبطة بهذا البرنامج، وهي تقدمها بأسعار منافسة مقارنة بأي برمجيات أخرى

6- لا يرتبط برنامج العروض التقديمية (البوربوينت) بلغة معينة مما يعطيه قوة إضافية لإستخدامه في الوطن العربي (المحيسن، 2000: 80)

7- يتميز برنامج العروض التقديمية (البوربوينت) بسهولة إضافة وحذف شرائح العرض.

8- يتميز برنامج العروض التقديمية (البوربوينت) بسهولة حفظ واسترجاع شرائح العرض.

9- يوفر خيارات متعددة لطباعة الشرائح (شريحة كاملة، صفحة تحوي مجموعة شرائح، صفحة الملاحظات، عرض مفصل).

10- يوفر العديد من الرسوم التي يمكن إضافتها للشرائح.

11- إمكانية عرض البيانات على شكل رسوم بيانية داخل العرض.

12- سهولة تنسيق شرائح العرض بأشكال متعددة.

13- إمكانية إضافة مقاطع فيديو إلى الشرائح.

14- إمكانية إضافة مؤثرات صوتية وحركية على الشرائح.

15- إمكانية نقل الشرائح بمؤشرات متعددة.

16- إمكانية الكتابة والرسم على الشريحة أثناء العرض.

17- إمكانية تحويل شاشة العرض إلى ما يشبه السبورة السوداء.

18- إمكانية توقيت انتقال الشرائح آلياً.

19- يمكن تقديم العرض بطرق متعددة (على الشاشة، على مطويات، على شرائح شفافة، على شرائح صغيرة 35 ملم) (الموسى، 2004: 55)

الدراسات السابقة :

1.دراسة الرشيدي (2013) بعنوان : اتجاهات طلبة كلية التربية الأساسية في الكويت نحو استخدام أعضاء هيئة التدريس لتقنية العرض التقديمي (بوربوينت) في ضوء عدد من المتغيرات .هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى تعرف اتجاهات طلبة كلية التربية الأساسية في الكويت نحو استخدام أعضاء هيئة التدريس لتقنية العرض التقديمي (بوربوينت) في ضوء عدد من المتغيرات وهي الجنس، نوع الكلية، المستوى الدراسي .عينة الدراسة: تم اختيار عينة طبقية عشوائية بلغ عدد أفرادها (651) طالبا وطالبة . نتائج الدراسة: قام الباحث إبعداد استبانة تكونت من (35) فقرة معبرة عن اتجاهات الطلبة نحو استخدام أعضاء هيئة التدريس لتقنية العرض الالكتروني (بوربوينت) وفق فقرات سلبية وإيجابية. وأظهرت النتائج الآتي :إن مستوى اتجاهات طلبة كلية التربية الأساسية في الكويت نحو استخدام أعضاء هيئة التدريس لتقنية العرض الالكتروني (بوربوينت) كان متوسط . وجود فروق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في اتجاهات طلبة كلية التربية الأساسية في الكويت نحو استخدام أعضاء هيئة التدريس لتقنية العرض الالكتروني (بوربوينت) تبعا لجنس الطلبة وكان الفرق لصالح الإناث .وجود فروق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في اتجاهات طلبة كلية التربية الأساسية في الكويت نحو استخدام أعضاء هيئة التدريس لتقنية العرض الالكتروني (بوربوينت) تبعا لنوع الكلية، وكان الفرق لصالح التخصصات الأدبية . وجود فروق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في اتجاهات طلبة كلية التربية الأساسية في الكويت نحو استخدام أعضاء هيئة التدريس لتقنية العرض الالكتروني (بوربوينت) تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وكان الفرق لصالح أصحاب الفئة (سنة ثالثة) عند مقارنة متوسطهم الحسابي مع متوسط أصحاب الفئة (سنة رابعة، أولى ، ثانية).

2.الساعي، أحمد جاسم ،(2009)، فاعلية توظيف برنامج العرض التقديمي PowerPoint المتبوع بالأنشطة الفردية والجماعية على أداء طالبات كلية التربية بجامعة قطر ، استهدف البحث الحالي التعرف على مدى فاعلية برنامج العرض التقديمي ((PowerPoint PP ، المتبوع بنشاط المتعلم الفردي أو الجماعي على التحصيل الدراسي في التعليمي الجامعي، بمستوييه الفوري، والمرجأ من جهة، وعلى مهارات تصميم الوحدات التعليمية الصغيرة وفقاً لمدخل النظم من جهة أخرى. وتألفت عينة البحث من (108) طالبات، وانقسمت العينة إلى ثلاث مجموعات بالتساوي قوام كل واحدة منها (36) طالبة، وتم توزيع هذه المجموعات عشوائيا على معالجات البحث الثلاث، التجريبية الأولى، والتجريبية الثانية، والضابطة (لا معالجة)، ولم تظهر النتائج أي فروق دالة إحصائياً بين المجموعات الثلاث على الاختبار التحصيلي الفوري، مما لا يرجح تفوق أي معالجة على أخرى عند اعتبار هذا المتغير. بينما أظهرت فرقاً دالاً إحصائياً بين المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية على الاختبار التحصيلي المرجأ لصالح المجموعة الأولى، مجموعة الباور بوينت(PP) المتبوع بالنشاط الفردي. كما أظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائياً بين كل من المجموعتين الأولى والضابطة لصالح المجموعة الضابطة، والأولى والثانية لصالح المجموعة الثانية مجموعة الباور بوينت المتبوع بالنشاط الجماعي على درجات بطاقة تقويم أعمال الطالبات المتعلقة بتصميم الوحدات التعليمية الصغيرة (الموديولات).

3.الشماط ، محمد وفا، (2013م)، أثر استخدام برنامج العروض التقديمية (البوربوينت) في تحصيل طلبة الصف العاشر في مادة الجغرافية واتجاهاتهم نحوها. (دراسة تجريبية في محافظة دمشق). هدف البحث إلى تصميم برنامج العروض التقديمية (البوربوينت) في مادة الجغرافية للصف العاشر الثانوي، ودراسة أثر استخدامه في مستوى تحصيل الطلبة، وتعرف اتجاهات الطلبة نحو البرنامج. واعتمدت الدراسة المنهج التجريبي والمنهج الوصفي التحليلي. تكونت أدوات البحث من: اختبار تحصيلي للوحدة الدراسية (قبلي/بعدي/مؤجل). ومقياس اتجاهات للطلبة. وشملت عينة البحث (180) طالباً وطالبة. وتوصل البحث إلى النتائج الآتية: إن اتجاهات الطلبة نحو البرنامج كانت مرتفعة بمتوسط بلغ (4.53). توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي المؤجل. توجد فروق ذات

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(103-129)

دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي القبلي ومتوسط درجاتهم في الاختبار التحصيلي البعدي.

4. **دراسة (السيد، 2013) عنوان الدراسة: (أثر استخدام التقنيات الحديثة على زيادة التحصيل الدراسي لمادة القرآن الكريم ولاية الخرطوم بمرحلة الأساس في الفترة من - 2019 2011 رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزعيم الأزهري؛** هدفت هذه الدراسة إلى توصيف واقع استخدام التقنيات الحديثة في تعليم القرآن الكريم في مدارس مرحلة التعليم الأساسي والتعرف على المشكلات المتعلقة باستخدام التقنيات الحديثة في تعليم القرآن الكريم والتأكيد من وجود أثر لاستخدام التقنيات الحديثة في التحصيل الأكاديمي بالنسبة للقرآن الكريم والأسهام في تفعيل استخدام التقنيات الحديثة في تعليم القرآن الكريم، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، توصلت الدراسة الى أن للتقنيات الحديثة اثار إيجابية تمثلت تمثلت في إرتفاع نسبة تحصيل الطلاب بدرجة كبيرة. وفي زيادة استيعاب وفهم التلاميذ لمادة القرآن الكريم كما تزيد سرعة الحفظ مهارة الكتابة والنطق السليم للآيات وتمكن من تطبيق احكام التجويد ومعرفة المخارج الصحيحة للحروف، أوصى الدارس بأن على إدارات التعليم الاهتمام بإنتاج الوسائل الحديثة لتعليم القرآن الكريم، وتشجيع المعلمين المتميزين في تعليم المادة وذلك بتقديم الحوافز المعنوية والمادية، وأن يكون التدريس مبنيا على الاهتمام والتخصص الدقيق.

5. **صالح، يوسف عطا الله. 2016، أثر استخدام إستراتيجية التعليم المتمازج في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في مادة التربية الإسلامية بالأردن.** هدفت الدِّراسة إلى استقصاء أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمازج في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في مادة التربية الإسلامية بالأردن. استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتمثلت الدِّراسة من اختبار تحصيلي (قبلي – بعدي) في مادة التربية الإسلامية (محور الحديث النبوي الشريف), للكشف عن مستوى تحصيل الطلبة، وجرى تطوير الوحدات الدراسية باستخدام برمجية البوربوينت (Power Point) مع زيارة بعض المواقع الإلكترونية التعليمية على الشبكة العنكبوتية، وتم التأكد من صدق الأدوات بعد عرضها على مجموعة من المحكمين والمختصين، وتم اختيار عينة الدراسة بصورة قصدية, وتكونت عينة الدِّراسة من (104) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي, وقسمت العينة عشوائياً إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة), وتلقت المجموعة التجريبية المادة التعليمية من خلال استراتيجية التعليم المتمازج, بينما تلقت المجموعة الضابطة المادة التعليمية بالطريقة التقليدية. وأظهرت النتائج وجود أثر ذو دلالة إحصائية للطريقة تعزى لصالح المجموعة التجريبية في رفع تحصيل طلبة الصف

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(103-129)

العاشر الأساسي في مادة التربية الإسلامية، ووجود فروق دالة إحصائياً تعزى لأثر الجنس وكانت لصالح الإناث، وأوصى الباحث بإجراء المزيد من الدِّراسات في التعليم المتمازج للمراحل الدِّراسية المختلفة وللمواد الدِّراسية الأخرى، وتشجيع معلمي التربية الإسلامية على استخدام استراتيجية التعليم المتمازج في العملية التعليمية.

التعليق على الدراسات السابقة :

هدفت كل من دراسة الرشيدي (2013) ، ودراسة الساعي، أحمد جاسم ، (2009) ، ودراسة الشماط ، محمد وفا، 2013م، فقد تشابهت كل الدراسات السابقة مع الدراسة في فاعلية واستخدام البوربوينت . أما المنهج فقد اتبعت دراسة الرشيدي (2013) المنهج الوصفي ، أما دراسة الساعي، أحمد جاسم ، (2009) فقد استخدم المنهج التجريبي ، أما دراسة الشماط ، محمد وفا، (2013م) فقد استخدم المنهج شبه التجريبي .

إستفاد الباحث من الدراسات السابقة في تكوين العينه واختيار المنهج ، والتعرف على خطوات البحث العلمي الصحيح.

ثالثاً : إجراءات الدراسة الميدانية

أولاً: منهج الدراسة : أنه الطريقة البحثية التي يعتمد عليها الباحثون في الحصول على معلومات واقعية ودقيقة تصور الواقع الاجتماعي وتسهم في تحليل ظواهره . (الكسباني، 2012 :90) .

فالمنهج المتبع في الدراسة الحالية هو المنهج الوصفي التجريبي لملاءمتهما طبيعة الدّراسة وأهدافها، إذ قام الباحث بإجراء الدّراسة باستخدام البوربوينت في تدريس مادة مهارات التربية الاسلامية لطلاب الصف الثالث الثانوي .

ثانياً: مجتمع البحث: يقصد بمجتمع الدراسة"الأفراد أو الأشياء كافة الذين لهم خصائص معينة يمكن ملاحظتها, والمحك الوحيد للمجتمع هو وجود خاصية مشتركة بين أفراده, ويطلق على خصائص المجتمع التي يمكن ملاحظتها"معالم المجتمع" (أبو حويج، 2002: 44).

يمثل المجتمع الأصلي لهذا البحث التلاميذ طلاب الصف الثالث من مراحل التعليم الثانوي في المدارس الحكومية التابعة لمحلية الحصاحيصا – ولاية الجزيرة – السودان.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(103-129)

ثالثاً: عينة الدراسة : هي المجموعة الجزئية من الوحدات او العناصر او الاشخاص التي يتم اخذها بطريقة معينة من مجتمع احصائي ما , بهدف دراسة خصائصها ليصار الى تقدير خصائص المجتمع الكلي عن طريقها. (الزغلول , 2007 : 21)

شملت عينة الدراسة على (30) طالب، موزعة على مجموعتين متساويتين، مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة تضم كل منها (30) طالب من طلاب الصف الثالث الثانوي، حيث تدرس المجموعة التجريبية الدروس المختارة من مادة التربية الاسلامية باستخدام برنامج العروض التقديمية (PowerPoint) بينما تدرس المجموعة التجريبية مادة التربية الاسلامية بطرائق التعليم التقليدي .تحديد متغيرات الدراسة :متغير مستقل: تدريس مادة التربية الاسلامية باستخدام برنامج العروض التقديمية (PowerPoint). متغير تابع: فاعلية درس التربية الاسلامية، والتحصيل .

الجدول (1) توزيع أفراد الدِّراسة حسب المجموعة

استراتيجية التدريس	العدد	المدرسة
استخدام برنامج العروض التقديمية (PowerPoint)	30	للبنين
الطريقة التقليدية	30	للبنين

تكافؤ المجموعات:

للتحقق من تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية، تم قياس الفروق بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين وحساب الانحراف المعياري وقيمة (t) للمتغيرات التالية:

أ- **اختبار التحصيل القبلي :** للتحقق من تكافؤ المجموعات تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاختبار التحصيل القبلي تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، والجنس (ذكر)، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"Independent samples T-test"، والجدول (2) يوضح ذلك.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(103-129)

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" "Independent samples T-test" تبعا لمتغير المجموعة على اختبار التحصيل القبلي

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط	الانحراف	درجات الحرية	قيمة t		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
المجموعة	ضابطة	30	10.43	2.00	103	1.37	1.66	0.171
	تجريبية	30	10.90	1.51				

يتبين من الجدول (2) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) تعزى إلى المجموعة في اختبار التحصيل القبلي، حيث بلغت الدلالة الاحصائية (0.171) وهي اكبر من مستوى الدلالة, كما ان قيمة (t) المحسوبة (1.37) اقل من القيمة الجدولية (1.66)، وهذه النتيجة تشير إلى تكافؤ المجموعات .

رابعاً: أدوات البحث :

1.برنامج العروض التقديمية (PowerPoint) تصميم برنامج العروض التقديمية (PowerPoint)

2.اختيار الوحدة الدرسية.

3.يتضمن كتاب التربية الاسلامية الثالث الثانوي الأول للعام (2021 – 2022م) وحدتان دراسيتان.

خامسا : تطبيق الدراسة : ضبط المتغيرات الدخيلة : هو عامل أو متغير يعتمد على عوامل متعددة يتأثر فقط بالعامل التجريبي ، لذلك يجب التحكم في هذه العوامل ويجب السماح للمتغير التجريبي أو المستقل وحده للتأثير على المتغير التابع (عليان وآخرون ، 2008 : 155).

بالإضافة إلى إجراءات التكافؤ الإحصائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات ، حاول الباحث تجنب تأثير عدد من المتغيرات الدخيلة في سياق التجربة ثم في النتائج. فيما يلي عرض لعدد من المتغيرات الدخيلة :

1.الحوادث المصاحبة : يشير إلى الحوادث الطبيعية التي قد تحدث أثناء التجربة ، ولم تخضع التجربة لأي حادث يعيق تقدمه طوال مدة التجربة ، لذلك أثر هذا العامل.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(103-129)

2.**الاندثار التجريبيّ :** هو تأثير الانقطاع أو ترك عدد من الطلاب (عينة الدراسة) خلال الفترة التجريبية ، مما ينتج عنه تأثير على متوسط مجموعة المجموعة (عليان وآخرون، 2008 : 102).

ويرى الباحث أنه في الدراسة لم تحصل أيّة حالة انقطاع عن الدوام لأيِّ طالب طيلة مدة التجربة, وفيما يخصّ الغياب الفرديّ فإنَّه كان متقاربًا إلى حدٍّ ما في المجموعتين.

3.**اختيار أفراد العينة :** حاول الباحث تجنب أثر هذا المتغير في نتائج الدراسة عن طريق التكافؤ الإحصائي بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات ، وقد يكون للتفاعل مع المتغير المستقل تأثير في المتغير التابع ، للتحقق من تكافؤ المجموعتين. يشير التحليل الإحصائي لجميع المتغيرات المذكورة أعلاه إلى أن المجموعتين متكافئتان.

4.العمليات المتعلقة بالنضج : وهي عمليات النمو النفسيّ والبيولوجيّ التي تؤثر في عدد من أفراد العينة, فتؤدي إلى حدوث تغيرات جسمية أو اجتماعية أو معرفية أو انفعالية، تحدث لأفراد العينة في أثناء مدة التجربة، وقد تؤثر في أدائهم . (أبو علام، 2000: 108).

لم يكن لهذه العمليات أثر في الدراسة الحالية؛ لأنَّ مدة التجربة موحدة ومحددة للمجموعتين التجريبية والضابطة، إذ بدأت التجربة يوم الاحد 6/ 2/ 2022م وانتهت يوم الاثنين الموافق (25 /2/2022م) وهي مدة قصيرة لذا لم يكن للعمليات المتعلقة بالنضج تأثير في الدراسة.

5.**أداة القياس :** استخدم الباحث أداة قياسية لقياس الإنجاز في اللغة العربية الخاصة بطلاب مجموعتي الدراسة. قام بإعداد اختبار مجموعة ليتم تطبيقه على مجموعتي الدراسة في نهاية التجربة

6.**أثر الإجراءات التجريبية :** حرص الباحث على ضبط عدد من المتغيرات لضمان سير التجربة وسلامتها, ودقة نتائجها, وتمثل ذلك في الآتي:

أ. **مدة التجربة :** كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطلاب مجموعتيّ البحث التجريبية والضابطة, إذ بدأت يوم بدأت التجربة يوم الاحد (2022/12/5م) وانتهت يوم الاحد الموافق (2022/12/25م) للمجموعتين، كما أجري الاختبار في اليوم نفسه لكلا المجموعتين.

ب. **الوسائل التعليمية :** كانت الوسائل التعليمية للمجموعتين التجريبية والضابطة متشابهة, مثل السبورة, والأقلام الملونة ، الرسومات ، الأشكال .

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(103-129)

ت. المدرس : درّس الباحث بنفسه مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة, وذلك تجنبًا لاختلاف شخصية المُدرّس, ودرجته العلمية وخبرته, ولتفادي تأثير هذا العامل في نتائج التجربة, فضلًا عن أنَّ هذا العامل يضفي على نتائج التجربة درجة من درجات الدقة والموضوعية.

ث. **توزيع الحصص :** ضبط الباحث هذا العامل من طريق التوزيع المتساوي للدروس بين مجموعتيّ الدراسة التجريبية والضابطة, إذ كان الباحث يدرس (4) دروس اسبوعيًا درسين لكلِّ مجموعة, إذ اتفق الباحث مع إدارة المدارس على تنظيم جدول الدروس.

جدول (3) توزيع دروس مادة التربية الاسلامية بين طلاب مجموعتيّ الدراسة

المجموعة	اليوم	الدرس	الساعة	اليوم	الدرس	الساعة
التجريبية	الاحد الاثنين	2022 /12/4	9.15	الثلاثاء الاثنين	2022/12/4م	9.15
الضابطة		2022/12/5م	11.15		2022/12/5م	11.15

ج .الاختبار التحصيلي : يهدف الاختبار إلى قياس فاعلية تقديم دروس مادة التربية الاسلامية للصف الثالث الثانوي بطريقة العروض التقديمية بواسطة برنامج البوربوينت في تعليم الطلاب لمادة التربية الاسلامية من خلال قياس مشاركة الطلاب وتفاعلهم وربطها بالتحصيل الدراسي المقاس من خلال الاختبار.

سادساً: صدق وثبات الإختبار :كانت نتائج الصدق والثبات كما يلي :صدق الأداة: وقد تم التحقق منه بطريقتين :

أ. الصدق الظاهري (صدق المحكمين): تستمد الأداة صدقها الظاهري من صدق المحكمين، حيث تم عرض الاختبار على عدد من المدرسين في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي والتحقق من مناسبة الاختبار من خلال استبانة للتحقق من مدى مناسبة فقراته من حيث الصياغة اللغوية والمعنى ومدى ملاءمتها للمرحلة العمرية وتم التعديل وفقا لمقترحاتهم .

وتناولت الاستبانة للحكم على مدى مناسبة أسئلة الاختبار من حيث :

1.موضوعية السؤال ووضوح السؤال

2.نسبة الإلمام بمحتوى الدروس وملاءمة عدد الأسئلة لمستوى التلاميذ .

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(103-129)

مع إدراج خانة لملاحظات واقتراحات المحكمين والتي أبدى المحكمون من خلالها آراءهم واقتراحاتهم حول الصياغة ووضوح المفردات نموذج الاختبار في صورته الأخيرة بعد إجراء التعديلات المقترحة من قبل المحكمين. بلغت هذه النسبة 85 وتدل هذه النسبة على ارتفاع نسبة الاتفاق .

ب. استبانة آراء التلاميذ : يقوم الباحث من خلال استبانة تتضمن عدة فقرات لقياس اتجاهات أفراد العينة التجريبية نحو استخدام برنامج البوربوينت في تدريس مادة التربية الاسلامية وآرائهم حول البرنامج .

صدق الاستبانة : من خلال عرض الاستبانة على المشرف وعدد من المحكمين وإجراء التعديلات المناسبة وفق الملاحظات المقدمة.

سابعاً: الوسائل الاحصائية :

1- معامل الثبات بطريقة (الفا كرونباخ) ومعامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) والثبات بالاعادة.
2- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية .
3- أختبار "ت" "Independent samples T-test لعينتين مستقلتين .
4- أختبار مربع كاي (chi-square) .

رابعاً: عرض النتائج وتحليلها ومناقشة النتائج وتفسيرها

الفرض الأول: توجد فاعلية لاستخدام برنامج البوربوينت في تنمية تحصيل الطلاب في مادة التربية الإسلامية بدرجة كبيرة .

جدول رقم (4) يوضح اختبار ويلكوكسن لدلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي وحجم تأثير البرنامج في تنمية تحصيل مادة التربية الإسلامية لدى المجموعة التجريبية

المتغير	الوسط الحسابي	متوسط الرتب		قيمة (Z)	P.Value	حجم التأثير R=z/n	الدلالة
		الموجبة	السالبة				
اختبار التحصيل القبلي	64.55	24	5	3.579-	.000	.66	كبير
اختبار التحصيل البعدي	84.41						

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(103-129)

للتحقق من صحة هذا الفرض وبالرجوع إلى الجدول رقم (4) السابق نلاحظ فيه أن قيمة R حجم تأثير برنامج البوربوينت في تنمية تحصيل الطلاب في مادة التربية الإسلامية قد بلغت 66% وهي نسبة مرتفعة وتشير إلى أن البرنامج قد ساهم في تعزيز تحصيل الطلاب لهذه المادة بدرجة كبيرة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من دراسة ماجدة يوسف،(2013) بعنوان: (أثر استخدام التقنيات الحديثة على زيادة التحصيل الدراسي لمادة القرآن الكريم ولاية الخرطوم بمرحلة الأساس في الفترة توصلت الدراسة الى أن للتقنيات الحديثة اثار إيجابية تمثلت في إرتفاع نسبة تحصيل الطلاب بدرجة كبيرة ، كما اتفقت الدراسة مع صالح، بعنوان: أثر استخدام إستراتيجية التعليم المتمازج في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في مادة التربية الإسلامية بالأردن.. وأظهرت النتائج وجود أثر ذو دلالة إحصائية للطريقة تعزى لصالح المجموعة التجريبية في رفع تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في مادة التربية الإسلامية. ويفسر الباحث أنه قد تعود هذه النتيجة إلى ما يلي :

1. في زيادة استيعاب وفهم التلاميذ لمادة القرآن الكريم .
2. كما تزيد سرعة الحفظ مهارة الكتابة والنطق السليم للآيات .
3. تمكن من تطبيق احكام التجويد ومعرفة المخارج الصحيحة للحروف.
4. شجعت المعلمين المتميزين في تعليم المادة.

الفرض الثاني : يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى المعنوية (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار تحصيل مادة التربية الإسلامية البعدي تبعاً لطريقة التدريس لصالح التجريبية .

جدول رقم (5) نتيجة اختبار (ت) فرق المتوسطين للفروق في متوسط درجات اختبار التحصيل البعدي للمجموعتين

المحور	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى االدلالة	الدلالة
اختبار تحصيل مادة التربية الإسلامية البعدي	المجموعة الضابطة	82.72	11.195	-.740-	28	.466	غير دالة
	المجموعة التجريبية	84.41	9.6121				

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(103-129)

أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت -740.- بمستوى دلالة 466. عند درجة حرية 28 وبمقارنة ذلك بمستوى المعنوية 0.05 نجد أن مستوى الدلالة لقيمة (ت) المحسوبة جاء أكبر من مستوى المعنوية المشار إليه ويعني ذلك عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين على اختبار تحصيل مادة التربية الإسلامية نتيجة لتوقع الأثر الايجابي لبرنامج البوربوينت على تحصيل طلاب المجموعة التجريبية في مادة التربية الإسلامية وجاءت هذه النتيجة غير متفقة مع أي من الدراسات السابقة .

ويمكن تفسير ذلك بما يلي :

1. من الممكن ترجيح ذلك لضيق فترة التجربة التي استمرت زهاء الشهر .

2. انتشار التقنية الحديثة في ايدي الطلاب من الممكن أن يكون لها عظيم الاثر في تشابه المجموعتان في التدريس لاعتمادهم على التعلم الذاتي .

3. ثقافة الطلاب الاسلامية وحضورهم لكثير من الندوات والبرامج التوعوية من المرجح أن يكون لها تأثير في درجات الطلاب .

خامساً : خاتمة الدراسة (النتائج – التوصيات ـ المقترحات)

أولاً: نتائج الدراسة

1. توجد فاعلية لاستخدام برنامج البوربوينت في تنمية تحصيل الطلاب في مادة التربية الإسلامية بدرجة كبيرة .

2. يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى المعنوية (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار تحصيل مادة التربية الإسلامية البعدي تبعاً لطريقة التدريس لصالح التجريبية .

ثانياً : توصيات الدراسة

توصي الدراسة بالاتي :

1. ضرورة الاهتمام بادخال استراتيجيات التدريس الحديثة في المناهج الدراسية للطلاب.

2. ضرورة امتلاك المتعلمين والمعلمين لمهارات استخدام الحاسوب وبرامج الأوفيس وبخاصة البوربوينت لما لها من دور كبير في دعم وتطوير العملية التعليمية في وقتنا الحاضر .

3. التعريف ببرامج الأوفيس واستخداماتها الواسعة للمعلمين والمتعلمين وذلك لتحفيزهم ودفعهم نحو مزيد من التطور الذاتي .

ثالثاً: مقترحات لدراسات مستقبلية :

1. فاعلية توظيف استراتيجية العصف الذهني في اكساب معلمين اللغة العربية مهارة التخطيط للتعلم النشط.

2. فاعلية إستراتيجية المنظمات المتقدمة في تحسين مهارات فهم المقروء لدى طلاب الصف الثاني الثانوي .

المصادر والمراجع

أولا : المصادر

1.القران الكريم

ثانياً: المراجع العربية:

2. أبو حويج, مروان (2002). **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**, ط1, عمان: الدار العلمية الدولية للثقافة .

3.أبوعلام، رجاء محمود، 2000، قياس وتقويم التحصيل الدراسي، ط1، دار القلم الكويت .

4.أنجلـين، جاري، 2004، تكنولوجيا التعليم الماضي والحاضر والمستقبل؛ ترجمة د/ صالح الدباسي والدكتور بدر الصالح.

5.البرهموتشي، 2002، حسنين محمد مقدمة لعلم وتقنية الحاسب، كتاب صادر عن معهد العالمية للحاسب الآلي.

6.جابر، وليد. (2005)، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاهتا التربوية. ط2، دارالفكر ناشرون وموزعون: عمان.

7.شاهين، سعاد احمد، 2014، طرق تدريس تكنولوجيا التعليم، القاهرة، دار الكتاب الحديثة .

8.الصالح، مصلح أحمد، 2016، التكيف الأجتماعي والتحصيل الدراسي، دار القوصي للثقافة، الرياض، 1999.

9.صبري، ماهر إسماعيل ، 2005، التنوير التكنولوجي وتحديث التعليم ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

10.عبد العزيز، حمدي أحمد، 2008، التعليم الالكتروني: الفلسفة، المبادئ، الأدوات، التطبيقات.عمان، دار الفكر .

11.عبد المنعم ، علي (1999) ، تكنولوجيا التعليم والوسائل العلمية ، ط 4 ، الإسكندرية : دار الشروق للطباعة.

12.عصام، احمد، 1996 ، التحصيل الدراسي وفوائده، دار الفكر، عمان الأردن .

13.العواودة، طارق حسين صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات الفسطينية بغزة كما يراها الأساتذة والطلاب وأدوار حديثة للمعلم، الرياض، مكتبة الارشد 2004.

14.الفرجاني، عبدالعظيم ، 2004، تكنولوجيا المواقف التعليمية. دارالشروق .

15.المحيسن، إبراهيم عبدالله، 2000، تدريس العلوم تأصيل وتحديث، مكتبة العبيكان، ط1 .

16.الملاح ،محمدعبدالكريم، 2012، المدرسة الإلكترونية ودور الإنترنت في التعليم رؤية تربوية، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع .

17.الموسى،عبد الله عبد العزيز. (2007م). مقدمة في الحاسوب و الإنترنت. ط5 ،مكتبة الملك فهد الوطنية.

18.نبهان، يحيى محمد.(2008)، استخدام الحاسوب في التعليم. ط1، دار اليازوري للطباعة والنشر:عمان، الأردن.

19.يالجن، مقداد، 1986، التربية في القرآن الكريم، عالم الكتب للطباعة والنشر، الرياض.

ثالثا : الرسائل الجامعية

20. الرشيدي، خالد محمد . (2013) اتجاهات طلبة كلية التربية الأساسية في الكويت نحو استخدام أعضاء هيئة التدريس لتقنية العرض التقديمي (بوربوينت) في ضوء عدد من المتغيرات . رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم التربوية قسم المناهج والإدارة.

21. السيد، ماجدة يوسف عمر ، 2013، أثر استخدام التقنيات الحديثة على زيادة التحصيل الدراسي لمادة القرآن الكريم ولاية الخرطوم بمرحلة الأساس في الفترة من2011 - 2019 رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزعيم الأزهري .

22. صالح، يوسف عطا الله، 2016، أثر استخدام إستراتيجية التعليم المتمازج في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في مادة التربية الإسلامية بالأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة.

23. الطحان ، علا حسين ، 2021م، فاعلية استخدام برامج العروض التقديمية بور بوينت في تدريس مقرر العلوم لطلبة الصف الثاني الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة.

24. محمد، هناء رزق. (2008م). أثر اختلاف عدد التأثيرات الحركية في برامج العروض التقديمية (PowerPoint) على تحصيل الطالبات في مقرر الوسائل وتكنولوجيا التعليم. كلية التربية للبنات، محايل عسير.

رابعا: الدوريات والمجلات

25. الساعي، أحمد جاسم، 2009، فاعلية توظيف برنامج العرض التقديمي PowerPoint المتبوع بالأنشطة الفردية والجماعية على أداء طالبات كلية التربية بجامعة قطر ، Journal of Educational Sciences

26. الشماط. محمد وفا. (2013) أثر استخدام برامج العروض التقديمية (البوربوينت) في تحصيل طلبة الصف العاشر في مادة الجغرافية واتجاهاتهم نحوها.مجلة جامعة دمشق،29 - العدد الاول.

خامساً: المواقع الالكترونية

27.https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر ، يونيو 2024، ص(130-150)

التقديم والتأخير في الجملة وأثره الدَّلالي في سورة آل عمران

دراسة نحوية دلالية

أ.تهاني جبر حسين شعت[1]

د. عاطف محمد عبد الله[2]

د. عبد القيوم حسين عبد القيوم[3]

[1]طالبة دكتوراة جامعة سنار

[1،2]الأستاذ المشارك بجامعة سنار

المستخلص :

تناولت الدراسة (التقديم والتأخير في الجملة وأثره الدلالي في سورة آل عمران) وهدفت الدراسة الوقوف على ظاهرة التقديم والتأخير، وتأثيرها في تراكيب الجملة العربية، والكشف عن القيمة الدَّلالية التي تُحدثُه أنماطه، والوقوف على الجماليات الفنية التي أظهرها التقديم والتأثير ، وتكمن مشكلة الدراسة في معرفة أثر الدلاللي للتاخير والتقديم في سورة ال عمران وقد اتبعتْ الدراسة المنهج الوصفي التحليلي التطبيقي ، وقد توصلت الدراسة إلى نتائجٍ من أهمها : التقديم والتأخير له أهمية كبيرة في شد انتباه القارئ وتنشيط ذهنه، ودفعه للتفاعل أكثر مع النصوص ؛ للوقوف على دلالات التقديم والتأخير وأغراضها واوصث الدراسة بالاهتمام بالدراسات الدلالية من خلال القرآن الكريم، وتقترح الدراسة إجراء دراسة دلالية للتقديم والتأخير في باقي سور القرآن الكريم .

الكلمات المفتاحية :- التقديم والتاخير ــ سورة ال عمران ــ الاثر الدلالي.

Abstract

This study dealt with advancement and postponement in Sentence and Its significance impact in Surat Al-omeran as: significant grammatical study. The importance of the study stems out from enlightening researchers with a subject matter concerns with the structure of nominal and adverbial sentences. And what may object this sentence of advancement and postponement on contrary with its base structure, also to clarify the significant impact resulted from the patterns of advancement and postponement . The study combined with two science of Holy

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر ، يونيو 2024، ص(130–150)

Quran: linguistics and interpretation of Holy Quran Linguistics and the Interpretation of Holy Quran. The study adopted the descriptive analytical and applied approach. The study approached to many findings among which:
Advancement and Postponement are language phenomena that allowed language its flexibility such as the advancement of sentence fragment (Adverbial of manner) , for its wide room in morphological structure , where grammarian broadening a vast study area.

المقدمة :

الحمد لله رب العامين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وأصحابه إلى يوم الدين، أمّا بعد ،

يُعد التقديم والتأخير من أهم المباحث التي تُتناول في تراكيب الجملة، فهو يتعمق في ثنايا التراكيب النحوية ؛ بهدف ما تنطوي عليه من أغراض بلاغية، ومعاني دلالية، فهو من أبرز الظواهر اللغوية التي أُكسبت اللغة مرونتها وطواعيتها ، حيث يستطيع المتحدث أن يتصرف في الجملة، فيراعي دواعي التقديم والتأخير دون أن يتقيد بقوانين نحوية مع مراعاة الخبر الذي يُقدم يظل مرفوعاً، والمفعول الذي يُقدم يظل منصوباً ، وقد اهتم العلماء اهتماماً كثيراً بالتقديم والتأخير ، وذلك من خلال تتبعهم حالاته ، وما ينتج عنه من أبعاد فنية، ودلالية بجانب المعاني الأصلية .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى :

1- الوقوف على ظاهرة التقديم والتأخير، وتأثيرها في تراكيب الجملة العربية .
2- محاولة الكشف عن القيمة الدّلالية التي تُحدثُه أنماط تراكيب التقديم والتأخير .
3- الوقوف على الجماليات الفنية التي أظهرتها ظاهرة التقديم والتأخير .
4- إضافة دراسة نحوية دلالية ربّما تحصل منها الفائدة لطلاب علم اللغة .

منهج الدراسة :

اتبعتْ الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ؛ لرصد ظاهرة التقديم والتأخير في سورة آل عمران، وتحليلها إلى أنماطها المختلفة ، وتم الاقتصار على شاهدٍ للظاهرة المعروضة في هذه الدراسة المحدودة .

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر ، يونيو 2024، ص(130–150)

الدراسات السابقة :

- التقديم والتأخير بين مفردتي (الضُّر) و(النفع) في القرآن الكريم ، إعداد د. جهاد محمد فيصل النصيرات، الجامعة الأردنية = كلية الشريعة

قسَّمَ الباحث دراسته إلى مقدمة وتمهيد ومبحثين يتلوها خاتمة تضمنت أهم نتائج الدراسة والتوصيات.

مفهوم التقديم والتأخير :

لغة : جاء في لسان العرب: قدم في أسماء الله تعالى، المقدم: وهو الذي يقدم الأشياء ويضعها في مواضعها، فمن استحق التقديم قدمه[1]، وجاء في معنى التقديم، أي سابق خير وأثراً حسنا، قال الأخفش : هو التقديم, كأنه قدم خيراً، وكان له فيه تقديم [2].(قدم) ، القاف، والدال، واللام، أصلٌ يدل على سبق ورعف ثم يفرع منه ما يقاربه [3]. يُقال: أخر وتأخر، وقدم وتقدم, بمعني كقوله تعالى: "لا تقدموا بين يدي الله ورسوله "[4] ، أي لا تتقدموا، وقيل : معناه أَخِر عني رأيك فاختصر إيجاز أو بلاغة، والتأخير ضد التقديم، ومؤخر كل شيء بالتشديد خلاف مقدمه، يقال جذب مقدم رأسه ومؤخرة[5]،جاء أيضا في مقاييس اللغة: (أخر) الهمزة والخاء والراء أصلٌ واحد إليه ترجع فروعه، وهو خلاف التقديم، وهذا قياس أخذناه عن الخليل، فإنه قال: الآخر نقيض المتقدم، والآخر نقيض القدم، نقول حض قدم وتأخر أخر[6]،وقال الزمخشري : جاءوا عن آخرهم، والنهار يحر عن آخرفآخر ، والناس يرذلون عن آخر فآخر، والستر مثل آخرة الرحل. ومضى قدماً، وتأخر أخراً وجاءوا في أخريات الناس[7].

فقال قوم : القدام : الملك، وهذا قياس صحيح؛ لأن الملك هو المقدم ويقال: القدام: القادمون من نصر، قدم الإنسان معروفة ، دلعها، سميت بذلك ؛ لأنها آلة للتقدم والسيف[8].

اصطلاحاً:

كل لغة لها نظامها الخاص، والذي لا بد للمتكلم أن يراعيه، أو يكون شرط من شروط

([1]) ابن منظور،جمال الدين الأنصاري الرويفعي : لسان العرب، دار صادر ، بيروت، ط3 ،1414ه، 465/12
([2]) المصدر السابق، ص466/12
([3]) الرازي، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني : مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، د. ت، 1399ه-1979م،65/5 .
(4) سورة الحجرات، الآية : 1 .
([5]) ابن منظور : لسان العرب ،12/4
([6]) ابن فارس: مقاييس اللغة ،70/1.
([7]) الزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد: أساس البلاغة، تحقيق : محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1419ه- 1998م، 22/1 .
([8]) ابن فارس : مقاييس اللغة 66/5

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر ، يونيو 2024، ص(130–150)

الفهم والإفهام، ويُعد التقديم والتأخير جزء من هذا النظام، وما هو إلا ترتيب أو إعادة ترتيب بين أجزاء الكلام وأسلوب من أساليب البلاغة، ومظهر من مظاهر الإعجاز القرآني.

وفي ذلك يقول الزركشي :" هو أحد أساليب البلاغة، فإنهم أتوا به دلالة على تمكنهم في الفصاحة ، وملكتهم في الكلام، والقيادة لهم، وله في القلوب أحسن موقع وأعذب مذاق"[9]

ظاهرة التقديم والتأخير ملكة يتمتع بها أهل الفصاحة والبيان للوصول إلى دلالات بعيدة الغاية وفي ذلك يقول عبد القاهر الجرجاني" هو باب كثير الفوائد، جم المحاسن واسع التصرف ، بعيد الغاية، لا يزال يفتر لك عن بديعه، ويفضي بك إلي لطيفه، لا تزال تري شعراً يروقك سمعه، ويلطف لديك موقعه، ثم تنظر فتجد سبب أن راقك، ولطف عندك، أن قدم فيه شيء، وحول اللفظ من مكان إلى مكان"[10]

"بالرغم من أن التقديم والتأخير في بناء الجملة العربية يُعد أحد المطالب الاستعمالية ؛إذ يعرض لبناء الجملة أن يقدم بعض عناصرها، ويؤخر بعضها عن الآخر، إلا أن الأصل اللغوي يفترض أن يكون هناك ترتيب معين بين أجزاء الجملة مثل ترتيب المبتدأ والخبر، وترتيب الفعل والفاعل، فالفاعل مثلا تحدد رتبته برتبة الفعل، وإنما يكون الترتيب في اللفظة دون المعني" [11]

"التقديم سمة أسلوبية لها عظيم الأثر في روعة الأسلوب، وإبرازه في صورة حكيمة من الوفاء بالمعاني، ومطابقتها لمقتضي الحال سواء أكانت هذه الحال ملاحظاً فيها جانب المخاطبين أو جانب المخاطب ، من أبرز الفنون علي كشف خبايا النفوس، وسبر غورها، ويطرح المعاني للاعتبارات المناسبة التي يراها البليغ حرية بالكلام".[12]

"إنَّ التقديم والتأخير هو؛ أناقة التعبير، وسحر جماله، وتعبير غاية الأديب البلاغية، كما قال عباس حسن " ألا يكون التقديم والتأخير لضرورة شعرية بحيث لو زال السبب لعاد الكلام إلي أصله ".[13]

مما سبق يُخلص إلى أن التقديم والتأخير لا يقع اعتباطاً، إذا أن الإخلال في ترتيب عناصر الجملة يُعد اضلالاً في بنائها، وبالتالي يكون إخلالاً في فصاحتها، فالمحافظة علي ترتيب الكلام في الجملة يُعد من شروط الفصاحة في الكلام.

([9]) الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر: البرهان في علوم القران، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية، بيروت – لبنان، ط1، 1376 ه – 1957 م، 233/3

([10]) الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن : دلائل الإعجاز، تحقيق : محمود محمد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة – دار المدني بجدة، ط3 ، 1413 ه-1992 م، 106/1 .

(4) السهيلي، أبو القاسم : نتائج الفكر في النحو ،تحقيق:د. محمد إبراهيم البنا، دار الرياض ، د.ت ،ص 402 ،

([12]) المطعني، عبد العظيم إبراهيم محمد:خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، مكتبة وهبة، 1413 ه،1992م،79/2

([13]) حسن، عباس : النحو الوافي،دار المعارف،ط15 ،د.ت، 487/1

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر ، يونيو 2024، ص(130–150)

أسباب التقديم والتأخير

أورد الزركشي [14].

أسباب التقديم والتأخير وهي كثيرة منها:

أحدها : أن يكون أصله التقديم، ولا تقتضي العدول عنه كتقديم الفاعل علي المفعول به والمبتدأ علي الخبر، وصاحب الحال عليها، نحو: جاء زيد راكباً

الثاني: أن يكون في التأخير إخلال ببيان المعني كقوله تعالى:

ﭐﱡ □ □ □ □ □ □ □ ﭟ □ ﱠ [15]

فإنه لو أُخر قوله من آل فرعون ، فلا يفهم .

الثالث: أن يكون في التأخير إخلال بالتناسب فيقدم لمشاكلة الكلام، ولرعاية الفاصلة، كقوله تعالى:ﭐﱡ □ ﭽ

□ □ □ ﭮ□ □ □ □ □ □ ﱠ [16]

وهو أشكل بما قبله ؛ لأنه قبله قوله تعالى:

ﭐﱡ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﱠ [17].

الرابع: العظمة والاهتمام به : وذلك أن من عادة العرب الفصحاء إذا أخبرت عن مخبر ما - وأناطت به حكماً وقد يشركه غيره في ذلك الحكم أو فيما أخبر به عنه وقد عطفت احدهما على الآخر بالواو المقتضية عدم الترتيب، فإنهم مع ذلك إنما يبدؤون بالأهم والأولى [18].

قال سيبويه : "كأنهم يقدمون الذي شأنها أهم لهم وهم ببيانه أعني وإن كانا جميعا بيانهم، ويعنيانهم". [19]

الخامس :أن يكون التقديم والتأخير لإرادة التبكيت والتعجيب من حال المذكور، كتقديم المفعول الثاني على الأول في قوله تعالى : ﭐﱡ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □

□ □ □ □ □ □ □ □ □ ﱠ [20]

الأصل: الجن شركاء وقُدم؛ لأن المقصود التوبيخ وتقديم شركاء ابلغ في حصوله [21] .

ومما يجدر ذكره أن هناك أسباب أخرى:

([14]) الزركشي : البرهان في علوم القران، 234-213/3
([15]) سورة غافر، الآية : 28
([16]) سورة إبراهيم،الآية : ٥١
([17]) سورة إبراهيم، الآية : ٤٩
([18]) الزركشي: البرهان، 235/3
([19]) سيبويه : الكتاب، 34/1
(7) سورة الأنعام ، الآية : 100
([21]) الزركشي :البرهان في علوم القرآن ، 236/3

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر ، يونيو 2024، ص(130–150)

الاختصاص أو التخصيص: إفادة المسند بالمسند إليه إذا كان في السياق أو لسياق القرائن الأخرى مما يساعد علب ذلك، كالرد علي مدعي خلافه، فإذا كان يدعي انفراد غيره به، أو مشاركته له فيه، قال له: أنا فعلته، أي فعلته وحدي [22]،وإذا كان المسند إليه مسبوقا ب(نفي) والمسند فعلاً نحو: ما أنا قلت هذا، أي لم اقله وهو يقول لغيري، إفادة التخصيص قطعاً، وإذا لم يسبق المسند إليه نفي كان تقديمه محتملاً لتخصيص الحكم به أو تقويته [23] .

التشريف : كتقديم الذكر والأنثى المسلمين والمسلمات الحر في قولة: أأ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ﴾[24]

والخيل في قوله : أأ □ □ □ □ □ □ □ □ يم يي □ ﴾[25]وتقديم الرسول في قولهأأ □ □ □ □ □ □ □ ﴿[26]

وتقديم المهاجرين في قوله :أأ لخ لم لى لي ﴿[27]

السببية : كتقديم العزيز علي الحكيم ؛ لأنه عز فحكم، والعليم عليه؛ لأن الأحكام والإتقان ناشئ عن العلم، أما تقديم الحكيم عليه في سورة الأنعام ثلاثة مقام لتشريع الأحكام، ومنه تقديم العبادة علي الاستعانة في سورة الفاتحة ؛ لأنها سبب حصول الإعانة، وكذلك قوله: ﴿أجح □ حم □ خم □ □ ﴾[28] ؛لأن التوبة سبب الطهارة، وفي قولهأأ □ □ □ □ □ ﴿[29]؛لأن الإفك سبب الإثم وقوله :﴿أ بى بي تر □ □ تن تى تي □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ﴾[30] ؛ لأن البصر داعية إلي الفرج . [31]

مراعاة الحسن في نظم الكلام :

ذهب ابن الأثير إلي التقديم ؛ لمراعاة الحسن في نظم الكلام، وتابعه في ذلك العلّامة العلوي، فالتقديم في" إلي ربها ناظرة" ليطابق رؤوس الآيات

([22]) المسيري، منير محمود : دلالة التقديم والتأخير في القران الكريم، مكتبة وهبة، عابدين- القاهرة ، ط1،1426 ه 2005م، 56
([23]) الميداني، عبد الرحمن حنبلة: البلاغة العربية، دار العلم دمشق، الدار الشامية- بيروت، ط1، 1416ه- 1996م، 364/1
([24]) سورة البقرة، الآية : 178 .
([25]) سورة النحل،الآية : 8
([26]) سورة الحج،الآية :52 .
([27]) سورة التوبة، الآية : 100 .
([28]) سورة البقرة، الآية : 222 .
([29]) سورة الجاثية، الآية : 7
([30]) سورة النور، الآية : 30
([31]) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين : معترك الأقران في إعجاز القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1 ، 1408 ه -1988 م، 134/1

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر ، يونيو 2024، ص(130-150)

ٱُّٱ خج لم لى لي □ □ □ □ □ □ □ □ □ نم نى □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ يم
يى □ ٌَّ[32]

تعجيل المساوي أو التشاؤم :

ومنه قوله تعالى:ٱُّ □ □ □ □ بر □ □ بن بى بي تر ٌَّ[33]

إن تقديم كلمة "ويل" هنا أشاعت جوا نفسياً مملوء بالخوف المرتقب والتشاؤم من العذاب المنتظر الذي مهدت له وأوحت به كلمة "ويل" والتي كانت سبب تقدمها مصاحبة هذا الشعور التشاؤمي.[34]

أنماط تراكيب التقديم والتأخير في الجملة الاسمية وأثرها الدَّلالي في سورة آل عمران

أولاً: مواضع تقديم الخبر وجوباً :

لقد ورد تقديم الخبر علي المبتدأ وجوباً في آيات سورة آل عمران كما يلي:

النمط الأول: الخبر المقدم شبه جملة والمبتدأ مؤخر نكرة

ينقسم الخبر إلى قسمين : الأول الخبر جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف ، والثاني :الخبر ظرف متعلق بخبر محذوف

وبه صورتان كما يلي:

الصورة الأولى:

الخبر مقدم (جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر) والمبتدأ مؤخر.

وبها شكلان كما يلي :

الشكل الأول : الخبر مقدم (جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر)والمبتدأ مؤخر نكرة

ورد هذا الشكل في أربعة مواضع[35]،نحو قوله تعالى:

ٱُّ□□يم يى□□□□ٍّ□□□ □□□□بر□□بنبىٌَّ[36]

فيها صر : الخبر جار ومجرور متعلقا بمحذوف خبر مقدم (فيها)و (صر) مبتدأ مؤخر

[32] سورة القيامة ،الآية :20 – 25 .
[33] سورة البقرة ،الآية : 79
[34] المسيري : التقديم والتأخير في القران الكريم، ص51
(1) المواضع الأخرى آل عمران، الآيات : 66،7، 154 .
[36] سورة آل عمران ،الآية : 117

"أفادت (فيها صرٌ) المبالغة ، كما أفادت التجسيد والتشخيص ، كما نقول: برد بارد ، لعلة لعلاء ، ويوم أيوم ، ثم قيد الخبر بالطرفية؛ لأن الريح مطلقة، ثم قيدها بالظرفية، وكل مقيد ظرف لمطلقه ؛لأن المطلقة بعض المقيد، محصل التجسيد والتشخيص"[37]

(فيها صرٌ) الخبر تقدم علي المبتدأ، وتقدم الخبر هذا إنما كان علي وجه الوجوب؛ لأن الخبر شبه جملة (جار ومجرور) والمبتدأ نكرة محضة .

الشكل الثاني: الخبر مقدم (جار ومجرور متعلقا بمحذوف خبر والمبتدأ نكرة موصوف)

ورد هذه الشكل في اتني عشر موضعاً[38]نحو قوله تعالى:

ﭐﱡ □ □ □ □ □ □ □ □ ﱾ ﱿ □ ﲀ □ □ﲁ □ ﱠ[39] (منه آيات محكمات) تقديم الخبر وهو (منه) جار ومجرور متعلقا بمحذوف خبر مقدم علي المبتدأ، النكرة الموصوفة (آيات محكمات)

أما قوله (منه آياتٌ محكماتٌ)" يعني من الكتاب آيات يعني بآيات القرآن آما المحكمات فأنهن اللواتي أحكمن بالبيان والتفصيل وأثبتت حججهن وأدلتهن علي ما جعلن أدلة عليه من حلال وحرام، ووعد ووعيد، وثواب وعقاب، وأمر وزجر، وخبر ومثل، وعظة وعبرة، وما أشبه من ذلك"[40]

أفاد تقديم الخبر في هذا التركيب تمييزه على أنه خبر ، وليس صفة ، فلو تأخر الخبر ، لتوهم أنه صفة لا خبر ، أما من ناحية الدلالة ، فالتقديم من أجل الاهتمام بما يقدمونه .

الصورة الثانية :الخبر مقدم (جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم محصور ب"إنما" والمبتدأ مؤخر معرّف بالألف واللام

وردت هذه الصورة في موضعٍ واحدٍ نحو، قوله تعالى :

ﭐﱡ□□□□□□□□□ﱾﱿ□ﲀ□□ﲁ□□□□□□□ﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﱠ[41]

(فإنما عليك البلاغ) الخبر جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم (عليك)والمحصور ب إنما في المبتدأ المؤخر (البلاغ)

---

(37) درويش، محيي الدين بن أحمد مصطفى :إعراب القرآن وبيانه، دار الإرشاد،حمص – سوريا، ط4 ، 1415 ه ، 2 /34 .
(2) المواضع الأخرى آل عمران، الآيات :4 ،77 ، 91 ، 97 ، 105 ، 172 ، 177 ،178 ،179 ،188 ، 198 .
(39) سورة آل عمران ،الآية : 7 .
(40) الطبري، محمد بن جرير بن يزيد : جامع البيان، تحقيق : أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1 ، 1430 ه- 2000 م ،6/ 170 .
(41) سورة آل عمران، الآية :20

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر ، يونيو 2024، ص(130-150)

البلاغ مصدر بلغ بتخفيف عين الفعل، والمعني فإنما عليك أن تبلغ ما أنزل عليك بما فيه من قتال وغيره [42] ، يقول أبو حيان : "هم لا يضرونك بتوليتهم ، وما عليك أنت إلا تنبيههم بما تبلغه إليهم من طلب إسلامهم وانتظامهم في عبادة الله وحده"[43]

حوت الآية الكريمة على نوعين من الحصر ، وهما الحصر ب "إنما" ، والحصر بتقديم الخبر على المبتدأ ، وقد جاء دلالة التقديم والتأخير في " فإنما عليك البلاغ " لزيادة الاهتمام بالمعنى المطلوب وهو أن الخطاب للرسول ﷺ ، إنك يا محمد ليس عليك في هداية الناس إلا تبليغهم .

ثانياً: الخبر ظرف مقدم متعلق بمحذوف خبر

وبه صورتان كما يلي:

الصورة الأولى: الخبر مقدم ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر والمبتدأ مؤخر اسم إشارة

وردت هذه الصورة في موضعين[44]نحو قوله تعالى:

أَنَّىٰ هَٰذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ [45]

(أني هذا) أني اسم استفهام بمعني أين وهو خبر مقدم ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر ، وهذا اسم إشارة مبتدأ مؤخر ، والجملة الاسمية في محل مقول القول .

جاء موقع هذا الاستفهام بعد ما تكرر منه تسجيل تبعة الهزيمة عليهم بما ارتكبوا من عصيان أمر الرسول، ومن العجلة إلي الغنيمة، وبعد أن أمرهم بالرضا بما وقع، وذكرهم النصر الواقع يوم بدر عطف علي ذلك هنا إنكار تعجبهم من إصابة الهزيمة إياهم .[46]

جاء تقديم الخبر على المبتدأ (أنى هذا) ؛ لأن الخبر مما يحق له الصدارة ، والغرض من تقديم الخبر هنا الدلالة على التعجب بما حل بهم من مصيبة نتيجة عصيانهم الله الذي قدر لهم الخذلان .

الصورة الثانية: الخبر مقدم ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر والمبتدأ نكرة مضافة لمعرفة

وردت هذه الصورة في موضعين[47]، نحو قوله تعالى:

أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ [48]

([42]) القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الخزرجي شمس الدين : الجامع لأحكام القران، تحقيق : أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش،دار الكتب المصرية – القاهرة،ط1384،2 -1964 م ، 46/4 .

(4) الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف بن حيان أثيرالدين : البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، 1420ه ، 74/3 .

(1) الموضع الآخر آل عمران، الآية 37 .

([45]) سورة آل عمران الآية 165 .

([46]) ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد الطاهر التونسي : التحرير و التنوير،الدار التونسية – تونس ، د.ط،1984 م، 160/4.

(1)الموضع الآخر آل عمران، الآية : 37

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر ، يونيو 2024، ص(130-150)

(عنده حسن الثواب) عند ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر مقدم، وحسن الثواب مبتدأ مؤخر نكرة مضاف إلي معرفة الألف واللام (الثواب) والجملة الاسمية بين الخبر المقدم والمبتدأ المؤخر في محل رفع خبر للمبتدأ لفظ الجلالة (الله).

أي :أن الله تعالى عنده حسن الجزاء وهي الجنة[49]

وتقدم الخبر هنا في الآية الكريمة للدلالة على التخصيص الأجر والثواب بالله تعالي.

ثانياً : مواضع تقديم الخبر جوازاً :

ورد تقديم الخبر جوازاً في آيات سورة آل عمران في نمطين كما يلي:

النمط الأول: الخبر النكرة المضاف والمبتدأ المعرفة.

به صورةٌ واحدةٌ كما يلي:

الخبر مقدم نكرة مضاف و المبتدأ مؤخر(لفظ الجلالة الله)

وردت هذه الصورة في موضعٍ واحدٍ، في قوله تعالى:

ﭧﭨﭩ ﭪﭫﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲﭳﭴﭵﭶﭷﭸﭹﭺﭻﭼﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿﰀﰁﰂﰃﰄﰅﰆﰇﰈﰉﰊﰋﰌﰍﰎﰏﰐﰑﰒﰓﰔﰕﰖﰗﰘﰙﰚﰛﰜﰝﰞﰟﰠﰡﰢﰣﰤﰥﰦﰧﰨﰩﰪﰫﰬﰭﰮﰯﰰﰱﰲﰳﰴﰵﰶﰷﰸﰹﰺﰻﰼﰽﰾﰿﱀﱁﱂﱃﱄﱅﱆﱇﱈﱉﱊﱋﱌﱍﱎﱏﱐﱑﱒﱓﱔﱕﱖﱗﱘﱙﱚﱛﱜﱝﱞﱟﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﳴﳵﳶﳷﳸﳹﳺﳻﳼﳽﳾﳿﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽ﴾﴿﵀﵁ﵐﵑﵒﵓﵔﵕﵖﵗﵘﵙﵚﵛﵜﵝﵞﵟﵠﵡﵢﵣﵤﵥﵦﵧﵨﵩﵪﵫﵬﵭﵮﵯﵰﵱﵲﵳﵴﵵﵶﵷﵸﵹﵺﵻﵼﵽﵾﵿﶀﶁﶂﶃﶄﶅﶆﶇﶈﶉﶊﶋﶌﶍﶎﶏ﶐﶑ﶒﶓﶔﶕﶖﶗﶘﶙﶚﶛﶜﶝﶞﶟﶠﶡﶢﶣﶤﶥﶦﶧﶨﶩﶪﶫﶬﶭﶮﶯﶰﶱﶲﶳﶴﶵﶶﶷﶸﶹﶺﶻﶼﶽﶾﶿﷀﷁﷂﷃﷄﷅ ﷆﷇﷰﷱﷲﷳﷴﷵﷶﷷﷸﷹﷺﷻ[50]

الخبر مقدم نكرة مضاف إلي الضمير في "حسبنا" والمبتدأ مؤخر لفظ الجلالة معرف بالألف واللام (الله)

"حسب في هذه الآية الكريمة وتعني كافينا[51] ،أي :أن الله تعالى يكفينا فهو القادر على ذلك.

أخبر بعدما يقابل جميع الناس وهو: إن كافيهم شر الناس هو الله تعالي، ثم أثنوا عليه تعالي بقوله: ونعم الوكيل، فدل على أن قولهم: حسبنا الله هو من المبالغة في التوكل عليه، وربط أمورهم به تعالي"[52]

في هذا السياق تقدم الخبر علي المبتدأ علي وجه الجواز، إذ أن القاعدة إذا كان المبتدأ والخبر متساويين أو متقاربين في درجة تعريفهما وتنكيرهما يصلح كل منهما أن يكون مبتدأ أو خبر بوجود قرينة لفظية أو معنوية، وقوله تعالى: (حسبنا الله)

تقدم الخبر (حسبنا) علي المبتدأ (الله) بقرينة معنوية، فان لم توجد هذه القرينة حينئذٍ يكون المبتدأ متقدما (وجوبا)علي خبره

([48]) سورة آل عمران ،الآية 195: .
([49]) الصابوني، محمد علي : صفوة التفاسير،دار الصابوني، القاهرة،ط1 ،1417 ه -1997 م، 231/1.
([50]) سورة آل عمران، الآية 173 : .
([51]) الرازي، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين : مفاتيح الغيب، دار إحياء التراث العربي ،بيروت، ط3 ،1420 ه، 434/9 .
([52]) أبو حيان الأندلسي: البحر المحيط في التفسير، 438/3

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر ، يونيو 2024، ص(130-150)

تقدُّم الخبر في الآية الكريمة له دلالة تتمثل في تخصيص المسند بالمسند إليه، فالله هو الوحيد الكافي، وأن معونة هي التي تنصرهم، والله حسبهم وكافيهم

النمط الثاني: الخبر المقدم شبه جملة متعلق بمحذوف خبر والمبتدأ المعرفة

ينقسم إلى قسمين: الأول الخبر مقدم جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر.

الثاني: ظرف مقدم متعلق بمحذوف خبر مقدم، وهما كما يلي:

أولاً: الخبر مقدم جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم

وبه ثلاثة صوركما يلي :

الصورة الأولى: الخبر مقدم جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر والمبتدأ اسم موصول.

وردت هذه الصورة في ثلاثة مواضع[53]، نحو قوله تعالى:

ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ[54]

(ومن أهل الكتاب) ومن أهل الكتاب، الواو استئنائية جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، من اسم موصول مبتدأ مؤخر.

(من أهل الكتاب) جملة مستأنفة مسوقة للشروع في بيان خيانتهم في الأموال بعد بيان خيانتهم في الدين . وذكر الله هنا أن في أهل الكتاب فريقين

فريق يؤدي الأمانة متعففا عن الخيانة، وفريقا لا يؤدي الأمانة متعللين لإباحة الخيانة في دينهم[55].

يقول ابن عاشور: "تقديم المسند في قوله :(ومن أهل الكتاب) في الموضعين للتعجيب من مضمون صلة المسند إليها ففي الأول للتعجيب من خون الأمانة، مع إمكانية الخيانة ووجود العذر له في عادة أهل دينه، وفي الثانية للتعجيب من أن يكون الخوف خلقاً لمتبع كتاب من كتاب الله، ثم يزيد التعجيب عند قوله: ذلك بأنهم قالوا فيكسب المسند إليها زيادة عجب حال"[56]

واضح من ذلك أنه عد تقديم الخبر في هذه الآية الكريمة من باب التعجب، للدلالة على التخصيص، أي:أنه خصص بعض من أهل الكتاب بتأدية الأمانة ومنهم من هو عكس ذلك

الصورة الثانية: الخبر مقدم جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم والمبتدأ مؤخر معرّف بالألف واللام

(1) الموضعان الآخران آل عمران، الآية :152، 159 .
(54) سورة آل عمران، الآية 75
(55) محيي الدين درويش: إعراب القرآن وبيانه، 540/1
(56) ابن عاشور: التحرير والتنوير، 285/3

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر ، يونيو 2024، ص(130–150)

وردت هذه الصورة في أربعة مواضع[57]، نحو قوله تعالى:

ﭐ□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□نى ني□ير□ ﱠ[58]

(بيدك الخير) ، الخبر جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم (بيدك)و(الخير) مبتدأ مؤخر معرف بالألف واللام .

جاء في البحر المحيط: "أن الخير فيه الألف واللام الدالة على العموم، وتقديم بيدك يدل على الحصر، فدل على أن لا خير إلا بيده"[59].

أي أن تقديم الخبر جاء ، للدلالة على التخصيص ، حيثُ خصص الخير كله بيد الله تعالى.

الصورة الثالثة: الخبر جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم والمبتدأ مؤخر نكرة مضاف إلي معرفة

وردت هذه الصورة في ستة مواضع [60]، نحو قوله تعالى :

ﭐ□□□□□□□□يم يى□□□□□□□□بر□□بن بى بي تر□□ ﱠ[61]

(ثم إليّ مرجعكم) ، ثُمّ حرف عطف للتراخي ، وإلي جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم ، مرجعكم مبتدأ مؤخر نكرة مضاف إلي ضمير (كم)

(مرجع) ،"مصدر ميمي، معناه الرجوع وحقيقة الرجوع غير مستقيمة هنا فتعين أنه رجوع مجازي فيجوز أن يكون المراد البعث للحساب بعد الموت ، إطلاقه علي هذا المعني كثير في القرآن بلفظه والمرادفة نحو المصير ، ويجوز أن يكون مراد به إهمال الله إياهم من أجل إرادة فينفذ فيها مراده في الدنيا ، ويجوز الجمع بين المعنيين باستعمال اللفظ في المجاز "[62]

"مرجعكم الخطاب لعيسي عليه السلام، والمراد الإخبار بالقيامة والحشر، لذلك جاء اللفظ عاما من حيث المراد في نفسه ، ولا يخص عيسي وحده فخاطبه كما يخاطب الجماعة إذ هو احدها وإذ هي مراده في المعني"[63] .

---

(5) المواضع الأخرى، آل عمران، الآيات : 28 ،110 ،166 .
(6) سورة آل عمران، الآية :26 .
([59]) أبو حيان الأندلسي: البحر المحيط 88/3
(5) المواضع الأخرى آل عمران، الآيات : 97 ، 101 ، 180 ، 189 ، 199 .
([61]) سورة آل عمران ،الآية :55 .
([62]) ابن عاشور: التحرير والتنوير، 3/ 260
([63]) أبو حيان الأندلسي : البحر المحيط، 180/3

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر ، يونيو 2024، ص(130–150)

تقديم الجار والمجرور (إليّ) (ياء المتكلم) للدلالة على التخصيص من الله بان رجوع العباد إليه هو ، وكذلك للحصر والقصر علي أن الله تعالى هو المرجع الأخير لعباده ، أنه لا يوجد احد من هؤلاء العباد لا يرجع إلي الله .

المبحث الثاني

أنماط تراكيب التقديم والتأخير في الجملة الفعلية وأثرها الدَّلالي في سورة آل عمران

أولاً: تقديم المفعول به علي الفاعل

تقديم المفعول به علي الفاعل في الجملة الفعلية في سورة آل عمران طبقا للنمط التالي:

الفعل والمفعول به مقدم والفاعل

وينقسم الفعل إلي قسمين : الأول: إذا كان فعلا مضارعا، أما القسم الثاني : إذا كان الفعل فعلا ماضياً .

القسم الأول: الفعل المضارع وبه ثلاثة صور كما يلي

الصورة الأولى: الفعل المضارع والمفعول به معرفة والفاعل معرفة

وبه ثلاثة أشكال كما يلي:

الشكل الأول: الفعل المضارع والمفعول به مقدم (ضمير نصب متصل) والفاعل لفظ الجلالة الله

ورد هذا الشكل في موضعٍ واحدٍ، نحو قوله تعالى:

ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ [64]

(يعلمه الله) وردت جملة الجواب مكونة من فعل مضارع (يعلم)ومفعول به مقدم(الهاء) وهو ضمير نصب متصل، وفاعل مؤخر لفظ الجلالة الله وقد تقدم المفعول به وجوباً؛ لأنه ضمير نصب متصل

المعني في هذه الآية "أن كل ما يضمره العبد أو يظهره بيديه، فهو معلوم لله سبحانه، ولا يخفي عليه منه شيء يعلم ما في السموات وما في الأرض كما هو أعلم من الأمور التي يخفونها أو يبدونها فلا يخفي عليه ما هو اخفي من ذلك"[65]

في هذه الآية نجد أن علم الله لا يستوقفه شرط، أن الجملة جمعت بين نقيضين هما تخفوها وتبدوها، أن دل ذلك فانه يدل على سعة علم الله في الخفاء والعلن

وقد دلَّ تقدم المفعول به علي الفاعل ؛ للاختصاص بأن سعة العلم في الخفاء والعلن خاصة بالله جل شأنه.

([64]) سورة آل عمران، الآية :29

([65]) الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله : فتح القدير، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب- دمشق ، بيروت،ط1 ،1414 ه، 381/1

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر ، يونيو 2024، ص(130-150)

الشكل الثاني: الفعل المضارع والمفعول به مقدم ضمير نصب متصل والفاعل (معرف بالألف واللام)

ورد هذا الشكل في موضعٍ واحدٍ، نحو قوله تعالى:

أأ□□□□□□بر□□بنبيي تر□□تن

تي تي□□□□□□□□□□□□ [66]

(تأكله النار) جاء المفعول به مقدما وجوباً علي الفاعل (النار) وذلك كونه ضمير متصل الهاء ومعني هذه الآية "لقد كذبوا علي الله في انه عهد إليهم علي السنة أنبيائهم أن لا يؤمنوا لرسول حتى يأتيهم بقربان، أي حتي يذبح قرباناً فتأكله نار تنزل من السماء، فتلك علامة القبول، وقد كان حصل في زمن موسي عليه السلام حين ذبح أول قربان علي النحو الذي شرعه الله لبني إسرائيل فخرجت نار من عند الرب فأحرقته .[67]

وقد جاء المفعول به مقدمًا في هذه الآية على الفاعل للدلالة على التعجب والتوبيخ من حالهم بعدم الإيمان بالرسول حتى يذبح قربانا تأكله النار.

الشكل الثالث: الفعل المضارع والمفعول به مقدم (ضمير نصب متصل) والفاعل نكرة مضافاً لمعرفة.

ورد هنا الشكل في موضعين[68]، نحو قوله تعالى:

أأ□□□□□□□□□ [69]

(أن يعدكم ربكم) جاء المفعول به مقدم وجوباً علي الفاعل كونه ضمير نصب متصل

جاء في تفسير هذه الآية "ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين"

إنكار أن لا يكفيهم، ذلك جيء ب (لن) اشعاراً بأنهم كانوا كاليائسين من النصر لضعفهم وقلتهم وقوة العدو وكثرتهم"[70]

فالدلالة من تقديم المفعول به جاء ، للعناية والاهتمام بهم .

الصورة الثانية: الفعل المضارع والمفعول به مقدم والفاعل مؤخر (ضمير مستتر)

وردت هذه الصورة في ثلاثة مواضع[71]، نحو قوله تعالى:

([66]) سورة آل عمران الآية : 183 .
([67]) ابن عاشور : التحرير والتنوير 185/4
(2) الموضع الآخر آل عمران، الآية :124 .
([69]) سورة آل عمران، الآية 124:
([70]) البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد : أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق :محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1 ، 1418 ه ، 37/2
(2) الموضعان الآخران آل عمران ،الآيتان : 39 ، 160 .

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر ، يونيو 2024، ص(130-150)

ﭐﱡ□□□□□□□□□□□□□□□لجلحلخلملهمجمحمخمممنجنحنخنمنه□همﱠ[72]

(لا يكلمهم الله) جاء المفعول به مقدما وجوباً علي الفاعل وهو لفظ الجلالة الله؛ وذلك كونه ضمير متصلاً .

(لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم) كناية عن السخط وشدة الغضب، ومعني،لا يكلمهم الله ،أي بما يسُّرهم ،ولا ينظر إليهم، ولا يعطف عليهم بخير؛ مقتاً من الله لهم .[73]

جاء تقديم المفعول به على الفاعل ، للدلالة على التحقير بهم .

الصورة الثالثة: الفعل المضارع والمفعول به مقدم ضمير نصب متصل والفاعل نكرة

وردت هذه الصورة في أربعة مواضع[74]، نحو قوله تعالى:

ﭐﱡﱡيهثم□جم□حم□خم□□□سم□□□□□□□□□□□□□□□ﱠ[75]

(يمسسكم قرحٌ) جاء المفعول به مقدماً على الفاعل وجوباً وذلك كونه ضمير نصب متصل

جاء في تفسير هذه الآية الكريمة "أي إن كنتم قد أصبتكم جراح وقُتل منكم طائفة، فقد أصاب أعدائكم قريب من ذلك من قتل وجراح"[76]

تقديم المفعول على الفاعل ، للدلالة على العناية والاهتمام ، وذلك بمواساتهم بأن ما أصابوا منكم يوم أحد، فقد أصبتم منهم يوم بدر .

ثانياً الفعل الماضي:

وبه صورتان كما يلي:

الصورة الأولى: الفعل الماضي والمفعول به معرفة مقدم والفاعل معرفة مؤخر

وبه ثلاثة أشكال :

الشكل الأول: الفعل :الماضي والمفعول به مقدم ضمير نصب متصل والفاعل مؤخر لفظ الجلالة الله

ورد هذا الشكل في ستة مواضع[77]، نحو قوله تعالى

ﭐﱡنى□□□□□□□□□يم يى□ﱠ[78]

---

(72) سورة آل عمران ،الآية :77.
(73) محيي الدين درويش : إعراب القرآن وبيانه ، 543/1
(5) المواضع الأخرى آل عمران، الآيات :120 مكرر ،174 .
(75) سورة آل عمران الآية 140
(76) الصابوني، محمد علي : مختصر تفسير ابن كثير، دار القران الكريم- بيروت- لبنان، ط7 ،1402 هـ – 1981م، 321/1
(1) المواضع الأخرى آل عمران، الآيات :11 ،77 ،148 ، 152 ،170 .
(78) سورة آل عمران، الآية :123.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر ، يونيو 2024، ص(130-150)

(لقد نصركم الله) تقديم المفعول به أو هو ضمير نصب متصل وجوباً علي الفاعل، لفظ الجلالة الله في هذه الجملة؛ وذلك لأن المفعول به ضمير نصب متصل.

المعني" قد كانت واقعة أحد لم تنكشف من نصر المسلمين، عقب الله ذكرها بأن ذكرهم الله تعالى نصره إياهم النصر الذي قدر لهم يوم بدر، وهو نصر عظيم إذ كان نصر مئة قليلة علي جيش كثير ذي عدد وافر، وكان قتلي المشركين يومئذ سادة قريش"[79]

فجاءت دلالة تقديم المفعول ،لأهمية هذا النصر وعظمته.

الشكل الثاني: الفعل الماضي والمفعول به مقدم ضمير نصب متصل والفاعل مؤخر معرف بالألف واللام

ورد هذا الشكل في ستة مواضع[80]، نحو قوله تعالى:

ﭨ ﭩ ﭪ □ □ بر □ □ بن بى بي تر □ □ تن تى تي □ □ □ □ □ ﭼ[81]

(لقد بلغني الكبر) جملة فعلية مقرونة ب (من) ومفعولها متقدم علي فاعلها وجوباً؛ لكونه ضمير نصب متصل

(قد بلغني الكبر) "جاء علي طريقة القلب، وأصله وقد بلغت الكبر، وفائدته إظهار تمكن الكبر منه كأنه يتطلبه حتي بلغه"[82]

جاء تقديم المفعول به على الفاعل ، للدلالة على التخصيص ، أي خصص نفسه بالكبر ، وفيه دلالة على أن كبر السن من حيثُ كونه من طلائع الموت .

الشكل الثالث: الفعل الماضي والمفعول به مقدم ضمير نصب متصل والفاعل مؤخر نكرة مضافة إلى معرفة

ورد هذا الشكل في موضعين[83]، نحو قوله تعالى:

ﭑ لخ لم لى لي □ □ □ □ □ □ □ □ □ نم نى □

□ □ □ □ □ □ □ ين ﭼ[84]

(قد أهمتهم أنفسهم)، تقدم المفعول به وجوباً علي الفاعل (أنفسهم) وذلك كونه ضمير نصب متصل.

والمعني: أي أوقعتهم في الهموم والأحزان أو ما بهم إلا هم أنفسهم وقصد خلاصها من قولهم : همني الشيء ، أي كان من همتي وقصدي ". [85]

([79]) ابن عاشور : التحرير والتنوير ،72/4 .
(4) المواضع الأخرى آل عمران، الآيات :19، 86، 105، 172، 155 .
([81]) سورة آل عمران ،الآية :40.
([82]) ابن عاشور : التحرير والتنوير ، 242/3
(2) الموضع الآخر، آل عمران، الآية :37 .
([84]) سورة آل عمران،الآية :154 .

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر ، يونيو 2024، ص(130–150)

جاء تقديم المفعول في هذه الآية ، للدلالة على تخصيص الانتقام وذلك بوقوعهم في الأحزان والهموم .

الصورة الثانية: الفعل الماضي والمفعول به معرفة والفاعل نكرة

وبها ثلاثة أشكال :

الشكل الأول: الفعل الماضي والمفعول به ضمير نصب متصل والفاعل نكرة مؤخر

ورد هذا الشكل في موضعين[86]، نحو قوله تعالى:

أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا ۖ قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[87]

(أصابتكم مصيبة) تقديم المفعول به علي الفاعل النكرة (مصيبة) وتقدمه وجوباً؛ كونه ضمير نصب متصل

(لما أصابتكم من مصيبة) الهمزة الاستفهام الإنكاري ،والتوبيخ، والواو عاطفة على ما تقدم من خصه أحد والمعنى : لا ينبغي أن تتعجبوا من فشلكم فإنكم تعلمون السبب، وإذا عرف السبب بطل العجب[88]

وجاء المفعول به متقدماً ، للدلالة على أهميته وأهمية الاتعاظ منه.

الشكل الثاني : الفعل الماضي و المفعول به مقدم ضمير نصب متصل ، والفاعل مؤخر نكرة موصوف.

ورد هذا الشكل في موضعٍ واحدٍ , نحو قوله تعالى :

ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً[89]

(جاءكم رسولٌ مصدق) تقدم المفعول به وجوباً علي الفاعل الموصوف (رسول مصدق) ذلك كونه المفعول به ضمير نصب متصل

قال الزمخشري : أخذ الله ميثاقهم لتؤمنن بالرسول ولتنصرنه، لأجل أني أتيتكم الحكمة ، وأن الرسول الذي أمركم بالإيمان به ونصرته موافق لكم غير مخالف[90] .

تقديم المفعول به على الفاعل للدلالة على أنه لابد من العناية والاهتمام به،ونصرته .

ثانياً: تقديم المفعول به علي الفعل و الفاعل

لقد جاء المفعول به متقدمًا على الفعل والفاعل في سورة آل عمران علي النمط التالي:

المفعول به مقدم معرفة والفعل والفاعل مؤخر معرفة

---

(85) أبو السعود، محمد بن محمد بن مصطفى : إرشاد العقل السليم، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، د.ط ، د. ت ، 101/2 .
(4) الموضع الآخر آل عمران،الآية :183 .
(87) سورة آل عمران الآية 165
(88) محيي الدين درويش: إعراب القران وبيانه، 549/40
(89) سورة آل عمران،الآية :81 .
(90) الزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد : الكشاف،دار الكتاب العربي، بيروت، ط3 ،1407 ه ،س 379/1

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر ، يونيو 2024، ص(130-150)

وبه ثلاثة صور كما يلي:

الصورة الأولي: المفعول به مقدم نكرة مضاف إلي معرفة والفعل المضارع والفاعل ضمير رفع متصل

وردت هذه الصورة في موضعٍ واحدٍ، نحو قوله تعالى

أأ□□يم يي□□□□ُ□□□□□□□□بر□□بنبى ّ[91]

(أنفسهم يظلمون) جاء المفعول به متقدماً على الفعل المضارع، وفاعله الواو.

والمعني،"أي ما ظلمهم بأن لم يقبل نفقاتهم، وأن يعود علي أصحاب الحرث، أي ما ظلمهم بإهلاك حرثهم، ولكن ظلموا نفسهم بارتكاب المعاصي"[92]

أما عن تقدم المفعول به علي الفعل و الفاعل فقد جاء ت دلالته ، لرعاية الفواصل لا للتخصيص ،إذ أن الكلام في الفعل متعلق بالفاعل لا المفعول به أي (ما ظلمهم الله، ولكن ظلموا أنفسهم) .

الصورة الثانية: حرف استفهام (أ) ومفعول به مقدم مضاف إلي معرفة والفعل المضارع والفاعل ضمير متصل

وردت هذه الصورة في موضعٍ واحدٍ، نحو قوله تعالى:

أأ□□□□□□□□□□□□□□□□ّ[93]

أفغير دين الله يبتغون، سبق حرف استفهام (أ) المفعول المقدم (غير) والذي تقدم المفعول به علي الفعل والفاعل (يبتغون).

قال الدعاس في إعراب هذه الآية: "الهمزة للاستفهام و الفاء استئنائية، وغير مفعول به مقدم للفعل يبغون وغير مضاف (دين) مضاف إليه (الله) لفظ الجلالة مضاف إليه، يبتغون فعل مضارع وفاعل الجملة معطوفة "[94]

قال الزمخشري :"وقدم المفعول الذي هو غير دين الله علي فعله؛ لأنه أهم من حيث أن دلالة الإنكار، وهو معني الهمزة متوجه إلي المعبود بالباطل"[95].

([91]) سورة آل عمران، الآية : 117
([92]) أبو حيان الأندلسي: البحر المحيط،316/3
([93]) سورة آل عمران ، الآية : 83
([94]) الدعاس، أحمد عبيد : إعراب القران،دار المنير ودار الفارابي، دمشق، ط1 ،1425 ه ، 147/1
([95]) الزمخشري : الكشاف ،380/1

دلالة تقديم المفعول" غير "على فعله "يبغون" وذلك لأنه أهم من حيثُ إن الإنكار الذي في معنى الهمزة متوجه إلى المعبود بالباطل وذلك قد يكون التقديم لمراعاة الفواصل

الصورة الثالثة : المفعول به مقدم و اسم الشرط ولفعل المضارع والفاعل مؤخر

وردت هذه الصورة في موضعين[96]، نحو قوله تعالى| :ﭐﱡ□□□□□□□□□□□ﱠ[97]

وما يفعلوا، تقدم المفعول به وهو اسم الشرط في محل نصب مفعول به مقدم علي الفعل والفاعل (يفعلوا) هو فعل الشرط مجزوم والواو فاعله

والمعني: أي تفعلوا ما يصدر عن الإنسان من فعل وقول ونية، إما تغليباً للفعل وأما إطلاقاً علي القول، والاعتقاد لفظ الفعل، فإنه يقال:

أفعال الجوارح، أفعال القلب، أفعال اللسان وأفعال القلب[98]

تقدم المفعول به علي الفعل والفاعل ذلك، للدلالة على العناية والأهمية ، أي : أهمية فعل الخير الذي لن يضيع ولن ينقص ثوابه شيء .

الخاتمة

الحمد لله الذي أعانني وفقني على إكمال الدراسة التي تناولت " التقديم والتأخير في الجملة (الاسمية والفعلية) وأثرها الدِّلالي في سورة آل عمران ، دراسة نحوية دلالية ، وهو من الموضوعات اللغوية المهمة ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

- ظاهرة التقديم والتأخير من الظواهر اللغوية التي أكسبت اللغة مرونتها ، وطواعيتها، ولعل من أبرزها كان تقديم شبه الجملة (الجار والمجرور)؛ لما له من حرية في التركيب .
- التقديم والتأخير لا يقع اعتباطاً ، إذ أن الإخلال في ترتيب عناصر الجملة يُعد اخلالاً في فصاحتها ، فالمحافظة على ترتيب الكلام في الجملة يُعد من شروط الفصاحة في الكلام .
- التقديم والتأخير له أهمية كبيرة في شد انتباه القارئ، وتنشيط ذهنه، ودفعه للتفاعل أكثر مع النصوص، للوقوف على دلالات التقديم والتأخير، وأغراضها .

---

(4) الموضع الآخر آل عمران، الآية : 92 .

([97]) سورة آل عمران ، الآية :115

([98]) أبو حيان الأندلسي ، البحر المحيط 289/2

واوصت الدراسة بالاهتمام بالدراسات الدلالية من خلال القرآن الكريم، وتقترح الدراسة إجراء دراسة دلالية للتقديم والتأخير في باقي سور القرآن الكريم .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر الشيرازي : أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، تحقيق :محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط1 ، 1418ه .

الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن : دلائل الإعجاز، تحقيق : محمود محمد شاكر،مطبعة المدني بالقاهرة – دار المدني بجدة، ط3 ، 1413 ه – 1992 م .

حسن،عباس : النحو الوافي ،دار المعارف، ط15 ، د.ت .

أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف بن حيان أثير الدين : البحر المحيط ،تحقيق : صدقي محمد جميل ،دار الفكر، بيروت ، د.ط ،1400 ه .

درويش، محيي الدين بن أحمد مصطفى: إعراب القرآن وبيانه، دار الإرشاد ، حمص – سوريا، ط4 ،1415 ه .

الرازي، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين : مفاتيح الغيب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3 ، 1420 ه .

الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر: البرهان في علوم القرآن، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، بيروت – لبنان، ط1 ، 1376 ه – 1957 م .

الزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد :

- أساس البلاغة، تحقيق : محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1 ،1419 ه – 1998 م .
- الكشاف ، دار الكتاب العربي، بيروت ، ط3 ، 1407 ه .

السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين : معترك الأقران في إعجاز القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،ط1 ، 1408ه -1988م .

السهيلي ، أبو القاسم : نتائج الفكر في النحو، تحقيق : محمد إبراهيم البنا،دار الرياض ، د.ط ، د. ت .

الشوكاني، محمد بن علي بن عبد الله : فتح القدير ، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، ط1 ، 1414 ه .

الصابوني، محمد علي :

- صفوة التفاسير، دار الصابوني، القاهرة، د.ط ، 1417 ه – 1997 م .
- مختصر تفسير ابن كثير ، دار القرآن الكريم، بيروت – لبنان، ط7 ، 1402 ه – 1981 م .

الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، أبو جعفر : جامع البيان ، تحقيق : أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1 ،1420 ،2000 م .

القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن فرح الأنصاري : الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2 ، 1384 ه – 1964 م .

القزويني ،أحمد بن فارس بن زكريا : مقاييس اللغة، تحقيق : عبد السلام هارون، دار الفكر، د. ط، 1399 ه - 1979 م .

المسيري، منير محمود : دلالة التقديم والتأخير في القرآن الكريم ،مكتبة وهبة، عابدين - القاهرة، ط1426،1 ه – 2005 م .

المطعني، عبد العظيم إبراهيم : خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، مكتبة وهبة، د.ط ،1413 ه – 1992 م .

ابن منظور، جمال الدين الأنصاري الرويفعي : لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3 ،1414 ه .

الميداني، عبد الرحمن حنبلة الدمشقي : البلاغة العربية ، دار دمشق، الدار الشامية -بيروت، ط1 ،1416 ه – 1996 م .

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//: ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر،يونيو، 2024، ص(151-182)

الأساليب الإنشائية الطلبية في شعر زهير بن أبي سلمى
دراسة تحليلية

د. عبد الله محمد محمد صالح
أستاذ مشارك . قسم اللغة العربية . كلية التربية . جامعة دنقلا
+249912416216 -123441476
drabdallah55@gmial.com

المستخلص

أتت هذه الدراسة بعنوان الأساليب الإنشائية الطلبية في شعر زهير بن أبي سلمى، هدفت الدراسة إلى تتبع الأساليب الانشائية الطلبية في شعر زهير، والوقوف على مدى تحقيقها وتعبيرها عن مكنوناته، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في تتبع الظواهر والأساليب، واستخراج وتحليل الأساليب الطلبية من الشواهد وما يتطلبه ذلك من تحليل وربط كل شاهد بسياقه، توصلت الدراسة إلى عُدة نتائج منها: تمكن الشاعر زهير من تناول جميع الأساليب الطلبية بمعظم أغراضها من أمر واستفهام ونهي ونداء وتمني، كثرت استخداماته لأسلوبي الاستفهام والأمر وقلّ استخدامه لأسلوب النهي، بينما كان مقلاً نوعاً ما في استخدامه لأسلوبي النداء والتمني مقارنة بكثرة ورود الاستفهام والأمر، أوصت الدراسة بتوصيات منها: قيام دراسات تتناول شعراء جاهليين ذوي فطرة سليمة أمثال زهير ولبيد بن أبي ربيعة وغيرهما ممن تشع في أقوالهم تلك الإشارات الدالة على معرفتهم بالله، أو تلك التي فيها دعوة لتمثل القيم والمُثل التي اقرها الإسلام.

Abstract

The study was entitled compositional request techniques in the Poetry of Zuhair bin Abi Salma. The study aimed to trace the compositional request techniques in Zuhair's poetry, and determine the extent to which they were achieved and expressed in its components. The study followed the descriptive analytical method in tracking phenomena and techniques, and extracting and analyzing the request techniques from evidence which requires analyzing and linking each evidence to its context. The study came out with several findings of which the poet Zuhair was able to deal with all the request techniques for most of their purposes, from command, interrogative, prohibition, call, and wish. His use of the interrogative and command styles was frequent, and his use of the prohibitive style was limited, while he used the techniques of invocation and wish very rarely compared to the frequent occurrence of interrogative and imperative. The study offered some recommendations of which studies should be conducted dealing with pre-Islamic poets with sound

instincts, such as Zuhair and Labid bin Abi Rabi'ah, and others who used signs that indicate their knowledge of Allah, or those which contain values and ideals approved by Islam.

المقدمة:

هنالك الكثير من الأساليب المستخدمة في اللغة العربية، مما يعطيها رونقاً وجمالاً خاصاً يميزها عن غيرها من لغات، إذ تتنوع هذه الأساليب بين أسلوب النداء، وأسلوب الاستغاثة، وأسلوب الأمر، والمدح، والذم، التحذير، الإغراء، والاباحة، والتعجب، النُدبة، والنهي، والقسم، والتشبيه.

تتنوع أساليب اللغة العربية وكلامها ما بين الأساليب الخبرية والانشائية، فالأساليب الخبرية منها الانكاري ومنها الطلبي.

أسباب اختيار موضوع الدراسة:

مكانة زهير بن أبي سلمى في الشعر الجاهلي، وفحولته وعلو كعبه في اللغة؛ وحكمته التي اتصف بها، ومكانته في شعر المدح؛ كانت دافعاً في محالة الغوص في إنتاجه الشعري لنتلمّس كيف أورد هذه الأساليب الانشائية الطلبية التي تكشف عن خبايا النفس وأسرارها، ومدى قيمتها في شعره.

مشكلة الدراسة:

تتمثل إشكالية الدراسة في أن الشعر الجاهلي هو المصدر الثالث للغة العربية بعد القرآن والحديث النبوي، وأن الشاعر الجاهلي مطبوع على الفطرة والفصاحة، والشاعر اثناء قوله او نظمه للشعر لا يضع هذه الأساليب الطلبية كقوالب لينسج عليها شعره، بل هو ينظم شعره ويجوّده في أغراضه المختلفة وفق محركاته ودوافعه، فتأتي هذه الأساليب تلقائيةً محققةً ومفصحةً عن مكنوناته ودواخله وأسرار نفسه.

أسئلة الدراسة: انطلاقاً من مشكلة الدراسة يحاول الباحث الإجابة على السؤال التالي:

ماهي الأساليب الإنشائية الطلبية في شعر زهير بن أبي سلمى؟

ومن هذا السؤال تنبع التساؤلات التالية:

ـ ما المعاني المعهودة وغير المعهودة للأساليب الطلبية التي خرجت اليها الأساليب الطلبية؟

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//: ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر،يونيو، 2024، ص(151-182)

ـ ما الأسباب الطلبية بمعانيها المعهودة وغير المعهودة التي سلكها زهير بن أبي سلمى في شعره؟

ـ ما مدى أثر شخصية الشاعر ورصانة شعره؟

هدف الدراسة:

1/ تتبع الأساليب الانشائية الطلبية في شعر زهير، والوقوف على مدى تحقيقها وتعبيرها عن مكنوناته، لاسيما وأنه شاعر جاهلي مطبوع، وأنه من شعراء التكسب، فلربما حققت له هذا الأساليب ما كان يصبو اليه من نيل عطايا الممدوح؛ إن كانت مادية أو معنوية أو اجتماعية.

أهمية الدراسة:

1/ يمكن أن تفيد الباحثين في اللغة العربية وفصاحتها وتعينهم في الوقوف على مدى ورود الأساليب الانشائية الطلبية في انتاج شاعر من شعراء العصر الجاهلي.

2/ التعريف بأسرار الأساليب الإنشائية البلاغية، وأن أساليب الإنشاء الطلبي متواترة في الشعر.

3/ الاسهام في توسيع دائرة المعرفة عن أخلاق العرب، وصفاتهم، وطرق الاستفادة من شعرهم، والتأثر بها إيجاباً، باعتبار أن الأدب الجاهلي أكثر الآداب تأثيراً على مجرى الأدب العربي.

4/ من المتوقع أن تفيد هذه الأسباب مجتمعة وغيرها في التأكيد على أهمية دراسة موضوع الدراسة والتي كانت دافعاً لاختيارنا له كموضوع كدراسة علمية.

منهج الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في تتبع الظواهر والأساليب واستخراج تحليل الأساليب الطلبية من الشواهد وما يتطلبه ذلك من تحليل وربط كل شاهد بسياقه.

حدود الدراسة: تمت دراسة موضوع الدراسة وفقاً لمجموعة من الحدود أهمها:

ـ الحدود الزمانية: اقتصرت الدراسة زمانياً على مرحلة العصر الجاهلي.
ـ الحدود المكانية: ينحصر موضوع الدراسة في إطار البيئة العربية في شبه الجزيرة العربية.

ـ الحدود الموضوعية: دراسة وتوضيح الأساليب الانشائية الطلبية عند زهير.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//: ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر،يونيو، 2024، ص(151-182)

الدراسات السابقة

1/ دراسة سلمى (2008م):

تناولت هذه الدراسة معلقة شاعر من أهم شعراء العصر الجاهلي، شاعر السلم والحكمة والرصانة، زهير بن أبي سلمى.

اتبعت في هذه الدراسة المنهج التاريخي في الدراسة التاريخية، والمنهج التحليلي الوصفي في الدراسة الموضوعية والفنية.

توصل الباحث الى النتائج التالية:

1. تمتاز صور زهير بالدقة لما عرف به من تأنٍ وروية وتنقيح في إخراج قصائده حتى سميت بالحوليات.

2. حِكَمَه تصوّر جانباً من شخصيته المجرِّبة البعيدة النظر، وما كان يتصف به من حنكة وجنوح إلى السلم.

3. لم تكن حرب داحس والغبراء في جوهرها إلا درساً أليماً للقبائل المتحاربة التي ظلت تعاني أهوالها طيلة أربعين عاماً على أرجح الروايات، وقد كانت مهمة زهير جليلة، في ذكر هرم بن سنان والحارث بن عوف الَذَين سعيا في إطفاء نار الحرب بين حيي غطفان.

4. يمتاز زهير في المدح بالصدق والبعد عن المبالغة.

5. يستمد زهير صورته من الطبيعة وهذا يتم وفق إمكانية التشابه بين ما صوره الشاعر وما وُجد في الطبيعة.

6. استعاد زهير بعض أخبار السلف، كقصة أحمر ثمود الذي كان أمثولة الشؤم عندهم.

7. تمتاز صور زهير التي اعتمدت التشبيه لبعض المزايا أظهرها اهتمام زهير باللون في صوره الفنية، فتخرج الصورة زاهية بهذا اللون الذي حرص الشاعر عليه في معلقته.

8. تمثّل صور الحرب في المعلقة خلاصة رؤية زهير للحرب خاصة وأن زهيراً نظم معلقته بعد أن أسن وأحكمته التجارب.

9. نجد أن المعلقة رغم أنها تدور حول مجموعة أفكار تبدو متعددة إلا أنها كانت تجمعها وحدة شعورية وفكرية أساسها إيمانه بقضيته وممدوحيه واتساقه مع نفسه تجاه موضوعه وتفاعله معه.

10. اتخذ زهير من الحرب موضوعا لخدمة قضية السلام.

تتفق الدراسة السابقة مع هذه الدراسة (موضوع البحث) في أن كل منهما تناول دراسة الشاعر زهير، بينما تختلف الدراسة موضوع البحث في دراستها للأساليب الانشائية الطلبية عند الشاعر زهير.

2/ دراسة بدرية (1430هـ):

هدفت الدراسة إلى تناول الأساليب الإنشائية في شعر لبيد بن ربيعة مواقعها ودلالاتها، وقد اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي في تتبع الظواهر والأساليب، والمنهج التحليلي والاستقرائي في استخراج الأغراض البلاغية من الشواهد، وما يتطلبه ذلك من تحليل وربط كل شاهد بسياقه.

توصل الباحث إلى عدة نتائج منها:

1/ الاستفهام من أكثر الأساليب الإنشائية التي وردت في شعر لبيد، ويليه الأمر.

2/ كثرة صيغ الاستفهام في الرثاء الذي جعل الشاعر في حالة من الحيرة والتأمل والحث على التفكير في حقيقة الموت والحياة، ولا شكّ أن الاستفهام أكثر قدرة على استيعاب تلك المعاني.

3/ كثرة ورود الهمزة مع اسم الإشارة أذلك أم في الوصف كما أنها ظاهرة في الشعر الجاهلي.

4/ ظهر لي من خلال الوصف سمة غلبت على شعر لبيد وهي تجسيم المعاني وتشخيصها والتعبير عنها بصور حسية مستمدة من البيئة الصحراوية.

5/ الاستفهام ركن من أركان بناء شعر الحكمة في شعر لبيد.

6/ كثرة صيغ الأمر في الرثاء وفاءً بحق الميت من النعي والندب والتأبين والبكاء.

7/ استخدم لبيد من أدوات النداء يا والهمزة.

8/ النداء يصحب الأمر والنهي غالبًا، وكأنه إعداد النفس لهما، وورد في شعر لبيد شواهد على ذلك، وقد يلي النداء استفهام كقوله: أبَني كلابٍ كيفَ تُنفَى جَعْفر وبنو ضُبَيْنَةَ حاضرو الأجبابِ

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//: ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر،يونيو، 2024، ص(151-182)

9/ قلة أساليب الإنشاء غير الطلبي في شعر لبيد، وكذلك في الشعر العربي كله، لكن هذا لا يعني خلوها من المزايا البلاغية التي تتبين حين نربط بين الأسلوب وسياقه الذي ورد فيه.

10/ تنوع صياغة الجملة الاستفهامية بحسب السياقات وحاجة المعاني.

11/ من الظواهر اللافتة في شعر لبيد عطف الأمر على الأمر سواء كان ذلك بالفاء أو الواو، وهي تدلّ على إحساسه بذاته وأهمية ما يأمر به.

توصل الباحث إلى التوصيات التالية منها:

قيام دراسة بلاغية فنية لشعراء المعلقات تبرز خصوصية كل شاعر في نظمه وتصويره، لأن هذه الدراسة هي التي تبرز تميز الشعراء وخصوصية كل شاعر، والحاجة ماسة كذلك بالنسبة لسائر الشعراء في سائر العصور.

تختص الدراسة السابقة بدراسة الأساليب الإنشائية في شعر لبيد بن ربيعة مواقعها ودلالاتها، بينما تختص الدراسة موضوع البحث بدراسة الأساليب الطلبية عند الشاعر الجاهلي زهير بن أبي سلمى.

المبحث الأول: ترجمة الشاعر

هو زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رباح المزني الملقب بأبي سُلْمى (الروضان2001: 132).

ولد في بلاد مزينة بنواحي المدينة، مات أبوه وهو صغير، فترعرع يتيماً في بني غطفان، أخوال أبيه، وعاش في كنف خاله بشامة بني الغدير الذي أورثه ماله وشعره وأخلاقه، وكان راوية لشعر خاله بشامة بن الغدير، وكذلك لأوس بن حجر (عثمان1996: 127).

زهير من المقدمين بين الشعراء في الجاهلية، وهو اعفهم قولاً، وأوجزهم لفظاً، وأغزرهم حكمة، واكثرهم تمدحاً لشعره (منيف 2012: 20).

فقد كان زهير يتميز بطريقة خاصة في تأليف أنماط القول وصياغة الأساليب، جعلت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لابن عباس: "أنشدني لشاعر الشعراء، الذي لم يعاظل بين القوافي، ولم يتبع وحشي الكلام، قال: من هو يا أمير المؤمنين؟ قال: زهير، فلم يزل ينشده إلى أن برق الصبح" (الدحمني 2014: 14).

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//: ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر،يونيو، 2024، ص(151-182)

أخباره كثيرة الثابت منها زواجه بامرأتين: الأولى أم أوفى، وقد ذكرها كثيراً في شعره، ويبدو أن حياته معها لم تستقم، فطلقها، بعد أن ولدت منه أولاداً ماتوا جميعاً، أما الثانية فهي كبشة بنت عمار من غطفان، وهي أم أولاده كعب وبجير وسالم.

حياة زهير من الناحية الأدبية طريفة، فيقال: إنه لم يتصل الشعر في ولد أحد من الفحول في الجاهلية ما اتصل في ولده، فقد كان أبوه شاعراً، وكذلك كان خاله، وأختاه سلمى والخنساء، وابناه كعب وبجير، واستمر الشعر في بيته أجيالاً، فقد كان عقبة ابن كعب شاعراً، وكان العوام بن عقبة شاعراً أيضاً.

عمّر زهير طويلاً، وقد عاش حياته في سعة من المال، مما ورثه عن خاله، ومما تكسبه بشعره من أشراف قبيلته، وفي أخباره ما يدل على أنه كان يؤمن باليوم الآخر، وما فيه من ثواب وعقاب (فاعور1988: 4)، إذ يقول:

فلا تكتمن الله ما في نفوسكم ليخفى ومهما يُكتم الله يعلم
يؤخر فيوضع في كتاب فيُدَخر ليوم الحساب أو يعجَل فينقم

وقد عاصر زهير الحروب التي نشبت بين عبس وذبيان، تلك الحروب التي سميت بداحس والغبراء، وأسهمت عشيرة أخواله فيها فاكتوت بنارها، وأن حياة زهير في أخواله لم تكن حياة نعيم واستقرار، وإنما كانت حياة حروب وسفك للدماء، كما عاصر نفراً من شعراء العصر الجاهلي منهم: النابغة الذبياني وأوس بن حجر التميمي، وكان زهير راوية له (جمعة2003: 45).

في شعره يتحدث زهير طويلاً عن الحروب ولاسيما حروب داحس والغراء التي أنهكت رحاها قوى العرب جميعهم، وفي ذلك يصدر لنا إشادته التي حفظها له الزمن بكل من الحارث بن عوف وهرم بن سنان سيدي بني مُرة الّذَين حقنا دماء الناس آنذاك وتحملا وحدهما ديات القتلى من الطرفين، ونرى أن زهير ما ينفك يمدح كلاً منهما إذا أراد أن يتطرق إلى وصف هذه الحروب أو ذكرها في شعره.

لم يعرف الشعر الجاهلي شاعراً امتاز باهتمامه بالشعر وتنقيحه له كما زهير، ولا أدل على ذلك من أنه كان يطلق على شعره اسم الحولي المحكك، إذ كان لا يخرج بالقصيدة إلى الناس إلا بمضي عام كامل عليها، في فترة ينظمها وفي فترة أخرى يقلِّب فيها ويتأمل سبكها ليخرج فيما بعد بنصٍ قد تماسكت أعضاؤه، واتحدت أشلاؤه في جسد واحد متشابك ونص حسن سبكه، وقصيدة ذات رونق خاص امتاز به زهير من دون شعراء الجاهليين جميعهم مؤذناً بذلك بافتتاح مدرسة اللفظ والاهتمام باللغة وشكلها (طماس2005: 5).

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//: ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر،يونيو، 2024، ص(151-182)

الشعر الحكمي: للحكمة عند العرب مكانة عالية، ومنزلة مرموقة وهي وشي الكلام، وجوهر اللفظ وحليَ المعاني، وهي أبقى من الشعر، وأشرف من الخطابة ما لم يسر شيء مسيرها، ولا عم عمومها حتى قيل (أيسر من مثل).

وفي ذلك قال الشاعر: ما أنت إلا مثل شاعر يعرفه الجاهل والخابر

من زعماء الحكمة والمثل لبيد بن ربيعة، وهو ممن أبدعوا في الحكم والأمثال، وقد ثبت في الصحيحين شهادة النبي "ص" له بقوله: أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد:

"ألا كل شيء ما خلا الله باطل "

وزهير بن أبي سلمى المزني من زعماء الحكمة، وقد أكثر من الأمثال والحكم بما لم يفُقْهُ شاعرٌ جاهلي، وبما

فتح به باب الحكم والأمثال في الشعر العربي فكان كلامه الدرب الذي سلكه الشعراء لبلوغ الحكمة ومن أمثلته (فاعور1988: 111):

ومن هاب أسبـــــاب المنـايا ينـــله وإن يرق أسباب السماء يسلـم

ومن يجعل المـعروف في غير أهـله يكن حمـده ذماً عليه وينـــدم

ومن لا يصانـع في أمـــور كثيـــرة يضرَس بأنياب ويوطَأ بمنسـم

ومنْ يجعل المعروف من دون عرضه يفـره ومن لا يتق الشتم يشتـم

ومن يك ذا فضـــل فيبخـلْ بفضـــله على قومه يُستغنى عنه ويُذمم

ومن لا يـذد عن حوضـــه بسلاحـــه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

ومن يغترب يحسـب عدوَاً صديقـــه ومن يكـرم نفســـه لا يُكـرَم

المبحث الثاني :الأساليب الطلبية (مفهومها، أنواعها)

مفهوم الأساليب الطلبية:

الانشاء الطلبي هو كما يدل عليه اسمه يطلب فيه من المخاطب أن يؤدي أمراً معينا (سطاني 2008: 31).

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//: ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر،يونيو، 2024، ص(151-182)

عُرِّف الطلب بأنه يستدعى مطلوباً غير حاصل وقت الطلب؛ لامتناع تحصيل الحاصل (القزويني 2003: 108) كما عُرِّف بأنه ما يستلزم مطلوباً ليس حاصلاً وقت الطلب (هارون 2001: 13).

أنواع الأساليب الطلبية:

أولاً، النهي:

هو طلب الكف عن الشيء على وجه الاستعلاء مع الالزام، ويكون لمن هو أقل شأناً من المتكلم، وهو حقيقة في التحريم، فمتى وردت صيغة النهي أفادت التحريم على الفور (قاسم 2003: 289).

وعُرِف أيضاً بأنه طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء وصيغته واحدة وهي المضارع المقرون بلا الناهية.

ويكون الفعل مسنداً إلى المخاطب، أو الغائب، يمكن أن يقترن الفعل بعد لا الناهية بنون التوكيد.

معنى صيغ النهي: هي مثل الأمر صادرة على وجه الاستعلاء مطلوب بها الكف عن اتيان فعلٍ ما في الخارج.

وقد يخرج النهي عن معناه الحقيقي إلى معانٍ أخرى تستفاد من سياق الكلام وبذلك تسهم صيغ النهي مثل غيرها من الصيغ في تلوين الأساليب العربية الدعاء، الالتماس، التمني، التيئيس، التهديد، التحقير، الارشاد (الجويني: 27).

ثانياً، الأمر: عُرف بأنه طلب الفعل من الأعلى إلى الأدنى حقيقةً أو ادعاءً.

وتأتي صيغ الأمر على صورٍ متعددة منها: فعل الأمر، المضارع المقرون بلام الطلب، اسم فعل الأمر، والمصدر النائب مناب فعل الأمر.

قد يأتي الأمر على سبيل المجاز مثل: التمني، التعجيز، التهديد، التحقير، التسوية، الإباحة، الامتنان، الالتماس، الدعاء.

ثالثاً، التمني:

عرف بأنه طلب أمر محبوب أو مرغوب فيه، يصعب تحقيقه لاستحالته في تصور المتمني، وقد يكون ممكناً، وله أداة أصلية، هي ليت (عبد الغني: 253).

يجري إنشاء التمني في الكلام بعناصر من قبيل الأفعال والحروف: –

1/ الأفعال: أتمنى، أمل، وما يتصل بها من مشتقات وهي تستعمل مسندة إلى المتكلم لإنشاء التمني، فهو ينشئ التمني عندما يتلفظ بها.

2/ الحروف، وهي نوعان:

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//: ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر،يونيو، 2024، ص(151-182)

-أصلية في إنشاء التمني: ليت

ألا ليت الشباب يعود يوما فأخبره بما فعل المشيب.

وعرف أيضاً بأنه طلب حصول أمر محبوب مستحيل الوقوع أو بعيد، أو امتناع أمر مكروه كذلك.

والاصل فيه أن يكون بلفظ ليت وقد يأتي ب هل، لو، لعل، ألا، لولا، لوما.

رابعاً، النداء:

عرف بأنه المنادى بحرف نائب مناب أدعو والاصل في مناداة القريب أن تكون بالهمزة أو أي وفي نداء البعيد بغيرهما وقد يعكس الأمر فيدعى القريب بدعاء البعيد لغرض بلاغي كعلوّ المدعوّ نحو يا الله، أو لسهوه، أو نومه أو لانحطاط درجته عن درجة الداعي.

قد يأتي النداء لغير طلب الإقبال مثل: الإغراء، الاختصاص، الندبة، الاستغاثة، التعجب، التوجع.

وظيفة النداء هي التنبيه، فالكلام المشتمل على النداء ينقسم إلى قسمين:

لفظ النداء: وهو فاتحة التواصل بين الطرفين إذ يفتح القناة بين المتلفظ والسامع المعني بذلك التلفظ.

نص الرسالة: تمثل المضمون المراد تبليغه إلى السامع وتكون خبراً أو إنشاء، ووجودها ضروري بعد النداء وحده إلا إذا ما فهم مضمون الرسالة التي كان ينبغي أن تظهر بعده من خلال عناصر المقام.

يتكون تركيب النداء من قسمين: الأداة والمنادى.

أدوات النداء: هي حروف ذات معنى واحد هو التنبيه، ويجري استعمالها حسب المسافة الفاصلة بين طرفي التواصل.

وتنقسم إلى حروف لنداء القريب وحروف لنداء البعيد:

أ/ نداء القريب: الهمزة(أ)، أي.

ب/ نداء البعيد: يا، آ، آي، أيها، أيا، هيا، وا:

وا: هو حرف نداء اختصت به الندبة، ويجوز استعماله في النداء الحقيقي.

ويمكن أن يتحقق النداء دون استعمال الأداة (الزناد: 132).

خامساً، الاستفهام:

وعرَّف بأنه من أنواع الإنشاء الطلبي، والأصل فيه طلب الفهم والاستفسار لمعرفة شيء مجهول لدى المستفهم أو السائل (عبد الغني: 340).

عرَّف أيضاً بأنه طلب الفهم أي طلب العلم لشيء لم يكن معلوماً بواسطة أداة من ادواته وهي الهمزة، من، ومتى، هل، ما، أين، أيَان، أنى، كيف، كم، أيَ.

تنقسم هذه الادوات من حيث ما يطلب بها إلى ثلاثة أقسام: -

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//: ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر،يونيو، 2024، ص(151-182)

ما يطلب به التصور، أو التصديق، وما يطلب به التصديق فقط، وما يطلب به التصور فقط.

1/ الذي يطلب به التصور أو التصديق هو الهمزة خاصة:

فتأتي للتصور، أي طلب تعيين المفرد.

تكون الهمزة أيضاً لطلب التصديق، أي طلب تعيين النسبة.

2/ والذي يطلب به التصديق فقط هو "هل" خاصة، ويكون الجواب معها مماثلاً للجواب مع الهمزة التي للتصديق.

3/ ما يطلب به التصور فقط هو بقية الأدوات فمنها ما يطلب به تعين العاقل وهو (من) وما يطلب به شرح الاسم أو حقيقة الشيء وهو (ما) وما يطلب به تعين الزمن ماضياً أو غيره (متى) أو تعين الزمن المستقبل هو (أيّان) وما يطلب به تعين المكان وهو(أين) وما يسأل به عن الحال وهو (كيف)، وما يسأل به عن مبهم وهو (كم) وما يستعمل تارةً بمعنى كيف وأخرى بمعنى أين هو (أنى) وما يسأل به عما يميز أحد المشاركين في أمر يعمهما وهو (أيَ) (السيد 1922: 14).

قد يخرج الاستفهام عن معناه الحقيقي إلى معان أخر تفهم من المقام: التعجب، الاستبطاء، التنبيه على الضلال، الوعيد، الانكار، التوبيخ، التهكم، التحقير، الاستبعاد، التشويق، التمني، النفي، التعظيم (هارون: 17).

ينقسم الاستفهام إلى:

1/ استفهام مباشر وينقسم إلى:

أ/ استفهام مباشر صدى هو ما كان الاستفهام فيه إعادة لملفوظ لم يتبينه سامعه أولم يفهمه أولم يصدقه، قصد الاستفسار أو التأكد:

ب. الاستفهام المباشر غير الصدى فاستفهام أنشأه سامعه دون أن يستند إلى كلام سابق يعيده.

2/ استفهام غير مباشر ويكون في شكل جملة خبرية مركبة يمثل المركب الإسنادي الفرعي فيها موطن الاستخبار (الزناد: 113).

المبحث الثالث : الدراسة التطبيقية

الأساليب الطلبية عند زهير بن أبي سلمى

الانشاء الطلبي هو كما يدل عليه اسمه يطلب فيه من المخاطب أن يؤدي أمراً معينا، وعُرِّف الطلب بأنه يستدعى مطلوباً غير حاصل وقت الطلب؛ لامتناع تحصيل الحاصل، كما عُرِف بأنه ما يستلزم مطلوباً ليس حاصلاً وقت الطلب.

أنواع الأساليب الطلبية:

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//: ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر،يونيو، 2024، ص(151-182)

أولاً: أسلوب الأمر:

عرف بأنه طلب الفعل من الأعلى إلى الأدنى حقيقةً أو ادعاءً.

صيغ الأمر:

1/ فعل الأمر كقوله تعالى: ﴿❏◆📖❒③☞⑨♎◆▤↗☠⬀ ◑♐✉■❼ ✃✍⑩♑⑥☺⌧❷♦✃▫♎✉☞ ﴾ سورة المائدة، الآية:6.

وقوله: ﴿ ✃✍☼▥♎❷⬉❒✃☎ ⌘⬁▥⌧✍▫☸✍ ❒◆⚐♎◑♦✍♦☪﴾ سورة التوبة، الآية:41.

ونحو قول الشاعر:

ذريني فإن البخل لا يخلد الفتى ولا يهلك المعروف من هو فاعله.

2/ المضارع المقرون بلام الطلب كقوله تعالى: ﴿▫♦⬛▫⓿◆☺⇳⑨⇠⑩⬃☎ 🗀♐○✽⌛♦⬛✌ ✃✍⑩♒✉○○☺⌧✍🖉↗♎ ⚐➔☠▪ ♒✉⓿◆◑✉⊃♦⬈⇳ ▫♦⬛▫⑩◆☪➔⏉❷⬀ ♎⌧✉♋ ③⬉⓿⬂♎▫♦×❑ ☜⌧✉⓿✉⑨⇠■⇠✆ ♖♦✍ ③♦⬄☞⓿↑➔﴾ سورة الحج، الآية:15.

وقوله: ﴿ ♒✉♎⓿⬉✡▥♎✉⬃ ❶➔❒ ♊⌧➔⌧❑✉ ♖♓♎♊ ♊⌧➔⌧☜♎○♎ ﴾ سورة الطلاق، الآية:7.

3/ اسم فعل الأمر كقوله تعالى: ﴿ ⬐◆⬛■⓿✉▤↗☠⬀ 📖❒☼▥➔○✽▤↗☠⬀ ﴾ سورة المائدة، الآية:105.

المصدر النائب مناب فعل الأمر نحو قوله تعالى: ﴿ ▫♦➢✽❸⬃♁⌘ ✃✍♒❷♒❒♎⍾✍♁☞ ﴾ سورة محمد، الآية:4.

قد يأتي الأمر على سبيل المجاز مثل:

1/ التمني نحو: يا ليل طل يا نوم زل يا صبح قف لا تطلع.

2/ التعجيز كقوله تعالى : ﴿ ▫⚱▫✍➔❑✃☎ ⬀♐○⏉❑❻◆❑▭ ♋♓♎♊ ♋♓♎✞⬃✃♐📖♎ ﴾ سورة البقرة، الآية:23.

3/ التهديد كقوله تعالى: ﴿ ✃✍⬋▫⚐◆⬛➔❑✃☎ ♋♦✍ ⅄♎⦿✉✌⇠☀⇳ ﴾ سورة فصلت، الآية:40.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//: ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر،يونيو، 2024، ص(151-182)

4/ التحقير كقوله تعالى: ﴿ ☎✂❑➔☼❑↗✍ ☎✂❑➔❻✍⊠↗✍❍ ◷❑◆❻✍⊠↗✍❍ 🕮❒❒ ■◆⑨✍⑨③✍⟐✂ ﴾ سورة الإسراء، الآية:50.

5/ التسوية كقوله تعالى: ﴿ ☎✂❑➔❸☙⍓◷✍✍⬩▫ ☎✂▦❑➔❸☙⍓◷✍✍⬩▫ 🕮❒❒ ⬩⬩ ✍⬩◷⇔☙❸➔❑✂☎ ﴾ سورة الطور، الآية:16.

6/ الإباحة كقوله تعالى: ﴿ ☎✂❑←⑩✍⬩➲⇳◷✍✍⬩▫ ✍☹↗🡻▫🖬■🖬⊠❍ ✂⬩❶✍◑◆❑ ﴾ سورة المائدة، الآية:2.

7/ الامتنان كقوله تعالى: ﴿ ▫⬩🖬↗▤🖬➔❑✂☎ ✍✎✍☺❍✍ ❻◆✍⊠⌛⬩✂☠↖ ﴾ سورة النحل، الآية114.

8/ الالتماس كقولك لمساويك: افعل كذا، المقصود قرينك/ ندك

9/ الدعاء نحو: ﴿ ❻◆☪✸✍◆✍✂ ✍➘▤✍❷✍⬀ ✍⍓✍◆☪✸✍◆❻ ﴾ سورة الحشر، الآية:10.

وفي التنزيل الحكيم: ﴿ ❻▪✇✍✂ ✍⬀❻✍✂ ✍☺←✍⊠☺☒❑⬀✍☺⊠☺☒✍ ❻◆✍❻✸❍✍❼✇❄✍◆❍✸✍☪❸❷✍⇔❁◷ ✂☪❸❷✍⇔❁◷ ﴾ سورة الإسراء، الآية:24.

في انتاجه الشعري؛ أورد زهير بن أبي سلمى أغراضاً متنوعة لأسلوب الأمر بمعناه المعهود وغير المعهود حيث تنوعت بين السخرية، والتنبيه والحث والتشجيع، والتهديد والوعيد، وتوجيه النصح، والتودد، والنصح والإرشاد، والحيرة والاستسلام؛ حيث يقول في:

أ/ غرض السخرية:

فقلتُ لهُ: أَنقِضْ بصَحبِكَ ساعةً فهَبَّ فَتىً كالسَّيفِ غَيرُ مُزلَّجِ

أنقض بصحبك أي: أحدُ إبلهم وصوِّت، والمزلَّج: الذي لا خير فيه، يُدفَع عن الأمور، لأنه ليس له رأي.

ب/ غرض التنبيه والحث والتشجيع:

سِيُروا إلى خَيرِ قَيسٍ كلِّها حَسَباً ومُنتَهَى مَن يُريدُ المَجدَ أو يَفِدُ

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//: ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر،يونيو، 2024، ص(151-182)

قيس: قيس عيلان.

ج/ غرض التهديد والوعيد:

أبلِغْ بَنِي نَوفَلٍ عَنِّي فقد بَلَغُوا مِنّي الحَفِيظَةَ لمّا جاءني الخَبَرُ

بنو نوفل: من بني أسد، وهم رهط الحارث بن ورقاء، الحفيظة: الغضب، يقول أغضبوني بهذا الخبر الذي بلغني عنهم، وكانوا قد أمروا الحارث بقتل يسار غلام زهير، فلم يفعل.

د/ يقول في نفس غرض التهديد:

فأبلِغْ إنْ عَرَضتَ لَهُمْ رَسُولاً بَنِي الصَّيداءِ إنْ نَفَعِ الحِوارُ

الرسول: الرسالة، إن نفع الحوار: من المحاورة والمجاذبة.

هـ/ غرض التوجيه والنصح:

خُذُوا حَظَّكُمُ، يا آلَ عِكرِمَ واذكُرُوا أَو اصِرَنا والرّحْمُ بالغَيْبِ تُذْكَرُ

خُذُوا حَظَّكُمُ من وُدِّنا، إن قُربَنــا إذا ضَرَّسَتْنا الحربُ نارٌ تَسَعَّرُ

يقول أصيبوا حظكم من صلة القرابة، ولا تفسدوا ما بيننا وبينكم، فإن ذلك مما يعود عليكم مكروهه، الأواصر: القرابات، إذا ضرستنا الحرب: أي عضتنا بأضراسها، تسعر: تتقد، يقول إذا اشتدت الحرب فالقرب منا مكروه، وجانبنا شديد.

و/ غرض التودد:

أَقِيمي أُمَّ كعبٍ واطمئنِّي فإنَّكِ ما أَقمتِ بِخَيرِ دَارِ

بخير دار: أي، أنت مكرمة، مقيمة عندي بخير دار ما أقمت.

ز/ غرض النصح والارشاد:

فعدِّ عما ترى إذ فاتَ مطلَبُـــهُ أَمسى بذاكَ غُرابُ البَينِ قد نَعَقا

وأنمِ القُتُودَ على وجناءَ دَوْسَرةٍ يَشرَى الجَدِيلُ إذا ما دأيُها عَرِقا

عِد: اصرف نفسك وهواك، وأنم: أرفع القتود: جمع قتد، وهو خشب الرحل وآلته، الوجناء: الناقة الغليظة الوجنات، والرأس، والدوسرة: الضخمة، ويشرى: يضطرب، والجديل: زمام من الجلد مضفور، (والدأي): الرحل.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//: ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر،يونيو، 2024، ص(151-182)

ح/ غرض الحيرة:

قِفْ بالدّيارِ التي لم يعفُها القِدَمُ بلى وغيَّرها الأرواحُ والدَّيَمُ

لم يعفها القِدم أي: لم يدرسها ويمح أثرها تقادم عهدها، بلى وغيرها الأرواح والديم: أن بعضها عفا، وبعضها لم يعف، فلذلك استدرك ب بلى.

ط/ غرض اليأس والاستسلام:

جَرَتْ سُنُحاً فقلتُ لها: أَجِيزِي نَوىً مَشمُولةٌ فمَتَى اللِّقاءُ؟

السنح: جمع سانح، وهو ما ولى الرامي ميامنه، فلم يمكنه رميه، وهو ضد البارح، وقوله أجيزي أي: جاوزي واقطعي، والمشمولة: السريعة الانكشاف.

يرى الباحث أن زهير قد استطاع أن يعبر حالات نفسه وما يعتريها وتقلباتها عن طريق أسلوب الأمر، وذلك عندما استخدمه في أعراض تنم عما يجول بخاطره، هو عبّر حالات الحيرة واليأس والاستسلام وهي حالات ربما تتلازم، وعبّر عن نُصحه وارشاده وتوجيهه؛ وفيها تظهر حكمته التي اتصف بها، وعبّر عن السخرية والتودد وهما حالتان متنافرتان، كما عبّر عن التهديد والوعيد مظهراً عزته وشرفه ومكانته في قومه، كما عبر عن الحث والتشجيع وهو الرجل صاحب الخبرة والتجربة.

ثانياً: أسلوب النهي:

هو طلب الكف عن الشيء على وجه الاستعلاء مع الالزام، ويكون لمن هو أقل شأناً من المتكلم، وهو حقيقة في التحريم، فمتى وردت صيغة النهي أفادت التحريم على الفور (قاسم: 289).

وعرف أيضاً بأنه طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء وصيغته واحدة وهي المضارع المقرون بلا الناهية كقوله تعالى: ﴿ ﴾ سورة الإسراء، الآية:32.

ومثل قوله تعالى: ﴿ ﴾ سورة الإسراء، الآية:29.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//: ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر،يونيو، 2024، ص(151-182)

وقوله تعالى: ﴿ ☎✂❑🡐🖃♦❷◔☽•✍ ••◆❒ ♦✌🖋♦👌 ✂🖋🖋◔☽•🡒 ⓪🖃☹◆⑩◔🖋🖋✂ 🖃❒🕮 سورة الأنعام، الآية:152.

ويكون الفعل مسنداً إلى:

-المخاطب: لا تأكل فاسد الطعام.

-الغائب: ﴿ •◆ ③♦✸☝♦②◔❶🖃 ✂🖋🖋◔☺🡐•✍🖃◔🖃❑↖☪◔♦ 🕮❒❒🖃⇦×♦ ✂🖋🖋◔☽•🕓🖽◔❷🖃◆↗🖉🖋◆⑩◔🖋🖋 سورة آل عمران، الآية:28.

يمكن أن يقترن الفعل بعد لا الناهية بنون التوكيد:

-ولا تحسبن المجد زقاً وقينة.

معنى صيغ النهي: هي مثل الأمر صادرة على وجه الاستعلاء مطلوب بها الكف عن اتيان فعلٍ ما في الخارج.

وقد يخرج النهي عن معناه الحقيقي إلى معانٍ أخرى تستفاد من سياق الكلام وبذلك تسهم صيغ النهي مثل غيرها من الصيغ في تلوين الأساليب العربية (الجويني 1985: 26):

1/ الدعاء كقوله تعالى: ﴿ ❻◆✸✡❑🖃 •• ☒✂❁🖃◔❶◔✡✸🖃❑🖋 ◔☽•🡒 سورة البقرة، الآية:286.

2/ الالتماس كقولك للمساوي: لا تفعل.

3/ التمني كقول الشاعر: يا صبح قف لا تطلع.

4/ التيئيس كقوله تعالى: ﴿•• ✍•🡒🖃♦☝🖃❻↓❻🖃❶♦☝🖃❑◆❶◔🖃✂☎ سورة التحريم، الآية:7. ﴾

5/ التهديد كقولك لخادمك: لا تمتثل أمري.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//: ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر،يونيو، 2024، ص(151-182)

6/ التحقير كقوله تعالى:﴿ ❐•• ◆❐ ↖ ◻ ◯ ⑨ ← ☺ ⑩ ◆ ♈ ⑩ ◆ ⑩ ▭ ▤ ▭ ◯ ■ ❼ ▯ ﴾ سورة الحجر، الآية:88.

7/ الارشاد نحو قوله تعالى:﴿ ❐•• ◆❐ ✂ ← ◯ ⑩ ▪ " ⑩ ◆ ⑩ ▭ ▤ ◯ ◯ ﴾ سورة الإسراء، الآية:36.

مستخدماً أسلوب النفي بمعنى التهديد والوعيد، التهديد والتنبيه، الكف عن فعل الشيء، النصح والإرشاد، التحذير والتهديد، الحسرة والندم، والتوجيه؛ جاء شعر زهير حيث تنقّل بين هذه المعاني، حيث يقول في غرض:

أ/ التهديد والوعيد:

ولقد نَهَيتُكُمُ وقلتُ لكم لا تَقرَبُنَّ فَوارِسَ الصَّيداءِ

أي نهيتكم وقلت لكم لا تقربن فوارس الصيداء، والصيداء: من بني عمرو بن قعين من بني أسد.

ب/ الكف عن فعل الشيء:

وقالتْ أُمُّ كعبٍ: لا تَزُرْنِي فلا واللهِ مالَكَ من مَزَارِ

قالت: لا تزرني، لأنك إنما تزورني لتعيبني، وتهجرني بعد ذلك، وتصدني، فزيارتك ليست بزيارة مودة ورغبة.

ج/ النصح والارشاد:

أبيتُ فلا أَهجُو الصدِّيقَ ومن يَبِعْ بعرضِ أبِيه في المعاشـــرِ يُنْفِقِ

ومن لا يُقـــدِّمْ رِجلَـــهُ، مُطمَئِنَّةً فيُثْبِتَها، في مُستوَى الأرضِ، تَزلَقِ

هنا نرى الحكمة متمثلة في الأبيات، فالشاعر يؤكد الشاعر حقيقة أن الصدق ينجي من الشرور ويأمر كل من يسمعه بالصدق والابتعاد عن الكذب، والشاعر لا يقدم ذلك بوصفها فكرة عابرة بقدر ما يعبر عن شخصيته هو.

د/ التحذير والتهديد:

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//: ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر،يونيو، 2024، ص(151-182)

ولا تكونَنْ كأَقوامٍ علمتُهُمُ يلَوُونَ ما عِندَهم حتَّى إذا نُهِكُوا

وقوله يلوون ما عندهم أي يمطلون بما عليهم من الدين، نهكوا: شتموا، وبولغ في هجائهم، وإخلاق أعراضهم.

هـ/ الحسرة والندم:

فأمّا إذا ظَعَنْتِ فلا تَقُولي لذِي صِهْرٍ: أُذِلْتُ ولم تُذالي

أذلت: أهنت

و/ التوجيه:

فلا تَكْتُمُنَّ اللهَ ما في صُدُورِكُمْ لِيَخْفَى وَمَهْما يُكْتَمِ اللهُ يَعْلَمِ

نلاحظ سلامة فطرته على الرغم من أنه في الجاهلية إلا أورد حقيقة علم الله واحاطته بكل شيء، يقول: أن الله يعلم ما في النفوس، ويجازي العاملين على أعمالهم يوم القيامة أو عاجلاً في الدنيا.

يرى الباحث أن للشاعر زهير الكثير من الإنتاج الشعري الذي حوى العديد من أساليب النفي في شتى أغراضه وبمختلف معانيه، خاصة في غرض التوجيه والذي أورد فيه الكثير من أبيات الحكمة من مثل:

وَمَنْ يَجْعَلِ المعروفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ يَفِرْهُ، وَمَنْ لا يَتَّقِ الشّتَم يُشتَمِ
ومَنْ لم يَذُدْ عن حَوْضِهِ بِسِلاَحِهِ يُهَدَّمْ وَمَنْ لا يَظلِمِ النّاسَ يُظْلَمِ
ومَنْ يَغْتَرِبْ يَحسَبْ عَدوّاً صَديقَهُ ومَن لا يُكَرِّمْ نَفسَه لا يُكَـــــرَّمِ

ومثل:

ومَنْ لا يَزَلْ يَسْتَرْحِلُ النّاسَ نَفْسَهُ، ولا يُعْفِها يوماً من الذُّلّ يَنْدَمِ
وإنَّ سَفاهَ الشَّيْخِ لا حِلْـــــمَ بَعْدَهُ، وإنَّ الفَتى بَعْدَ السَّفَاهَةِ يَحْلُمِ

ثالثاً: أسلوب التمني:

عرف بأنه طلب أمر محبوب أو مرغوب فيه، يصعب تحقيقه لاستحالته في تصوّر المتمني، وقد يكون ممكناً، وله أداة أصلية، هي ليت (عبد الغني: 253).

يجري إنشاء التمني في الكلام بعناصر من قبيل الأفعال والحروف: –

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//: ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر،يونيو، 2024، ص(151-182)

1/ الأفعال: أتمنى، أأمل (آمل)، وما يتصل بها من مشتقات وهي تستعمل مسندة إلى المتكلم لإنشاء التمني، فهو ينشئ التمني عندما يتلفظ بها: أتمنى لك التوفيق في مهمتك الصعبة، تمنيت لو كنت معي، أملي أن أفوز في السباق.

2/ الحروف، وهي نوعان:

أصلية في إنشاء التمني: ليت

ألا ليت الشباب يعود يوما فأخبره بما فعل المشيب.

وعرف أيضاً بأنه طلب حصول أمر محبوب مستحيل الوقوع أو بعيد، أو امتناع أمر مكروه كذلك.

والأصل فيه أن يكون بلفظ ليت، وقد يأتي بـ هل، لو، لعل، ألا، لولا، لوما.

قال تعالى: ﴿ ﴾ سورة الفرقان، الآية:27.

وقال تعالى: ﴿ ﴾ سورة الأعراف، الآية:53.

وقال: ﴿ ﴾ سورة القلم، الآية:9.

وقال: ﴿ ﴾ سورة غافر، الآية:36.

من أساليب التمني استعمل زهير لفظة: لو، لولا، ألا، هل، وليت، حيث يتمنى بفظة:

أ/ "لو":

فلو كنتم بني الأحرار قيساً لأنعمتم كما فعل الخيار

يقول لو كنتم من الأحرار قيسٍ لرددتم على غلامي.

ب/ "لولا":

لولا ابن ورقاء والمجد التليد له كانوا قليلاً فما عزوا ولا كثروا

المجد في غيرهم لـــــولا مآثره وصبره نفسه والحرب تستعــر

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//: ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر،يونيو، 2024، ص(151-182)

المآثر: الأفعال الكريمة، تستعر: تتقد، أولى لكم: تهديد ووعيد، البواقر: المصائب والدواهي، يقول لولا صبره ويأسه في الحرب لما تهيبهم أحد.

ج/ "ألا":

أَلا أَبلِغْ لَدَيكَ بَنِي سُبَيعٍ وأَيَّامُ النَّوائبِ قد تَدُورُ

بنو سبيع من أشجع بن ريث بن غطفان، النوائب: الواحدة نائبة: المصيبة والداهية.

د/ "هل":

وهل يُنبِتُ الخَطِّيَّ إلا وَشيجُهُ وتُغْرَسُ إلاّ في منابِتِها النَّخْلُ

الخطيَّ: الرمح، نسبه إلى الخط، وهي جزيرة بالبحرين ترفأ إليها سفن الرماح، الوشيج: القنا الملتف في منبته، واحدته وشيجه، يقول لا تنبتُ القناةَ إلاّ القناةُ، أي لا ينبت الشيء إلا جنسه، ولا تغرس النخل إلا بحيث تنبت وتصلح، وكذلك لا يولد الكرام إلا في موضع كريم.

هـ/ "ليت":

ألا، ليتَ شِعرِي، هل يَرَى الناسُ ما أَرى من الأمرِ، أو يبدُو لهم ما بَدا لِيَا؟

بدا لي: علمت أو ظهر لي، يقول ليت شعري، هل يرى الناس من الرشد ما أرى، أي هل يظهر لهم ما يبدو لي من أن الناس يموتون.

يرى الباحث أن زهيراً لم يكثر من استخدام أسلوب التمني، بل كان مقلاً فيه، وعلى الرغم قلتها إلا أنه أوردها حكماً غير قليلة.

رابعاً: أسلوب النداء: –

عرف بأنه المنادى بحرف نائب مناب (أدعو) والأصل في مناداة القريب أن تكون بالهمزة أو أي وفي نداء البعيد بغيرهما وقد يعكس الأمر فيدعى القريب بدعاء البعيد لغرض بلاغي كعلوّ المدعوّ نحو يا الله، أو لسهوه، أو نومه أو لانحطاط درجته عن درجة الداعي نحو:

أسكان نعمان الأراك تيقنوا بأنكم في ربع قلبي سكان

قد يأتي النداء لغير طلب الإقبال مثل: –

1/ الإغراء نحو: يا مظلوم أقبل.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//: ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر،يونيو، 2024، ص(151-182)

2/ الاختصاص نحو: أنا أفعل كذا أيها الرجل.

3/ الندبة كقوله تعالى : ﴿ ❼⃠× →●ᵔ⊂▪❷•▫ ﹏♦✍ 🗐❼■✍♦↖ ❼♦✌◆❸⇳❶🖂•🕓♦③ ﴾ سورة الزمر، الآية:56.

4/ الاستغاثة نحو: يا الله من ألم الفراق!

5/ التعجب نحو: يا للعيش ويا للماء!

6/ التوجع كما في نداء الأطلال، والمنازل، والمطايا ونحو ذلك.

وظيفة النداء هي التنبيه، فالكلام المشتمل على النداء ينقسم إلى قسمين:

ـ لفظ النداء: وهو فاتحة التواصل بين الطرفين إذ يفتح القناة بين المتلفظ والسامع المعني بذلك التلفظ.

ـ نص الرسالة: تمثل المضمون المراد تبليغه إلى السامع وتكون خبراً أو إنشاء، ووجودها ضروري بعد النداء وحده إلا إذا ما فهم مضمون الرسالة التي كان ينبغي أن تظهر بعده من خلال عناصر المقام.

يتكون تركيب النداء من قسمين: الأداة والمنادى.

أدوات النداء: هي حروف ذات معنى واحد هو التنبيه، ويجري استعمالها حسب المسافة الفاصلة بين طرفي التواصل فتنقسم إلى حروف لنداء القريب وحروف لنداء البعيد:

ـ نداء القريب: الهمزة(أ): أفاطم مهلاً بعض هذا التدلل، أي: أي بني لا تعجل فتندم.

ـ نداء البعيد: يا، آ، آي، أيها، أيا، هيا، وا.

يا رب إن عظمت ذنوبي كثرة * فلقد علمت بأن عفوك أعظم
يا أيها القلب هل تنهاك موعظة * أو يحدثن لك طول الدهر نسيانا
أيا راكباً غما عرضت فبلغن * نداماي من نجران أن لا تلاقيا

ـ وا: هو حرف نداء اختصت به الندبة، ويجوز استعماله في النداء الحقيقي: واحر قلباه! وامتعصماه!

ـ ويمكن أن يتحقق النداء دون استعمال الأداة (الزناد: 133): رب اغفر لي!.

جاء النداء عند زهير في خمسة أغراضٍ تنوعت بين التعظيم والتفخيم، التوبيخ، التهديد، العتاب والحسرة، والتحذير، ذلك ما نتلمّسه في:

أ/ غرض التعظيم والتفخيم:

يا صاحِبَيَّ انظُرا والغَورُ دُونَكما: هل يَبدُوَنَّ لنا فيما نَرَى الجُمُدُ؟

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//: ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر،يونيو، 2024، ص(151-182)

الجمد: جبل بنجد لبني نصر.

ب/ غرض التوبيخ:

قلتُ لها: يا اربَعِيْ أَقِلْ لكِ في أَشياءَ عِندِي مِن عِلمِها خَبَرُ

يا أربعي أي يا هذه كفي، الخبر: العلم.

ج/ غرض التهديد والوعيد:

فقلنا: يا آل أشجع لن تفوتوا بنهبكم ومرجلنا يفور

لن تفوتوا: لن تذهبوا، بل سندرككم، وقوله: مرجلنا يفوز أي احذروا غضبنا، وإياكم والوقوع في أيدينا.

د/ غرض العتاب والحسرة:

يا مَنْ لأقوامٍ فُجِعْتُ بِهِم كانوا مُلُوكَ العُرْبِ، والعُجْـمِ

يا دَهرُ قد أَكثَرتَ فَجعَتَنا بسَراتِنا وقَرعتَ في العَظْـــمِ

وسَلَبْتَنَا ما لَسْـتَ مُعْقِبَهُ يا دَهرُ ما أَنصَفْتَ في الحُكْمِ

السراة: سادة القوم وأشرافهم، وهو اسم جمع، قرعت: أصبت، ما لست معقبه أي: من لست تجود بمثله، فتعقبه خلفاً.

هـ/ غرض التحذير:

يا حارِ لا أُرمَيَنْ منكم بداهِيَةٍ لم يلقَها سُوقةٌ قَبلِي ولا مَلِكُ

يا حار يريد: الحارث بن ورقاء، والداهية: الأمر الشديد، والسوقة دون الملك.

يرى الباحث أن أسلوب النداء عند الشاعر زهير قد جاء في أغراض قليلة، حيث استخدمه مرة في نداءٍ قاسٍ وعنيف وذلك في تهديده ووعيده لآل أشجع، ومرة في نداءٍ فيه غلظة عنما حذّر الحارث بن ورقاء، بينما تفاوتت درجة النداء بين عتابٍ وحسرةٍ وتوبيخٍ وتعظيم وتفخيم.

خامساً: أسلوب الاستفهام:

وعرَّف بأنه من أنواع الإنشاء الطلبي، والأصل فيه طلب الفهم والاستفسار لمعرفة شيء مجهول لدى المستفهم أو السائل.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//: ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر،يونيو، 2024، ص(151-182)

عرَّف أيضاً بأنه طلب الفهم أي طلب العلم لشيء لم يكن معلوماً بواسطة أداة من ادواته وهي الهمزة، من، ومتى، هل، ما، أين، أيَان، أنى، كيف، كم، أيَ.

تنقسم هذه الادوات من حيث ما يطلب بها إلى ثلاثة أقسام: –

ما يطلب به التصور، أو التصديق، وما يطلب به التصديق فقط، وما يطلب به التصور فقط.

ـ الذي يطلب به التصور أو التصديق هو الهمزة خاصة: فتأتي للتصور، أي طلب تعيين المفرد مثل: أدبس في الإناء أم عسل؟ فتقول عسلاً مثلاً.

تكون الهمزة أيضاً لطلب التصديق، أي طلب تعيين النسبة كقوله تعالى: ﴿ ☎ ◆❑➔♎ 🖫🖃🖂❍❐🕮 🖚①♦☼❑↗★🝢⌛🖙♈♦☞⇔❍♦③◆❐﴾ ♎➔🕭 🝢❶ 8🝢❶ ❐◆❻◆❐ ☑❼🝢■🗁◆❻◆❐ ﴿ سورة يونس، الآية:53.

ـ والذي يطلب به التصديق فقط هو "هل" خاصة، كقولك: هل حان وقت السفر؟ ويكون الجواب معها مماثلاً للجواب مع الهمزة التي للتصديق.

ـ ما يطلب به التصور فقط هو بقية الأدوات فمنها ما يطلب به تعين العاقل وهو (من) وما يطلب به شرح الاسم أو حقيقة الشيء وهو(ما) وما يطلب به تعين الزمن ماضياً أو غيره (متى) أو تعين الزمن المستقبل هو (أيّان) وما يطلب به تعين المكان وهو(أين) وما يسأل به عن الحال وهو (كيف)، وما يسأل به عن مبهم وهو (كم) وما يستعمل تارةً بمعنى كيف وأخرى بمعنى أين هو (أنى) وما يسأل به عما يميز أحد المشاركين في أمر يعمهما وهو(أيَ).

قد يخرج الاستفهام عن معناه الحقيقي إلى معان أخر تفهم من المقام:

أ/ التعجب نحو: مالي لا أرى الهدهد!

ب/ الاستبطاء نحو: منذ كم دعوتك.

ج/ التنبيه على الضلال نحو:﴿🖰♦▫🕯♦❐⇦♈↘×♦ ✍♦❶🖃🖂♎➔❑♦♌﴾ سورة التكوير، الآية:26.

د/ الوعيد نحو: ألم أنكل بفلان؟

هـ/ الانكار قال تعالى:﴿ 🕮❐♎➔⚐⇔ ③♦◑☜↘○☜☺←❑♌♦ ❻◆❑➔♎❐🕮 ❁💣◆🖗🖙❑◆❻﴾ سورة الزخرف، الآية:26.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//: ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر،يونيو، 2024، ص(151-182)

و/ التوبيخ قال تعالى: ﴿ ﴾ سورة الأعراف، الآية:150.

ز/ التهكم قال تعالى: ﴿ ﴾ سورة هود، الآية87.

ح/ التحقير قال تعالى: ﴿ ﴾ سورة الدخان، الآية:30.

ط/ الاستبعاد قال تعالى:﴿ ﴾ سورة الدخان، الآية:13.

ي/ التشويق: قال تعالى:﴿ ﴾ سورة الصف، الآية:10.

ك/ التمني: قال تعالى: ﴿ ﴾ سورة الأعراف، الآية:53.

ل/ النفي: قال الشاعر

ومن لم يعشق الدنيا قديماً؟ ولكن لا سبيل إلى الوصال

م/ التعظيم: قال الشاعر:

أضاعوني وأيَّ فتى أضاعوا؟ ليوم كريهة وسداد ثغر؟

ينقسم الاستفهام إلى:

1/ استفهام مباشر وينقسم إلى: –

أ/ استفهام مباشر صدى هو ما كان الاستفهام فيه إعادة لملفوظ لم يتبينه سامعه أولم يفهمه أولم يصدقه، قصد الاستفسار أو التأكد.

ب/ الاستفهام المباشر غير الصدى فاستفهام أنشأه سامعه دون أن يستند إلى كلام سابق يعيده.

2/ استفهام غير مباشر ويكون في شكل جملة خبرية مركبة يمثل المركب الإسنادي الفرعي فيها موطن الاستخبار: لا أعرف من سيتولى إلقاء المحاضرة؟

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//: ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر،يونيو، 2024، ص(151-182)

استفهم زهير في شعره بأغراضٍ كثيرة، حيث نوّع فيها بين السخرية والوعيد، التمني، الانكار، الانكار التوبيخي، التعظيم والتفخيم، التسوية، النفي، الالتماس، الحيرة، الحيرة والحسرة، الحسرة والندم، التأسف، العتاب والتوبيخ، والتقرير، الحث والتشجيع، الوعيد، التنبيه، التنبيه والنفي، والاستبطاء، ففي كل غرضٍ منها يقول:

أ/ السخرية والوعيد:

وما أَدرى- وسوفَ إخالُ أَدرى أَقَومٌ آلُ حِصْنٍ أَم نِساءُ؟

يقول ما أدري: أرجال آل حصن أم نساء؟ والقوم: الرجال دون النساء، وقد يقع القوم على الرجال والنساء، ثم قال وسوف أدري أي: سأبحث عن حقيقة أمرهم، حتى أتبينها، وإنما يهزأ بهم ويتوعدهم، وبنو حصن هؤلاء من كلب.

ب/ التمني:

هل تُبْلِغَنِّيها على شَحْطِ النَّوَى عَنْسٌ تَخُبَّ بيَ الهَجِيرَ وتَنعَبُ

الشحط: البعد، النوى: الوجهة التي قصدوا، العنس: الناقة الصلبة، تخب: تسير الخبب، وهو ضرب من الجري السريع، الهجير: منتصف النهار من الصيف، تنعب: تهز رأسها في سيرها.

ج/ يقول في غرض الانكار:

أَحسَبْتنِي في الدِّينِ تابِعةً أَوَ لَو حَلَلْتُ على بَنِي سَهْمِ؟

الدين: الطاعة، التابعة: التابع والتاء للمبالغة، وبنو سهم: من مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان، يقول: ولو حللت في بني سهم لم أك تابعاً لهم في طاعتي.

د/ الانكار التوبيخي:

أَعن كُلِّ أَخدانٍ وإلفٍ ولـــــذَّةٍ سَلَوتَ وما تَسلُو عنِ ابنةِ مُدْلِجِ؟
وَلِيدَينِ حتَّى قالَ من يَزَعُ الصِّبا: أَجِدَّكَ لمّا تَستَحِـــــي أو تَحَرَّجِ؟

الأخدان: جمع خدن، وهو الصاحب والرفيق الإلف: الصاحب تألفه وتأنس به، وقوله وليدين يريد: ما تسلو عنها منذ كنتما صبين صغيرين، ويزع: يزجر ويكف، الصبا: الصبوة أو ما يفعله الصبي من الطيش، وقوله أجدك: أجد منك.

يقول في غرض الانكار التوبيخي:

غَدَتْ عَذِّ التايَ فقُلتُ: مَهْلاً أَفي وَجْدٍ بسَلمَى تَعذُلانِي؟

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//: ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر،يونيو، 2024، ص(151-182)

غدت: جاءت غداة والعذالة: الائمة، مهلاً: زجر للنهي الوجد: المحبة والايثار، أي ما كان ينبغي أن يكون منكما عذل في وجدي بسلمى.

هـ/ التعظيم والتفخيم:

وما الفَضلُ إلاّ لإمرئٍ، ذِي حَفيظَةٍ مَتى تَعْفُ عن ذَنبِ امرئِ السَّوءِ يَلجَجِ

الحفيظة: الحمية، والغضب للذب عن المحارم، ولج: تمادى وزاد في العناد.

و/ التسوية:

سواء عليه أَي حين أَتيته أساعة نحس تتقى أم بأسعد

وقوله سواء عليه أي: حين أتيته، ليس يتشاءم بشيء، فقد استوى عنده إتيانك إليه، في وقت نحس، أو سعد.

ز/ النفي:

أليس بضراب الكماة بسيفه وفكاك أغلال الأسير المقيـــد؟

أليس بفياض، يداه غمامة ثمال اليتامى في السنين محمد؟

الكماة: جمع كمي، وهو الذي يكمي شجاعته، أي: يكتمها إلى وقت الحاجة إليها، الفياض الكثير العطاء، كأنه يفيض على القوم بكثرة عطائه، والغمامة: السحابة، ويقال فلان ثمال قومه وأهل بيته، إذا كان يطعمهم ويقوم عليهم، وقوله في السنين أي: في الشدائد، المحمد: الذي يحمد كثيراً.

ح/ الالتماس:

يا صاحِبَيَّ انظُرا والغَورُ دُونَكما هل يَبدُوَنَّ لنا فيما نَرَى الجُمُدُ؟

الغور: ما غار من الأرض، الجمد: جبل بنجد لبني نصر.

ط/ الحيرة:

لِمَنِ الدِّيارُ غَشِيتَها بالفَدفَدِ؟ كالوَحيِ في حَجَرِ المَسِيلِ المُخْلِدِ

الفدفد: الأرض المرتفعة فيها صلابة وحجارة، وقيل هي الأرض المستوية، الوحي: الكتاب، وحجر المسيل: الحجر يكون في مجرى الماء، فهو أصلب له، والمخلد: المقيم الثابت.

ي/ الحيرة والحسرة:

لِمَنْ طللٌ كالوَحيِ عافٍ مَنازِلُهْ؟ عفا الرَّسُّ منهُ فالرَّسَيسُ فعاقِلُهْ

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//: ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر،يونيو، 2024، ص(151-182)

الطلل: ما بدا شخصه من بقية الدار، والرسم: أثر لا شخص له، وكل طلل معه رسم، فلذلك قال: كالوحي، والوحي: الكتاب شبه به آثار الدار ورسومها، وقوله عفا الرس منه أي: دَرَسَ وتغيَّرَ، والرس والرسيس: ماءان لبني أسد، وعاقل: أرض، وقيل: جبل.

ك/ الحسرة والندم:

أَمِن آلِ لَيلَى عَرَفت الطُّلُولا؟ بذِي حُرُضٍ ماثلاتٍ مُثُولا

ذو حرض: موضع، والماثلات: المنتصبات، والمثول: الانتصاب، يقول أعرفت الطول من منازل آل ليلى.

ل/ التأسف:

لِمَنِ الدِّيارُ بِقُنَّةِ الحِجْرِ؟ أَقوَيْنَ مِن حِجَجٍ ومِنْ شَهْرِ

القنة: أعلى الجبل وأراد بها هنا: ما أشرف من الأرض، والحجر: موضع بعينه، وهو حجر اليمامة، وقوله من حجج ومن شهر يريد: من مر حجج ومن مر شهور، وإنما قال لمن الديار لتغيرها بعده، عن الحال التي عهدها عليها.

م/ العتاب والتوبيخ:

فِيمَ لَحَتْ؟ إنَّ لَومَها ذُعُرُ أَحَمَيْتِ لَوماً كأَنَّهُ الإِبَرُ

لحت: لامت، الذعر: الخوف والفزع، وأحماه: جعله حامياً حاراً، يقول: لمت لوماً كأنه الإبر في الصدر.

ن/ التقرير:

وصاحبٍ، كارِهِ الإدلاجِ، قلتُ لهُ: يا انهَضْ، خَلِيلي، تَبيَّنْ: هل تَرَى السَّدفا؟

الإدلاج: السير في آخر الليل، يا انهض: يريد يا هذا انهض، السدفا: هنا الضوء وفي غيره الظلمة.

س/ الحث والتشجيع:

ألا أَبْلِغِ الأَحْلافَ عَنّي رِسالَةً وَذُبيانَ: هَلْ أَقْسَمتُمُ كُلَّ مُقْسَمِ

يقول: أبلغ ذبيان وحلفاءها وقل لهم قد حلفتم على إبرام الصلح كل الحلف فتحرجوا من الحنث وتجنبوا.

ع/ الوعيد:

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//: ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر،يونيو، 2024، ص(151-182)

ألم تَرَ أَنَّ اللهَ أهلَكَ تُبَّعــاً وأهلَكَ لقمانَ بنَ عـــادٍ وعادِيا
ألم تَرَ لِلنُّعمانِ كانَ بِنَجْوَةٍ من الشَّرِّ لو أنَّ امرأً كانَ ناجيا

تُبّع: ملك العرب، عاديا: أبو السموأل وقوله كان بنجوة من الشر، النجوة: الموضع المرتفع الذي لا يدركه السيل، ضربه الشاعر مثلاً.

ف/ التنبيه:

تَعلَّمَنْ ها لعَمرُ اللهِ ذا قَسَماً فأقدِرْ بِذَرعِك وانظُرْ: أَينَ تَنسلِكُ؟

تعلمن أي: أعلم، وقوله فأقدر بذرعك: أي قدر بخطوك، والمعنى: لا تكلف نفسك مالا تطيق مني، والانسلاك: الدخول في الأمر، والمعنى لا تُدخِل نفسك فيما لا يعنيك، ولا يجدي عليك.

ص/ التنبيه والنفي:

فأين الَّذين كان يُعطي جِيــادَهُ بأرسانِهِنَّ والحِسَــانَ الغَواليــا
وأينَ الَّذين كان يعطيهمُ القُرَى بِغَلاَّتِهـــــنَّ والمِئينَ الغَواديــا
وأينَ الَّذينَ يَحضُـرُونَ جِفَانَهُ؟ إِذا قُدِّمَتْ أَلقَوا عليها المَراسيا

الحسان: الجواري ذوات الحسن، الغوالي: الغاليات الأثمان، وقوله المئين الغواديا أي: كان يهب المئين من الأبل، فتغدو عليهم، وقوله: ألقوا عليها المراسيا أي: ثبتوا عليها آكلين منها.

ق/ الاستبطاء:

جَرَتْ سُنُحاً فقلتُ لها: أَجِيزِي نَوىً مَشمُولةٌ فمَتَى اللِّقاءُ؟

السنح: جمع سانح، وهو ما ولي الرامي ميامنه، فلم يمكنه رميه، وهو ضد البارح، وقوله أجيزي أي: جاوزي واقطعي، والمشمولة: السريعة الانكشاف.

يرى الباحث أن الشاعر زهير بن أبي سلمي قد استطاع أن يعبّر عن معظم مكنونات نفسه، فأسلوب الاستفهام من أكثر الأساليب الإنشائية الطلبية التي وردت في شعره، فعبر الاستفهام تمكّن من تجسيم كثير من المعاني وتشخيصها والتعبير عن عديد حالات نفسه بين الرضى والسخط، وحالات مجتمعه الحضري والصحراوي في سلمه وحربه، كما بدا ظاهر مدى حكمته وخبرته عبر أغراض الاستفهام الكثيرة التي استعملها والتي بلغت تسعة عشر غرضا ومعنىً.

الخاتمة

جاءت الأساليب الإنشائية الطلبية عند زهير بن أبي سلمى متناسبةً مع أغراضه التي كان يرمي اليها، فعبّرت هذه الأساليب بجلاء عن حالته التي يعايشها الشاعر في تلك اللحظات، فأتت معبرةً عن حكمته التي اتصف بها في النصح والإرشاد، والتوجيه، والتنبيه والدعاء، والتعظيم والحث والتشجيع، وغيرها من معانٍ، وعبّرت عن مكانته في التقرير والتعظيم والتفخيم والتهديد والوعيد والتحذير وغيرها، كما عبّرت عن حالته النفسية في الالتماس والتودد والتلطف والتمني والحسرة والندم والانكار، كل ذلك بشعرٍ رصين تشع الحكمة من جوانبه.

النتائج:

1/ استخدام زهير بن أبي سلمى للأساليب الإنشائية الطلبية:

تتميز الأساليب الإنشائية بأنها من الأساليب ذات الدلالات الشعرية، وهي تمثل اللغة في جانبها المتحرك المثير، لما فيها من عناصر الإثارة والتأثير، وقد عني البلاغيون بهذه الوسائل منذ بدأ النظر في تراكيب الكلام والتعرف على عناصر بلاغته وتأثيره.

تمكن الشاعر زهير من تناول جميع الأساليب الطلبية بمعظم أغراضها، من أمر واستفهام ونهي ونداء وتمني، كثرت استخداماته لأسلوبي الاستفهام والأمر، وقلّ استخدامه لأسلوب النهي، بينما كان مقلاً نوعاً ما في استخدامه لأسلوبي النداء والتمني مقارنة بكثرة ورود الاستفهام والأمر.

2/ الدلالات:

إن الافتتاح بالأساليب الاستفهامية افتتاح شعري، لأن الاستفهام من الأساليب الحية الموقظة وخاصةً إذا وقع في أول القصيدة؛ فيكون أول صوت يُسمع، ومن هنا كان موقع الاستفهام في بداية القصيدة أمراً ملتئماً جداً، وهذه الظاهرة الخاصة تقود إلى أخرى تبدو في الغالب عامة، فكان من عادة الشعراء الجاهليين افتتاح قصائدهم بأسلوبي الاستفهام والأمر فكثر ذلك في شعرهم، ونلاحظ أن الاستفهام من أكثر الأساليب الإنشائية التي وردت في شعر زهير، والاستفهام ركن من أركان بناء شعر الحكمة عند زهير.

3/ **جودة الشعر:**

أ/ من حيث الألفاظ: أجاد الشاعر في انتقاء الألفاظ الموجزة الدالة على جودة المعنى ووضعها في مواضعها الصحيحة في سياقه الشعري العام، كما تميز في اختيار الألفاظ والتراكيب الواضحة التي تؤدي تجسيم المعنى بأسلوبٍ وصورٍ فنية رائعة.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//: ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر،يونيو، 2024، ص(151-182)

ب/ من حيث الأسلوب: تميز أسلوب الشاعر بالبساطة والوضوح، فهو يعبّر عن أفكاره وعواطفه تعبيراً سهلاً سلساً، لا يحتاج إلى كد في الذهن، أو جهد في التصوير والخيال، فجاء السبك في شعره متيناً متماسكاً دون إخلال بالمعنى أو الأسلوب.

ج/ من حيث المعاني: أورد الشاعر معانٍ تمتاز بالدقة والانسجام والتآلف والصدق والقُرب من العقل والبُعد عن التعقيد والغموض، مع مراعاة المخاطبين لذا جاءت الحكمة غزيرة في شعره.

4/ أسهمت الأساليب الطلبية في ترابط النص الأدبي عند زهير، حيث استطاع أن يعبّر بهذه الأساليب عن تفاصيل حياته في كل حالاتها.

5/ استخدم زهير تسعة عشر غرضاً من أغراض الاستفهام، وتسعةٍ من أغراض الأمر، وستةٍ من أغراض النهي، وخمسة أغراضٍ للنداء، ومثلها للتمني، كل ذلك في سلاسة ودون تكلُّف أو تعقيد.

6/ هذه الأساليب وما صحبها من دلالات مكّنت الشاعر من إجادة انتقاء الألفاظ الدالة على جودة ودقة المعاني التي وردت في انسجام وتآلف دون غموض، فعبّر عن أفكاره وعواطفه تعبيراً سهلاً سلساً.

التوصيات:

1/ بناءً على ما لمسه الباحث أثناء دراسته لهذه الورقة؛ أوصى بقيام دراسات تتناول شعراء جاهليين ذوي فطرة سليمة أمثال زهير ولبيد بن أبي ربيعة وغيرهما ممن تشع في أقوالهم تلك الإشارات الدالة على معرفتهم بالله، أو تلك التي فيها دعوة لتمثّل القيم والمُثل التي اقرها الإسلام.

2/ قيام دراسات تتناول القيم الاجتماعية والجوانب النفسية في شعر زهير بن أبي سلمى.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

أولاً: المراجع:

1. ابن منظور، لسان العرب، القاهرة، دار الحديث، 2002م.
2. أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، القاهرة، مطبعة السعادة، 1907م.
3. أحمد عثمان، في الشعر الجاهلي واللغة العربية، مكتبة الشروق، 1996.
4. الأزهر الزناد، دروس في البلاغة العربية، بيروت، المركز الثقافي العربي، 1992م.

5. الأعلم الشنتمري، أشعار الشعراء الستة الجاهليين، بيروت، منشورات دار الآفاق الحديثة، 1938م.
6. الإمام أبي العباس أحمد بن يحي بن زيد الشيباني، ديوان زهير بن أبي سلمى، القاهرة، دار الكتب المصرية 1944م.
7. أيمن أمين عبد الغني، الكافي في البلاغة البيان والبديع والمعاني، القاهرة، دار التوفيقية للتراث، د.ت.
8. حمدو طماس، ديوان زهير بن أبي سلمى، بيروت، دار المعرفة، 2005م.
9. الخطيب القزويني، الايضاح في علوم البلاغ المعاني والبيان والبديع، بيروت، دار الكتب العلمية 2003.
10. شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، القاهرة، دار المعارف، د.ت
11. عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، القاهرة: مكتبة الخانجي 2001م.
12. عبد العزيز محمد جمعة، المعلقات السبع برواية ابي بكر محمد بن القاسم الأنباري، الكويت، مكتبة الكويت الوطنية 2003.
13. عبد القاهر بن السيد، الترصيع في علم المعاني والبيان والبديع، دمشق، مطبعة دمشق 1922م.
14. عبد عون الروضان، موسوعة شعراء العصر الجاهلي، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع 2001م.
15. علي حسن فاعور، ديوان زهير بن أبي سلمى، بيروت، دار الكتب العلمية 1988م.
16. محمد أحمد قاسم وآخرون، علوم البلاغة، لبنان، المؤسسة الحديثة للكتاب 2003م.
17. محمد علي سلطاني، المختار في علوم البلاغة والعروض، دمشق، دار العصماء 2008م.
18. مصطفى الصاوي الجويني، البلاغة العربية، الاسكندرية: منشأة المعارف، 1985م.

ثانياً: الرسائل العلمية:

1. بدرية منور العتيبي، الأساليب الإنشائية في شعر لبيد بن ربيعة مواقعها ودلالاتها، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى كلية اللغة العربية وآدابها، 1430هـ.
2. رائد عبد الرحيم، ظاهرة التكسب بالشعر وتجلياتها في النقد العربي القديم، مجلة جامعة الأزهر، سلسة العلوم الإنسانية، جامعة النجاح، العدد الأول، المجلد 12، 2010م.
3. سلمى سليمان أحمد، الصورة الفنية في معلقة زهير بن أبي سلمى، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الخرطوم، كلية الآداب 2008م.

ثالثاً: المجلات:

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//: ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر،يونيو، 2024، ص(151-182)

1. ابو الفضل رضايي، الحكمة في معلقة زهير بن أبي سلمى، مجلة اللغة العربية وآدابها، العدد الرابع، 2004م
2. سعيد خيضر عباس، المديح في شعر زهير بن أبي سلمى، مجلة الفتح، كلية التربية، جامعة ديالى، العدد 29، 2007م.
3. عبد الواحد الدحمني، بلاغة الافتنان دراسة تحليلية في شعر زهير بن أبي سلمى، الإمارات العربية المتحدة، مجلة الدراسات الإسلامية والعربية، العدد 47، 1435هـ-2014م.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو ، 2024، ص(183-207)

واقع تسويق خدمات المكتبات والمعلومات بمكتبات جامعة الجزيرة، ولاية الجزيرة – السودان (2023م)

أ.أبوذر عبد الرازق محمد عبد الرازق[1]

د. أحمد حاج حامد محمد[2]

[1،2] جامعة الجزيرة – كلية التربية الحصاحيصا

المستخلص

هدفت الدراسة للتعرف على خدمات المكتبات والمعلومات المتوفرة بمكتبات جامعة الجزيرة، والكشف عن واقع تسويقها بمكتبات الجامعة. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بشقيه (المسح ودراسة الحالة). اجريت الدراسة على عينة مكونة من خمسين (50) من امناء المكتبات العاملين بمكتبات الجامعة واستخدمت الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج التحليل الاحصائي (SPSS). توصلت الدارسة لعدد من النتائج منها: خدمات المكتبات والمعلومات المتوفرة بمكتبات الجامعة هي: خدمة الاعارة الخارجية، الاعارة بين المكتبات، خدمات توصيل الوثائق، خدمات حجز الوثائق، خدمات المعلومات على الخط المباشر، وخدمات الاحالة بمتوسط حسابي عام لمحور الخدمات المتوفرة بمكتبات الجامعة مقداره (2.03) ودرجة تقديرية (أوافق إلى حد ما). لا يوجد اي نوع من التسويق لخدمات المعلومات بمكتبات الجامعة حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لمحور الخدمات التي تقوم مكتبات جامعة الجزيرة بتسويقها (1.59) بدرجة تقديرية (لا أوافق). أوصت الدراسة بتحسين خدمات المكتبات والمعلومات بمكتبات جامعة الجزيرة وإضافة خدمات جديدة الى قائمة الخدمات المقدمة حالياً واستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في تقديمها. تطبيق مفهوم التسويق بمكتبات الجامعة وذلك من أجل زيادة فاعلية استخدام المكتبة ورفع كفاءة الاداء لتحقيق أهداف المكتبة.

الكلمات المفتاحية: خدمات المعلومات – تسويق، المكتبات – تسويق، خدمات المعلومات – علاقات عامة، المكتبات – علاقات عامة، جامعة الجزيرة، السودان

ABSTRACT

The study aimed at identifying the library and information services available at the University of Gezira Libraries and investigating the current status of marketing library and information services. The study used the descriptive analytical method by two techniques survey and case study. The study was conducted on a sample of fifty (50) librarians working at University of Gezira

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو ، 2024، ص(183-207)

Libraries. A questionnaire was a tool used in collecting data. Data was analyzed using (SPSS) statistical program. The study revealed that the library and information services available at the university libraries are: lending services, inter-library loan, document delivery services, reservation services, on-line information services, and referral services with an overall mean for the axis of services available at the university libraries of **(2.03)** and an estimated degree **(Agree to some extent)**. There is no marketing for any of the library and information services provided by the university libraries as the general mean for the axis of services marketed by the university libraries was **(1.59)** with an estimated degree of **(Disagree)**. The study recommends improving library and information services at the University of Gezira Libraries, adding new services to the list of services provided and using modern technology to provide them. applying the concept of marketing at the university libraries in order to increase the effectiveness of library use and raise the efficiency of performance to achieve the library's goals.

Keywords: Information services - Marketing, Libraries - Marketing, Information services – Public relations, Libraries – Public relations, University of Gezira, Sudan

أولاً: الإطار العام للدراسة

مقدمة

يعد التسويق في مجال المكتبات والمعلومات مهماً للغاية، حيث أنه يجعل أمناء المكتبات على دراية بخطط واستراتيجيات التسويق المختلفة التي تمكنهم من اعتماد وتبني الخطط الترويجية المناسبة لجذب انتباه المستفيدين إلى الخدمات المكتبية والمعلوماتية التي توفرها المكتبة. كذلك فإن الأشكال الحديثة لمصادر المعلومات مثل الكتب الإلكترونية، والمجلات الإلكترونية، والمستودعات الرقمية، والمكتبات الإلكترونية، والوصول الحر للمعلومات وغيرها أصبحت تؤثر تأثيراً كبيراً ومباشراً على أداء المكتبة وخدماتها الأمر الذي يفرض على المكتبات اعتماد وتطبيق خطط واستراتيجيات التسويق. لقد لاحظ الباحثان أن هناك ضعفاً واضحاً أو غياباً تاماً في بعض الاحيان لمفهوم التسويق في مجال المكتبات والمعلومات في المكتبات السودانية وخاصة الأكاديمية منها، كما أن الطرق التقليدية في تقديم خدمات المكتبات والمعلومات للمستفيدين والتي تعتمد على الجهد الشخصي لأمين المكتبة، لم تعد مستخدمة أو فعالة، وذلك بسبب التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) ودخولها بشكل قوي في تقديم خدمات المعلومات والمكتبات عبر الشبكات وقواعد البيانات ومراصد المعلومات والوسائط المتعددة. لذلك، ينبغي أن تتبنى المكتبات في السودان، خاصة المكتبات الأكاديمية، مفهوم التسويق وتطبيقه في المكتبات من أجل تشجيع المستفيدين على الوصول

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو ، 2024، ص(183-207)

إلى منتجات وخدمات المكتبات والمعلومات لا سيما وأنها تركز بشكل كامل على المستفيدين وكيفية تلبية رغباتهم وتوفير احتياجاتهم وصولاً الى تحقيق هدف رضا المستفيد. هذا الهدف يمكن تحقيقه من خلال اعتماد وتطبيق أنظمة التسويق بفعالية. وبالتالي فان ذلك سوف يؤثر إيجابياُ على صورة المكتبة ويعزز دورها في المجتمع، ويكسبها المزيد من التقدير والاهتمام، والمزيد من المخصصات المالية من المؤسسة الأم. وبالتالي، الحفاظ على بقائها واستمراريتها في بيئة متغيرة بسرعة. تناول الباحثان في هذه الدراسة موضوع واقع تسويق خدمات المكتبات والمعلومات بمكتبات جامعة الجزيرة.

مشكلة الدراسة

تعد المكتبة الجامعية المرتكز الاساسي والمحور الرئيسي في دعم ومساندة البرامج التعليمية التي تقدمها الجامعة لمنسوبيها فضلاً عن دورها الريادي في تقديم خدمات المعلومات ونشر الوعي المعلوماتي بين افراد المجتمع الجامعي. ان غياب التسويق لخدمات المكتبات والمعلومات يؤثر تأثيراً سلبياً على أداء المكتبة وقدرتها على تحقيق أهدافها المرسومة، كما أن وجود نظام تسويقي فعال لخدمات المكتبات والمعلومات يزيد من فاعلية استخدام المكتبة ويسهم في تحقيق أهدافها، لذلك فان مشكلة هذه الدراسة تتمثل في التعرف على خدمات المكتبات والمعلومات التي تقدمها مكتبات جامعة الجزيرة، والكشف عن واقع تسويق تلك الخدمات من خلال الاجابة على التساؤلات التالية: –

1- ما هي خدمات المكتبات والمعلومات المتوفرة بمكتبات جامعة الجزيرة؟
2- ماهي الخدمات التي تقوم مكتبات جامعة الجزيرة بتسويقها؟

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

1- التعرف على خدمات المكتبات والمعلومات المتوفرة بمكتبات جامعة الجزيرة.
2- الكشف عن واقع تسويق خدمات المكتبات والمعلومات بمكتبات جامعة الجزيرة.
3- إبراز أهمية تسويق خدمات المكتبات والمعلومات بالمكتبات الجامعية.
4- المساهمة في سد الفجوة الواضحة في الدراسات في مجال تسويق خدمات المكتبات والمعلومات في السودان وإثراء البحث العلمي في هذا المجال الحيوي.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو ، 2024، ص(183-207)

5- تطبيق نتائج الدراسة من المتوقع أن يسهم في تحسين خدمات المكتبات والمعلومات، وتحقيق الاستخدام الفعال للمكتبة، وزيادة رضا المستفيدين من مكتبات جامعة الجزيرة، علاوة على أنه سيعكس الدور الفعال للمكتبة ويعزز صورتها في مجتمع الجامعة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى:

1- التعرف على خدمات المكتبات والمعلومات المتوفرة بمكتبات جامعة الجزيرة.

2- التحقق من واقع تسويق خدمات المكتبات والمعلومات بمكتبات جامعة الجزيرة.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: مكتبات جامعة الجزيرة، ولاية الجزيرة (السودان)

الحدود الزمانية: 2023م.

ثانياً: الإطار النظري والدراسات السابقة:

مفهوم التسويق: ظهر مفهوم التسويق في خمسينيات القرن العشرين. يهدف التسويق كفلسفة في مجال الأعمال إلى توجيه المنظمة بالكامل نحو عملائها. عليه يجب أن يشمل التركيز على عملاء كل قسم من أقسام التسويق من الإنتاج الى التمويل والموارد البشرية. يجب أن تستند جميع القرارات الرئيسية على الاعتبارات ذات العلاقة بالسوق. هذا لا يعني بطبيعة الحال، أن الأنشطة الأخرى في المنظمة يجب أن تكون تابعة للتسويق ولكنه يعني أنه لا ينبغي على المديرين اتخاذ قرارات مهمة في أي مجال دون أخذ الآثار التسويقية بعين الاعتبار(AMA, 2002). ان مفهوم التسويق يرتكز على ان المنظمات عليها ان تقوم بدراسة وتحليل احتياجات عملائها من اجل اتخاذ القرارات التي تلبي احتياجاتهم بصورة أفضل من المنافسين وقد تبنت معظم المنظمات هذا المفهوم. هنالك العديد من التعريفات للتسويق من أهمها تعريف كوتلر بأن التسويق هو "عملية تحديد الاحتياجات والرغبات والاهتمامات الخاصة بالأسواق المستهدفة وتسليم المستوى المرغوب من الاشباع بطريقة أكثر فاعلية وكفاءة من المنافسين بحيث يؤدي ذلك الى المحافظة على تقوية كل ما من شأنه رفاهية المجتمع.

تعريف التسويق : ويرى سيدني ليفي أن التسويق هو "عملية ادارية اجتماعية يحصل بموجبها الافراد والمجموعات على ما يحتاجون، ويتم تحقيق ذلك من خلال انتاج وتبادل المنتجات ذات القيمة مع الاخرين". اما اكثر التعريفات شيوعاً فهو التعريف الذي قدمته جمعية التسويق الامريكية وهو أن التسويق عبارة عن

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو ، 2024، ص(183-207)

"تنفيذ أنشطة المشروع المختلفة التي تهدف إلى توجيه تدفق السلع والخدمات من المنتج الى المستهلك أو المستخدم التنظيمي". (أنس وجمال،2011 ص.18)

2.2 التسويق يساعد المكتبات على تحقيق الأهداف التالية:

* التركيز على أهداف المستفيدين ومساعدة كل مستفيد على التعبير عن اهدافه على كافة المستويات.

* توفير بيئة للمستفيدين يمكنهم من خلالها الجلوس والدراسة والبحث وتقديم خدمة جيدة لهم.

* الاعتقاد بأن كل مستفيد لديه احتياجات ومتطلبات وتوقعات خاصة تختلف عن غيره من المستفيدين عند زيارته للمكتبة.

* الالتزام بمساعدة المستفيد على اكتساب المهارات في الحصول على المعلومات من مختلف المصادر والوسائل. (Gronroos، 2000)

ويرى الباحثان ان تسويق خدمات المكتبات والمعلومات يمكن تلخيصه في النقاط التالية:

1- إن التسويق هو عملية تنظيمية مصممة لتحقيق الفائدة لكل من المكتبة والمستفيدين.

2- إن العامل الحاسم في عملية التسويق هو خلق تواصل فعال بين المكتبة والمستفيدين.

3- إن الهدف النهائي للتسويق في مجال المكتبات والمعلومات هو تلبية رغبات واحتياجات المستفيدين لتحقيق أهداف المكتبة.

4- يعتمد نجاح استراتيجية التسويق بشكل كبير على عرض المكتبة من حيث تلبية احتياجات المستفيدين ورغباتهم وجودة الخدمات والتواصل الفعال وخدمات المستفيدين.

أهمية تسويق خدمات المكتبات والمعلومات:

يعتمد تطوير المكتبة أو مركز المعلومات بشكل أساسي على مدى نجاحها في تقديم خدماتها وإضافة خدمة جديدة إلى قائمة خدماتها ولا يمكن تحقيق ذلك إلا إذا قامت المكتبة أو مركز المعلومات بتحديد احتياجات المستفيدين من خلال إجراء العديد من الابحاث والدراسات لتحقيق الاهداف المصممة للمكتبة أو مركز المعلومات. إن الهدف من تسويق خدمات المعلومات في المكتبات هو سد الفجوة بين المكتبة والمستفيدين وإنشاء وتطوير علاقة قوية بينهم تمكن المكتبات من تقديم خدمات أفضل للمستفيدين من أجل إشباع رغباتهم وتلبية احتياجاتهم. (عبد الهادي ، زين ، 1994). يعد التسويق أمرًا بالغ الأهمية فيما يتعلق بتحديد المنتجات المناسبة للمستفيدين المعنيين (Njobvu, Benson, 2009). من ناحية أخرى ، يرى (Chang, 1996) أن معظم مستخدمي المكتبة يعتبرون أن المكتبات مخصصة للطلاب الذين يدرسون للامتحانات، ولذلك فإن تسويق خدمات المكتبات العامة يعد أمراً حتمياً. إن عملية التسويق تأخذ أمين المكتبة خلال دورة المنتج، والتي

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو ، 2024، ص(183-207)

تبدأ بتوليد فكرة المنتج وفحصها، تحليل الأعمال للمنتج، اختبار التسويق، تعديل المنتج وعرضه على المستفيدين. بمجرد تقديم الخدمة، يجب أن يتأكد مقدمو الخدمة داخل المكتبة من مراقبة دورة حياة المنتج من خلال المراحل التي تشمل تقديم المنتج ومرحلة النمو ومرحلة النضج حتى الوقت الذي يبدأ فيه المنتج بالانحدار. يعد التسويق أمراً بالغ الأهمية بالنسبة للمكتبات لأنه يمكن مديري المكتبات من التوصل إلى استراتيجيات ترويجية مناسبة للمستفيدين. إن مديري المكتبات يفكرون في أفضل القنوات التي يمكن أن تستخدم للتواصل مع المستفيدين من خدمات المكتبات. يشمل المزيج الترويجي الإعلان والبيع الشخصي والعلاقات العامة والمحاضرات. في عملية تخطيط السوق، يجب أن يكون موقع المكتبة مناسبًا للمستفيدين، وكذلك أفضل طريقة للوصول إلى المكتبة سواء من خلال الوصول عن بعد أو الحضور لموقع المكتبة. كذلك من المهم جداً عند فحص مدى ملائمة مكان المكتبة للمستفيدين التأكد من مدى ملائمة ساعات عمل المكتبة مع احتياجات المستفيدين. يعد التسويق أداة مهمة للمكتبات للحفاظ على مستخدميها التقليديين، وذلك يمكن تحقيقه من خلال فهم احتياجات المستفيدين والتأكد من أن احتياجاتهم من المعلومات يتم تلبيتها من خلال منحهم خدمات لا تقدمها لهم مكتبات أخرى، وبذلك تحتفظ المكتبات بالميزة التنافسية. يجب على المكتبات التأكد من أن خدماتها مصممة لتلبية متطلبات المستفيدين، وهذا يمكن تحقيقه فقط إذا تم تقييم احتياجات المستفيدين باستمرار. من المهم أيضا الوصول إلى المستفيدين باستخدام طرق الاتصال التي تناسبهم. وقد ثبت أن التشاور المنتظم يعمل أيضاً على تحسين خدمات المكتبة (Njobvu, Benson, 2009).

لماذا يجب على المكتبات تسويق خدمات المعلومات؟

هناك العديد من الأسباب التي تجعل المكتبات تقوم بتسويق خدمات المعلومات التي تقدمها وهي:

1. **إدارة المكتبات:** نتيجة لانفجار المعلومات على المستوى العالمي، فقد زادت المعلومات المتاحة في السوق ، وبالتالي فإن إدارة المكتبات ضرورية لتلبية احتياجات المستفيدين من المعلومات. "لقد تغير العالم الذي توجد فيه المكتبات بشكل كبير. فهو يتحرك بشكل أسرع ويعتمد على التكنولوجيا ويتنافس بشكل أكثر كثافة. وخوفاً من أن هذا التغيير قد يهدد وجودنا ، فانه يجب أن ننظر إلى التسويق على انه يساعدنا على إدارة أفضل" (Keiser and Galvin, 1995).

2. **الالتزام برضا العملاء:** إن رضا العميل هو الشغل الشاغل في عملية التسويق وان القيم المشتركة والملتزمة بها المكتبة مسؤولة عن تحقيق هذا الرضا، كما ان المكتبة ومركز المعلومات ليست منظمة موجهة للربح في مجال التسويق. وسيؤدي زيادة رضا العملاء إلى زيادة الرغبة في استخدام الخدمات المقدمة ودفع ثمنها ومن ثم ، فإن رضا العميل له صلة مباشرة بالدعم المقدم للمكتبة وخدمات المعلومات.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو ، 2024، ص(183-207)

3. **فهم العملاء:** عند الحديث عن العملاء، يكون لدى المرء بعض الأسئلة الأساسية التي يجب طرحها، والأسئلة التي تؤثر على أي شيء وكل شيء آخر يفعله الناس. مثل هذه الأسئلة تشمل: من هو الزبون؟ من هم الذين تحاول المكتبة خدمتهم؟ ما هي منطقة الاهتمام؟ ما الذي يمكن أن تقدمه المكتبة لخدمة هذه الاهتمامات؟ ما هي الشروط لتقديم خدمات ومنتجات المعلومات؟ إلى أي مدى تتواصل المكتبات مع مستخدميها وكيف تقوم بتوصيل احتياجاتهم إليهم؟ هناك مفهوم شائع ان من يعرف أفضل عن المكتبة، فهو يعرف بشكل أفضل عن مصادرها ومرافقها وخدماتها ومنتجاتها خاصة في عصر المعلومات. يتمثل أهم دور للتسويق في المكتبة ومركز المعلومات في ايجاد المعلومات / المنتجات للمستفيدين، وليس ايجاد المستفيدين للمعلومات / المنتجات. يجب على المكتبة أن تولي اهتماما لمتطلبات المستخدمين وتفضيلاتهم.

4. **الترحيب بالمستفيدين في المكتبة:** يجب على المكتبات التعامل بأريحية مع المستفيدين وإبداء اتجاه إيجابي وعلاقات إيجابية معهم حيث ان المستفيدين سوف يعودون مرة أخرى للمكتبة إذا تم تلبية احتياجاتهم الحالية بشكل جيد، وفي ذلك يلعب الاتجاه التسويقي دوراً حيوياً في تلبية احتياجات المستفيدين من المعلومات.

5. **حاجة المكتبات إلى النمو:** وفقًا لقانون رانجاناثان الخامس "إن المكتبات هي كائنٌ نامي". ونظراً لانفجار المعلومات العالمي، فإن المعلومات تزداد في كل ثانية، وان معلومات اليوم تصبح قديمة جدًا غداً وتستمر مواجهة المكتبات للتغيرات المستمرة في استراتيجيات البيئية ومخرجاتها، فالجهود التسويقية الجيدة تهتم بكافة الموارد وكيفية القيام بها بطريقة فعالة.

6. **تحسين صورة المكتبة:** إن المكتبات التي تأخذ التسويق بجدية في بيئة الأعمال الراهنة سوف تكتسب القبول والمصداقية والاحترام داخل مؤسساتها، وهذا سوف يكون مفيداً للمكتبات من الناحية المهنية، كما انه سوف يساعد في سرعة ازالة العقبات ويبشر بالوصول الى أمين مكتبة مرشد للمستفيدين بطريقة مركزة وعملية وفعالة (كوتي، 1994). إن السمعة الطيبة لأمناء المكتبات والتي تنطوي على بناء علاقات ودية مع المجتمع وتوفير مرافق جيدة ومعايير خدمة عالية وانضباط وكوادر مكتبية مؤهلة تأهيلاً جيداُ ونتائج جيدة، يمكنها أن تساعد أمناء المكتبات على تحسين صورتهم من خلال الخدمات المحسنة وذلك عن طريق جهود التسويق (Das and Karn, 2008).

خدمات المكتبات والمعلومات القابلة للتسويق:

المعلومات كمخرجات محوسبة أو غير محوسبة هي عبارة عن منتجات أو سلع يمكن توزيعها وبيعها. ويمكن أن يتم ذلك في شكلين:

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو ، 2024، ص(183-207)

أولاً: تسويق مصادر المعلومات: في هذا المجال، يمكن تسويق مصادر المعلومات التالية:

أ- مصادر المعلومات المطبوعة (كتب ، دوريات ، مراجع ... إلخ).

ب- مصادر المعلومات غير المطبوعة (المواد السمعية والبصرية والميكروفيلم).

ت- مصادر المعلومات الإلكترونية (كتب إلكترونية، دوريات إلكترونية، مراجع إلكترونية).

يتم تسويق هذه المصادر عبر الإنترنت، وبعضها متاح مجانًا والبعض الآخر يتم الحصول عليه إما بالاشتراك أو الشراء.

ثانياً: تسويق خدمات المعلومات: خدمات المعلومات التي يمكن تسويقها في المكتبات ومراكز المعلومات تشمل:

أ- خدمة الإحاطة الجارية CAS.

ب- البث الانتقائي للمعلومات SDI.

ج- معلومات عن البحوث المنشورة حديثا.

د- خدمات التكشيف والاستخلاص.

هـ- خدمات استرجاع المعلومات.

و- خدمات الاستنساخ والتصوير (عليان ، ربحي م. إيمان فاضل أ.، 2015).

كما أكد Popoola أن الخدمات التالية تتوفر في معظم المكتبات وهي:

1- خدمات الإعارة.

2- خدمة الإعارة بين المكتبات وتوصيل الوثائق.

3- خدمة الحجز.

4- توفير أماكن الجلوس والدراسة.

5- الخدمة المرجعية.

6- إقامة المعارض وعرض المطبوعات.

7- منشورات المكتبة.

8- تعليم المستفيدين.

9- خدمة الإحالة.

10- خدمة الترجمة.

11- الخدمات الاستشارية (Popoola, 2008).

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو ، 2024، ص(183-207)

تعريف المكتبة الجامعية: المكتبة الجامعية هي مكتبة أو نظام مكتبات يتم إنشاؤه، ودعمه وادارته من قبل الجامعة لتلبية احتياجات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وكذلك لدعم برامج التعليم والتعلم وخدمات البحث العلمي. على الرغم من وجود العديد من التعريفات للمكتبة الجامعية، الا انها كلها تدور حول "أنها مكتبة تقدم خدماتها للطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة ". إن الاهتمام بمكتبة الجامعة يجب أن يكون من أولويات الجامعة. وبالتالي، فإنه من المستحيل تخيل جامعة بدون مكتبة أو مركز معلومات يضم مجموعة من مصادر المعلومات بأشكال مختلفة (مطبوعة أو رقمية). كذلك فإن مصادر المعلومات التي تم جمعها بواسطة المكتبة يجب أن تكون منظمة بشكل جيد من أجل خلق نظام استرجاع جيد للمعلومات يمكّن المستفيدين من الوصول إلى مصادر المعلومات في وقت أقصر وبجهد أقل (محمد، أحمد حاج حامد، 2009). كما تعرف ويكيبيديا المكتبة الأكاديمية بأنها "مكتبة ملحقة بإحدى مؤسسات التعليم العالي، وتخدم غرضين تكميليين هما دعم المنهج الدراسي ودعم أبحاث أعضاء هيئة التدريس وطلاب الجامعة" (Wikipedia, the free encyclopedia).

أهداف المكتبة الجامعية:

من الطبيعي أن تستمد المكتبة الجامعية أهدافها ووظائفها من أهداف ووظائف الجامعة مثل حفظ وحماية التراث الإنساني وتعليم وإعداد الكوادر البشرية المتخصصة. وفقاً لأهداف الجامعة المذكورة أعلاه يمكن تلخيص أهداف المكتبة الجامعية على النحو التالي:

1- خدمة المناهج التعليمية عن طريق اختيار وتوفير مصادر المعلومات.

2- مساعدة الطلاب على إعداد أبحاثهم.

3- مساعدة أعضاء هيئة التدريس على إعداد أبحاثهم ومحاضراتهم.

4- العمل كمركز لحفظ ونشر البحوث العلمية التي أجرتها الجامعة. (محمد، أحمد حاج حامد، 2009).

8.2 وظائف المكتبة الجامعية:

الوظيفة الرئيسية للمكتبة الجامعية هي مساندة المؤسسة الأم في تحقيق الأهداف التنظيمية. كذلك يمكن للمكتبات الأكاديمية المشاركة في تقديم الدعم للأنشطة البحثية والتعليمية في الجامعات والمؤسسات الأكاديمية الأخرى. تشتمل وظائف المكتبة الجامعية على تنمية المجموعات، التزويد، الخدمات الفنية، توفير المستودعات الرقمية المؤسسية، الإعارة بين المكتبات، خدمات تسليم الوثائق وغيرها. كما تقوم بعض المكتبات الجامعية بإنشاء مراكز لمحو الأمية المعلوماتية .(Kumar, Vinit, 2014)

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو ، 2024، ص(183-207)

يمكن تلخيص وظائف المكتبة الجامعية على النحو التالي:

1- جمع أدوات المعرفة لتلبية احتياجات المناهج التعليمية.

2- تنظيم المواد المعرفية لضمان فعالية استخدامها من قبل المستفيدين.

3- تسهيل استخدام المكتبة لتلبية احتياجات المستفيدين.

4- ربط المكتبة بسياسات الجامعة الإدارية والتعليمية.

5- تقديم خدمات المكتبة للمستفيدين من خارج الجامعة كجزء من دورها في خدمة المجتمع (محمد، أحمد حاج حامد، 2007).

الدراسات السابقة:

1. دراسة وداد الطاهر الصديق (2017) بعنوان (استراتيجية تسويق خدمات المعلومات بالمكتبات الوطنية : دراسة حالة المكتبة الوطنية السودانية). هدفت الدراسة للوقوف على واقع تسويق المعلومات وخدماتها بالمكتبة الوطنية السودانية والكشف عن المشاكل التي تواجه استراتيجية تسويق خدمات المعلومات بها وتوضيح مفهوم تسويق المعلومات وطرق تسويقها بالمكتبة الوطنية وتقديم مخطط مقترح لتسويق المعلومات بالمكتبة. تكون مجتمع الدراسة من موظفي المكتبة الوطنية بعينة عشوائية ممثلة بلغ عددها (20) موظفاً وزعت لهم استبانة لجمع المعلومات وتم استخدام برنامج SPSS لتحليل البيانات. توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها ان هناك تفاوتاً في نظرة العاملين بالمكتبة الوطنية للتسويق وأن أسباب ضعف تطبيقه في المكتبة الوطنية تمثل في الاعتقاد السائد بأن التسويق شأن يخص المؤسسات الربحية فقط وأن من أكثر الطرق استخداماً في تسويق خدمات المعلومات بالمكتبة الوطنية هي المشاركة في المؤتمرات ومعارض الكتب والاهداء وتنظيم المحاضرات وأن اكثر الخدمات التي تقوم المكتبة الوطنية بتسويقها هي خدمة النسخ والتصوير ورسوم الغرامات وأقلها تسويقاً هي خدمة رسوم البطاقات ورسوم الغرف الخاصة، كما أن هناك مشاكل تواجه تسويق خدمات المعلومات بالمكتبة الوطنية أهمها ضعف الميزانية وضيق الحيز المكاني لمبنى المكتبة.
2. دراسة خان و روبينا باتي (2012) بعنوان (تطبيق وسائل التواصل الاجتماعي في تسويق خدمات المكتبات والمعلومات : دراسة حالة من باكستان). هدفت الدراسة للكشف عن اتجاهات المستجوبين نحو الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي في التسويق للمكتبة. أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات المستجوبين كانت إيجابية، وأن الأغلبية منهم قد وافقوا على أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مهم لجذب انتباه مستخدمي الإنترنت ويساعد في التعليم عن بعد وتبادل المعرفة. كما

أوصى المستجوبون باستخدام Facebook و Wikis و LinkedIn و Bloggings و YouTube والمجموعات عبر الإنترنت لتسويق خدمات المكتبة المختلفة. كذلك، أشاروا إلى أن عدم كفاية فرص التدريب، ونقص المعرفة وسرقة الخصوصية والهوية، وبطء سرعة الإنترنت وانقطاع الكهرباء هي مشكلات تطبيق وسائل التواصل الاجتماعي في مكتبات باكستان لتسويق موارد المكتبة وخدماتها. كما انهم طالبوا بالتدريب لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي واقترحوا أن تقوم المكتبات بتطوير صفحة وسائل التواصل الاجتماعي لتحقيق أقصى استفادة من خدمات المكتبات.

3. دراسة حسن رجب أبو عطايا (2010) بعنوان (تسويق خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية بقطاع غزة من وجهة نظر المستفيدين). هدفت الدراسة لدراسة تأثير عناصر المزيج التسويقي على أعداد المستفيدين من خدمات المعلومات المقدمة من خلال مكتبة الجامعة الاسلامية في قطاع غزة، والقاء الضوء على تجربة مكتبة الجامعة الاسلامية وتجارب المكتبات الجامعية في مجال تسويق خدمات المعلومات. تكونت عينة الدراسة من (500) فرداً من المستفيدين من خدمات مكتبة الجامعة الاسلامية اعتماداً على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات مكونة من قسمين القسم الاول خاص بالسمات الشخصية وبعض خصائص عينة الدراسة مثل الجنس، مكان السكن، المرحلة الدراسية الحالية والقسم الثاني خاص بمجالات الدراسة. توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج منها : هناك موافقة بنسبة 71.8% من افراد العينة على جميع المتطلبات والامكانات اللازمة لتطبيق بعض عناصر المزيج التسويقي على خدمات المعلومات المقدمة في مكتبة الجامعة الاسلامية. هناك موافقة على طبيعة الخدمات المكتبية المقدمة في مكتبة الجامعة الاسلامية بنسبة 76.40%. هناك موافقة على تعدد فروع تقديم الخدمة بنسبة 65.99%.
4. دراسة الصاحي (2001) بعنوان (تسويق خدمات المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات بالعراق). هدفت الدراسة للتعرف على واقع المستفيدين من خدمات المعلومات الذين تتعامل معهم بعض المكتبات ومراكز المعلومات العراقية، وذلك باستخدام اساليب متقدمة من أهمها الاساليب التسويقية الحديثة التي تجعل المستفيد محور نشاطها. من أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ان نجاح المكتبات ومراكز المعلومات في تحقيق أهدافها واستمرار عملها وديمومتها يتوقف على تحقيق درجة عالية من الرضا لدى المستفيدين من خدماتها، ومن أهم التوصيات انه يجب على المكتبات ومراكز المعلومات تدريب وتأهيل العاملين فيها على الاساليب التسويقية الحديثة التي تجعل المستفيد محور نشاطها.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو ، 2024، ص(183-207)

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من استعراض الدراسات السابقة إنها حاولت دراسة تسويق خدمات المكتبات والمعلومات بمختلف أنواعها وقد ركزت معظم تلك الدراسات على الوقوف على واقع تسويق خدمات المكتبات والمعلومات بالمكتبات والكشف عن المشاكل والمعوقات التي تواجه تسويق تلك الخدمات والوسائل والطرق المتبعة في تسويق خدمات المكتبات والمعلومات، وقد اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في التناول الموضوعي. ويرى الباحثان ان الدراسة الحالية تعد امتداداً للدراسات السابقة من جانب ومن جانب اخر فهي تعتبر تطويراً لتلك الدراسات ففي الدراسة الأولى التي قدمتها وداد الطاهر الصديق 2017 حول استراتيجية تسويق خدمات المعلومات بالمكتبات الوطنية: دراسة حالة المكتبة الوطنية السودانية من أجل الوقوف على واقع تسويق خدمات المعلومات بالمكتبة الوطنية السودانية والكشف عن المشاكل والمعوقات التي تواجه تسويق تلك الخدمات اتفقت معها الدراسة الحالية في تناولها لموضوع تسويق خدمات المعلومات في مجال المكتبات والمعلومات واختلفت معها في دراسة الحالة حيث تتناول الدراسة الحالية تسويق خدمات المكتبات والمعلومات في المكتبات الجامعية "مكتبات جامعة الجزيرة" بينما تناولت دراسة الباحثة تسويق خدمات المعلومات في المكتبات الوطنية "المكتبة الوطنية السودانية" حيث أن الاختلاف في نوعية المكتبات في الدراستين. اما الدراسة الثانية والتي قدمها الباحثان خان و روبينا باتي 2012 حول تطبيق وسائل التواصل الاجتماعي في تسويق خدمات المكتبات والمعلومات: دراسة حالة من باكستان فقد اتفقت معها الدراسة الحالية في تناولها الموضوعي بينما اختلفت معها في ان الدراسة السابقة لم تحدد نوعاً معيناً من أنواع المكتبات بينما الدراسة الحالية حددت نوعاً معيناً من أنواع المكتبات وهو المكتبات الجامعية. اما الدراسة الثالثة والتي اجراها الباحث حسن رجب أبو عطايا 2010م حول تسويق خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية بقطاع غزة من وجهة نظر المستفيدين فقد اتفقت معها الدراسة الحالية في التناول الموضوعي وفي نوعية المكتبات حيث تتناول كلا الدراستين نوع المكتبات الجامعية واختلفت معها في أن الدراسة السابقة تناولت الموضوع من وجهة نظر المستفيدين بينما الدراسة الحالية تتناول الموضوع من وجهة نظر العاملين بالمكتبات. أما الدراسة الرابعة حول تسويق خدمات المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات بالعراق التي قدمها الصاحي 2001 فقد اتفقت معها الدراسة الحالية في تناولها الموضوعي بينما اختلفت الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في أن الدراسة السابقة ركزت على دراسة واقع المستفيدين من خدمات المعلومات بالمكتبات ومراكز المعلومات العراقية ولم تحدد نوعا معيناً من أنواع المكتبات بينما الدراسة الحالية تركز على واقع المكتبات وعلى نوع معين من أنواع المكتبات وهو المكتبات الجامعية.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو ، 2024، ص(183-207)

ثالثاً: إجراءات الدراسة الميدانية:

يتناول هذا الجزء من الدراسة استعراضاً لإجراءات الدراسة الميدانية، ويشمل منهج الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة والأداة المستخدمة في جمع البيانات وأساليب تحليل البيانات.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بشقيه (المسح ودراسة الحالة)؛ وذلك لأنه يقدم وصفاً تحليلياً وتفسيراً للظواهر والاحداث موضوع الدراسة بالتركيز على دراسة حالة مكتبات جامعة الجزيرة.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين بمكتبات جامعة الجزيرة الذين يحملون مؤهلاً علمياً في مجال المكتبات والمعلومات. حيث بلغ عددهم (50) فرداً، الجدول أدناه يوضح مجتمع الدراسة.

جدول رقم (1) يوضح اسم المكتبة التي أجريت عليها الدراسة ونسبتها المئوية

العبارة	العدد	النسبة
المكتبة المركزية	15	% 30
مكتبة مجمع النشيشيبة	3	% 6
مكتبة كلية التربية الحصاحيصا	6	% 12
مكتبة كلية الطب	2	% 4
مكتبة كلية التربية حنتوب	5	% 10
مكتبة كلية الصيدلة	2	% 4
مكتبة العلوم الأساسية	2	% 4
مكتبة كلية علوم المختبرات الطبية	1	% 2
مكتبة كلية طب الأسنان	1	% 2
مكتبة كلية العلوم الرياضية والحاسوب	1	% 2
مكتبة كلية الانتاج الحيواني	4	% 8
مكتبة مجمع أبو حراز	1	% 2

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو ، 2024، ص(183-207)

مكتبة الرعاية الصحية الأولية	2	% 4
مكتبة الدراسات السكانية	1	% 2
مكتبة مركز الاستشارات والتدريب الإداري	2	% 4
مكتبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية	1	% 2
مكتبة كلية العلوم الصحية والبيئية	1	% 2
المجموع	50	% 100

أدوات الدراسة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية أعد الباحثان استبانة وتم عرضها على محكمين متخصصين في مجال المكتبات والمعلومات والذين أوصوا بصلاحيتها، وتمت معالجة البيانات وتحليلها باستخدام برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، كما تم استخدام الملاحظة المباشرة ايضاً.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (50) فرداً يمثلون جميع العاملين بمكتبات جامعة الجزيرة الذين يحملون مؤهلاً علمياً في مجال المكتبات والمعلومات، وقد تم اختيارهم حسب نظام العينة القصدية Purposive، وفيما يلي جداول تصف أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات (الجنس، التأهيل الأكاديمي، سنوات الخبرة).

جدول رقم (2) يوضح نوع العينة وعددها ونسبتها المئوية

العبارة	العدد	النسبة
ذكر	12	% 24
أنثى	38	% 76
المجموع	50	% 100

يتضح من الجدول رقم (2) أن الغالبية العظمى من أفراد العينة هم من فئة الإناث وذلك بنسبة 76 % بينما مثل الذكور نسبة 24 % من أفراد العينة. وهذا يشير بوضوح إلى أن الغالبية العظمى من العاملين بمكتبات جامعة الجزيرة هم من فئة الإناث.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو ، 2024، ص(183-207)

جدول رقم (3) يوضح التأهيل الأكاديمي للعاملين بمكتبات جامعة الجزيرة

العبارة	العدد	النسبة
دبلوم وسيط	3	% 6
بكالوريوس	16	% 32
دبلوم عالي	21	% 42
ماجستير	6	% 12
دكتوراه	4	% 8
المجموع	50	% 100

يتضح من الجدول رقم (3) أن الغالبية العظمى من العاملين بمكتبات جامعة الجزيرة يحملون درجة الدبلوم فوق الجامعي بنسبة بلغت 42 % تليها درجة البكالوريوس بنسبة 32 % تليها مباشرة درجة الماجستير بنسبة 12 % وتأتي في المرتبة قبل الأخيرة درجة الدكتوراه بنسبة 8 % وتأتي درجة الدبلوم الوسيط في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت 6 %. وذلك يشير إلى أن معظم العاملين بمكتبات جامعة الجزيرة متخصصون في مجال المكتبات والمعلومات.

جدول رقم (4) يوضح عدد سنوات الخبرة للعاملين بمكتبات جامعة الجزيرة

العبارة	العدد	النسبة
من 5 – 10 سنوات	10	% 20
من 11 – 15 سنة	28	% 56
من 16 – 20 سنة	5	% 10
أكثر من 21 سنة	7	% 14
المجموع	50	% 100

يتضح من بيانات الجدول رقم (4) أن الفئة الأكبر من العاملين بمكتبات جامعة الجزيرة تتراوح سنوات خبرتهم ما بين 11 إلى 15 سنة وذلك بنسبة 56 % يليهم الذين تتراوح خبرتهم ما بين 5 إلى 10 سنوات بنسبة 20 % ويأتي بعدهم في الترتيب الذين خبرتهم أكثر من 21 سنة بنسبة 14 % بينما يأتي في المرتبة الأخيرة الذين خبرتهم ما بين 16 إلى 20 سنة بنسبة 10 % وذلك يؤكد أن عنصر الخبرة متوفر بمكتبات جامعة الجزيرة.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو ، 2024، ص(183-207)

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدم الباحثان لتحليل بيانات هذه الدراسة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) كما تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية.

رابعاً: عرض وتحليل النتائج

فيما يلي عرض للنتائج التي توصلت اليها الدراسة من خلال الاجابة على الاسئلة.

1- نتيجة السؤال الأول:

ما هي خدمات المكتبات والمعلومات المتوفرة بمكتبات جامعة الجزيرة؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لعبارات المحور الأول وترتيبها ، بالإضافة إلى المتوسطات والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة.

جدول رقم (5) التكرارات والنسب المئوية لعبارات محور خدمات المكتبات والمعلومات المتوفرة بمكتبات جامعة الجزيرة(ن= 50)

الرقم	العبارة	أوافق		أوافق الى حد ما		لا أوافق	
		ك	%	ك	%	ك	%
1	توفر خدمة الإعارة بمكتبات جامعة الجزيرة	40	80	10	20	0	0
2	توفر خدمة الإعارة بين المكتبات	43	86	1	2	6	12
3	توفر خدمة توصيل الوثائق	27	54	2	4	21	42
4	توفر خدمة حجز الوثائق	44	88*	6	12	0	0
5	توفر خدمة الترجمة	22	44	17	34	11	22
6	توفر خدمة غرف الدراسة المهيأة	10	20	9	18	31	62
7	توفر الخدمة المرجعية	3	6	5	10	42	84

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو ، 2024، ص(183-207)

8	توفر خدمة البث الانتقائي للمعلومات SDI	6	12	6	12	38	76
9	توفر خدمة الإحاطة الجارية CAS	19	38	2	4	29	58
10	توفر خدمات المعلومات بالاتصال المباشر On–line	25	50	9	18	16	32
11	توفر خدمة الإحالة	39	78	0	0	11	22
12	توفر خدمة التكشيف والاستخلاص	30	60	10	20	10	20
13	توفر خدمة التصوير	22	44	14	28	14	28
14	توفر خدمات المكتبة الإلكترونية	35	70	3	6	12	24

*تشير إلى أعلى نسبة مئوية.

يوضح الجدول رقم (5) التكرارات والنسب المئوية لعبارات محور خدمات المكتبات والمعلومات المتوفرة بمكتبات جامعة الجزيرة، حيث بلغت أعلى نسبة موافقة للعبارة (توفر خدمة حجز الوثائق) بنسبة بلغت 88%، وأدنى نسبة موافقة للعبارة (توفر الخدمة المرجعية) بنسبة بلغت 6% ، و(توفر خدمة البث الانتقائي للمعلومات SDI) بنسبة بلغت 12%.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو ، 2024، ص(183-207)

جدول رقم (6) المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات محور خدمات المكتبات والمعلومات المتوفرة بمكتبات جامعة الجزيرة(ن= 50)

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
1	توفر خدمة الإعارة بمكتبات جامعة الجزيرة	2.80	0.40	أوافق	2
2	توفر خدمة الإعارة بين المكتبات	2.74	0.66	أوافق	3
3	توفر خدمة توصيل الوثائق	2.12	0.98	أوافق إلى حد ما	6
4	توفر خدمة حجز الوثائق	2.88*	0.33	أوافق	1
5	توفر خدمة الترجمة	2.22	0.79	أوافق إلى حد ما	5
6	توفر خدمة غرف الدراسة المهيأة	1.58	0.81	لا أوافق	11
7	توفر الخدمة المرجعية	1.22	0.55	لا أوافق	14
8	توفر خدمة البث الانتقائي للمعلومات SDI	1.36	0.69	لا أوافق	13
9	توفر خدمة الإحاطة الجارية CAS	1.80	0.97	لا أوافق	9
10	توفر خدمات المعلومات بالاتصال المباشر On-line	2.18	0.87	أوافق إلى حد ما	7
11	توفر خدمة الإحالة	2.56	0.84	أوافق	4
12	توفر خدمة التكشيف والاستخلاص	1.60	0.81	لا أوافق	10
13	توفر خدمة التصوير	1.84	0.84	لا أوافق	8
14	توفر خدمات المكتبة الإلكترونية	1.54	0.86	لا أوافق	12
المتوسط الكلي للمحور		**2.03 + 0.55**			**أوافق إلى حد ما**

*تشير إلى أعلى متوسط حسابي.

يوضح الجدول رقم (6) المتوسطات الحسابية لدرجات الموافقة لعبارات محور خدمات المكتبات والمعلومات المتوفرة بمكتبات جامعة الجزيرة التي تراوحت ما بين (1.22- 2.88) ، حيث حصلت معظم العبارات على درجة (لا أوافق)، أعلاها كانت للعبارة رقم (4) والتي نصت على (توفر خدمة حجز الوثائق)، حصلت على

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو ، 2024، ص(183-207)

أعلى متوسط حسابي وقيمته (2.88)، بدرجة (أوافق) وحصلت العبارة رقم (7)، والتي تنص على (توفر الخدمة المرجعية)، على أقل متوسط حسابي وقيمته (1.22) بدرجة (لا أوافق). بلغ المتوسط العام للمحور (2.03) بدرجة أوافق إلى حد ما.

1.4 مناقشة نتيجة المحور الأول :

تشير النتائج أعلاه إلى توفر خدمة الإعارة الخارجية بمكتبات الجامعة، وهذا بدوره يؤكد توفر خدمة الإعارة بين المكتبات. تشير النتائج ايضاً إلى توفر خدمة توصيل الوثائق، ويرى الباحثان أن خدمة توصيل الوثائق لا تعمل بالشكل المناسب وعليه يجب تفعيلها بشكل أفضل. كذلك يتضح توفر خدمة الترجمة بمكتبات الجامعة غير أن الباحثان لاحظا أن خدمة الترجمة تتم على نطاق ضيق جداً. تشير النتائج أيضاً إلى عدم توفر غرف مهيئة جيداً للاطلاع والدراسة بمكتبات الجامعة وهو ما يعززه الملاحظة المباشرة من قبل الباحثين. توضح النتائج عدم توفر الخدمة المرجعية بمكتبات الجامعة ويرى الباحثان أن الخدمة المرجعية تعد من أهم الخدمات التي يجب على المكتبات الجامعية توفيرها للمستفيدين. تشير النتائج الى توفر خدمات المعلومات بالاتصال المباشر On–line. يرى الباحثان أن خدمات البحث بالاتصال المباشر أصبحت الوسيط الأول في تقديم خدمات المعلومات في الوقت الراهن عليه يجب على مكتبات الجامعة بذل مزيد من الجهد لتوفير هذا النوع من خدمات المعلومات. تشير النتائج أيضاً الى توفر خدمة الإحالة بمكتبات الجامعة كما تشير الى عدم توفر خدمات المكتبة الالكترونية. يرى الباحثان أن خدمات المكتبة الإلكترونية من الخدمات الحديثة والمهمة في مجال المكتبات والمعلومات وعليه فإن توفرها بالمكتبات الجامعية يعد أمراً ضرورياً.

1- نتيجة السؤال الثاني:

ماهي الخدمات التي تقوم مكتبات جامعة الجزيرة بتسويقها؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لعبارات المحور الثاني وترتيبها ، بالإضافة إلى المتوسطات والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو ، 2024، ص(183-207)

جدول رقم (7) التكرارات والنسب المئوية لعبارات محور الخدمات التي تقوم مكتبات جامعة الجزيرة بتسويقها (ن= 50)

الرقم	العبارة	أوافق		أوافق الى حد ما		لا أوافق	
		ك	%	ك	%	ك	%
1	تسويق خدمة الإعارة الخارجية	22	44	18	36	10	20
2	تسويق خدمة الإعارة بين المكتبات	11	22	13	26	26	52
3	تسويق خدمة توصيل الوثائق	21	*42	11	22	18	36
4	تسويق خدمة حجز الوثائق	7	14	11	22	32	64
5	تسويق خدمة الترجمة	14		13	26	23	46
6	تسويق خدمة غرف الدراسة المهيأة	6	12	12	24	32	64
7	تسويق الخدمة المرجعية	0	0	5	10	45	90
8	تسويق خدمة البث الانتقائي للمعلومات SDI	0	0	3	6	47	94
9	تسويق خدمة الإحاطة الجارية CAS	3	6	10	20	37	74
10	تسويق خدمات المعلومات بالاتصال المباشر On–line	8	16	15	30	27	54
11	تسويق خدمة الإحالة	18	36	8	16	24	48
12	تسويق خدمة التكشيف والاستخلاص	3	6	15	30	32	64
13	تسويق خدمة التصوير	6	12	16	32	28	56
14	تسويق خدمات المكتبة الإلكترونية	9	18	6	12	35	70

*تشير إلى أعلى نسبة مئوية .

يوضح الجدول رقم (7) التكرارات والنسب المئوية لعبارات محور الخدمات التي تقوم مكتبات جامعة الجزيرة بتسويقها، حيث بلغت أعلى نسبة موافقة للعبارة (تسويق خدمة حجز الوثائق) بنسبة بلغت 42%، وأدنى نسبة موافقة للعبارتين (تسويق الخدمة المرجعية) و(تسويق خدمة البث الانتقائي للمعلومات SDI) بنسبة بلغت 0%.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو ، 2024، ص(183-207)

جدول رقم (8) المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات محور الخدمات التي تقوم مكتبات جامعة الجزيرة بتسويقها (ن= 50)

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
1	تسويق خدمة الإعارة الخارجية	2.24*	0.75	أوافق إلى حد ما	1
2	تسويق خدمة الإعارة بين المكتبات	1.66	0.77	لا أوافق	5
3	تسويق خدمة توصيل الوثائق	2.06	0.89	أوافق إلى حد ما	2
4	تسويق خدمة حجز الوثائق	1.50	0.74	لا أوافق	8
5	تسويق خدمة الترجمة	1.82	0.85	لا أوافق	4
6	تسويق خدمة غرف الدراسة المهيأة	1.48	0.71	لا أوافق	10
7	تسويق الخدمة المرجعية	1.10	0.30	لا أوافق	13
8	تسويق خدمة البث الانتقائي للمعلومات SDI	1.06	0.24	لا أوافق	14
9	تسويق خدمة الإحاطة الجارية CAS	1.32	0.59	لا أوافق	12
10	تسويق خدمات المعلومات بالاتصال المباشر On-line	1.62	0.75	لا أوافق	6
11	تسويق خدمة الإحالة	1.88	0.92	لا أوافق	3
12	تسويق خدمة التكشيف والاستخلاص	1.42	0.61	لا أوافق	11
13	تسويق خدمة التصوير	1.56	0.70	لا أوافق	7
14	تسويق خدمات المكتبة الالكترونية	1.48	0.79	لا أوافق	9
المتوسط الكلي للمحور		**1.59 ± 0.33**			**لا أوافق**

*تشير إلى أعلى متوسط حسابي .

يوضح الجدول رقم (8) المتوسطات الحسابية لدرجات الموافقة لعبارات محور الخدمات التي تقوم مكتبات جامعة الجزيرة بتسويقها التي تراوحت ما بين (1.06- 2.24)، حيث حصلت معظم العبارات على درجة (لا أوافق)، أعلاها كانت للعبارة رقم (1) والتي نصت على (تسويق خدمة الإعارة الخارجية بمكتبات جامعة الجزيرة)، حصلت على أعلى متوسط حسابي وقيمته (2.24)، بدرجة (أوافق إلى حد ما) وحصلت العبارة رقم

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو ، 2024، ص(183-207)

(8)، والتي تنص على (تسويق الخدمة المرجعية) ، على أقل متوسط حسابي وقيمته (1.06) بدرجة (لا أوافق). بلغ المتوسط العام للمحور (1.59) بدرجة لا أوافق.

2.4 مناقشة نتيجة المحور الثاني:

تشير النتائج أعلاه إلى أن مكتبات جامعة الجزيرة تقوم بتسويق خدمة الاعارة الخارجية إلى حد ما. يرى الباحثان أن خدمة الإعارة الخارجية من الخدمات المهمة بالمكتبات الجامعية عليه ينبغي على مكتبات الجامعة تبني نظام تسويق الكتروني لخدمة الإعارة الخارجية وذلك لزيادة مستخدمي المكتبة. توضح النتائج أيضاً ان خدمة توصيل الوثائق يتم تسويقها إلى حد ما، ويرى الباحثان أنها من الخدمات المكتبية المهمة خاصة لأعضاء هيئة التدريس حيث توفر عليهم الوقت والجهد. تشير النتائج الى عدم وجود تسويق لخدمة الترجمة ويرى الباحثان أن تنوع مصادر المعلومات يثري مجموعات المكتبة ويقدم خيارات متعددة للمستفيدين ولذلك يجب على المكتبات تسويق هذه الخدمة. تشير النتائج الى عدم تسويق الخدمة المرجعية ويرى الباحثان ان هناك ضرورة لتسويق الخدمة المرجعية وذلك لتشجيع المستفيدين على طرح الأسئلة والاستفسارات عن المعلومات التي يحتاجونها. تشير النتائج كذلك إلى عدم وجود تسويق لخدمات المعلومات بالاتصال المباشر On–line، يرى الباحثان أن خدمات المعلومات على الخط المباشر من أهم الخدمات في عصر تكنولوجيا المعلومات عليه يجب على المكتبات بذل الجهد في تسويق هذه الخدمات الحديثة. توضح نتائج المحور أيضاً عدم وجود تسويق لخدمة الإحالة المهمة بالمكتبات. يرى الباحثان ضرورة تسويق هذه الخدمة وذلك لتشجيع المستفيدين على مواكبة مصادر المعلومات التي ترد حديثاً إلى المكتبة كما يتضح عدم تسويق خدمات المكتبة الالكترونية. يرى الباحثان ضرورة تسويق خدمات المكتبة الإلكترونية وذلك لتلبية احتياجات المستفيدين من المعلومات.

خامساً: خاتمة الدراسة

تعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات التي سلطت الضوء على تسويق خدمات المكتبات والمعلومات بمكتبات جامعة الجزيرة (السودان)، وذلك لأهمية دراسة التسويق في مجال المكتبات والمعلومات وخاصة المكتبات الجامعية. كان الهدف من الدراسة هو التعرف على خدمات المكتبات والمعلومات المتوفرة بمكتبات جامعة الجزيرة والوقوف على واقع تسويق تلك الخدمات من وجهة نظر العاملين بتلك المكتبات.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو ، 2024، ص(183-207)

1.5 نتائج الدراسة:

1. خدمات المعلومات المتوفرة بمكتبات جامعة الجزيرة وفقاً للعاملين بالمكتبات (المبحوثين) هي : خدمة حجز الوثائق، خدمة الإعارة، خدمة الإعارة بين المكتبات، خدمة الإحالة، خدمة توصيل الوثائق وخدمات المعلومات على الخط المباشر بمتوسط حسابي عام لمحور الخدمات المتوفرة بمكتبات الجامعة مقداره (2.03) ودرجة تقديرية (أوافق إلى حد ما).
2. لا يوجد أي نوع من التسويق لخدمات المكتبات والمعلومات بمكتبات جامعة الجزيرة بمتوسط حسابي عام لمحور الخدمات التي تقوم مكتبات جامعة الجزيرة بتسويقها (1.59) بدرجة تقديرية (لا أوافق).

2.5 التوصيات:

توصي الدراسة بناء على النتائج التي توصلت إليها بالآتي:

1. تحسين خدمات المعلومات بمكتبات جامعة الجزيرة وإضافة خدمات جديدة الى قائمة الخدمات المقدمة حالياً واستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في تقديمها.
2. تطبيق مفهوم التسويق بمكتبات الجامعة وذلك من اجل زيادة فاعلية استخدام المكتبة ورفع كفاءة الاداء لتحقيق أهداف المكتبة.3 .

المصادر والمراجع

(1)المراجع العربية

1. بدوان، فاطمة (2008) خدمات المعلومات في المكتبات الفلسطينية : خدمات المكتبات والمعلومات، جامعة بير زيت، رام الله، فلسطين.
2. بسبوس، محمد (2004 مهارات الحاسوب والبرمجيات الجاهزة، دار اليازوري للنشر العلمي، عمان، الأردن.
3. جامعة الجزيرة (2010) دليل مكتبات جامعة الجزيرة، عمادة المكتبات – جامعة الجزيرة، ودمدني، السودان.
4. الحزيمي، سعود عبد الله (2003) خدمات الإعارة في المكتبات الحديثة، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، السعودية.

5. عباس، أنس عبد الباسط؛ الكميم، جمال ناصر(2011) التسويق المعاصر، الأكاديميون للنشر والتوزيع.
6. عبد الهادي، زين؛ بهجت، اجلال (1994) تسويق خدمات المكتبات والمعلومات : مج1، ع1، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، القاهرة، مصر، ص ص 92 – 106.
7. عثمان، إخلاص عبد الماجد (2007) نحو شبكة تعاونية للمكتبات الجامعية في السودان، مركز قاسم لخدمات المكتبات، الخرطوم ، السودان.
8. عليان، ربحي مصطفى؛ فاضل، إيمان أ. (2002) تسويق المعلومات، ط2، دار صفاء للنشر، عمان، الأردن.
9. محمد، أحمد حاج حامد (2007) تطبيق نظام ديوي العشري في المكتبات الجامعية بولاية الخرطوم : دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، كلية الآداب – جامعة الخرطوم، الخرطوم، السودان.
10. مرعي، حمد الله رسمي أحمد (2007) واقع الخدمات المكتبية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر المستفيدين، رسالة ماجستير، جامعة القدس، القدس، فلسطين.
11. النوايسة، غالب عوض (2002) خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات، دار صفاء للنشر، عمان، الأردن.

(2)المراجع الأجنبية

1. Adegoke, Kudirat Abiola (2015). Marketing of library and information services in university libraries: a case study of Usmanu Danfodiyo University Library, Sokoto-Nigeria. Intellectual Properties Rights: open access,vol.3 (2).
2. American Marketing Association AMA. The definition of marketing. Available at: https://www.ama.org/the-definition-of-marketing-what-is-marketing/
3. Chang, Pao-Long and Pao-Nuan Hsieh (1996). Customer involvement with services in public libraries. Library Review. vol. 45(8) pp 17–21.
4. Das, Basanta Kumar and Sanjay Kumar Karn (2008). Marketing of library and information services in Global era: a current approach. Webology, vol. 5(2). available at: http://webology.org/2008/v5n2/a56.html
3. Gronroos, C.(2000). Service management and marketing. New York: Macmillan.

4. Keiser, B.E. and C.K. Galvin (1995). Marketing library services: a nuts-and bolts approach. The Hague: FID.
5. Kotler, P. (1994).Marketing management: analysis, planning, implementation, and control. 8th ed. New Jersey: Englewood Cliffs.
6. Kumar, Vinit (2014). What are the Functions of an Academic Library. available at: https://www.quora.com/What-are-the-functions-ofan-academic-library
7. Njobvu, Benson (2009). Libraries and information services towards the attainment of the UN millennium. Series: IFLA publications, 134. available at: http://www.degruyter.comviewbooktoc/product/40598
8. Popoola, S.O. (2008). Faculty awareness and use of library products and services in Nigerian universities. Malaysian Journal of Library and Information Science, vol. 13(1), 91-102.
9. Ranganathan, S.R. (1957). The five laws of library science, 2nd ed. Madras: Madras Library Association.
10.- Wikipedia, the free encyclopedia.
available at: http://en.wikipedia.org/wiki/academic_library

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص (208-236)

Understanding students and teachers' attitude towards the use of Mobile-assisted Language Learning

Yassir Mohammed Osman Ibrahim
Dongola University - Faculty of Education

Abstract

The study aims to investigate teachers and students' attitude towards the use of Mobile Assisted Language Learning in teaching English language. The aim of the study is to gain insight into the awareness of the students and teachers to the importance of implementing mobile technology in learning English language .A questionnaire containing both quantitative and qualitative questions was employed. For the purpose of collecting the data, a total number of '32' students and '10' teachers from English language major of the college of education at Dongola University have been surveyed. The tenth semester ELT students were targeted .Then, the data were analyzed quantitatively using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS program) While open-ended questions are descriptively discussed. The findings reveal that the overall mean score for the students' attitude toward the use of mobile technology for language learning is (M = 2.85)and for the teachers (M = 2.86) out of (3.00) which means ,both teachers and students have positive attitudes towards the use of MALL in learning English language. The study recommends that teachers should not ban the use of mobile phones in their classrooms, but they should use them wisely and under control and to be open minded and try to change their traditional ways in teaching by directing their students to use all means that lead them to success and to draw their attention to the importance of using mobile technology in learning English. .

Keywords : Mobile assisted - learning process –attitudes

المستخلص

هدفت هذه الدراسة لمعرفة موقف الأستاذة والطلاب تجاه استخدام الموبايل في تعلم اللغة الإنجليزية. الهدف من الدراسة هو معرفة مدى وعي الطلاب والأساتذة بأهمية استخدام تكنولوجيا الهاتف المحمول في تعلم اللغة ا لإنجليزية. تم استخدام استبيان يحتوي على أسئلة كمية ونوعية. لغرض جمع البيانات تم مسح إجمالي عدد "32" طالبو "5" أساتذة من تخصص اللغة الإنجليزية بكلية التربية بجامعة دنقلا. تم استهداف طلاب الفصل العاشر من تخصص تدريس اللغة الإنجليزية. بعد ذلك، تم تحليل البيانات كمياً باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (برنامج SPSS 22) بينما تمت مناقشة الأسئلة المفتوحة بشكل وصفي. تكشف النتائج أن الوسط الحساب يل موقف الطلاب تجاه استخدام تكنولوجيا الهاتف المحمول لتعلم اللغة هو (M = 2.85) وبالنسبة الأساتذة هو (M = 2.86) من (3.00) مما يعني ،كل من الاستاذة والطلاب لديهم مواقف إيجابية تجاه استخدام الموبايل في تعليم اللغة الإنجليزية .واصلت الدراسة انه ينبغي على الاستاذة عدم منع استخدام الموبايل داخل حجر الدراسة ولكن يجب ان يستخدم بصورة مفيدة تنعكس على العملية التعلمية تحت مراقبة الاساتذة الذين يجب ان يكونوا منفتحين لكي يغيروا الطرق التقليدية في التدريس وان يوجهوا الطلاب

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص (208-236)

الى شتي الوسائل لتحقيق النجاح كما يجب لفت انتباه الطلاب الى اهمية استخدام تقنية الموبايل في تعلم اللغة الانجليزية.

1.Introduction

Nowadays, mobile technology is changing the landscape of language learning and is seen as the next frontier being researched for its potential in enhancing the teaching and learning of English language(Hashim et al., 2017).Mobile learning technologies become a valuable addition to traditional learning techniques, as students have the opportunity to participate in educational activities at any time and place (Kuimova et al., 2018). In addition, the limited class time makes it impossible for the students to get immersed in the language. In that case, the teacher will have to seek ways to engage students in learning the language as much as possible outside the classroom(Yang, 2020).

According to statistics, 5 out of the 7.5 billion people worldwide use mobile devices (Krystalli & Mavropoulou, 2020). This widespread use of mobile devices can benefit both, teachers and students in teaching and learning English language especially that the use of mobile phones can extend far beyond the classroom where it can help the students to be independent learners rather than receiving knowledge merely from teachers in traditional way. In addition, the students' easy access to the Internet through their phones enables them to make use of learning resources which had not been within reach in the past (Krystalli & Mavropoulou, 2020).

The use of mobile devices in teaching and learning is called mobile learning. According to (Kukulska -Hulme & Shield, 2008), mobile learning is learning which can be done anywhere and anytime through the use of handheld device. Mobile learning is further developed into the term Mobile-Assisted Language Learning (MALL). (MALL) is a promising technology for learning a language. It is the latest learning way in the language education where applications or websites are used to facilitate students learning activities (Nuraeni et al., 2020). Numerous apps are available for language learners to download through easy access to the internet (Gangaiamaran & Pasupathi, 2017). These apps are designed to help learners improve their English language skills.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص (208-236)

2.The statement of the problem

Teachers of English language encounter with any challenges while teaching English language courses. New technology can help teachers to solve some problems of teaching process , so mobile can be useful device if used properly by students and teachers inside and outside the classroom . Mobile is easy to be used by all learners and under different situations .This study endeavors to identify how teachers can benefit from using mobile on teaching and how they feel about doing so.

3.The significance of the study

This study tries to understand teachers and students' attitude toward using MALL in learning English language. It hopes the results will help the students to understand the importance of using MALL to improve English language learning. It also hopes that these results may help EFL teachers to modify their traditional strategies and techniques which may, in turn, improve their teaching practices and their students' performance in learning English language skills and consequently developing and improving students' growth in EFL learning.

4.The questions of the study

This study aimed to answer the following questions

1. What are the teachers and students' attitude towards the use of MALL in learning English language?
2. What are the difficulties of using MALL in learning English language regarding students' opinions?
3. Do teachers of English at Dongola University encourage students to use mobile to improve their English
4. To what extend is using mobile in learning English beneficial and useful?
5. Is students 'attitude positive toward Mobile Assisted Language Learning?.

5.The objectives of the study

The study aims to find out answers to the following questions

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص (208-236)

1- To encourage English teachers at Dongola University to allow students use mobile to improve their English

2- To convince teachers to use mobile, in teaching English because it is beneficial and useful

3- To assess students 'attitude toward MALL

6. limits of the study

This study conducted upon the third semester students at Faculty of Education/English major/ University of Dongle of the academic year 2022/ 2023,so this findings of the study will be limited to the students of Faculty of Education and can be generalized in similar areas

2.1.1Iiterature Review

The ever-increasing use of multimedia, portable and wireless devices such as smart phones, laptops and tablets, Wi-Fi, Bluetooth, GPS, 3G-5G and satellite systems, has changed the idea of traditional education totally and enable today's user to access any type of educational material from anywhere and at any time. From the first mobile phone (Motorola Dyna TAC 8000X), built in 1973 to the present day, both the cost and shape of mobile devices have been reduced while their power, speed, memory and functionality have been increased(Panagiotis & Krystalli, 2021).Thanks to these features, mobile devices offer unique possibilities for student-centered approaches and allow for the implementation of innovative teaching practices which cannot be done with other learning tools.

2.1.2 Mobile Learning

Mobile learning, or m-Learning, is simply learning anywhere and anytime with the aid of mobile devices which learners can use to access educational resources, share with others, or produce content, both inside and outside classrooms .Devices which could be carried on pockets and backpacks: smart phones and tablets. Generally all of these devices are connected with the internet and thus enable the user to use it anywhere.

2.1.3 Mobile Assisted-language learning (MALL)

Mobile Assisted Language Learning is the method where people use their handheld mobiles to learn language by means of wireless technology and wireless communication, because of this method the user can get content or information

from all over the world which is very useful for enhancing one's own skills(D. Kim et al., 2018).

2.1.3.1 Educational benefits of using(MALL)

The main advantages of MALL that have been recorded in the literature can be summarized in some point, MALL enables students to create their own learning framework in terms of time, place and how they will use online information and learning material with the consequence that their education is independent, self-directed and autonomous(Burston et al., 2013).It has also been found that the use of mobile devices in foreign language teaching / learning enhances the motivation for learning as it facilitates alternative non-traditional teaching methods(Kukulska-hulme, 2014)). According to (D. Kim et al., 2018)Below are some advantages of using mobile phones in learning languages:-

- Over all other devices, Mobile phones are the easiest medium to communicate and learn any language, with this type of learning device in hands,so any learner can control his/her progress according to their state of mind.
- Portability, Connectivity, Individuality are some important properties of mobile phones. Because of the widespread network of the market of mobiles the mobiles became popular, compared to other wireless devices such as laptops, mobiles are inexpensive and have some similar features like Internet browsers for sending and receiving information for mobiles which made this as a tool between instructors and learners.
- Mobiles can easily connect to the internet to access information which is very important for the learning process of learners.
- Mobiles are fundamentally based on wireless communication technology which gives mobiles superiority over wired communication technology devices; with this type of technology the learner can acquire knowledge of language within classroom or outside it. But the former one has nothing to do with the property of mobility, it is static, it is only useful in close interactions and conversations. Mobile learning technology can be more useful for the outside learning activities because it enables a learner to exploit the practical

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص (208-236)

use of the learnt language and enables the learners to improve their learning skills on the go.

Researchers also found that teaching and learning vocabulary have benefited much from mobile phone existence that supported language learners .Reading skill has too, gained advantage when students used their mobile phone to support their learning process.

2.1.2.3 Areas of(MALL)

Areas of mobile-based language learning are diverse, among which the most common ones are vocabulary, listening, grammar, phonetics, reading comprehension, etc.

2.1.3.3.1MALL and Vocabulary

Vocabulary is an important element of any language and proficiency in any language depends on it. Vocabulary mastery is needed to express our ideas and to be able to understand other people's Saying (Susanto, 2017).Most of the students these days lack adequate vocabulary to communicate properly. Teaching vocabulary through MALL breaks the traditional model of teaching and doesn't limit to the classroom alone (Sherine & Supriya, 2020). And help increase your vocabulary.

2.1.3.3.2Listening Comprehension

Regarding language learning, researches in the literature have shown that listening comprehension is crucial for second language acquisition. (Feyten, 1991; Richards, 2005)stated that "The development of good listening skills is seen not only as something valuable for its own sake but as something that supports the growth of other aspects of language use, such as speaking and reading".

(Al-Handhali, 2009) claimed that content issues, lack of exposure, lack of encouragement, and teachers' methodological decisions in classrooms all contributed to listening comprehension difficulties. (Al Harrasi, 2014) recommended that a less-stressful environment is necessary for the classroom, and learners need more interactive listening activities. (Al-Balushy, 1999) urged teachers to encourage students' autonomy and independence in their learning process and to give opportunities for individual students to listen to what interests them and to listen in their own time and place. Therefore, new approaches in

teaching are needed to be adopted, and modern technologies are required to be exploited and utilized. Thus, a shift towards integrating educational technologies is required to give learners some opportunities to practice listening comprehension skills outside the classroom independently. Therefore, to improve the learners' listening skills, it is recommended to increase time exposure to the language by providing different listening materials for students to listen to in their free time outside the classroom.

Concerning utilizing advanced technologies, several studies have reported the potential use of mobile-based technology in enhancing language learning and accordingly have required EFL teachers to use mobile learning to perform language learning activities (Aamri & Suleiman, 2011; Al Yafei & Osman, 2016; Y.-L. Chen et al., 2016; H.-S. Kim, 2013).(Crompton & Burke, 2018) urged higher education teachers to use mobile technologies to increase learning opportunities outside classrooms. Mobile devices can allow language learners to overcome many problems such as anxiety of language learning, inadequate language practices, and deficiency of language exposure (Rahimi & Soleymani, 2015). Furthermore, Mobile learning can enhance the learners' self-regulated learning experiences and increase language exposure outside the classroom.

2.1.3.3.3Pronunciation

In the past, teachers and students were relying on dictionaries to know the actual pronunciation of a word, which demands the knowledge of IPA symbols. Smartphone can be very effective and helpful tool in learning English pronunciation. It can be used to understand the pronunciation of the words in isolation or in a connected speech .With the help of Smartphone, the exact pronunciation of a word can be seen and heard.

YouTube channels have plenty of videos which definitely help in improving the pronunciations, such as "BBC Learning English", "British Council Teaching English" speak English with Vanessa", "English with Lucy", "Rachael's English" "Jennifer ESL". This gives an opportunity to learners who want to learn correct pronunciations by listening to the native speakers of English.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص (208-236)

2.1.3.3.4 Learning Grammar

Aside from vocabulary and pronunciation, grammar is an important part of any language. Without understanding grammar, students would struggle to convey and comprehend the meaning of English(HASTUTI, 2021). Despite grammar is part of the curriculum in basic and higher schools, university students' grammar skills are still lacking, which effect their writing and speaking skills as well. So they require a good strategy to assist them toimprove their grammer skills. There are many kinds of grammar teaching strategies that teachers can use by utilizing mobile application media. (Miangah, 2012) explained that grammatical points can be learnt through a specifically designed program installed on mobile devices, in which grammatical rules are taught, followed by multiple-choice activities where learners select the correct answer from the given alternatives. Grammatical exercises can be in the form of 'true-false' or 'fill-in the blanks' which are to be responded by the learners. Grammatical explanations may also be presented to learners via vocal service or short message service.

2.1.3.3.5The impact of (MALL) on reading comprehension:

In this era, reading is considered to be the most needed skill worldwide for it's the best way to remain well informed and up-to-date. Reading practices help learners to enhance their vocabulary, and vocabulary knowledge, in turn, helps them to promote reading comprehension (Miangah, 2012). Mobile learning programs in which reading function accompanied by text announcer pronunciation will be more helpful to promote at the same time both reading comprehension and listening comprehension(Miangah, 2012).

One of the current challenges is how the development of technological advancements impacts the process by which students read (Blanka Klimova & Zamborova, 2020). Students are faced with hypertexts, informal texts accompanied by a video or pictures, and/or formats like e-books and audio books; therefore, teachers need to help students apply different reading strategies to be well-equipped for twenty-first century technological changes in reading (Arifani, 2018; Budiharso, 2014; Munzur, 2017).

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص (208-236)

2.1.3.4. Applications for Mobile Assisted Language Learning

Research on the use of mobile phones and mobile applications (apps) used in English language teaching indicates that the implementation of mobile apps contributes to the development of all four language skills (reading, listening, speaking, and writing)(B. Klimova, 2019).Research also reveals that mobile apps primarily affect retaining new words and phrases particularly for students in the institutions of higher learning. For instance, (Wu, 2014, 2015) reports in his studies that these students using a mobile app can retain 89 words more than the learners who do not use such an app. He attributes it to the fact that students are exposed to a mixture of different media that are available through this app. The acquisition of new vocabulary via a mobile app was also researched by (Rezaei et al., 2014), who in their study claim that using the apps helped increase learning of vocabulary, confidence, class participation and that students had a positive tendency towards the use of multimedia in education. Moreover, (Teodorescu, 2015) states that the use of mobile language apps can offer different content material adjusted to the student's level of the target language, evaluate his/her progress and provide feedback on it. The students using a mobile app also seem to be more stimulated to learn both in formal and informal settings(Balula et al., 2015; Tayan, 2017; Teodorescu, 2015), especially if timely feedback on students' activity is provided (Kukulska-Hulme & Viberg, 2018). Furthermore, students also exhibit less anxiety (Luo et al., 2015).

There are also evident pitfalls of using Smartphone apps in foreign language learning. The most common negative effects are a lack of attention and concentration (Deniz et al., 2017), which might be also caused by mobile phone multi-tasking, switching between different activities on a mobile device or several devices. Mobile phone multitasking is widely considered to be a major source of distraction in academic performance (Q. Chen & Yan, 2016). Attention deficits and distractions during the process of learning may lead to memory problems such as encoding, storing and retrieving information, which is then manifested in students' inability to recall needed information at exams (Thomas & Thorne, 2009). Although there are ample mobile apps for learning English on the market, they are not suitable for specific foreign English language classes; they do not simply meet specific students' needs at the moment. The content of mobile apps must be

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص (208-236)

adjusted to meet students' immediate needs as far as English learning is concerned (Zou & Li, 2015). For example, students who study specific field want to practice vocabulary connected to this field of study and to their level of English, which should reflect their knowledge of English at the start of the course. Students whose English is at B2 level (upper-intermediate level of English) do not want to study basic vocabulary or phrases. Only if students' needs are met, can the mobile apps serve as appropriate and reliable tools for learning. In fact, developers of such apps try to meet students' needs and they try to tailor the content and technical specifications to meet these needs(B. Klimova, 2019)

3.0Methodology

This study is aimed at finding out the attitude of teachers and students toward the use of mobile technology, particularly smart phones and tablets or IPads, in language learning. The method used in this study is the descriptive method ,using a questionnaire as a tool for data collection . The questionnaire consists of five parts. The first part is concerned with the participants' demographic information in terms of age, gender and position. Part two goes into the use of mobile technology in Daily Tasks .The third part includes four questions about the use of hand-held devices inside the classroom. Part four of the questionnaire is looking into the attitude of both teachers and student toward the use of mobile technology in language learning. The participants rated the statements on a 3-point Likertscale (Agree - Neutral - Disagree). Part five explores the difficulties encountered by teachers and student while using mobile technology in language learning. It also rated the statements on a 3-point Likertscale (Agree - Neutral - Disagree). .This study adopted the descriptive analytical method. A questionnaire was used as a tool for data collection and was analyzed by using SPSS programme .Statistical package for social sciences studies.

3.1Population of the study

The third semester students at Faculty of Education/English major/ University of Dongle of the academic year 2022/ 2023 as well as teachers at the English department.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص (208-236)

4.1 Data analysis and Discussions

In order to identify the attitudes of the participants toward the use of mobile technology in learning English language, the data obtained through the questionnaire was analyzed quantitatively using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS 22 program). While the open-ended questions are descriptively discussed. It can be seen clearly that the students have given their replies after clear understanding of the questions ,as a high percentage of neutral students cannot be seen, which might occur because of lack of understanding of the question.

4.1 Section one: Students and Teachers' General Information

The participants of this study consisted of both teachers and students of English language department at college of Education at Dongola University. The general information of participants involved their age, gender and position .As far as gender is concerned, females predominantly outnumber the males, female students who were reported in this study are"31" (96.9%) and there is only one male student (3.1%). This is not surprising as the population of EFL learners are occupied by females. The teachers who participate in this study are five teachers, "4" males (80%) and "1" female (20%).

Gender	Female	Male	Total
Participants	1	4	5
Percentage	20%	80%	100%

4.2Section Two: The use of mobile technology:

This part is intended to collect data about the general usage of mobile devices in the students and teachers' daily life. The data collected can be divided into three areas:

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص (208-236)

Mobile devices ownership, the different functions and activities accessed through mobile devices, and finally the relation between mobile devices usage and developing language skills.

Table 3: Kinds of Mobile Devices Used by Students:

Response	Smart phone	Smart phone + Tablet/ Ipad	Total
Participants	31	1	32
Percentage	96.90%	3.1%	100%

As shown in table 3, the 32 students state that they own mobile devices. Those who own just a smart phone are "31" students (96.9%). Only one student (3.1%) own both Smart phone and Tablet.

Table 4: Kinds of Mobile Devices Used by Teachers:

Response	Smart phone	Tablet/ Ipad	Total
Participants	5	0	5
Percentage	100%	0%	100%

As shown in table 4, the "5"teachersstate that they own onlysmart phones. No other mobile devices are mentioned.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص (208-236)

Table 5: Students' Use of Mobile Technologies in Daily Tasks

Response	Participants	Percentage
Make calls and send messages	32	100%
Read (PDFs, notes, …)	32	100%
Record audio of me or other people speaking in English	15	46.9%
Take notes and pictures of information on the board	30	93.8%
Access the internet (use Google search and Google translator)	32	100%
Listen to songs in English	25	78.1%
Use dictionary app (looking up meaning or pronunciation)	31	96.9%
Watch and download videos in English	23	71.9%
Chat with natives	9	28.1%
Interact with English speaking foreigners to improve linguistic knowledge	6	18.8%

Table (5) above discusses students' use of mobile technology in daily tasks. It's obvious that the majority of responses illustrate participants' uses of mobile devices for educational purposes .All the participants (100%) indicate that they are using their mobile devices to make calls and send messages, to read PDFs and to access the internet using Google search and Google translator. A significant number of respondents(96.9%) said they are using dictionary apps to check for meanings or listen to the right pronunciation through their mobile devices. About (93.8%) of the respondents uses their mobile devices to take notes and picture of information on the board, (78.1%) to listen to songs in English, (71.9%) to watch and download videos in English. Students who are recording themselves or other people speaking in English are about (46.9%). A small proportion of respondents (28.1%) use their mobile devices to chat with natives. There is also(18.8%) of the participants use their mobile devices to interact with English speaking foreigners to improve their linguistic knowledge .In addition to the daily tasks mentioned in table (5)above, some of the students said they use some apps which they think might enhance their English language skills such as: the American English, Dict Box, Duo lingo,

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص (208-236)

YouTube, English phonetic symbols. They also use the browsers to subscribe to some pages and channels.

Table 6: Teachers' Use of Mobile Technologies in Daily Tasks

Response	Participants	Percentage
Make calls and send messages	5	100%
Read (PDFs, notes, …)	3	60%
Record audio of me or other people speaking in English	3	60%
Take notes and pictures of information on the board	3	60%
Access the internet (use Google search and Google translator)	4	80%
Listen to songs in English	4	80%
Use dictionary app (looking up meaning or pronunciation)	4	80%
Watch and download videos in English	4	80%
Chat with natives	3	60%
Interact with English speaking foreigners to improve linguistic knowledge	4	80%

Table (6) above indicates that the teachers, too, are using their mobile devices to makes calls and send messages (100%). About (80%) of them are using their mobile devices to access internet using Google search and Google translator, to listen to songs in English, to watch and download videos in English and also to interact with English speaking foreigners to improve linguistic knowledge. About (60%) of them are using their phones to read PDFs, to record audio of themselves or other people speaking in English, to take notes, and to chat with natives for cultural exchange purposes.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص (208-236)

Table 7: Students' Perspective towards MALL and its effect on language skills

Response	Reading	Listening	Writing	Speaking	Pronunciation
Participants	26	27	18	25	31
Percentage	81.3%	84.4%	56.3%	78.1%	96.9%

As illustrated by table (7), the majority of respondents (96.9%) believe that mobile devices can be used to enhance pronunciation skill, (84.4%) consider mobile devises to be used to practice listening activities. (81.3%) of participants believe that mobile devices are suitable for practicing a certain reading activities, (78.1%) consider the mobile device as a material for teaching certain speaking activities. But fewer respondents compare to above (56.3%) believe that using mobile devices can enhance writing skill.

From this table above, it's obvious that most of the participants find mobile devices very effective in enhancing English language skills.

Table 8: Teachers' Perspective towards MALL and its effect on language skills

Response	Reading	Listening	Writing	Speaking	Pronunciation
Participants	4	5	3	3	4
Percentage	80%	100%	60%	60%	80%

As illustrated by table (8), there is a consensus among teachers,(100%) of them believethat using mobile devices can enhance listening skill, (80%) agree on the possibility of using mobile devices for reading and pronunciation practices. Likewise, (60%) of the participants agreed about the possibility of enhancing speaking and writing skills through the use of mobile technology.

4.4SectionThree: Students/Teachers' Attitude toward the Use of Mobile Devices Inside Classroom:

This section aims to find out both students and teachers' views toward the benefits of mobile assisted language learning, as a material inside classroom.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص (208-236)

Table 9: Students' Use of Mobile Devices inside the Classroom

Response	Participants	Percentage
Dictionaries	28	87.5%
Voice Recorder	2	6.3%
Camera	6	18.8%
Memo	4	12.5%
Facebook	0	0%
Calendar	1	3.1%
Google (translator, Searching)	10	31.3%
calculator	0	0%

Table (9) shows the students' attitude toward the potential usages of mobile devices inside the classroom. Most of the participants(87.5%)confirmed that they use dictionary appsto check for meaning and pronunciation of words.(31.3%) are those who access to the internet inside the classroom mainly Google. The above table also reveals that (18.8%) of participants use their camera for recording videos or taking pictures from the board. The rate of students who used memos(12.5%). Small portion of participants use voice recorder (6.3%) Likewise,(3.1%) are those who use calendar and no one ever use Face book or calculator inside the classroom.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص (208-236)

Table 10 Teachers' Use of Mobile Devices inside the Classroom

Response	Participants	Percentage
Dictionaries	4	80%
Voice Recorder	3	60%
Camera	2	40%
Memo	0	0%
Facebook	1	20%
Calendar	1	20%
Google (translator, Searching)	2	40%
calculator	1	20%

Table (10) shows that the majority of teachers (80%)affirmed that they use dictionary apps to check for meaning and pronunciation. Some teachers indicate that they use voice recorder (60%). They also use them to access the internet like Google (40%), camera (40%). In addition, some teachers indicate that they use Face book (20%), Calendar (20%) and calculator (20%).

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص (208-236)

Table 11: Students opinion about teachers' attitude toward the use of mobile devices inside the classroom:

Item	Yes	No	Total
Do your teachers allow you to use these apps inside the classroom	4 12.5%	28 87.5%	32 100%

As table (11) illustrates, (87.5%) of the students asserted that their teachers banned them from using mobile devices inside the classroom because it causes distraction .Just (12.5%) of the student who said that their teachers permit the use of mobile phone inside the classroom.

Most of the students considered the use of mobile devices inside the classroom very helpful in learning English language but, on the other hand, there is small proportion of them considered it as a source of distraction.

Table 12: Teachers' attitude toward the use of mobile devices inside the classroom:

Item	Never	Rarely	Sometimes	Frequently	Always	Total
How often do you use mobile phones for your teaching practices?	0 0%	0 0%	5 100%	0 0%	0 0%	5 100%
How often do students use mobile phones for their learning in your classes?	0 0%	1 20%	3 60%	1 20%	0 0%	5 100%

Table (12) illustrates teachers' attitude toward the use of mobile devices inside the classroom. Firstly for item 1, it's obvious that teachers tend to use mobile phone for their teaching practices inside the classroom not always, not frequently but 'sometimes'. As for item 2 which stated "How often do students use mobile phones for their learning in your classes?" it can be seen that teachers reactions are different, most of the teachers (60%) sometimes allow the use of mobile devices

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص (208-236)

inside the classroom, (20%) of them, rarely allow that and (20%) of the teachers frequently use it with their students inside the classroom. Which means, teachers' attitude toward the use of MALL in general ,is not positive. And that will absolutely reflect on their students.

Table 13: Frequency distribution of students' attitude toward the use of mobile technology for language learning:

Item	Agree	Neutral	Disagree	Total
1. The use of mobile phones will facilitate the process of language learning	31 96.9%	1 3.1%	0 0%	32 100%
2. The use of mobile phones can create interactive learning environments	32 100%	0 0%	0 0%	32 100%
3. Mobile phones can be used to teach/learn different language skills	31 96.9%	1 3.1%	0 0%	32 100%
4. The use of mobile phones for language teaching/ leaning is time-efficient	30 93.8%	2 6.3%	0 0%	32 100%
5. Mobile phones can be connected to the Internet at any time	13 40.6%	15 46.9%	4 12.5%	32 100%
6. Mobile phones provide learners with ubiquitous language learning opportunities	31 96.9%	1 3.1%	0 0%	32 100%

Table (13) above shows the frequency distribution of students' attitude toward the use of mobile technology for language learning. Firstly for Item 1, the majority of the respondents (96.9%) agreed that "the use of mobile phones will facilitate the process of language learning". No one disagree, however, only (3.1%) of the students were neutral. Moreoverfor Item 2, all the respondents (100%) agreed that "The use of mobile phones can create interactive learning environments". In addition to that, the responses for Item 3 show (96.9%) of the participants agreed that "Mobile phones can be used to teach/learn different language skills". Additionally, for Item 4, (93.8%) of the respondents agreed that "The use of mobile phones for language teaching/ leaning is time-efficient". Furthermore, for item 5, (40.6%) of the respondents agreed that "Mobile phones can be connected to the

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص (208-236)

Internet at any time", (46.9%) were neutral and (12.5%) were disagreeing with that.lastly for Item 6, the majority (96.9%) agreed that "Mobile phones provide learners with ubiquitous language learning opportunities".

Table 14: Descriptive statistical analysis of students' attitude toward the use of mobile technology for language learning:

Item	Mean	Std. Deviation	N
1. The use of mobile phones will facilitate the process of language learning	2.97	0.177	32
2. The use of mobile phones can create interactive learning environments	3.00	0.000	32
3. Mobile phones can be used to teach/learn different language skills	2.97	0.177	32
4. The use of mobile phones for language teaching/ leaning is time-efficient	2.94	0.246	32
5. Mobile phones can be connected to the Internet at any time	2.28	0.683	32
6. Mobile phones provide learners with ubiquitous language learning opportunities	2.97	0.177	32

Table (14) displays the mean scores for students' attitude toward the use of mobile technology for language learning. It shows that the respondents perceived using mobile phones as useful for learning English. The highest mean score (M = 3) out of '3' on the likert scale, was for "The use of mobile phones can create interactive learning environments". Next, the second highest mean score was (M = 2.97) which stated "The use of mobile phones will facilitate the process of language learning", "Mobile phones can be used to teach/learn different language skills", "The use of mobile phones for language teaching/ leaning is time- efficient" and "Mobile phones provide learners with ubiquitous language learning opportunities" .The lowest mean score (M = 2.28)was for "Mobile phones can be connected to the

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص (208-236)

Internet at any time ".The overall mean score for the students' attitude toward the use of mobile technology for language learning is (M = 2.85).

Based on the findings, it was clearly shown that the respondents have a positive attitude towards the use of mobile technology in language learning.

Table 15: Frequency distribution of teachers' attitude toward the use of mobile phone for language learning:

Item	Agree	Neutral	Disagree	Total
1. The use of mobile phones will facilitate the process of language learning	5 100%	0 0%	0 0%	5 100%
2. The use of mobile phones can create interactive learning environments	4 80%	1 20%	0 0%	5 100%
3. Mobile phones can be used to teach/learn different language skills	5 100%	0 0%	0 0%	5 100%
4. The use of mobile phones for language teaching/ leaning is time-efficient	4 80%	1 20%	0 0%	5 100%
5. Mobile phones can be connected to the Internet at any time	3 60%	2 40%	0 0%	5 100%
6. Mobile phones provide learners with ubiquitous language learning opportunities	5 100%	0 0%	0 0%	5 100%

Table (15) above shows the frequency distribution of teachers' attitude toward the use of mobile phone for language learning .As for item 1, item 3 and item 6 respectively, all the respondents (100%) agreed that "the use of mobile phones will facilitate the process of language learning", "Mobile phones can be used to teach/learn different language skills" and "Mobile phones provide learners with ubiquitous language learning opportunities". For Item 2 and item 4, (80%) of the respondents agreed that "The use of mobile phones can create interactive learning environments" and "The use of mobile phones for language teaching/ leaning is time-efficient". For item 5, (60%) agree that "Mobile phones can be connected to the Internet at any time".

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص (208-236)

Table 16: Descriptive statistical analysis of teachers' attitude toward the use of mobile technology for language learning:

Item	Mean	Std. Deviation	N
1. The use of mobile phones will facilitate the process of language learning	3	0	5
2. The use of mobile phones can create interactive learning environments	2.80	0.447	5
3. Mobile phones can be used to teach/learn different language skills	3	0	5
4. The use of mobile phones for language teaching/ leaning is time-efficient	2.80	0.447	5
5. Mobile phones can be connected to the Internet at any time	2.60	0.548	5
6. Mobile phones provide learners with ubiquitous language learning opportunities	3	0	5

Table (16) displays the mean scores for teachers' attitude toward the use of mobile technology for language learning. It showed that teachers believe using mobile phones can enhance learning English. The highest mean score (M = 300) was for "The use of mobile phones will facilitate the process of language learning", "Mobile phones can be used to teach/learn different language skills" and "Mobile phones provide learners with ubiquitous language learning opportunities". The second highest mean score was (M = 2.80) which stated "The use of mobile phones can create interactive learning environments", and "The use of mobile phones for language teaching/ leaning is time-efficient".The lowest mean score (M = 2.60) was for "Mobile phones can be connected to the Internet at any time".The overall mean score for the teachers' attitude toward the use of mobile technology for language learning is(M = 2.86).

Based on the findings, it was clearly shown that the respondents have a positive attitude towards the use of mobile technology in language learning.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص (208-236)

Table 17: Frequency distribution of the challenges faces studentsin the use of mobile technology for language learning/teaching:

Item	Agree	Neutral	Disagree	Total
1. The small screen size of mobile phones	10 31.3%	5 15.6%	17 53.1%	32 100%
2. Slow Internet speed	23 71.9%	8 25%	1 3.1%	32 100%
3. Internet connectivity problems	25 78.1%	4 12.5%	3 9.4%	32 100%
4. High costs of mobile phones	20 62.5%	7 21.9%	5 15.6%	32 100%
5. High cost of connectivity to the Internet	26 81.3%	3 9.4%	3 9.4%	32 100%
6. Students' lack of skill/knowledge to use mobile phones for academic purposes	19 59.4%	7 21.9%	6 18.8%	32 100%

Table (17) demonstrates the frequency distribution of the challenges faces students in the use of mobile technology for language learning/teaching. Firstly, for item 1, more than half the students (53.1%) disagree that the small screen size of mobile phones is a problem with language learning. However, for item 2,most of the respondents (71.9%)agree that the slow speed of the internet is a real problem when learning English. Concerning item 3, (78.1%) of the respondents agree that they face internet connectivity problem. As for item 4, (62.5%) of the respondents agree that one of the problem of learning via mobile devices isits high cost on the market .Furthermore, for Item 5, a high proportion of the respondents (81.3%) agreed that it's costly to connect to the internet. About item 6, (59.4%) of the respondents agree with the statement that says "Students' lack of skill/knowledge to use mobile phones for academic purposes".

Table 18: Descriptive statistical analysis of the challenges faces the studentsin the use of mobile technology for language learning:

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص (208-236)

Item	Mean	Std. Deviation	N
1. The small screen size of mobile phones	1.78	0.906	32
2. Slow Internet speed	2.69	0.535	32
3. Internet connectivity problems	2.69	0.644	32
4. High costs of mobile phones	2.47	0.761	32
5. High cost of connectivity to the Internet	2.72	0.634	32
6. Students' lack of skill/knowledge to use mobile phones for academic purposes	2.41	0.798	32

Table (18)shows the mean scores for the challenges face the students in the use of mobile technology for language learning. The highest mean score (M = 2.72) was for "High cost of connectivity to the Internet" .The second highest mean score was (M = 2.69) which stated "Slow Internet speed" and "Internet connectivity problems". The third mean score was (M = 2.47) for the statement "High costs of mobile phones". The forth mean score was (M = 2.41) for "Students' lack of skill/knowledge to use mobile phones for academic purposes" .The lowest mean score (M = 1.78) was for "The small screen size of mobile phones" it's clearly that the small screen size of mobile phone is a problem for some student. The overall mean score for the challenges face the students in the use of mobile technology for language learning is (M = 2.45).

Based on the findings, it was clearly shown that there is no many the problems face the students in the use of mobile technology for language learning.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص (208-236)

Table 19: Frequency distribution of the challenges faces the teachersin the use of mobile technology for language learning/teaching:

Item	Agree	Neutral	Disagree	Total
1. The small screen size of mobile phones	3 60%	1 20%	1 20%	5 100%
2. Slow Internet speed	5 100%	0 0%	0 0%	5 100%
3. Internet connectivity problems	5 100%	0 0%	0 0%	5 100%
4. High costs of mobile phones	3 60%	2 40%	0 0%	5 100%
5. High cost of connectivity to the Internet	3 60%	1 20%	1 20%	5 100%
6. Students' lack of skill/knowledge to use mobile phones for academic purposes	2 40%	2 40%	1 20%	5 100%

Table (19) demonstrates the frequency distribution of the challenges face teachers in the use of mobile technology for language learning/teaching. Firstly, for item 1, (60%) of the respondents agree that the small screen size of mobile phones is a problem with language learning/teaching. However, for item 2, all the respondents (100%) agree that the slow speed of the internet is a real problem with learning English. It's the same for item 3 that (100%) of the respondents agrees that they face internet connectivity problem. As for item 4, (60%) of the respondents agree that the high cost of mobile devices considered being one of the problem of learning via mobile technology .In addition, the findings for Item 5 show that (60%) of the respondents agreed that it's very costly to connect to the internet. Finally, for Item 6, only (40%) of the respondents agree with the statement "Students' lack of skill/knowledge to use mobile phones for academic purposes".

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص (208-236)

Table 20: Descriptive statistical analysis of the challenges faces the teachersin the use of mobile technology for language learning/teaching:

Item	Mean	Std. Deviation	N
1. The small screen size of mobile phones	2.40	0.894	5
2. Slow Internet speed	3	0%	5
3. Internet connectivity problems	3	0%	5
4. High costs of mobile phones	2.60	0.548	5
5. High cost of connectivity to the Internet	2.40	0.894	5
6. Students' lack of skill/knowledge to use mobile phones for academic purposes	2.20	0.837	5

Table (20)shows the mean scores for the challenges faces the teachers in the use of mobile technology for language learning .The highest mean score (M = 3) was for the statements "Slow internet speed" and" High cost of connectivity to the Internet" .The second mean score was (M = 2.60) which stated "High costs of mobile phones". The third mean score was (M = 2.40) for the statement "The small screen size of mobile phones" and "High cost of connectivity to the Internet". The lowest mean score (M = 2.20) was for "Students' lack of skill/knowledge to use mobile phones for academic purposes ".The overall mean score for the challenges face the teachers in the use of mobile technology for language learning is (M = 2.6).

Based on the findings, it was clearly shown that there are no many problems faces the teachers in the use of mobile technology for language learning/teaching.

5.0Conclusion

The main objective of this study is to investigate teachers and students' attitude towards the use of Mobile Assisted Language Learning in teaching English language. The aim of the study is to gain insight into the awareness of the students

and teachers to the importance of mobile technology in learning and English language .The findings of the study emphasized the positive attitudes of using mobile in teaching process.

5.1 Findings

1-Most of the students use smart phones , and show positive attitude toward it.

2-Most of students use mobile technology in their daily tasks for educational purpose.

3-Most of the students consider mobile devices effective in enhancing English language skills (reading, listening, writing, speaking and pronunciation).

4-Most of the participants (87.5%) uses Dictionary Apps inside the classroom to check for meanings and pronunciation compare to small proportion of them uses the other Applications (Voice Recorder, Camera, Memo, Facebook, Calendar, Google and Calculator).

5-Most of the students (87.5%) agree that most of the teachers ban the use of mobile phone inside the classroom.

6- Both students and teachers have a positive attitude toward the use of MALL, but when it comes to the implementation of MALL, the students showed willingness and readiness to adopt mobile learning, whereas teachers showed some reservations towards it.

5.2 Recommendations

Based on the findings of the study recommended the following

1-Teachers should draw students' attention to the importance of using their mobile devices wisely in learning English

2-Mobie devices should be used as source of information since it easy to gain and access

3- Teachers should be open-minded and try to change their traditional ways in teaching by directing their students to use all means that lead them to success even if they are their mobile phones.

4- Teachers should not ban the use of mobile phones in their classrooms, but they should use them wisely and under control.

Reference:

Aamri, A., & Suleiman, K. (2011). The use of mobile phones in learning English language by Sultan Qaboos University students: Practices, attitudes and challenges. *Canadian Journal on Scientific \& Industrial Research*, *2*(3), 143–152.

Ababneh, S. (2017). Using Mobile Phones in Learning English: The Case of Jordan. *Journal of Education and Human Development*, *6*(4), 120–128. https://doi.org/10.15640/jehd.v6n4a14

Al-Balushy, O. A. (1999). *The internet and Omani students English language learning problems: Critical study*.

Al-Handhali, H. K. (2009). Learners' beliefs about listening in an Omani post-basic school. *Research Perspectives on Education in Oman*, 137–148.

Al Harrasi, K. T. S. (2014). Using "total physical response" with young learners in Oman. *Childhood Education*, *90*(1), 36–42.

Al Yafei, O., & Osman, M. E. (2016). Mobile phone apps: an emerging e-platform for vocabulary learning and retention. *Journal of Applied Linguistics and Language Research*, *3*(7), 286–308.

Alkhudair, R. Y. (2020). Mobile assisted language learning in saudi efl classrooms: Effectiveness, perception, and attitude. *Theory and Practice in Language Studies*, *10*(12), 1620–1627. https://doi.org/10.17507/tpls.1012.16

Arifani, Y. (2018). The effectiveness of Pamanpintermu e-reading program on EFL learners' reading performances. *Reading*, *2*(1.39262), 24242.

Balula, A., Marques, F., & Martins, C. (2015). Bet on top hat--challenges to improve language proficiency. *Proceedings of EDULEARN15 Conference*, 6–8.

Budiharso, T. (2014). Reading strategies in EFL classroom: a theoretical review. *Cendekia: Jurnal Pendidikan Dan Pembelajaran*, *8*(2), 189–204.

Burston, J., Learning, M., Technology, U., & Implementation, P. (2013). *MOBILE-ASSISTED LANGUAGE LEARNING : A SELECTED ANNOTATED BIBLIOGRAPHY OF IMPLEMENTATION STUDIES 1994 – 2012*. *17*(3), 157–225.

Chen, Q., & Yan, Z. (2016). Does multitasking with mobile phones affect learning?

A review. *Computers in Human Behavior*, *54*, 34–42.

Chen, Y.-L., Hsu, C.-C., & Doong, J.-L. (2016). Self regulation Assessment of Mobile Game-based Language Learning. *Society for Information Technology \& Teacher Education International Conference*, 882–886.

Crompton, H., & Burke, D. (2018). The use of mobile learning in higher education: A systematic review. *Computers \& Education*, *123*, 53–64.

Darsih, E., & Asikin, N. A. (2020). Mobile Assisted Language Learning: Efl Learners Perceptions Toward the Use of Mobile Applications in Learning English. *English Review: Journal of English Education*, *8*(2), 19. https://doi.org/10.25134/erjee.v8i2.2999

Dashtestani, R. (2013). *language learning (MALL) in an EFL context : Iranian EFL teachers ' perspectives on challenges and a ff ordances*. *9*(2), 149–168.

Dehkordi, M. E. (2018). *Iranian Male and Female EFL Learners ' Perceptions toward the Use of Mobile Assisted Language Learning*. *5*(3), 56–66.

Deniz, O. G., Kaplan, S., Selçuk, M. B., Terzi, M., Altun, G., Yurt, K. K., Aslan, K., & Davis, D. (2017). Effects of short and long term electromagnetic fields exposure on the human hippocampus. *Journal of Microscopy and Ultrastructure*, *5*(4), 191–197.

Feyten, C. M. (1991). The power of listening ability: An overlooked dimension in language acquisition. *The Modern Language Journal*, *75*(2), 173–180.